

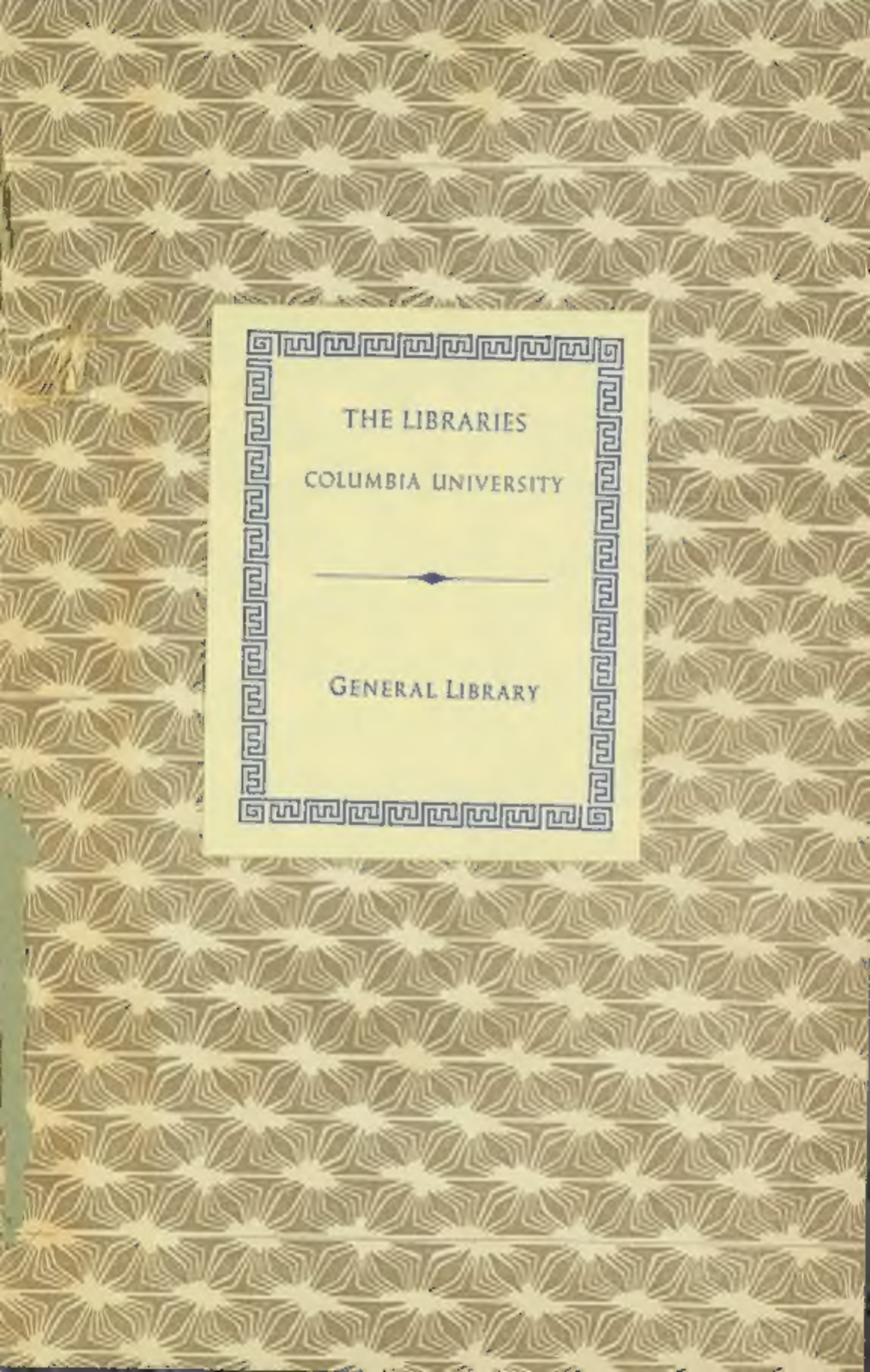
# الرحلة إلى أمريكا

بمشهد  
مختلبي التفرقة



مكتبة الفخامة في شارع الملك فيصل - جدة - تخليق محمد بن عبد الله





THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY

---

GENERAL LIBRARY

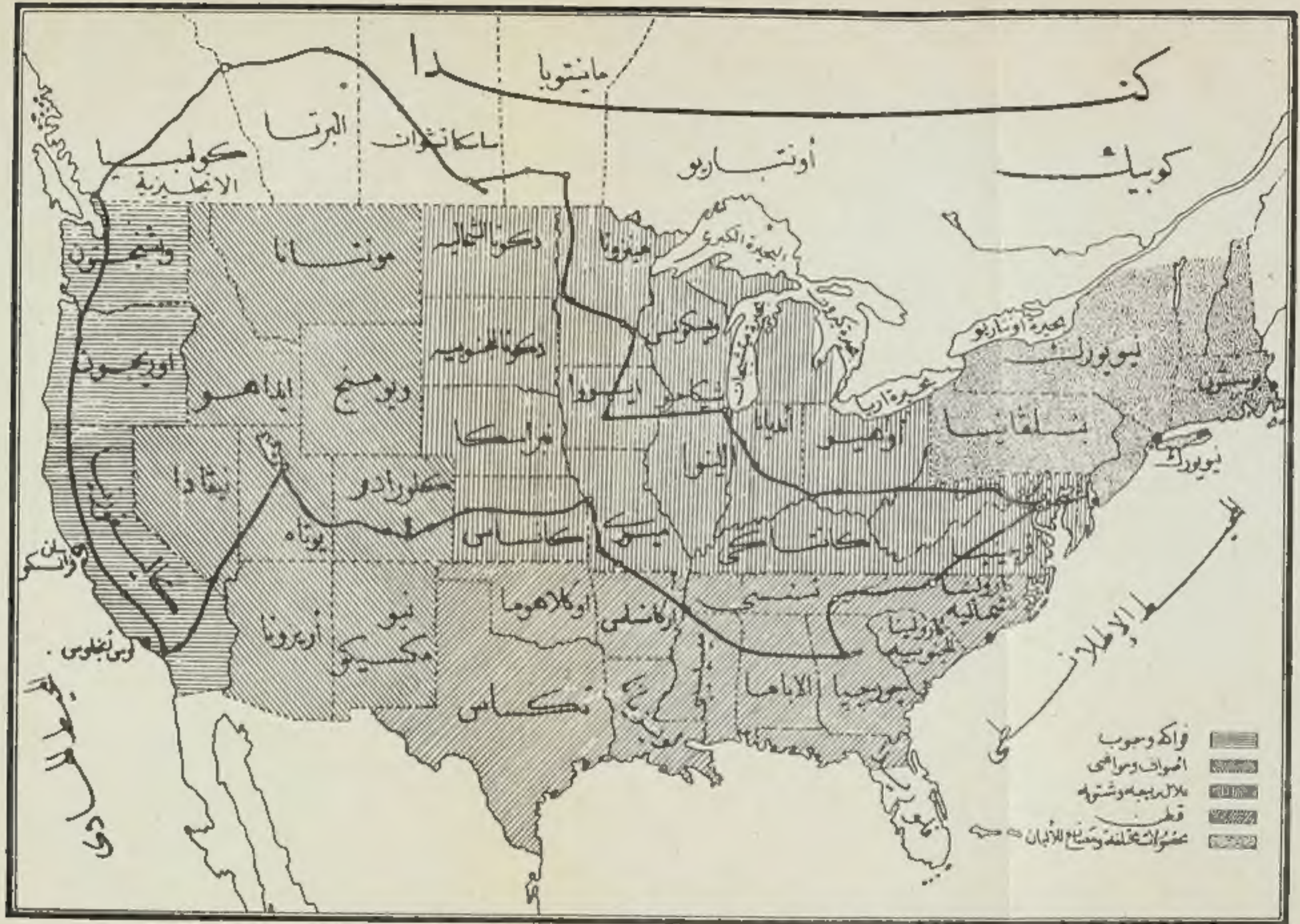






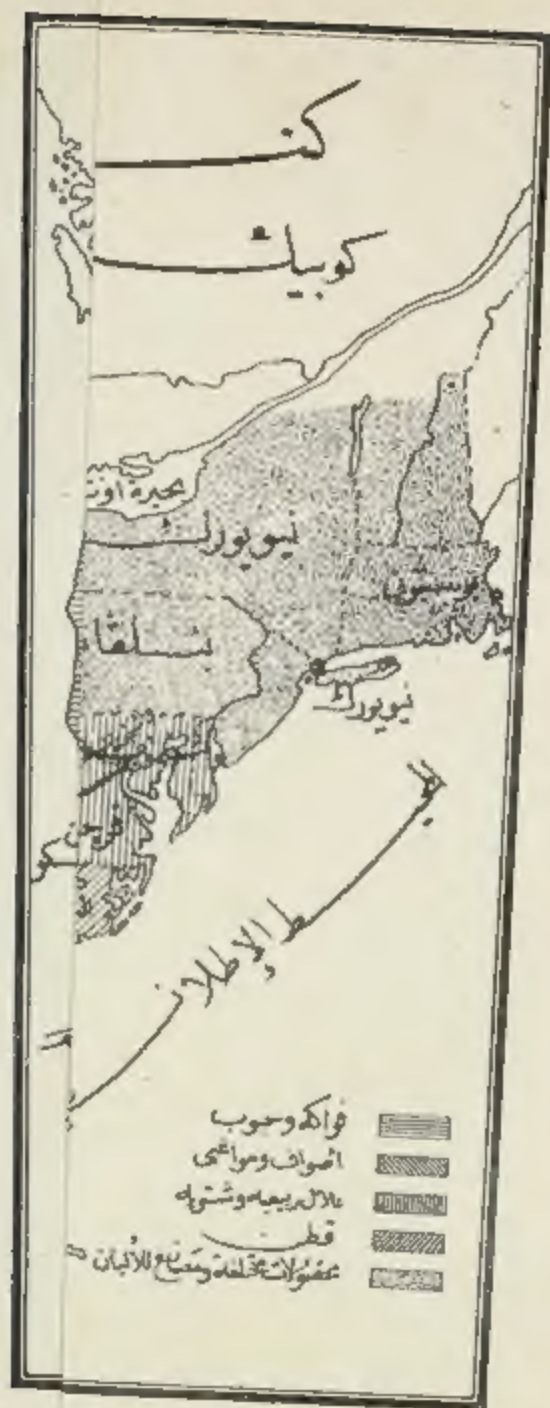






خريطة تدرج الحيتان للولايات المتحدة







# الرحلة إلى أمريكا

بقلم

مختار بيبا البتوني

---

«الطبعة الأولى»

---

حقوق الطبع محفوظة

E  
169  
.B35

قامت بطبعها ونشرها

مكتبة الخزانة  
لاحت باء أولاد محمد بن أحمد بن محمد  
بن عبد العزيز بن محمد

( صندوق اليوسنة مصر ١٩٢٥ )

١٣٤٨ هـ — ١٩٣٠ م

# بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله وأبيه .

ولعد ، فاني كنت آمنى نسي من زمن بعد السفر الى لولايات  
المتحدة لاشهد بها حقيقة ما كنت أخلعه في جرد و محلات ، مما كان  
يستعصى على خيال تصويره وتصديقه . من حفرهم في اديبه وسرعه  
عروجه في درجاب خضاره على صغر سيم اقوى وعدم ارتكابه على  
مدييات أهلية ومدينة في ساء بلاد اتى لارجع تاريخ حضرمها ومديتها  
الحاليين الى أكثر من قرن ونصف تقريبا . وهو عمر قد يتجاوز عمر  
الأفراد كل همد كان يستعنى لي تخصيص وقت من أوقائي لزيارة  
هذه الدير سئية المناهضة ، واتى بفت اغية اتى لارم في صناعها ،  
وزرعها ، وثروتها . وماليها . حتى أصبحت - ونصوصها بعد الحرب  
انصمى - صاحبة الممرلة المحترمة في دور مسكونة . وكلمة في لارتد  
في سياسة العالم . ولقرر ليعد في اشقاء لأمه وسعدده .

وفي أواخر اربيل من سنة ١٩٣٧ بيني كنت أفكر في لرحلة الى  
بلاد أروح فيها نسي من عناء نخلي . واجتأب هربا من فيط اميف في  
مصر . قرأت دعوة الى مؤتمر ليرة لراعية الدير تتر انعاده في مدينة



واشنتون في ١٣ يونيو من سنة ١٩٢٧ فبليت هذا النداء بغبطة كبرى،  
وقصدت في الحال أوروبا. وسافرت منها إلى العالم الجديد مع بعض  
أعضاء المؤتمر من الممالك المختلفة

ولقد رأيت كما هي عادت في رحلاتي أن أشرك بنى قومي معي في  
مرئياتي ومشاهدتي، وفي كل ما كنت أحس به من كمال في تلك  
لبلاد ونقص في بلادى، رغم ما كان يصيبني من تعب ونصب في التحرير  
والتعبير والبحث والاستقصاء، ولترجمة، في وقت كان حقيقا بأن ارتاح  
فيه من عناء السفر المطرد ليلا ونهار في مسافة شهر تقريبا.

وكنيت ألفت إليهم برسالاتي التي كانت تنشر في جريدة لأهرام  
الغراء. ولم أكن أرجو من ذلك كله غير قيمي بالواجب لقومي ولما  
كثر على طلب إخواني حفظهم الله بجمع هذه الرسائل لبليت أمرهم  
وضممت إليها ما يتسر لي جمعه من صور تلك البلاد التي يجب أن تسمى  
بحق ببلاد العجائب والفرائب.

وبينما كنت أفكر في تنفيذ ارادتهم طيب منى حضرة السيد  
محمد أمين الخالجي اسكتني القيام بطبعها فسمعت له شاكر همة  
ولله تعالى ينفع بها وهو الموفق للخير والسداد. الميسر للإرشاد والاسعاد.  
محمد ليبب البتتوني



احدى ساء سكان الولايات المتحدة لاصبيين ص — ٤





من العالم القديم الى العالم الجديد

[illegible]

أكثرهم عدداً . استمر البحر يومين وهو مدام لنا عما كان فيه من وداعة تملؤه عطة  
وسعادة ، وادبه قد تغير من غير ذلك سابقاً ، وقد صار لون لونه اسود قائماً ، وكان  
الأمواج كانت تتساقط من مركبته وعلى شهابها ذلك البدر الأبيض الذي لا أدرى  
إذا كانت ترفع به رايات السلام أو لاسلام . وقد ظهر الاقنوس من مساوميات  
العصب بادية على وجهه الذي كسب تفرق في اسار بره كل علامة من علامات خصر .  
وإذا نظرت في الأمواج وحدها قد صغرت فوهها لا تتلاءم كل ميصافها في طريقها .  
فوالله ما الاسد مدرك من شئ . ولا تتركه كثير عن أسانه ، ولا البيران قد  
الذبت الملك ألسنتها . فاشيع مضرباً ، ولا أبعث على أحشة من أوتيه حباله .  
الأمواج - تترعى مصعب فوق من ، كأنها تقصدك بد نقضاء انحراف الى عبد القواء .  
ويبان ترى من مركبها يعرض في ليل ودعها في طواء ، ان انحابها يعترف  
من اليم وحال لآخر يحسود حذوه . ودعني نعمهم بصير في حلم فتغير معها  
القول وبسعد لا روح تحركها الى احباج . واصفراء فيها بين هذا كله قد  
انفردت في المدة . وكأني بها قد تحجرت وأبحت لا يبرح رجع عن مكاد لا يمد  
القدم ، وكانت هم أحشاء كل ، سال تخرج من بين شعفه . وقد سمعت على  
امر . كأنه وجوه انه ، فلا مع أذناه نادم ، ولا يستصيح فكره مرده ، ولا يقل  
شبهه . ولا تقدي حله على خطوة وحده نفيه من مكان إلى مكان آخر .

قلوب وجعه ، وأرواح . قطة . مشبه بكل شيء . حرج ولفرج ، تقلها  
الى حجوم كادب نقادها حجابها . لا أدرى في حجة الله أو في سمه .

وكان كل شيء في مركب يتحرك تحركها . ولو انصرف الى انصاف و  
من فيه من الخوس . وقد أخذت كراسيهم تتحرك شالاً وحولاً وشقوعاً متنتعة  
حركة امرك ، عرفت أن كل شيء حتى الخجافات مبروعة ، لارده ، مبروعة فوق  
سطح الاقنوس . " والجله فقد كساين رحلين . متعلد تحري أحشائه بين أديه  
وأخصيه " ومتعدد لا يدري أهو من الأحياء . من الاموات . وما كنت اعتقد

قبل ان يوم أن هذا مخلوق لصعيف الخين للين غير المتع . الجداد لى . اسكن المتحرك . يستحل الى هذا لوحش مفرس الذى يمثل الموت فيه ، ويتشكل لهاء فى فيه وهل يمكن هذا الاساس ان يشعر عطية لوجود صدره يشعر بها وهو على سطح لاقيانوس ؟ نعم قد يشعر الاساس فى وقت من لأوقات قوة فيه وعطية اكبه إذا كان فى وسط هذه اللامباه مائة لايقع نظرة فيها إلا على ما يجد نصره من هذا لأفوق النسيج ، شعر يتقدم . صمعه وصخر هوته التى تكاد تفسحل ثم عضمه لعضمه مثله أممه . ودل أشده تحسم لسان من حطر هذه السرعة ون نصف من سيكون نصيب لتينايلك (١)

(١) التينايلك هى أكثر سفينة عرفت بالأش . نحتت فيها عبقرية الصانع الى الحد الذى توهمه لسان من لا يمكن بقوة الصنعة ان تؤثر عليها بلى حال من الاحوال وحسبك ان تعلم ان حمولتها كانت ٤٦ ألف طن ، وقدرتها ٦٠ ألف طن ، و٥٠ متترك من خمس طبعات يتحمل بعضها بنفس بوسعها مضاعف كبرهائه . وكان بها صالونات للاحتياج ، وانتدجين . لاسرحة ، ولالعب المختلفة وغيرها ، وعرقة للمائدة موزة ٣٥ متر . وعرضها ٢٩ مترا . وكلها من حسن . صلب ايه بد لاندع انصاعى وكان بها حديقة بصيرة . وحمام بحرى . وملعب للتنس ، وقاعات للالعاب الرياضية . وكان الكثير من عروق ليوها حمامات . وصالونها خصوصية . وللمنحة فتند ألتقى على انشاء هذه السفينة ٢ مليون جنيه . وسفرت لأول مرة فى ١٠ ارب سنة ١٩١٢ من بلاد لاكبير فاصدة بوب . وعلمها من اركاب ٢٤٠٠ مسافر . حلهم من صحاب الامور والسكنب والعلما . وفى بردها اكثر من ٧ ملايين بطروف . وبعد اربعة ايام من سفرها . ت تقصم فى ثديها عشرين عقدة فى اساعة هفتت على نهمها بتصوره لاساس من طماء والصماء . قلت لها الطلعة ظهر من قبل وصولها الى يوغوراك بيوه أو بعض يوم ، وقطع عليها طريقها



ولكن الحاج المدرج في وصوله سلماني ، يس يوم قيامتها ، كان يعيش  
في الآمن ويذهب عندهم من كل ثامن ذهبة

أصبها به مئة وعشرون عصاة لا يقبوس لتي ما كانت تقطع دقيقة واحدة. وما كان أسعد سعدا من عليا هذه المركب في صباح اليوم الثالث مبشر تحمل الوقت وهذا البحر فوجد في سبورها وصعد إلى ظهر السفينة التي ثقت قدمها، وثبت إليها عليها، وأخذت تدير على وجه ماء لخطوات برية وأثناء ذلك البحر في حله في رجل لخطم عصاة في عصاة كثيرة في حله: وهما تشتت في مئة صفحة من البحر، فصادفه لرحاؤه لاكتشف من لاحتظار مما قرأه عنه ولا تغير في تقدير ما صدقوه من عنه ولا مالا فودع من صعوبات وأخذت المركب أوشكم لوجه من العرب كان عظيمة ولا يري من حيز وعنه هم، وهذا تم في مئة الف التي كانوا ركوب في الكد والجهاد، تلك المثل التي من عباد من جهة وجه حشده في سبورها من، وليس منها من مسترعب لوجه من شيء، وما كانت تهم من جهة أو هو عن دلاء من مكارب لا يهمل الله لهدى تلك وما تحددوا به من الحيات التي تقاها أمام أية رصة وصدمه تلك المثل التي ليس فيهم من قوة سيره سحر قوة سواد ركابهم ليس كانوا يستدلون بحديثها حين يلبس أربع طهارة لها منها من شرع لا يدين له على مدفعه شيء من ثبات هو أنه فصلا عن تلك لغو صف أي كثيرة بل كثيرا جدا ما رها على صبح لا يقبوس.

تذكرت كرم وهو في مسقطه مع هر من قومه لا يتجاء و عن عدد اصنام  
اليد ، وهم يتنادلون احبا ياف ولا يوصله تودده . ولا يحار يسيرهم . اللهم لا تعذبهم  
لست سير الحجوم . ذكرت هذ لرحل العثم وهو في طريقه الى حبة الغرب

جبل من الشجر يرفع نحو ٣٠٠ متر فوق سطح البحر ، فتمدها صدفة جعلت ساكنيها  
ساقطها و صحتة هي ومن فيها حديث العيرة واستار مع



## هل الحظ للحاسبين ؟

لقد قد كان اساميا في ذلك الوقت محار طلياني اسمه امريك فيبيس (ولدى  
 فلور اسافي . م . س من سنة ١٢٥١ ) وكان قد التحق بحرمة - قبة مديشى البليدة  
 في اشيلة عند ماسد كولوم من إحدى سفاراته ، وسمع امريك من كولومب  
 شيئا كبير عن هذه البلاد ، فمن له أن يافر إليها . وفي سنة ١٤٩٩ ركب البحر  
 حتى وصل الى ثمانية جديدة وقطع على ساحلها ، اشترى حملا امبارا وكتب  
 مذكراته عما شاهد فيها . ونساءد لي اساميا في سنة ١٥٠٠ قدمها لي احد امراء  
 مديشى . وفي سنة ١٥٠١ مقرر امريك في خدمة ملك اسبانيا ملك غناوئين ،  
 فطلب اليه أن يسه في دخلة ان . واجل امريك . في ذلك لها وكتب وهو هناك  
 تقريراً عما شاهد فيها وأرسل به اليه . ونشرت هذه رسائله . ان مرها بين الناس  
 فسووا اليه كشف هذه البلاد جديدة وسموها باسمه ( امريك ) و امريكا .  
 وقد أصبح اسمه اليوم ملازم في هذه البلاد من اعلم وعلم ورجال ولعظمة  
 والوسوة ونعمة . بل . من هذه ندبة وهذه حصاة . اي يدك كل حصاة  
 عليها ، وهي لا تزال . قة في مدج سموها لا تقف في طريقها مواضع ربه  
 ولا سموات اعلمة . لا تقف اعياك هذا من تلك لاردة هائلة التي ترها في  
 شوارعها وقوتها كأنها حادة عن عاب . آخر عبر هذه لعله لا ياتي

وسعد يومين من سيرة في هذه حور حنين وهو الفيل ، د . نجرة اصحاب  
 تنصاعد لي حور تما أصبح معه النهار أشبه بليل حات ، حتى نمره لا تنصر . بعد  
 من ( ديرين ) اسقيه . وهما تحت لمرك تصغر باستمرار حور من وحود سفينة  
 أخرى تكون في طريقها . واجدته لا تقابل شيئا من ذلك . واسمر الصاب الى  
 نصف الليل ، وهما شعرة برد شديد يقطعا من نومنا . والترنن معه سرعة التدثر

والزمل ، وكان صغير المرك يرداد بنام هلم له من صيب . وفي الصباح علما مع شكره الله أننا مررنا بقرب خمس قطع تلحه كبيرة (آيسر) ، كانت تقوم على سطح الأفياتوس . وما كان صغير المرك ، لا ليتعرف به قومدها من قوة رجوع لصدى مقدار بعدها عنا أو بعدها منها . وأحمد الله مدى جعل اتجاهها في غير حتمتها . وما كان أكثر ثناء على الله تعالى أننا لم يكن نصيبا منها ما كان نصيب الطيار والبحر من حائله . لأن نصيب الذي يرعون من برودة هذه الثلج هي التي تحمدها ريت طيانه ، فوقفت عن عملي وسقطت حيث لم يعنوا لها على أثر للآل . ذهبت برودة الجو وبدأ البحر يمتد بذكر . بك كما سمعته عن حو أمريك وحصولنا في أمريك الوسط وما لهما . ولم يلم لذلك من سبب إلا ما عرفناه حيرا من أننا كنا نختار كسابيا (حواف سترم) الذي حررته أكثر من دحه اميلين وهو يصعد من حاح مكسيك ويمس دونه في المجد الاطلاق حتى يصل الى بحر الشمال .

ويقال إن أحد وقت سير في الاصلاح هو تهر يو ، أعده من أموييه فتشور فيه ربح لاقلاب صدي . وسنمعه تشور فيه ربح لاقلاب الحربي . أما اشتاء فليس فيه من ثبات للبحر الحميم . فليرك تكون فيه عرصة شفتات العو صف كذا وحدثت وهي تكاد لا تنقطع في هذا الوقت .

ومازلنا سائرين من ثقلاب من غير أني صحو ومن حرج الى اطلشال ، حتى وصلنا الى مياه بيويك . وحدثت بعد تسعة أيام من قيامنا من لوندرة

وأول ما ظهر لنا من هذه المدينة العظيمة تلك الكتلة المائية الهائلة التي كانت في طرفها متصل بالبحر . ولما قربنا من لاشي . أبنائي وسحبنا بها تلالا للسيدة الحربية . وهو ثمان قد على سحرة في وسط المياه . وقد رفع يده ليمني الى السماء كأنه يشير الى القادمين الى هذه البلاد . حول إليها متمعين بحر يهيم ، تلك الحربة

التي هي شعار هذه البلاد . والتي قامت عليها حيويتها وعظمتها . وهل قامت  
الأمم في طريق مدينتها وعظمتها إلا على خربة لصحبة التي تعلق للمرء رماحه  
في دائرة قوايين مدينية ولاحتماسة ؟ لا كما يسميها بعض من أهلها إطلاق  
الآردة في لاجدله ولا قيده وهو تعريف ضل . وهل وصل عرب ماديه إلى تلك  
المدنية التي كانت من " في مدييات عام إلا أن ذكر له من حيث الحرية الدوية ؟  
كأن الأمر يكتفي المحضر إذ ومن بحرته من مدسه هي " في المدييات ومن  
حضارة لم يسمع بمثلا فيها فات .

ومن داخل البلد قروا من تشار من حرية أليس . وهي جزيرة صغيرة  
فيها ماء كثير حصر بهزل مهاجرين منه سحيف عنهم طلياً ، وبعد لحسن  
أور قهم قنونا لم يسمع لهم مدحور . يتوب في مقرهم حتى ينادي إلى بلادهم  
ومن ينادي بهم إلى " من هذه البلاد يكون حب رحمة تقصه و لخطب من صعود  
إلى استاك أو ققاء : حصص وليس من وسد بها في هذه البلاد

وعند قامت من حرب لأو . من توب البلاد مصحبة على معب يعها سكل  
من رهاجرة ليه . الخشي لأمريكان بعد حرب أن يشمر إلى في نودا  
للهمرة إلى أرسية وند وند عدد من مد يحيى منه على بلادها . وهو قنونا  
في سنة ١٩٢١ تقضى بال لا تقبل . لانت مصحبة في بلادها من كل دولة  
الأم كان مجموع المقيمين فيها لا يزيد على ثلاثة في مائة من أهلها . و سنة ١٩٢٤  
سوا قنونا آخر يتقضى . تكون هذه سنة ثمان في مائة فقط . قدموا هجرة  
ألبانيين ثانياً كما معوا قبل ذلك هجرة لصبيين . ومع هذا كله مضعوفة سحشف  
أطلي على مهاجرين من " فيها رقت عدد غير قليل منها فيعودون إلى بلادهم  
مقهورين . وهم يلعبون أساعه التي مرت فيها محضهم في هجرة





مطر مانی نیورک من البحر ص — ۱۲



ولما نزل إلى لبر وحده عمل الجرك في انضار، فأخذوا في فتح حقائب جميعها عليهم يعانون على شيء يأخذون عليه يريدون به ذهبهم، ولحق يقال ان الجرك عديم ليس على ما يحمد من النظام، دعما مما فيه من اشدّة لتي لامعني لها، وربما كانت هذه لشدّة للبحث عن مهربات لشروط ابروجية

ولما تبهما من الجرك ركبا لاتومويلات الى اللوكدة التي كانت تنتظر حصوله، وقد أدهشت لأول مرة حركة الآلاف من لاتومويلات في شوارع المدينة بما لم نر له مثالا في مدينة أخرى في مدن أوربا.

وهنا أحدثك عن نيويورك، هذه المدينة عتيبة في تعدادها لأن هو تعداد القصر المصري في أوائل القرن العشرين.

## نيويورك

هي مدينة . لا أحد وصفاي عظمتها، ولدي ذلك الحاسوب وصموا انصهر على يمين انحد عقبه من درجة الآحاد الى العشرات الى المئات الى الأنوف، و« شير عليك أن تقع اني حذب لفظ عتيبة » ككلمة مكررة ثلاث مرات لتثقلها، الى درجة الآلاف وهي أول الوحدات للمدينة عند الأمريكان، وبإجملة هي أكبر مدينة في العالم كله.

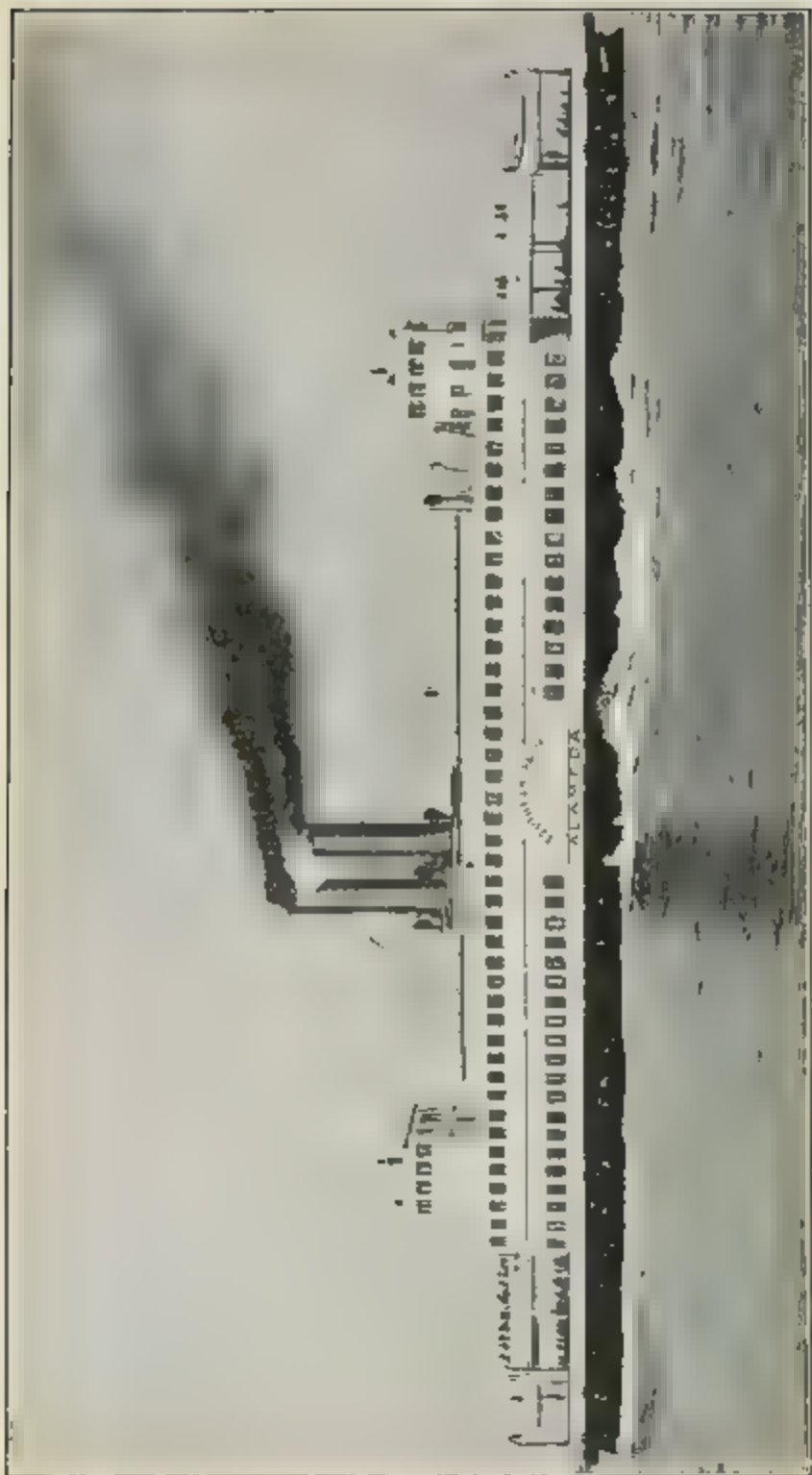
ما شككها منطيل بين هيرين: نهر لشرقي من جهة لشرق، و« هير هرسون من جهة لغرب، وهما نهر لصبان اللدان لابتداً فبهما حركة لمراكب البخارية التي تنقل صادرات البلاد شمالية ولغربية الى نهرها حصص، وتنقل واردات البلاد الاخشية الى داخلية الولايات اشرقية ولشالية من لاتحاد لأمريكي. ولقسم الذي بين النهرين، ان يحيط الاطلانطي هو لمدينة القديمة ويسمونه لمدينة الواطلة أو الجنوبية. أما فوقه اني لثال فيسمى (مهايد).

وأول من استكشف هذا المكان أسعد الامكبرى هرسون في سنة

١٦١٠ م. وسمى النهر باسمه ثم بنى فيها غولنديون مكنة يزورونها وسموها «استردام الجديدة» ولكن لاسكيب اخبرهم عنها في سنة ١٦٦٤ وسموها بيورث. وكان عدد سكانها في ذلك حين ٢٥٠٠ هس، وكان في حرب الاستقلال (سنة ١٧٦١) ٢١٠٠٠ نفس، وفي سنة ١٨٠٠ — ٦٠٠٠٠ هس، وفي سنة ١٨٥٠ — ٥١٥٠٠٠ نفس، وفي سنة ١٨٩٧ — ٢٠٠٠٠٠٠ هس. وهي الآن تخرج النهرين لا يقل عدده عن مئة ملايين هس. منها مليونان يكسبون حرج انديسه وسكانها اليوم وبن كانوا يستقلون راية وحده. هي راية الولايات المتحدة، فهم خليط من انكليز وفرنسيين وبلجيكيين والنديين وبولنديين وطليان وروسين وغيرهم.

وعلى عين هذا القسم النهر الشرق، وفي سفته الشرقية مدينة بروكن. وفي شفا مدينة لونغ اسلاند. وهي من مدن عصمت من صوحي بيورث. وتصلها ببلديتين مدكوايين حده امدق تحت نهر وكه فوقه. جميعا كهرى روكان انشهر. وهو هذا لكهرى. معلق على نهر له نصر في الدما وصوله ٦٠١٦ قدما وعرضه ٨٦ قدما. ونكسبه ٢٦ مايون ديان تقرس. وهو يربط عن مده النهر نحو ١٣٣ مده. وبمده عنه قبيل كورى (منها فن) وفي كليهما طريقان للراحلين وصريقت انترام سكر في آخر ان للمركبات مختلفة. ويتن لأول بطريقين للقطر الكهربائي.

وعلى الشاطئ الغربى من نهر هندسون مدينة (بيورث). وفي شفا مدينة (هونكا) وتتصل بها مدينة بيورث بثلاث جسور عديدة تعبر تحت النهر وتصلها فرقة حصص بواسطة معدن البحرية الكهرى. وهناك مدين من صواحي بيورث. وكانى بهذه الصحيا لا ربح كاه معدن لاسكيب محفقه وسكانها من العمال بطبيعة الحال.



١٤ احدى الصديات في نهر الهيدسون من شاطيء الى آخر من





و المدينة لواطئة شورعها صيغه وخصوصا شاع « وول استريت (١) » لدى هو أكبر نقطة مائية في العالم كله ، ويقولون إن نصف ذهب العالم مكس بين ذلك . وهذه البحار لتأخذ تلك التي يسمونها « بطحات السحاب » . ومما بلغت بطرك في هذا القسم ترى الناس يسرون فيه واثيبيهم في رؤسهم متجهة إلى ذلك السمو الذي يذكره قصة صرح التروود الذي ساد ليس به في السماء .

ومن هذه بيانيات مدينة شركة سيم « شركة وضع لأمثبات » في دورها الأديسي ٢٥ ألف حرة حديدية من طلاء ذلك تصيغهم وأرضها من السكوتوش من نخلة أخرى من كهرشنة تدق في مقر الخاس عداية حركة من غير أن يسمعا من حدثت فيه . ولقد الخس لا يتبع إلا بحالة مكسك يزل به . سب مع مريحيته من كتل أرجم مسددة ٣٠ مدمترة . وأب من انصاف سمي ٥٠ مدمترة . وقبل لا حول في هذا محل يخب على ما حلت يقول كله لمرو اسريه إلى المدارس . وقد يصل ارتفاع حص هذه حرائق في ٣ مدمر . ووجهة فمسهة الحرائق من الصلاة بحيث لا تعمل فيها قال مدع . وقد وهو في سقف المسكن ثوب دا فبحث من مكان ممتوه للحا من ملائ المسكن لها آخر يقبل الذين يحرقون على المدحول فيه مها كل عدهم . كما أن به لو فحل لا يكون يبرن ولا للماء سيبن للدهون فيه . وأغاب السوك في « وول استريت » مشتركة في هذا المحل وهذا حرة أو حدة حرائق تقع فيها دعها .

ود كان في لولادت المتحدة ١١ ألف مديون منها ٧٤ يراهم كثر من مديون ، فسواهم مقيم في نيويورك . وتقع المايان لوجوده في المدينة لوطنة هي . وول ورت سديج ، دمس سديج . ك . سديج - نر يتي سديج . ويتبال سديج . سنجر بلديج . الخ ١١

(١) أصل الحصر نقرأه ساكروا كغرة ورودهذا لاسم احراق حرائق العالم كلها لانه كان مخرج للسكات المالية في أرب تيرا شيئا على ادله لانتصادة سديج لبحا العالم .

وكان أعظم البنايات في نيويورك في سنة ١٩١٣ هذا البناء الذي يسمونه  
 حديدية المكورة لأنه على شكلها . وهو في ميدان مدسوس وفيه عشرون طبة .  
 وكان في ذلك الوقت محل عجب كل من وقع بصره عليه . ثم الآن وقد وصلت  
 البنايات إلى ستين طبة . وهم يصلون الآن في يصلون في فوق المائة . فقد أصبح  
 بناء العلات من عدي صر . ويحمل بناها أن تذكر لك ليماء الذي يقوده من  
 النهاية الأخرى عديد مدسوس وهو ميسمونه « متروبوليتان صور » . وعنى كيسة  
 على نظام كيسة سان ملوك هذا . ومارتها تصعد في جيو ان ارتفاع مائتي متر .  
 وفي هذه المارة كبر ساعه في لحن قطر هائلة مائة متر . وارتفاع رقمها عن قاعدتها  
 متر ، وعقرب الدقائق ضوله حمة مائة متر . و٥٠٠ كيلو حرام . وعقرب الساعات  
 ضوله ٤ متر . ودرته ٣٦٠ كيلو حرام . وحركة هذه الساعة متدر العكبراني  
 وتندق كل ربع ساعة بوسعة أحراس سبع صوتها من بعد حمة كيلو مترات من  
 محيطها . وما أسد محك درأت هذه الساعة بيلا وقد ظهرت أقوم ساعاتها  
 ودققتها وثوابها وعقدتها كلها مارة بواسطة مصابيح صغيرة كهربائية ذات ألوان  
 مختلفة فخذ بالالاب . وهذا ماكني أن يذكر لك إحدى هذه البنايات حتى تكون  
 على علم بشئ من عظمتها .

## وول ورث بلدينج

هذا اسم العظمى سمي سم صاحبه . ذلك لعصامي الذي كان في أول هذا القرن  
 عملا سيطافي كان صغيرة . فثار على صاحب المكان أن يتجر في الأشياء الصغيرة  
 التي لا يزيد ثمنها على عشر اريال ونصف عشر ريال . ذلك بأن يصنع مائدة في  
 وسط محه ويضع عليها هذين نصفين من الأشياء . فسمع الرجل هذا الرأي ونجح  
 فيه بعض الشيء . وبعد مدة يسيرة ترك وول ورث هذا المحل وفتح له محلا مستقلا  
 صغيراً يبيع فيه هذه الأشياء بتواضعها . فلم يفتح له باب النجاح ، فنقل مركز المحل إلى



مايه ولورث نيويورك من ١٦





حبة أخرى مفتح نوحا عتي . فضاف الى ذلك محلا ثانياً وفتح . فثا فر سما  
فمسا . وكما كانت في متهى لجاح . وهامى الآن محاله وسارة أخرى محال  
تجانه واسعة في كل حبة من حبات لولابت المتحدة . بل وفي انجلترا عسها  
وكلها على سعتها وكبرها وعظمها لانسع إلا بهذه القيمة حتى فست على صاحبها  
مئات الملايين . نحت أصمخ من أعظم سرارة اللاد . وتحد في هذه مدكا كرين  
لهائة كل مملت نظر اسس بها من اسوت فووعر وب حمية . وصور نائت  
رشقات ، وبطافة و . و . . . حتى ككاث في محل (اسس برده) . وهذا اساء  
يشكون من ستين صفة (١) وبافوق فاعلدة هائة التي برنكر عليها . وهى شكة  
من اصل بمرلى في هذه لأ ص . بحرية في مساهة ميدة بعلدة من اصل ،  
معرضه من بوسه مائت ثلاثت . حتى د ستر من كونها تحمل هذا الجسم  
المدلى فموا هذا س . من كك مكنب للاعل سعا به انى لا حصر لها

وقصة هذا ساء شكون من ثلاث ضقات في بصل لأ ص . وصفت فيها  
لأ لآب انى نوله اسكبره . سة عدد حتى تراها على بده . في حركة لا تعرف للراحة  
وقنا . لا ابلا ولا بها

وكنته ساء فوق لأ ص . اتدعيا ٢٤١ متر . وبها ثلاث وحباب . بها نسة  
مداحل . مثال منها بصلال تحفه ساء حديدية اتى تحت لارض وفي هذا  
اساء حمة الاف شاك في وحياته . وضعها في سية الخا و تناسب ، تحفها  
تلك الحقوش بوطية اعجبة

فمد حله فوائه من رحام الجبل المليون مدى ثوبه من بلاد ليون . وسقعه  
من الفسيفساء المذهبة البديمة الصنع .

وفي المدزوه غير الأ لآب اسكبر ديه محل فيه بركة كبيرة المزم . وى ح بها

(١) والآل يعمون بدها وسط يوبوك من ٨٥ طعة ومروو ان يعمل فوقه مطارا نزل  
اليه انطارات التي تقطع الافياعوس بدها في مطار اخالى انمى بده ٢٥ كيلومتر عن المدينة

حمامت تركت مفتوحة أبوابها ليلاً ونهاراً لمن يريد الاستحمام بها . وفيه أيضاً أمكنة للأكل والراحة .

وفي هذا الساء ٣٤ مصعداً منتشرة في جميع حوائطه . يصعد واحد منها كل نصف دقيقة وحركتها منتمرة ليلاً ونهاراً بحيث ينتقل فيها كل يوم خمسون ألف نفس . ومنها يسير نصفه إكسبريس لا يتوقف إلا في الأدوار الهامة . ومنها ما يقف في جميع الأدوار .

وقد حطوا هذه المساعدة بما يحتاجها من كل حطر فيما لو قطعت أسلاكها الزلغمة . ذلك أن قعدة المصعد اذا نزلت أو تكرب على مرتبة لينة اركبت على مسطحة فرغت من الهواء لتحمل عنها صدمة الصعود والهبوط بحيث لا يمس فيها بهرة ولا يوكرة . وقد وضعوا أثناء تحريك هذه الحالة في قعر المصعد كوة مملوءة بماء ، فلم تسب منها قطرة واحدة على جدر الكوة في زواله بعد قطع اسلاكه .

وقد احاطوا هذا الساء بما يضمنه من حريق بحيث لو اشتعلت ليران في مكتب من المكاتب لا يمكن أن يحرر أن تنقل المكاتب يحاول له . ذلك لأن جدر المسكن كلها من الساء سليج . وأبوابه من الصلب ، وشايفه معلقة تشككة من الحديد . وفي أسفل الساء مصححة عظيمة أبوابها وصله الى لطفه لستين قدراً فتحت فوهتها تفر منها الماء نفسه ٢٠٠٠ لتر في كل دقيقة

والمجموع من يشتمل في هذا المكان خمسة عشر ألف نفس . وفيه ٢٠٠٠ تلفون ، وابريد يحمل اليه يومياً ١٥٠ ألف مطروف . وكل مكتب اسطوانة يلقون فيها كتبهم فتزل الى محرر في أسفل الساء يصل اليه عمل البريد فيأخذونها منه ٢٧ مرة في كل أربع وعشرين ساعة . وفي هذا المكان قهوة تولى من عمل الضيافة ولطفه من يقوم بجميع حاجته . وفيه مستشفى للعامل وطبيب وممرضة . وقد صعدت الى قفته مع صديق لي هو حصرة الفاضل امين احمدى رستم والى كان لصاب من تحتها كثيراً بحيث لم تمكن من مشاهدة مصر المدينة



مرفأ سذره على الشاطىء الاطلاطى ص - ١٨



واحدة الصعود فيه لكل شخص نصف ريال . ومجموع ما يحصل من هذه لائحة  
ستون مليون ريال .

وان دوى من هذا القسم يبدأ شارع برودوى ولا يزال الى انهاء اسمية  
من المدينة . ويتأكل طول شارع في لدايا . وضوءه كثير من اثنين وعشرين كيلو  
مترا وفي هذا الشارع الحركة التجارية بهاها الخسنى . وهذه اكبر غلال التجارة  
في نيويورك . واكبرها واعظمها هي محل ومسكر . ومحل حزين . ومحل مسى .  
وهي تماثل محل انوب . شيه ولوفر ولير مسدى ديس . وان كانت الاولى  
أكبر والحركة فيها اكثر . ترى كل شئ في هذه المحلات حتى اسبى . حتى التمثيل  
حتى لمصاعم من أى صنف . وبحجم منها من كل معنى حرب . وقد ادع احدھا  
عهد بالله دافى اسل وصلبى طلب لم يكن موجودا في محل تجارته عطاء  
المحل حصة آلاف ريال . ومن هذا تعرف ان كل واحد من هذه الامكنة فيه كل  
ميدان حتى بلجان من كل شئ يصح وجوده . والدكة كين الكبرى واسوت  
وعبرها مما على شكاكها من حد من الملا . بل لها احسن او نوم تنكيه في انوبها  
ومابها مستهايد اس قمت قيامتها بما به تفاد تمر كرا انوليس . فيحصر  
لوقته ويتصعد او قعة من غير مبلغ الاصوت سدى هذه الطبيعة لرافية .

ومن لارض في هذا الشارع بية حدا وحتموص الى حبه وول استريت  
وقد تمت به قطعة محسوب ياردة مره تكون روبة على شارعين بسنة ملايين  
دولار ( هذا احبى به . حد كبر الحد السورين نفويرك . وهو احوج شالوم  
نمرة ٢٤٤ بالشارع الخامس ) .

وفي هذا الشارع قسم لاجواء السورين لهم فيه صدق ومطاعم وامكنة  
تجارية ، منها الكبير ومنها الصغير . ويقدر عددهم بهذه المديسة ثلاثين ام  
مى . ومن غير واحد منهم الى دثرة ملايين . وهذه بيوت تجاريه كبيرة من  
اشهرها محل تجاره ملوك احوال بالشارع الرابع . وشغلهم في خراير . ومحل برودويل



أحوال الشارع خامس وعلمهم في تحرير والسحاحيد . وللوريين ملك في الشارع  
الخامس نيويورك اسمك الس . والتحدة لسورية هذا مخصوص في خراب ،  
والجيشات ومصادر والاواني اسحبه لشرفه لمقوثة وغير المتوشه ، ولهم  
بنويورك جريدتان عريشان " ليا " و " سرقة العرب " .

وهناك جريدتان لعمان في فكتين : الأولى هي أحد شرق في بني لانة  
العربية ليس في أمريكا ، و الثانية هي أحد أمريكا في بني لانة العربية في الشرق  
مما لا يتيسر الصور عليه في غير هاتين جريدتين . وهذا يدل على أن لسوريين  
هنا هم ذو طقوة . و عتبهم لغو منهم . حتى مع تغيير حسمهم في لأمريكية .  
يدل على . فهو من روح حية لا تزال ترحل منوى لآراء ولاحداد . وهذا غير  
ماتى قوتهم . يعويه من ماعدته من بعد علمهم من هن حسمهم . فيمهدون به الطريق  
للعين . ويعملون عنه ثقال لعربة حتى يحد اني حدة كحده . لا

وعنى ذكر لخرنه حرية ه افول : ان للصحة في أمريكا مركزها من  
الاحلال والاحتر . لا برهان على ذلك ظهر من . رئيس الولايات المتحدة  
مستر كودج كان برأس حلة من حلساب هاتفي في شهر يونيو عامي . ولا عربة  
في هذا . على روح اعطاء أمريكا يتنوب نصبة في الصحافة في مد أمرهم  
وفي يونيو حرند كجده حله من سياسيه وحاجة وصاعة ودرصيه وتمثيلية  
وغيره من محلات سيرة وشهيرة . ولهم جرائد لومبة هي : سويو ك الشمس -  
وسويو ك هالند - وقد سكتني يد كرشى عنهم لنعرف تنشا عايتال له حريدة هما :  
فيويو ك الشمس . تضع منها يوما ٣٥٠ ألف نسخة . والنسخة مؤلفه من  
٢٤ صفحة . وطبع يوم لا حد ٦٠٠ ألف نسخة . والنسخة مؤلفة من ٦٠ صفحة ،  
والاسترا في حريدة سنة ١٠٠ ٧ من الالة : المطبوعة ومضعة لخریده قطع  
في لسنة الإحدة ٤٠٠ ألف نسخة مطبقة ومعبونه . وعدد العمال بها ٢٢٠٠  
عمل : ومصاريف لطبعة يوميا ٥٠ ألف دولار .

مسطر الامواج العالي على شاطئ المحيط الاطلسي من - ٢٠





وأم بيورك هرلد . قطع يومنا ٣٣٠ ألف نسخة . ذات ٨٠ صفحة ،  
وتصبع يوم لأحد ٤٠٠ ألف نسخة . ذات ١٨٠ صفحة ، وفيها من العمال ١١٠٠  
عس . وستهلك يوم من ورق ٢٠ طاب .

وقد كنت أظن أن نحو المصريين أعد ساس عن لخرة . وشبه لا يحسون  
أرحلة ولا يديون لي الاعترا . حتى علمت أنه يوجد في رجة نيكحو حل  
مصري اسمه محمد حسين . هاجر إلى الولايات المتحدة وتمعن فيها حتى وصل  
من صديق لخرة إلى ثروة غير دالة . وقد علمت أنه يتحارب مع قصيدة مصر  
ببيورك لمساعدته في س . ولقد أتى إحدى مدارس لقص المصري حتى لا يحرم  
من لغة الله . فمن كان السيد محمد حسين هو لشود . جيد الذي ثبت به  
قعدة عنه يبدأ في لخرة أو لأمن هـ كنبون . وقد وصل منهم شخص  
أسمه بول آدم . ن أ ب له ذلك حص في شارع ٤٩ . و٣٣ كثير من دوى  
اسفود وقد حو اسفودهم وسه قوميتهم بين الولايات المتحدة . كانت تربده  
من عقد ما هدتهم مع تركيا .

ومع شامة ماني في وول ستريت فمحموعها ليس فيه شيء من النماص ،  
لأنك تجد العالي منها نحو أو ص . والشكل الحديث بحجاب القديم . مما حصل  
بين هذه الشاحات فر - لا بد أن يملأ به من الأيام بتدبير في تشاكة وناسقه  
وكفة سائهم لهذه الشاحات أن يحفرو في أرض هذه المدينة لصحريه قعدة  
عقها ثلاثة أو أربعة أمتار . ثم يحفرون فيها حفر سيدة غطاء في . وإيه الأربع ،  
وفيها يصنعون كنالا كثيرة من الحديد وهذه الكتب تكون أو كان لخرة الخارجية ،  
ويتمون في دحلها كتب أخرى ربما كانت أصغر منها لكل ربع كثير فتكون  
به المداحل والصرق . ثم مرعات أصغر تكون منها لعرف ويتصدون بهذه لتجشبة  
الحديدية إلى الارتفاع الذي يرغبون فيه . ووهنا يبدؤن في وضع سقف كل دور على  
حده مع بناية محيط الساء مائة التي يرغبون فيها من : حـ أو آخر حـ أو أبص

حتى اذا اكتمل الماء وضعوا أبوابه ونوافذه ثم طوّد بنا أرواده من أنوار مختلفة  
عاليها من اللون الذهبي الذي يكاد يكون شدة هذه أبنان الخائفة . تلك الماني  
التي لا تعصى نفع صواب على بيوروك حتى ترها تحت شوارعها جميعها ، لأنهم  
من الآن يهدمون البيت التي من اشكل القديم بقيمها مكانها شفا من تلك  
الشجرت . وكثرة وصل في هذه الشجرات يرى أثره في المركب منحلّة الى  
بيوروك والخدعة منها . فبالتحدث بها اصبر الى بوضائها على مسافات بعيدة  
والسب في تجاههم الى هذه ابيات الخائفة . هذه سكر ريادة مستمرة  
وريدة لعل مسامع علواض بيوروك وصقلا لأنها محصورة بين سهرين ،  
ولأن صحرة الأرض تساعد عليها وهم الآن يهدمون الماني التي على الصام  
تقديم مع كانت حديدية ومع كانت لائق عن ست أو سبع طقات . ليموها  
على نظام الشجرات .

وفي هذا القسم : كبر بورصا اعلم نذكر لك باختصار قدره من

## بورصة الأوراق المالية

دنا " عشاء " فتره هذه البورصة بدعوة من غرفة بيوروك التجارية ،  
وهي مكان عظيم دخلنا اليه من به العمومي وصعد الى دوره الثاني أو الثالث مع  
صندوق هذه الغرفة . ومنه دخلنا الى بيوروك يشرف على منيع مربع في الدور  
الأرضي يبلغ صوله نحو ٥٠ متر في مثلث ( أو تزيد ) وهذا الوسط ممتلئ بالناس  
الذين ترمي في حبستهم وعذوبتهم كالمشاة عجمي شئ في حجره فاد به بعدو  
وتزوج لدرعه هائلة وهي في شدة الاصرار . وانفاق بين هؤلاء وبينها  
الناس في حركاتهم في هذا الوسط ترمي يصرخون ها وهناك ثأب الأسباب المبيعة  
أو المشتراة . وفي هذا الساء وحول كبريا أحدهم في ليمين والأخر في الشمال ،  
وهي مقبلان من مريبات صغيرة ( تقريبا عشرة سنتيمات مربعة ) وفي وسط



٢٢ اجتماع المصارين خارج وزارة نيويورك من



للرعات علامات حمراء أو خضراء تراها على الدوام متحركة بحركات أو نوم، فيكون  
بمختلف الأسعار في كل وقت (وحدث بوضوح تيار كبير في).

وفي هذه انصالة عشرون مكتبة للتعريف منتشرة في وسطها وفي كل دقيقة  
بمساحات جميع الولايات المتحدة. كما أن في حقل الصالة مكتبة للسماعة الذين لهم  
حق المعصية في أسواقهم. وكل مكتبة له تلميح خاص يديع به لأخبار عن علامته  
في وقتها. وسم المعصية في هذه البورصة رسوم الف حصة لكل من أراد أن  
يكون عضوا فيها.

وهذا المكان فيه أكثر حركة منه في العالم كله. ويمكن أن تعرف أنه  
ينباع فيه في اليوم لوحد ثلاثة ملايين من مختلف الأوراق والسماعات المالية، وهو  
محل مساهمة آلاف من الناس وإستثمارها في كل ساعة بل في كل دقيقة من دقائق  
الزمن. فيستري برجل محواري عبا لا يشكك إلا بثبات لاوف. دبه بين كلمة  
وأخرى ببعض وقته بكل عصاه "ودا بالآخر قد رفعت يده لخط مرة  
وحدة من مكانة ما كل يعلم هو بها. وهي تبيحت لأدمتان للهور ولخاطرة اللتين  
هما من صفات برجل الأمريكي. وكثير ما ترى ملوك الأموال أنفسهم يربون عن  
عروشهم وسط هذه الممارك ١١١

## بورصة القطن

أما صالة بورصة الأقطان ببوروك فهي عبارة عن ٢٥ متر في ١٥ متر. وفي  
وسطها دائرة فيها الباعون والمشترون وفي حصة منها هؤلاء الذين يكتبون لأسعار.  
وبحركة ونوم، فيكون نكتتها آلات في لوح كبير على إحدى جوانب الصالة بحيث  
يطلع عليها من يفتي بالنظر إليها.

وفي حصة منها على ارتفاع نحو مترين ونصف ألو حاضرة يكتب فيها  
الأسعار التي تأتي من الخارج بالطباشير عمل على أذنهم سماعات التعريف



اللامسكى . وفى الصالة لوح مدين فيه قوة رياح واتجاهاتها فى مناطق القصر . وكذلك حركة السحب والامطار فى اجزاء التى تنزل مياهها لابلت القصبية . وفى هذا اللوح علامات حر ، وسعر ، وورقة ، ودرجات اتجاهات مختلفة . وهى تبين حركات البارومتر : فاللون الاحمر للسحب وتحت درجة الحرارة مبية . والاصفر للمطر ومكتوب تحت مقدار السمية التى رلت منه . ولأزرق - وأصه - للرياح وتحت مقدار قوتها واتجاهاتها . وهذا اللوح يعبر عن مئين كل يوم مرة فى الصباح ومرة بعد الظهر ، وعن هذه السبب حاص فانقطة الاممى كالى . أما نقطة لمصرى فانصل فيه حاص سواوه سواو . ليس وفى الجهد حركه عمل فى هذه السبب بورصة قل منه فى بورصة السندات المالية .

## بورصة المحاصيل

مكان هذه البورصة فسبح حدا وقسه حدة مؤتمد علم محاصيل المختلفة ، فترى فى حبه محاصيل ارضاعه من قمح ودره وسعر ونقائص وما فى ذلك من شحم وزيوت مختلفة ، والى جانب منها محاصيل لاصية من لحم وحديد وقصدير ونقرو وعر دث . وفى هذا المكان سببيرة يرمزون لبيوت على المشترين ، وعلى كل حال والسع والشر . فى هذه السببيرة تصبغها لأنه مرتبط باسماء العالم كله . وهى أمم البورصات عن المحاصره .

وقد أخذت صورتما فى إحدى غرف هذه بورصة وفيها عت عليها اسرعة التجارية (على اعضاء لموتمر) وسمه شرف ، وقدم ايبا رئيس هذه السببيرة الأخيرة طعام احد فى مقفه قرب منها حر د الله خير

وفى شارع برودوى نمرة ٥٧ درة للسوييس السرى لجميع اولايات المتحدة ، اسمها (اينالكيرتور) وهى فى وسط لمحال التجارية والسوك والمصارف لمالية ، وعملها لحساب هذه المحال فى العالم ، ويصح أن يكون لبعض من يكلفهم أمره من لأفراد

وممنها لبحث وراء المقصوص الذين ينشئون من السوء والعصيان التي تنهاهم  
 قطر اسكك احديدية واتى تهمهم بماذا من قوة على سوء الارياك وحصولها  
 اننى لم تدخلى بها فى هيئة الادارات اتى ثوب عند الفرقة البوليسيه . ولا مريكان  
 يسمون هؤلاء المقصوص *Zengs* وهم فئة شريرة تصل بها المرأة الى عيها والقسوة  
 الى « بايتها » وكيفية سرقتهم للسوء ان يصعوب فى ثوب احرامه « ما من .  
 ثم يعلون لثوب يمددة . . . ووسطه كسبه بفتح الالف ولهم تحين عريب  
 فى عش الحولات لمائة وقتها لا معنى لها كره ( رجو معذرتى فى عدم  
 ذكر هذه مود خصرها ) .

وراء الفرقة البوليسيه تساعدهم مصلحة تحقيق الشصية مساعدة هامة  
 وأفرادها من جميع الطبقات بحيث يوجد منهم من يملكه أن يدخلى فى انصاوت  
 المتبرة ، ومنهم انظراف والادباء الذين يمسكون « سبه الحديث مكاهاتهم » وهم فى  
 كل ما حثهم فى حرة وسكية من غير أن يشترط حد صحتهم حقيقيه . وهذا لفتك  
 الى ما يسونه عند « بوليس اسرى المكوب على وجهه تلك ليدقة » حصرت  
 بوليس مري « كفانا الله شر تليفاته !!!

وبما سبه لاسكلاه على بوليس اسرى أقول لك ، به يوجد فى نيويورك  
 حطره حليم « وشعاره وجيه . هو نادى الاحرام يمنع فيه وثلك الذين لا قلب  
 لهم ولا راحة فيهم . ويقررون لقتل أولئك بكل فريسة ورددها سوء حظها بين  
 أيديهم . وهذه امته لمحومة مبنية فى كل . لانت لمنحده وحطرها فى نيويورك  
 ربما كان أقس من حصرها فى حصة حدى . وصحة هده الفرقة الشريرة فى اسلاد  
 اكبرى سبها هكذ فى كل مائة الف من .

نيويورك ٥ ونصف ميلاد ليا ٨ شيكجو ١٢ منيس ٧٠  
 وبوليس سب هده الجرائم والاساليب اتى يتصورونها من ماطر اسما  
 لى لاتنطق على مصححه لجمهور ، وعلى اسكتب اسقطه ، وعلى عدم سرعه

بت القضاء في قصاياهم .

وبما أنه لكلام على هذا النادي أقول لك أن نيويورك ربما من الصحافة  
يمكن أن هو « نادي المستعربين » هذا النادي يجتمع فيه كل من وقعت به ماله عن  
أوصاف في سياتها من حب . أو رواج . أو ثروة ، أو أية صفة من صفات الحياة .  
وأعضاء هذا النادي يجتمعون من وقت لآخر ويعلمون فرقة عن نسي لاندون  
يفتحون معهم 11

وقد يتحرر منهم في نيويورك كل سنة ما يقرب من ألف شخص نحو ثلثهم  
من أبناء والأطفال . ويبلغ عدد أعضاء هذا السكوت ١٥ ألف نفس .  
وهذا تالفت تلقاء هذا الخضر لاني « جمعية اسمها جمعية السحرة » ومهمتها  
أن تكتب إلى أعضاء هذا النادي لحث كل شخص وإشادها . وتساعد على  
الاقلاع عن مكرتهم بأية وسيلة من وسائل .

وقصارى القول أن هذا نيويورك - نصبة عامة - لكل طائفة منهم أندية  
يجتمعون فيها وقت فراغهم من أعمالهم . ففئة لهم أندية كثيرة . وأندية لهم أندية  
مختلفة ، والتجار لهم أندية عديدة . والكل حاليه أندية خاصة بها ، فالأخبار لهم  
أندية ، ودراسون لهم أندية ، وهكذا . وقد كانت حدة أسلاف العامة تلبس الناس  
الذين يوقروا في مصيرون . وكثيرا من هذه الأندية تلبس الناس الأرستقراطية  
فلا يقولون فيها إلا من كان في درجتهم من أوجده وسعه أمان - وحتى لطيفة  
لا يقولون في حديثهم هؤلاء الفقراء الذين وإن جمعهم معهم فعات الدراسة ، فقد  
تفرق بينهم ما يقومون به من حديثهم بعد قراعتهم من الدرس ، وهي أندية لا تتفق  
مع أندية قرة التي يدعوها ويرفعون عقيرتهم بها .





## قسم منها ثان

هذا هو القسم اعلى أو الشمال من مدينة نيويورك وهو القسم الجديد ، ويتألف من المدينة و طقة متحها إلى الشمال إلى مساحة ثمانية أميال تقريباً . أعلى ان قد هارس لدى يمشي عن مدينة . وكس . وهي صاحبه كبيرة في شها ، ومتوسط عرصه فيما بين اسهرين نحو ميلين . وتحت في هذا القسم حلبة شوارع رأسية تقعها حمة - شارع ثقيه . وكانها فرع من لأمن . التي يسمونها بها اسور . عدة فوصوا بمرا . وصعة للرأسية . وعرا عديدة لأففة . فتقوون عن الأول . اشارع الخامس والسادس . وفي كامة لشارع حمة أوتة . وقد يبلغ المدد في ثمر الأثقيه نحو المائتين . وأهمشورج مدينة هو لشارع الخامس ، ويبدو رابع من حمة برك أفسو وفي الأول ككر الحبال لتجارية ونحها ، على أن جميع لشوارع سو . كانت رأسية أو ففة لأتحو من الحركة التجارية . وينتهي الشارع خامس إلى المدينة المتوسطة . وعينها فيما يلي هذا الشارع ما كك الخاصة . مثل منزل اسنور وهدرلت ، وحرى وفرلك . ويقدر ان يت لاحير خمسة ملايين وأربعة لعم دولار ، ويقدر ان يافيه من الأثاث والريش خمسة عشر مليون دولار .

والطديقة متوسطة مستصلحة . وتذهب من جنوب إلى شمال ، وفيها أمكة لبعض الحيوانات المتفرسة كالنمس والذئب والذئب وغيرها ، كما يوجد فيها حمة مجال للألعاب الرياضية كالنس وحولف وغير ذلك ، وفيهم بركاب للتجديف ، ومساحتها ٣٥٠ هكتارا . ويقطع ( منها تر ) اتر موايت الكبيرة ، واسكك الحديدية التي تسير في اهو . على قوعد من حديد ترتفع من سطح الأرض نحو ثمانية أمتار أو أكثر ، ثم اسكك الحديدية التي تسير تحت لأرض . وهي هنا أقل عمالا من مثلها في وندرة وبرلين وباريس . ويسير تحت لأرض أربعة قصر ، او واحد تلو الآخر إلى جهات مختلفة . ولا بد لمن يركبها أن يكون له علم باتجاهاتها ،

خصوصاً مع سرعتها العالية وعدم وجود خرطوط تقطرت تساعد المسافرين على تحديد سفره بها كتياراتها في البلاد التي مر دكرها .

وعند اتصال الشارع الخامس بالشارع ٤٢ نجد مكانه المدينة ، ويقولون إن هذه نقطة أكثر فناء الأرض حركة ، ويقدر أن يمر فيها على أرجلهم يومياً بما يزيد على مائتي ألف شخص . ثم حركة التومويالات من طاسمهم يقيم في حمة مرتفعة وسط الطريق يرشدها بواسطة أوال كهربائية ، فالآخر للوقوف والأخير للمرور . وكثيراً ما ترى هذا المنظم أو تومونكي يعمل بوسيلة كهربائية وبهذه الطريقة يمكن أن يتفاد من خطر ملائمة هذه الحركة العالية . وبناء هذه المكنة لمح وجب أكثر من ثلاثة ملايين كتاب . وبرورها يومياً مئتين ثمانية وعشرة آلاف زائر !!

ثم حركة البريد في أكل ايك ونصف هذا أن تقول إن متوسط مديني إلى مدينة نيويورك وحدها كل يوم مئة مليون من خطاب . ويقال لها البريد البري على القطارات . وحوى على انطالات .

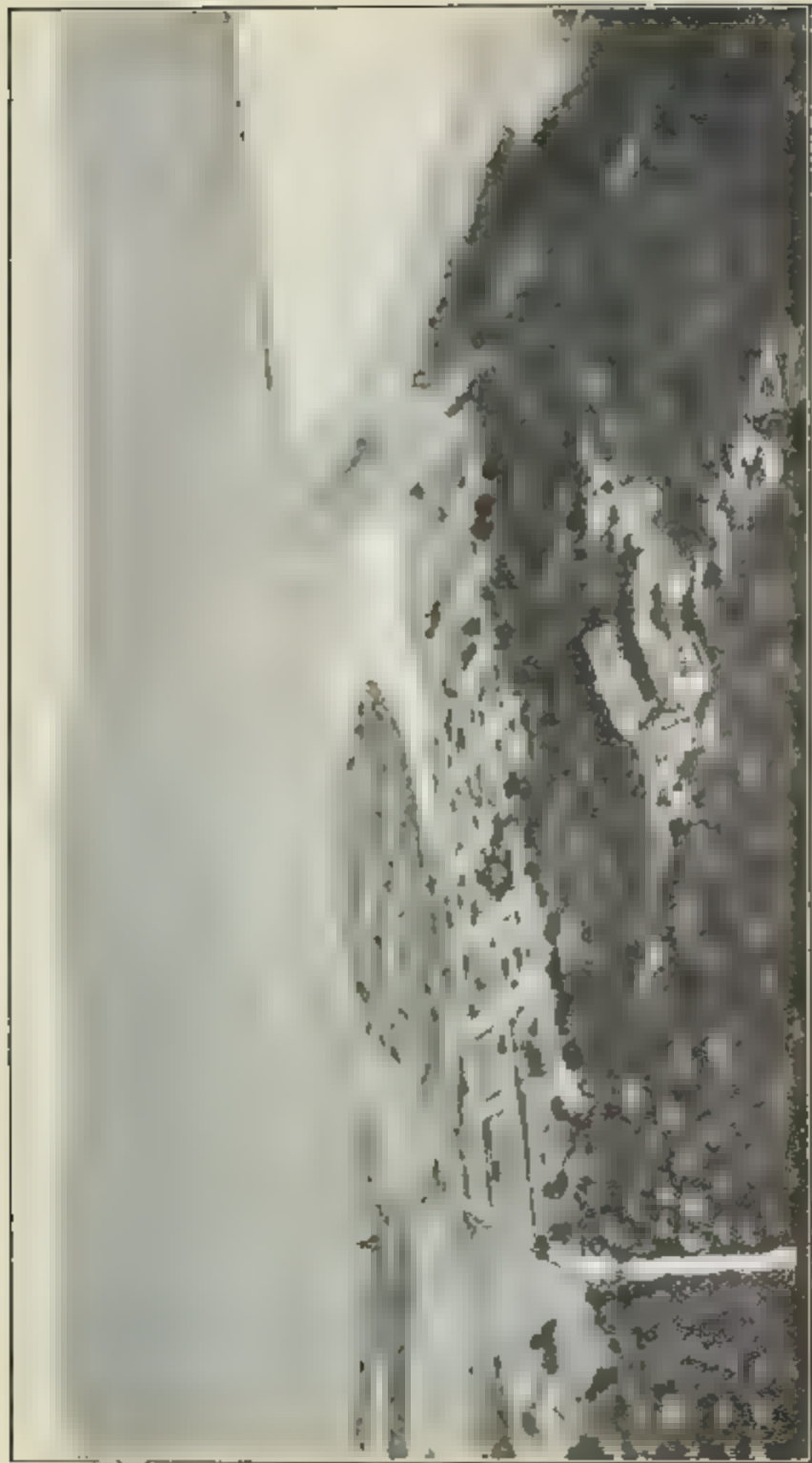
وأما السكك الحديدية فإنها تنقل كل يوم نحو نصف مليون من الناس ، ولقد موبت التي تشير على وجه الأرض تنقل نحو خمسة ملايين من الناس . أما السكك الحديدية العالية . والتي تحت الأرض ، فهي تشير في المدينة بامتداد ٨٠٠ ميل . وكان عدد من ركب فيها في سنة ١٩٢٥ مليون وخمسمائة مليون نفس . ولأخرة أتت حصلت منهم ١١٩ مليون دولار .

وفي نيويورك ٤٧ كبر للحركة العامة على سبيل هيدسون . وعلى لهر اشرقي . وكانت حركة المرور عليها في سنة ١٩٢٥ كما يأتي

عدد

٨٢٠ ٤٩١ ٠١٤ ٠ قطر ترم وقطر كهربائية عامة

٧٢٠ ٧٧٠ ١٠٣ ٠ مركبات محملة الأنواع







٠٨٠ ١٥٩ ٦٥٨ عدد من مر عليها من الأضراس الحية ثور كين .

وكل نصيب كبرى بروكلن من ذلك :

١٢٠ ٢٠٢ ٠٠٣ قطار ثور ومصر كبرى ثور لينة

١٦٤ ٠٠١ ٠٧٠٣٣ مركبات مختلفة لأوراق

٠٥١ ٠٧١ ٠٧٤٠ عدد من مر عليه من الأضراس .

أما لسكك الحديدية بمصر المعروف عندنا فيكون أن أقول لك . إن في (مباني) متى عشرة محطة . تنتهي إليها كل يوم ثلاث من انقضاء ويدخل منها إلى المدينة يومياً كثر من أشرطة الفحص . وكثر هذه محطات هي محطة . . . . . خزان سترن . ويقال إنها أكبر محطة في العالم . ثم محطة سلفايا . وهي من اعطاء بحث لا تنبع كتي لشرية واحدة منها . ويصح أن أقول لك . إن محطة مصر كبرى في مساحةها من أبنائها . وحركة قذافي هذه لمحطات كلها تحت الأرض ، وكل قطار يخرج من المحطة ثمرة قصرية كبرى ثمرة إلى حارة المدينة . وكذلك اندحار إليها ندحها قصرية كبرى ثمرة حصة المدح . يدى مث عن المدح في قاطرة اسحارية .

وفي نيويورك ثلاث شركات لانتزاع سو انكهربائي . ولها فيها ثلاث مكبات هائلة . مجموع قوتها ٦٠٠٠٠٠ ألف حصان بخارية .

وفيها شركة للتلفونات يبلغ عدد مدطفيها ٦٣١٠٦ نس . واشتركون فيها يبلغ عددهم ١٥٦٤١٢٠ مليون وخمسة مئة وستين ألف ومئة وعشرين مسترناً

ومن هذا تعلم أن الحركة هنا حركة هائلة وسكها خمسة صرفة . وهذا يظهر لك حين من عدم وجود مكبات ثور في ذلك تليق عظمتها ، وأقصد المكينيات تلك التي تصنع الكتب للجمهور . وتجددها ثمرة تارة الأثر ولا يكيه ولطاهر . سألت بعض فنيينها عن مكانة اشترى منها كتاباً ، فقال لي بعد

تمكيز «توجد مكتبة في شارع خامس» ومن هذا تعلم أن ليس للقوم من دمن  
يقروا فيه شيئا مما يدكر في الكتب. فكل قديم عندهم لا قيمة له. «الجديد  
هو المرغوب فيه». ذلك ترى الخرد عندهم له المركز الأول خصوصاً لتي  
تبحث منها عن المال وحصان و التتجارة، وبالمجالات المركز الثاني. وقد ترى  
لنفس سرقة لسان عزم بحجارة الكتب. ولكن لا يُقرأ فيها «لليدها  
ويجعلها ضمن ريش مرة ليزيده جلالاً وخدمة.

ويذكر أن أقول لك عن حركة لسان في «ويوراك» إنها وقت لظهر عدد  
انصرف الناس من أعمالهم بمدة حركة هائلة، خصوصاً في شوارع كبرى مما  
يلي لمدينة واطلة. أما في «صاح» وفي مساء قد عرفت أن بعدد «ويوراك» هو  
تسعة ملايين من. يتقها منهم سبعة ملايين، و«المليون يسكن في «صواح»  
فيأتون إليها في الساعة سبعة داح. ومصرفون منها في لسان اسادسة مساء.  
وفي هذا وقت رأيت الحركة هائلة في شوارع «التي» (المدينة القديمة) وفي شوارع  
اتى بها المحلات التجارية كبرى. فنتج مواهب ولقطات اتى على الأرض  
وفوقها وتحتها تراها كلها مكتظة بالناس بعضهم فوق بعض، وترى في انطرق  
الاتوموبيلات الخصوصية والاثوابات، والسيارات وموتوكلات كلها تراها في  
حركة لا يمكن وصفها. أما من يسير على «دوير» الطرق، فهم في حركتهم أشبه شيء  
بحركة لسان في هجائها، وكب التحرك فيها بحركة لمجموع حركة اتوموبيلية من  
غير ما إرادة ولا مقصد. ولا تزال هذه الحركة العامة في انساها سبعة مساء.  
فتحرف نوعاً عن يقصد ابواب المطاعم والتبائرات والسياتوعات وما إليها من  
محلات اللهب أو اربعة الخمسة.

وفي هذه المدينة تنهب أعصاب لسان بكل ما يضمها. حتى أن أعصاب  
الدمع تضعف في درجة قد تدرك. وهذا من شدة اتع الذي يبال  
الاسان من كثرة الحركة، وشدة ضغط الجو، وهي تريد برهاناً على شدة





هذه الحركة مخفية أظهر من أنك كثيرا تصادف من المارة من يخدم دوار الأرض نفس الحالة أنتى يخدمها دور البحر .

وفى مجلة نيويورك عالم وحده قد يصل لاسان فيه عن كل نبي ، وقد يبحث فيه عن نفسه فلا يجدها ! خصوصا اذا كان منى من يرى انصريق .

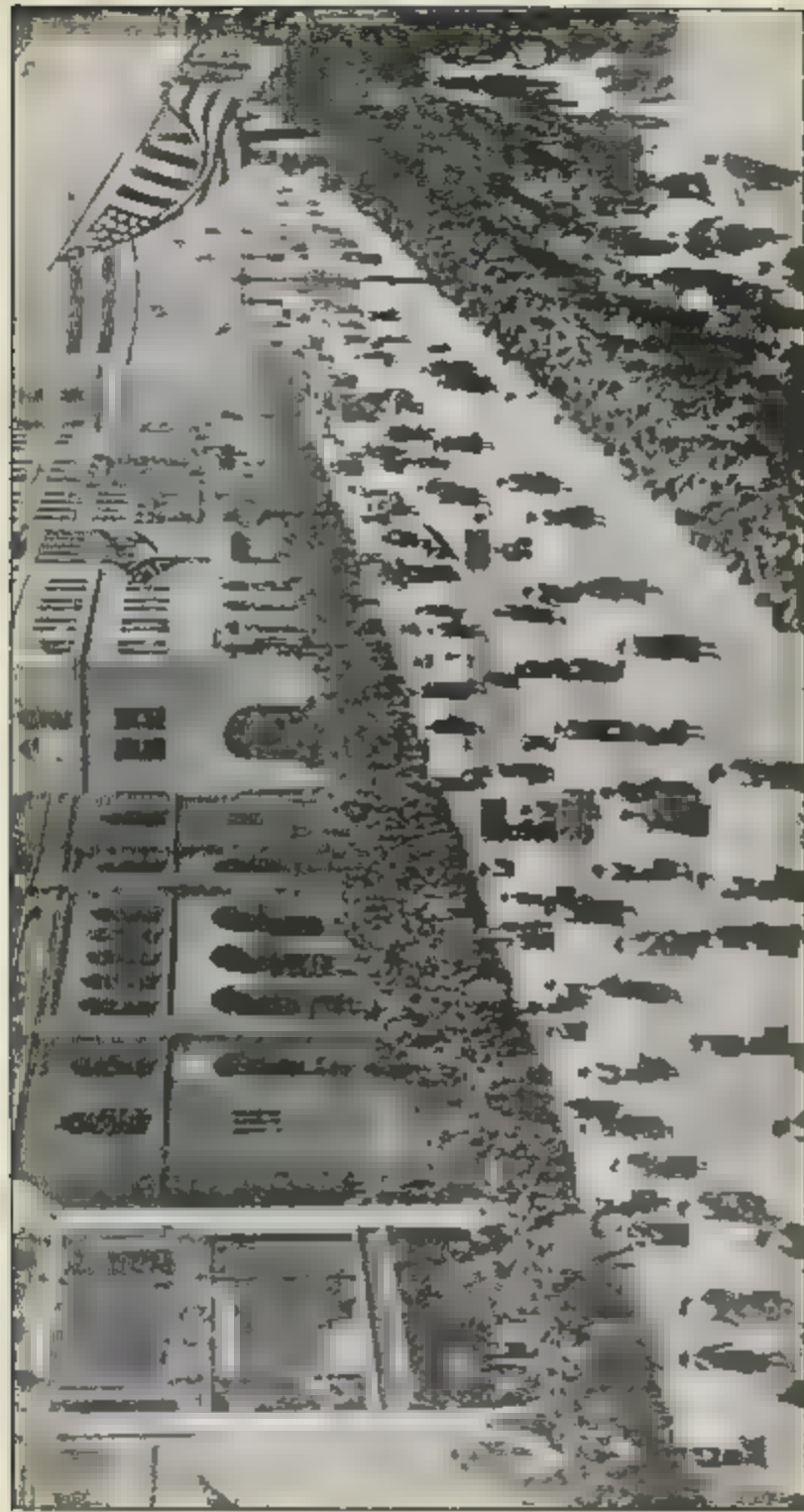
وقد يخدمه المحب كال المحب د نصرت لى اساس وهم فى حركتهم الكبرى فى انصريق ووجدت عاميه من اساء . فهل نفسه الالات هذا أكثر من نسبة الذكور ؟ واد سلفا بذلك فهو هذه اسسه تتمشى على كل ولايات المتحدة ، واد كان هذا صحيحا فهو تعدد الروح عند صائمة مؤرمون من الأمريكانيين وهم على دين اسصراية له أصل يتصل بدمك //

ومما يلفت نظرك فى نيويورك أنك لاتجد إنسانا فى يده عصا مطلقا حتى وو كان به عرج ، وفى وقت المطر تجد فى يده عصاه وخصوصا السيدات (مهربات) ولكن عامه لاس وعلى لاص الشبهة ناء . وحالا ترهم متسلقين برذاصف من الكاوشوك ، حتى اذا قطع زول مطر فلا يصره أن يمشى به فى يده . أما لكائنات فى ولايات المتحدة فلا حصر لها ، وفى نيويورك وحدها ١٧٠٠ كنيسة وعدد انفس بها أكثر من ٢٤٠ ألف . وفيها من اليهود ١٧٥ ألف ، ومن المبيد أكثر من ٢٠٠ ألف .

وحير متدهش له آداب لاجتماع فى لطريق . من النساء يسرن بماله زامة محترمات لانفسهن ، تبحث لايترفع خطر مراقة أو زامة أو بنت فى عين أى رجل فى لطريق ، لذلك تراهن يسرن حيث شئن وهن فى حماية لقيون والشعب . وادا تعدى أى انسان على واحدة بكلمه أو سطره كان ابوليس ثلما .

وأهن نيويورك بمحروص عصر كل يوم فى الصيف لى جهة على المحصى بروكلن اسمها ( كوتى أيلن ) ولها وصلات اليه . إنصريق الاقناوس ، أو انصريق









يأكل مطلقاً وفي هذه الحال لا بد من تلقيه غذاء من وقت إلى آخر، وهو عادة عن ست بصبات مصروبة في لترين من اللبن، وتلقى في حلق لو بواسطة خرطوم. وهو وليتور لا يأكل عادة إلا مرة واحدة في كل شهر. فيلقون اليها الحبوب الصغيرة وهي على قيد الحياة فتلقمها وتسلعها بكل شراهة.

أما دور التعليم في هذه المدرسة فهي كبيرة، فيها ١٢ حاضنة وكاتبة بها نصف مليون من الحلة. ثم ٥٥٣ مدرسة بها مليون تلميذ. وكثير هذه الحاضنات هي جامعة كولومبيا. وهي عبارة عن حصة تربية خاصة على مريع على نهر هيدسون وماحتها ١٢٨ أكر (فد) وفيها من الحلة ٢٩ ألف طالب ومن الحلة ١٥٠٠ والدراسة في هذه الحاضنة منه أربع سنين من أراد أن يحصل على درجة (دكتور) أو على درجة (كالوريوس في علوم) أو في الهندسة أو في الأعمال (أرشكتو) أو الحقوق أو الطب أو العلوم السياسية أو الفلسفة أو العلوم الطبيعية أو الهندسة أو العلوم المختلفة. وفيها قسم للتعليم العملي. وقسم للأشغال، وقسم للإدارة والتعليم بها ١٠ ولايات، وفيها قسم للتعليم مدة نصف وفي نيويورك مدارس أخرى كثيرة. منهم مدرسة الصحافة فيها مكتبة بمائة عشرة آلاف كتاب. ورتب بها كل يوم خمسون من الصحف اليومية الكبرى. وفيها مجموعات للصحف بها نحو مئتين صحيفة.

والحاضنات والمدارس في نيويورك لا تنفع لتعليم الفقراء الذين لا قدرة لهم على مصاريفها. ومن منطلق لا يمكن دفع المصاريف يشتغل في وقت الفراغ بعض الجامعة في أية خدمة. فبعض الفقراء، ومنهم سخرة، ومنهم من يكسب مئذنه للجامعة من عمل في خارج حدود عيد الدراسة. كأن يشتغل في محل تجاري أو في مصنع أو غيره. وقد رأيت طالباً في لفس يشتغل خمسة فرائش في مصنع مصر بنويورث. وهذا شأن الحاضنات أيضاً يشتغل في محلات تجارية وغيرها مما يحصل من خبرة تعليمية. وهي مهمة مدكرها يشكر لؤلؤة الامرد. وكان يحب

على لاعساء هنا أن يصوا بتل هذا الأمر لولا أن في دمهم الحرب من كلمة قهر ، ومن كل ما يتصل بها كفتير أو هئس أو مسكين . وهي كلمات عديم لا يقابلها غير كولير ، أو طاعون أو مل ، مما تجب محاربته والحرب من وجهه .

وفي هذه المدينة كثير من شائخ العمومة . منها ما هو للتاريخ لطبيعي ، ومنها ما هو للأثر العامة . ومنها ما هو للحرف والتاريخ . ومنها ما هو للفنون الجيدة ، وكلها آثار قيمة ولكنها في مجموعها لاتصل إلى مثلها في عواصم أوروبا الكبرى .

وقد ترى في هذه الأخيرة تمثالا على شكل عربى بين يديه إلى صدره لوحة قرأت فيها لفظ محمد - الله - وأض أن بها لا إله إلا الله محمد رسول الله . ومكتوب تحت اسم الجلالة لفظ محمد ٢٢

وفي (مها ناز) وحدها ألف وحمائة وكعدة من مختلف اللوحات . فهي هنا ككلهما عددا . تحت الكونشانتا ويس بعد عنها لوصيدة كتكوت . والأجرة هنا تتراوح بين ريال واحد . وعشرين ريالاً للعودة في الليلة الواحدة . وسد كر لك شيئا عن بعض اللوكساد لتكوب عندك فكرة عنه منها .

## لوكندة ولدورف

تشرف هذه اللوكعدة على شارع الخامس . ولها أبواب على شارعى ٣٣ و ٣٤ - وتتكون من سبع عشرة طقة ، وفيها ١٥٠٠ غرفة منها ١٢٠٠ في كل واحدة حمام . وكانت كلفة انشائها ٤٠ مليون دولار . وصالاتها وباراتها ومطاعمها وغرف التدخين بها تحت تصرف عموم اساس . وفيها تياترو ودكاكين لكل ما يريده المسافر . مع هو للفوتوغرافيا ، والترهود . وريسة . والسحابر ، وبيدات لثلاثة أطباء . ومكتب للصحف . وآخر لتذاكر التياترات ، ومكتب للتعارف . وآخر للبوسته . وكل غرفة فيها صندوق بوسته خاص بها ، حتى اذا

ورد مكتوب صاحبها فتحته عليه ساعة والدقيقة التي وصل فيها . وإذا وصلت إليه  
بصاقة رسة توضع في مطروف يفتح عليه النابية التي وصل فيها وترسل في أسوبة  
بواسطة لصفه لهوائي في نصف دقيقة الى الدور انقيم به . وهذا عمل مخصوص  
يواصلها اليه في الحال . أو يجيبون عليهم بأنه غير موجود . وتوجد لكل طقة مساعد  
خاصة بها . وصالات هذه اللوكندة غنية بكل أنواع الرش الخمين . وفيه - يوزح  
في الليلة بالف ريال لمن يريد .

ويوجد في هذه اللوكندة ما كى لا تريد عن أودة نوم «حرة» ، وأودة  
استقبال صغيرة . وعرفه للتوالت بحمم ولوارمها . وأودة صغيرة للسفرة وأخرى  
في الليلة ٥٠٠ دولار .

وفيها ٨ آلات لتوليد الكهرباء . الملازمة للأبرة والمساعد وانصح وانتدفة  
والتهوية قوتها ٣٠٠٠ حصان بخارية : لها وحدها من العمل ١٥٠ شخصا بين  
مهندسين وغيرهم . وعندهم على الدوام في حرم من اللوكندة عشرين ألف طن من  
الفحم لإدارة هذه الآلات .

ومصانع لتلح في اللوكندة تصنع كل يوم ٥٠ طناً من التلح . ويحدون منه  
حلبهم والدق له مشروب في الحدوح . ولها آلات لفيل . وغيرها للتخفيف ،  
وغیرها للكي ، وكلها تعمل على الدوام بحال أوتوماتيكية ، والذي تعمله ونكويه  
يومياً لا يقل عن ٦٠ ألف قصه بين ملاء فرش وفوط ومناش وغيرها .

وفصالات الأكل توضع في براميل خاصة بها لها متعهد يشتريها كل سنة  
بخمسة آلاف ريال يستخرج منها الدهن الذي فيها بالآت مخصوصه .  
وتستهلك هذه اللوكندة كل سنة من العصيات بقلع عشرة آلاف دولار ،  
ومن البياضات ثلاثين ألف دولار .

وتستهلك من ورق الحطاب كل سنة بمليون دولار .  
وتدفع اللوكندة للمدينة ٥٠ ألف دولار لأجل الماء الذي تستهلكه كل سنة

والله الذي يستعمل في حمايتها كله مرشح . والذي يستعمل للسفرة مقطر .  
ومجموع مذهبها من خدم ١٦٣٦ بين ضاحين وحادين وسرحيه وليد نحة وغيرهم  
من يبلغ مجموع مرتباتهم ٨٠٠ ألف دولار في السنة . وقد يبلغ إيراد هذه اللوكمدة  
في بعض الأيام مليون دولار ١١ .

## لوكاندة مانجر

وهي أصغر لك من تلك اللوكمدة أخرى ترب فيها مع جماعة مؤتمرو . وهي لوكمدة  
كبيرة جديدة فيها أكثر من عشرين منطقة . وهي في شارع السبع . ولكنها  
تجارية بلعني صحيح في كل أودة منها حمام إله يفرد أو هو مشترك بينها وبين  
أودة أخرى . وقد يكون حمام يقتصر على إله فقط ، وأما وفي حيفا حار  
وهو دايلا وبارا . وبحوار ذلك أودة التواست بكل مهابا . ومن هذا تعرف أن  
ليس لاسان أن يقرأ أودة لقضاء حخته لأن كل ميلمه وفيها حفية مسطرة  
على حوض العسل متصلة بالاحدة أمتر العمومي يختص بالشرب . فخذ منها ماء  
متحيا في أي وقت شئت . وبها لعمرة مارة من دولاب له من محموديان ،  
أحدهم دخيم . ولا حرج حها . فتصع ملاسك التي هي في ححة في لتصع  
من اناب ساحلي ثم تقعه . فأتى الحادة كل صباح ويفتح اناب الحاحي فيصعها  
ثم يصعها مكانها من عسر أن تشربه . وإذا فتحت باب غرفتك في الصباح تجد  
على عتته أهم خرائد ليومية . فتأخذها وتقرأ فيها . تريد وفي دواها الأرضي  
مصاعده حمة وستة بخور يصعها لبعض لائرب صاعده حمة من يرب .

وليس لأحد من الموحدين اللوكمدة صبة بحجم . من عتده مكتب فيه جميع  
أدب السكنية من حرة وودي وحروف وكارات وقلام . وعلى المكتب الكتاب  
القدس من ححة . ومن ححة أخرى محلة صحبة فيه جميع النصوص المنقوبة التي في  
المدينة وصو حها . وبحوار هذا كرسى عسكة له شقون متصل بمائل

اللوكدية ، هذا دت منه شئنا أمرته به في نيك في الخان ، واذا أردت أن يصلحك  
سيرة أخرى باللوكدية ، ولمدة عمل بكل سرعة فتسكنم مائشت وأنت في سريرك .  
وفي لوكدية صنة للأكل كبيرة لمن يريد أن يأكل فيها ، وحررة الأودة  
في المينة يتقديها من ثلاثة ريالات ومائحتها في انعالت ٢ متر عرسا في أرضة  
طولا وفيها نصف هذه المساحة للمجد والتوليت .

وفي جوارب لوكدية محل يحدون فيه اشي والقهوه والأكل لطيف  
لمن يريد من أهل اللوكدية أو غيرهم .  
وتوجد حركة في اللوكدية هائلة تبحث تحت مداحل أكثر من حاج .

\*\*\*

وفي بيوروك كثير من المتاعم . ومنه ما هو الخاص به لعمى . وما هو  
للعمية بشم محتمل . يتألف من الأكله في لي ريل . وهي في عمومها لا يش بها  
ويطلب المتاعم ها يسمنونه ( الكيفيه ) ونظام الأكل فيها أن ليس فيها  
حرسوب للخدمة . بل قد دخل امرء ليليا أعزوه وقه فيذهب معه إلى العمل  
لخصيص توييع الأكل ويندول صينة وسكينة وفوصه من حوارد . ويطلب منه  
م يريد ما هو معروض أمامه . وكل صف ثم معلوم يقبده لعامل في الورقة  
لتي يبدل الأكل . وهذا ثم أكاه حاسب صاحب الصندوق على ما فيها كثيرا  
كان أوقليلا .

ومن في بيوروك شئ من تلك القهوى التي كثيرا ما نجد في عواصم  
أو وه ( الإلودرة ) . يمكن أن يشيح إليه اعريب على الخصوص فيقضي في  
دائرتة بعض امر من ذلك ترى الامساك هناك لم يكن له عمل في مصرف أو في  
محل تجارى أو ماشيه ديت . ولا يجد ما يستريح له الا الانحاء الى لوكدية  
أو للدحول الى أحد المتاعم أو التيارات أو السيناتوعرافات . وكلها هنا كثيرة  
حدا . وخصوصا في الشارع السابع . أم انيارات ددا أرضها بمساحها هي في

الفارسية أو الطونجىل أم لتأثروا بتمامه لتحقيق وهو على تبنى فصوله على سيرة  
التدريج فيكاد لا يوجد لها . وليس من دليل على ذلك غير رؤيتك لدار الأوبرا  
واما ساء فديج لا يصل إلى حال من الأحوال إلى ما عليه سيما توغرات المدينة  
من حكمة الله وبديع الشكل . وكأني لك دارت سيما بر موت أودوكس أو  
الكابيتول . وشاهد ما فيها من الأنهار التي حمت لطافة الشكل إلى حلال المظرة  
وريت هذه الساحة الرحمة العمة التي توصل إلى لادوار العاية وما فيها من  
صلوات للاستراحة كلها موشاة بذهب وعرب الاثقال ، ورأيت ما في ذلك  
من ثمين لا تات وحيل الزياش . وما يتو ذلك من حده وحشم جموعا بديع هدم  
إلى حسن النظام . ما ترددت لحظة واحدة في أمك في أعظم قصر من قصور الملوك .  
فإذا دحت إلى قاعة لسا وحدها فيسيحة لأرجاء عظمه الرواق . نزع من  
النصارة نصبة الألوف ويس فيها كرسى وحده غير مشغول بصاحبه . وكثير ما ترى  
المشراة بل المثلث من المتفرجين واقفين على أبواب لقاعة في كل أوارها  
ينتظرون حلول مكان لاحتلاله — والسوق المتقدم ذلك لأن التثبيص مدته  
ساعتان ، وحره متصل بأوله من أوار كثيرة من الساحة الخامسة بعد انصر إلى  
الساحة الحادية عشرة مساء .

أما التشخيص ذاته فقد وصل لأمريكن منه إلى البدء في الاختراع  
والاعراب في كل باب لأنهم يستقدمون من أوروپا أعظم المشخصين والمشخصات  
ويقصون عليهم ميازب لأموال حتى يصلوا إلى الرواية من حمار لأحسن إلى  
كمال الأتقان .

وقد يتحلل التشخيص فصول من الرقص اصامت الذي لا يتكلم إلا بمركات  
صاحباته ، يتلو ذلك شيء من انماء والموسيقى . وقد يبلغ عدد الأوركسترا في هذه  
السمتا توغراف إلى مائة كلهم من كبار الفيين . اذا لموا دورهم وهم في وسط تيارات  
تلك الألوان الكهربائية التي تناسب مع لقطة التي يتشبه بها ذهب ملك الخيال







كل مذهب ، وقصودت أنك في عالم آخر هو ما تقاتح اليه النفوس ونسبو اليه العقائد ؟؟ ومن هذا ترى أن انسا هنا في أرق درجاته وأتم آياته .



وحو نيويورك غير صحي بلرة . لأنه شديد الحرارة صيفاً مع ما يصحبها من الرطوبة التي تهيج الأعصاب وتكاد ترهق منها النفوس . وفي الشتاء ترى حوها شديد البرودة بما تكاد تحمد منه الدم في عروقها (وهي ومريد على حد عرض واحد) أما هو وأهله فكأنه مسمم بك يختلط به من البرص المحترق من مئات الألوف من الاتومولات التي لا تنقطع حركتها فيها ليلاً ولا نهاراً .

ولشدة حرها تحمد فيها دكاكين خاصة كثيرة يسعون فيها شراب البرقال والأناس ، حتى تره في دكاكين البقالة والمخيم والصيدليات وغيرها .

ولأدري دكاكين شدة الحر هي لسبب في كونهم ينصمون اللسان بقصعة عامة حتى وهم في الطريق ، لا يرق بين رجل و مرأة وشاب وشابة وحمل وطفلة ، وكذلك يصقون فيه من غير مبالاة ! !

وعلى كل حال فإني كنته عن هذه المدينة لا يخرج عن مذكرات سائح وهو ليس بشيء يدرك بحسب علم أنه من مشاهيرها . وقد تمرها على العين في آن واحد صور كثيرة ومناظر جملة لا يدري الكاتب ماذ يتحير منها :

تكاثرت العسا على حراش فما يدري حراش ما يصيد

وماعداً ترصد أن الكتب عن مدينة كان اثبات والأرضين الولاية المسكونة للولايات المتحدة قد مدحت فيها مع من انعم الله بها من روار وتجارها تلك أخرى ، بحيث تستمر الاحطة ببعض حقيقة ذلك تجليلاً واسعاً هنانيا واحتماعيا وصناعيا وتجاريا وقصدايا . خصوصاً في مدة يسيرة كالتي أقتها فيها ؟؟

هذه هي نيويورك التي كل مقوله عنها كتب احصوا ما يصير هي هذه الكلمة :

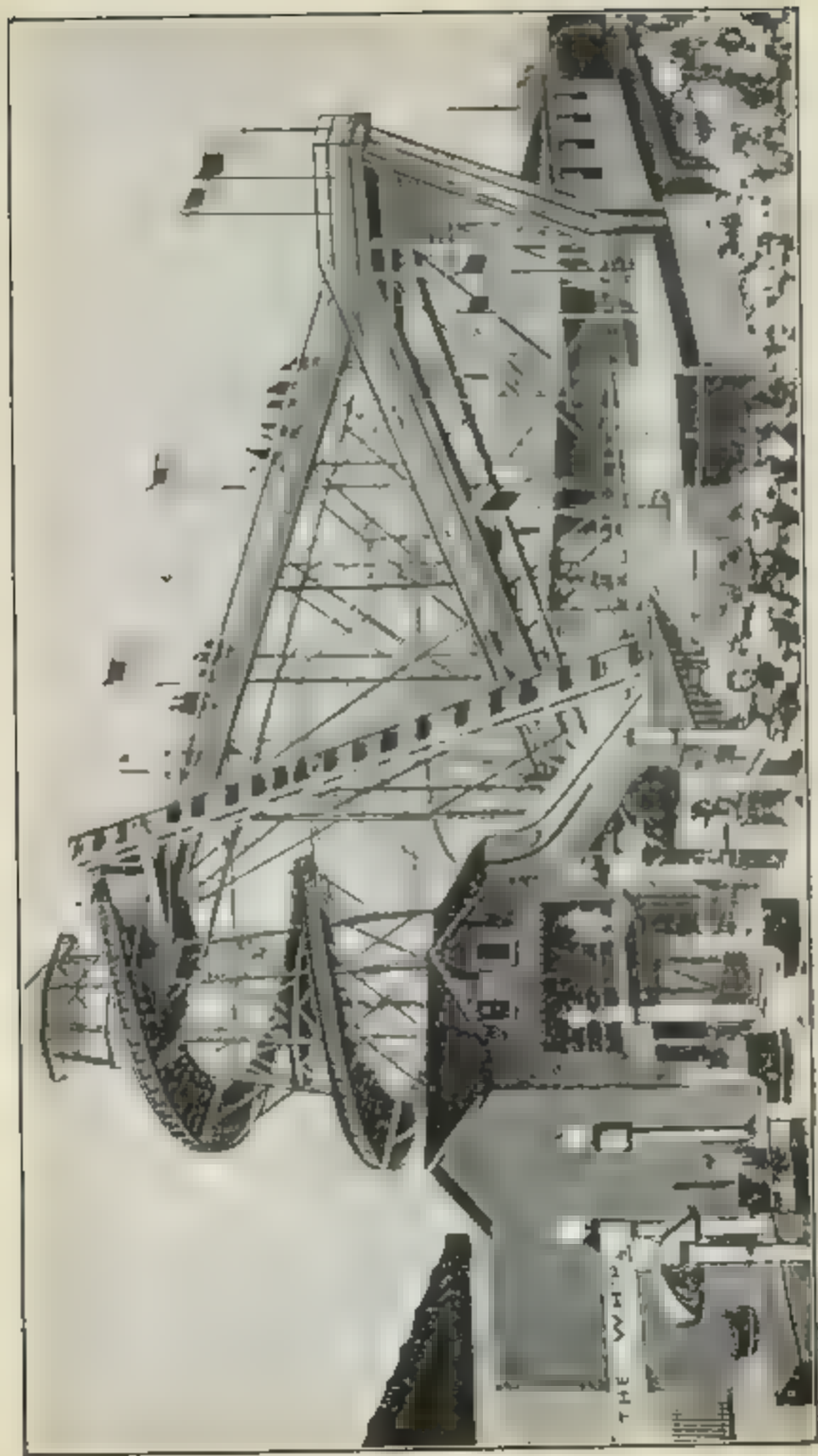
« ويوبورك مشهوره كوبري بروكان »

## حول نيويورك

### نزهة في الهرن

أعنت اعرفة البحارية نزهة نهريه لاعضاء المؤتمر، قعما سد قضاء الذي قدم لنا وعديا ان حبه موحردى في اسوى (اضيق احدى ندى يمر تحت الهر). وهالك رأيا يحنأ حيلأ قعا وسار بنا الى شهر لشرق. وهما ظهرت بنا نيويورك مغلطها. وكانت سراك للقل تصدو وتروح أم ما مكثرة هائلة. والندى لغت نظرى مبه بصفة حصه مركب ذات سطح مستعيل نمن سمع عربات من عربات السكك الحديدية تنفهم من شاطئ إلى شاطئ آخر من هده الهر لمصيم. ومن أعجب مرأياه في محنة نيوحردي عربات حصه نقل، معا كبه فيها مشاح تطف من حرارتها حتى تصل الى موردها سليمه من كل م يؤثر فيها. وهده معدبات هائلة ذات دورين لتعديله لاس من حبه الى أخرى. والذو لأول محصص العربات بجميع أنواعها. والثاني حص بارك. بهذا ودث كات عطفة المديسه تثل أمما في هدوه وسكينه حتى كآنا في حلم من لآحلام.

دخلنا الى الهر شرقى رأيا على يمينه ويساره من مررى لشركا البحرية ولهرية مالا يحصيه العد. وبعد قليل مررنا من تحت الكبرى لعظيم التاريخى الذى يربط نيويوراء بروكان (كبرى بروكل) وهو يرتفع فوق رؤس بارمين متر. وكانت حركة العربات والزامويات والقصر لكهرتية فصلنا من ناحيته بما يصم الأذن. وقد بداد مطر هده الكبرى بصمته الختيقه. بل بد لنا وهو معلق بين لسماء والأرض في هده الضول المروع. ولا نصل بالأرض إلا على قاعدتين من لسماء قم عليها من كل حبه عمودان هائلان يبلغ ارتفاعه عن سطح الماء اثنين وتسعين مترا وعن سطح الشارع يسحو عشره أمتار تقريبا. وكان عمودين





متقابلين يربطهما حل صخري من لصلب تصلبت به فروع مائية تحمل هذا الكبري العظيم . ثم مررنا من تحت كبرى (مساند) ودجا كان كبر وأسطم من سدقة . ولكن لفصل كان على كل حال للمتقدم . وبعد ذلك مررنا من تحت حجلة كاد نسير فوقها قطر السكك الحديدية دائلة . وكما في أثناء ذلك نرى في حجة بروكلن شدا كثيرا من المصانع والمعامل الأبنك وحده ولا حصره إلا بعد مداحه لتي كانت تحترق الجو بكثرتها . وتلوذ بدحاها لكثيف ، ويكي أن تعرف في بروكلن من معامل ميسن بها مليون أو ثلاثة من العمال

كما سرنا في لاهم تحلت لنا عظمة امدسه لصناعيه والتجارية . هذه عن يسارنا ، وثلاث عن يمينه . هذه بنا فيها من المحلات التجارية وما لها من المرافق لصغيرة على طول النهر — ' وثلاث بنا يحتم على حوض من دوح معامل حتى لا تحصى ولكن لم كل هذه امدته ويوبو . هي تلكه في مدينه قد انحصرت فيها باسمها ومصانعها ومآحرها ومساكنها /

وكما سرنا في حجة الخيل ربه الديب تصور . والمساكن تصور . ونظهر من على يسارنا (حجة بيوبو) مزارعه ممتعا بخوار بعض ، كما يظهر من الحجة الأخرى ويلات كثيرة مشجرة على أرض قد فرش بباط الحارون لا حصر وطبها مساكن حليه لسرة القوم . ومن هذا نعرف لانسبة بين ما في جنوبها من عظمه لسان ، وما في شامها من صاخره . وفي نهاية قال هلم نرى يصل لنهر الشرقى نهر هيدسور بدأت المنافي الخفية تظهر من الجنتين . وكانت انظر الكبرياء لكثرة سيرها على السكك الحديدية نرى على نهر هيدسور دلالة على كثرة الحركة في هذه حجة . وبعد قليل من سيرنا مررنا على جامع كرومبا حتى اد انصلد نهر هيدسور من حجة الجنوب وحدناه قد عظم في تماعه وظهرت على حابه المنافي لجيله لتي يسكنها سره تقوم خصوصا لحه ليسرى (الشرقية) وهي أهدأ وأنظف جهة في المدينه . ويسمونها (ريفرسايد) . ولنهر في هذه الجهة

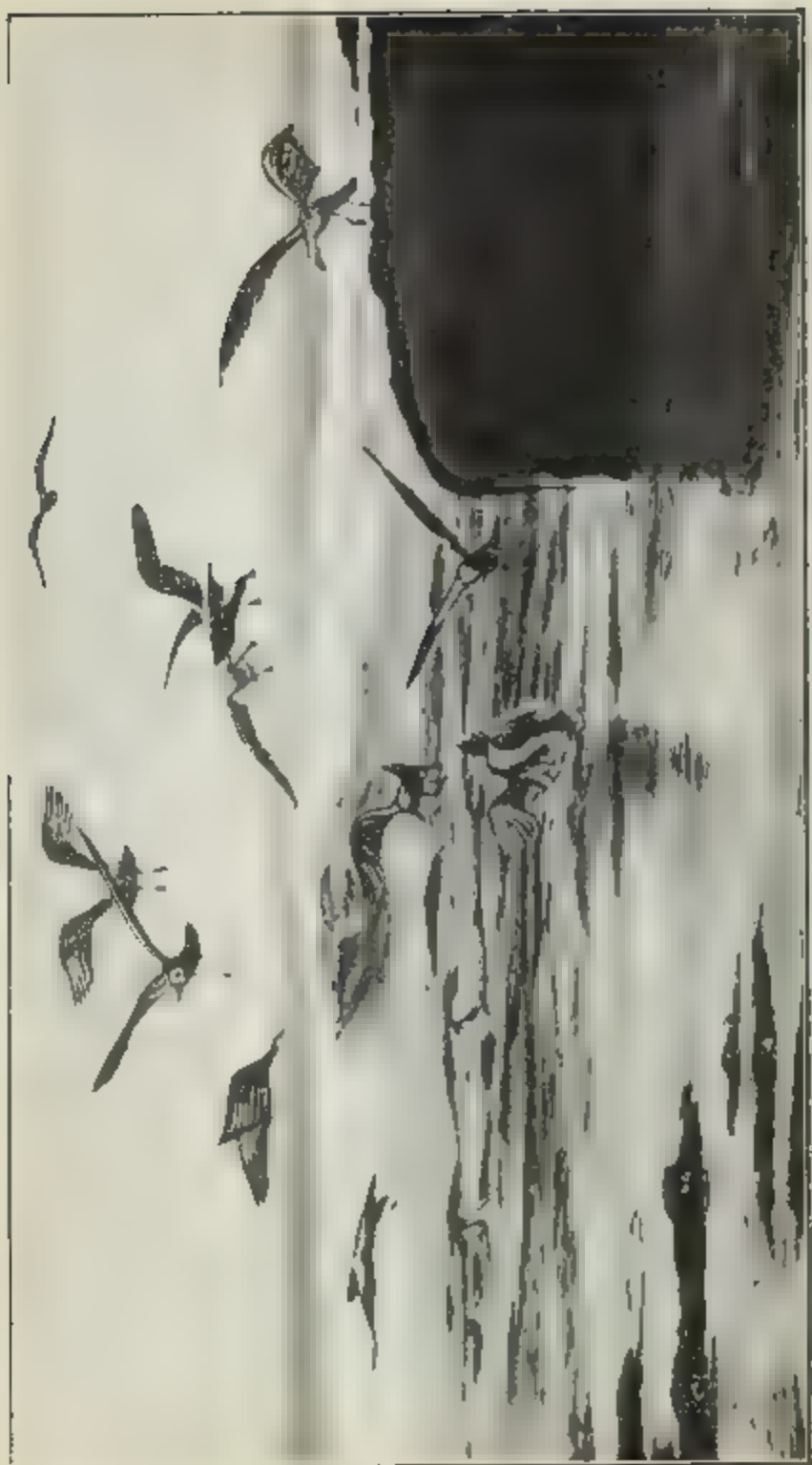
صعب البيل مرتين وهو في قصته أو أقل من ذلك قليلا . ومردنا سائرين بين  
لخامة هذه المعاد ومعلم هذه الصخامة حتى ظهر لنا هذه المراكب الخيصة التي  
تقطع الاطلال أو السيفك الى العالم القديم من جهة الشرقية أو الغربية . وهي  
في مرافقها على طول الصخرة كيلومتران من حبي الخيدسون ، وعظم المراكب  
التي تسير الى « ورو » « لبيضا » وحولتها ٦٥ ألف طن . وكانت لالميا قبل  
الحرب ولاح للولايات المتحدة . ثم « حنك » وهي لا سكترا وحولتها ٥٥  
ألف طن . ثم « ريس لفر » وحولتها ٣٧ ألف طن .

وفي نهاية الساعه السادسة ماء وصلنا الى الجهة التي أمرنا منها وعدنا من  
طريق لساوي الى صدقا شاكرين للفرقة التجارية كرمها وحديثها .

وفي اليوم التالي دعنا نعرفه الى زهرة خارج المدينة وأرسلت مراكب لاوتومات  
انكبرى الى مبرنا . وكماها وسارت بـ « نحتق شوبرج » المدينة حتى حرجنا  
الى آخر شارع رودوي . وهالك سردين لبياتين اللطيفة حتى وصلنا الى العمل  
الكبائوي لردعي لعدسة . ولدى أدهشني فيه آيات بمن في التحليل  
الكبائوي . ويدرس طبيعة النباتات ودرهوا . وقد رجوت أن يكون لشبابنا مثل  
هذا الحال . ولحق يقال إلى كست أرى في هذا وسط علمي ولقي حبالا من  
وقوفي في قصه أقرب الى حبل منها الى العلم . إن لم تكن هي الحبل بعينه . مع  
أن بلادنا رعة وبحس محرومون فيها من كل شيء من هذا القبيل

وقد ردها هذا المكان محلا درجه خرة فيه عشرة تحت اصغر . ثم آخر  
حرارته أربعون فوق اصغر بدر من لقوه فيها طابع سالت مختلفة . وسعد رياننا  
عدنا الى مبرنا .

وفي صباح اليوم الثالث أعدت لنا لفرقة لتجديده ما نرى من الأوتوموبيلات  
الكبيرة رياننا جامعة « بيوروسونك » التي شيلت في سنة ١٧٦٦ وكذلك  
محطة التجارب الزراعية بها ، وهي على نحو خمسين ميلا من نيويورك . فوصل إليها









الآلات حتى كأنها كلها مرتفعة بعضها بعضاً بدش له الناطق . وعلى أن يرى ذلك مصر ويترك في إيجاد هذه الطريقة في عمل تقطع الحاص بالصيديات ، فهو مع مهولة عمله من أحسن موارد الكسب .

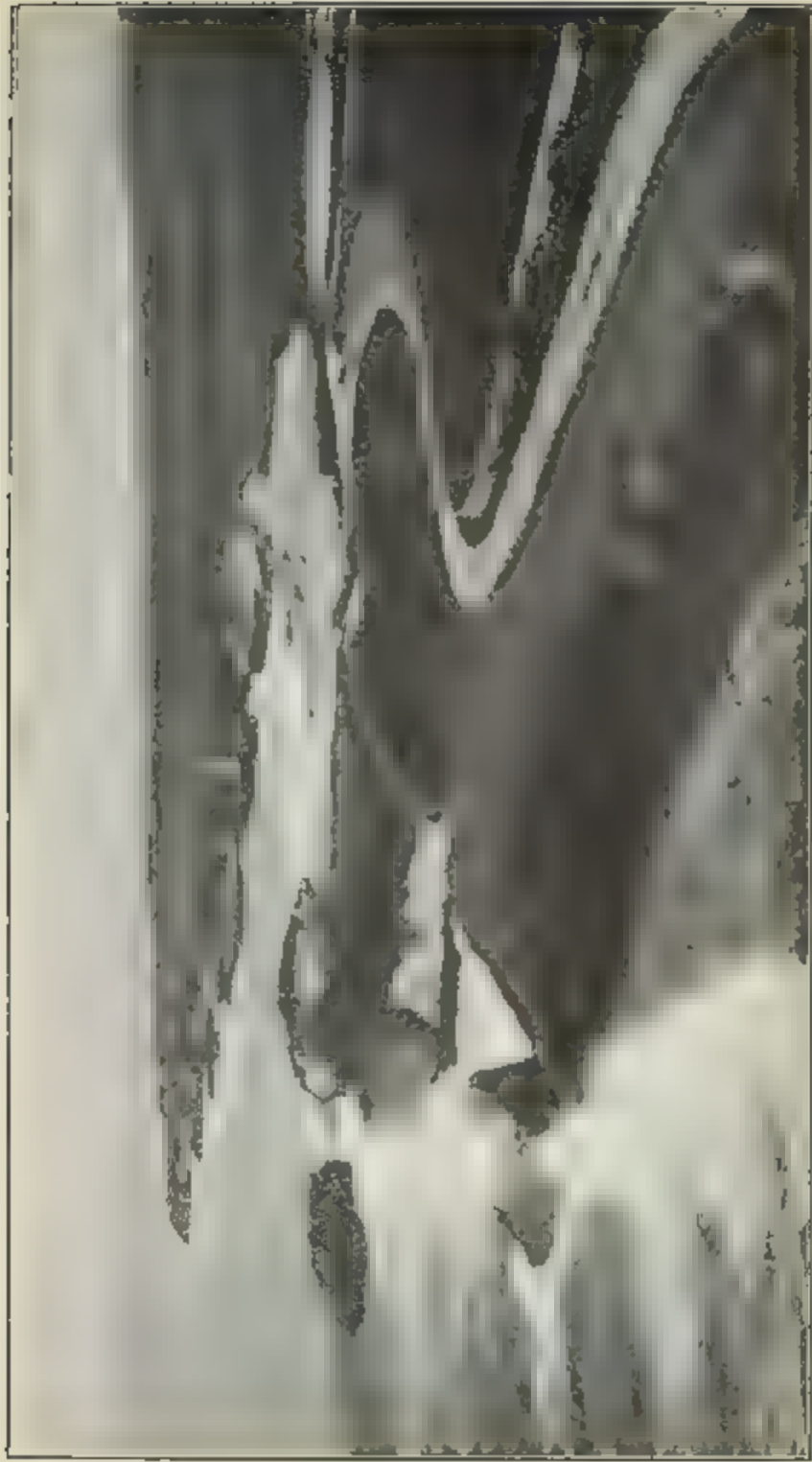
وعدده في العمل اجتماعه من بين رادوا الجامعة وساروا بنا إلى حيث قدم لنا طعام العشاء من محل إخوان جوسون انتخاب عمل لأدوية

وبعد العشاء أخذنا نخطب شكمون من كل صوب شكريين للجامعة ولإخوان جوسون . وكنت أعتقد أنني وناين هذه الأوساط ، صممة التي كانت تفيض عبقرية . تلك عبارات لصحة من نواحي العمل والتعظيم لحكومة تهم الأوربية كل بائنة ، خصوصاً الدكتور ليمان رئيس الجامعة ، كره له وحكومته "وها تمشي في عروقي دم لغيرة عند عله ذكر وطني بحسب بين هذه المجموعة الدولية ، وقت مستاد في الكلام وقلب هذه الحكمة بالغة الفريسية

كنت أود أن يباح لي الكلام بلقي حتى كنت أكون أقوى مني الآن على التعبير عما يحاكي من آت لشكر لهذه العرصه التي شرفت فيها بالاندماج في مجموعتكم ، وقرة ، إني راء ، مما اقتضت عليه عذرة الدكتور ليمان من ذكر الجسيت الأوربية لمعترمة أفع صوتي من مصر وطني المحبوب ، بددت الشكران والامتنان لهيئة الجامعة الجليلة ، ثم بيت جوسون الكريم . ونجسية لأمريكية نصدرة على رؤياه من كرمهم وعنايتهم .

وبعد أن ترجمت عبارتي بالانكليزية قام الدكتور ليمان وشكرني بكلمات رقيقة .

وبعد العشاء ركبنا لآتوموبيلات إلى الأرض التي يعملون بها التحارب ، وهي أرض مدحية خصبة . رأينا جميع التحارب التي عموها فيها تدور حول تسليحها بالآلات والحرب أو سلفات انشادر على أسس مختلفة ، به بتفردها وإيد باصفة بعضها إلى بعض . وكل هذه فيها نتائجها من ضعف أو قوة في الآلات :





فهل عدده نحدود من هذا القفل تقوم بها وردة . راحة ؟ وهل د عملت  
 ذلك تديع لتيحه على لأمه ؟ حتى لا نخرج من لائدة لتي شبح عن أبحاثها ؟  
 وبعد ذلك نوحها الى عربي يسمونها عربية الأضر . فوجدته الاقار في  
 اسفلاتها وهي ١٨٠٠ غرة كلها حلوب ، وكفه وحودها لها ن توضع رؤسها  
 في مرصات مستعيلة من قضبان من حديد عرسها نحو ثلاثين ستمتر بحيث يمكن  
 فتحها من أعلاه . وهذه المرصات مصنوعة بحالة تمكن مقر من أن تتحرك برأسها  
 أنى شامت وهي تتحرك بحركتها . وفيما وراء لاقا قناة مقفلة يربل ليها رؤسها  
 وبوط . وفي أول القناة حنية اذا نحتت تفجر منها الماء لتسبل هذه القناة ، ويسير  
 الماء الملوث في حجرة خارج الاسفل . ولقد عدت نحد . رأس لقرعة سليمة ،  
 وآدابها الاثانية فيها . لا كدها عند . وكل قرعة من هاته لاقا تقطى ٢١  
 انب ظل من سن في كل عشرة شهر . كل مية منها سفل على حدة  
 ترصد فيه متقاطه . وعداؤها عبد ندره لحافه لثمنه قفه صغيرة ومعطية بحيث  
 ترها كمن حش مرقسوس بعد قفه في الماء . وقد ظهر فيه راحة لتعجير ،  
 ويصمون عدسه اسحر بفتح قضا صميرة . ولقد ودت آلات مخصوصه . ما  
 ابرسيم فتمم يحفونه لآب يصمونه فيها من حية وهو حفر فخر من الاخرى  
 وهو مصحون كدقيق حصه . فيملون منه أكبا يحفظونها لتعدي انواشي في  
 الشد . وتخلب لاقار ثلاث مررات كل يوم بواسطة رجال مخصوصين ، وبعد  
 ذلك يقل للسن من معن قريب من الاسفلات فيوضع في رحاحات مقفلة  
 ويرسل بها الى نيويورك .



وهذا أن رد انقصة لتي فيها ساحث على طسعة الأرض وردة مكان التحارب  
 على اشجار له ككة - وهم يرشون السيكرتين على شجر امصال المسكرونت  
 وعندهم مرصات من فصل الحديد مترين في مترين رتدع ثلاثة أمتار مكوة

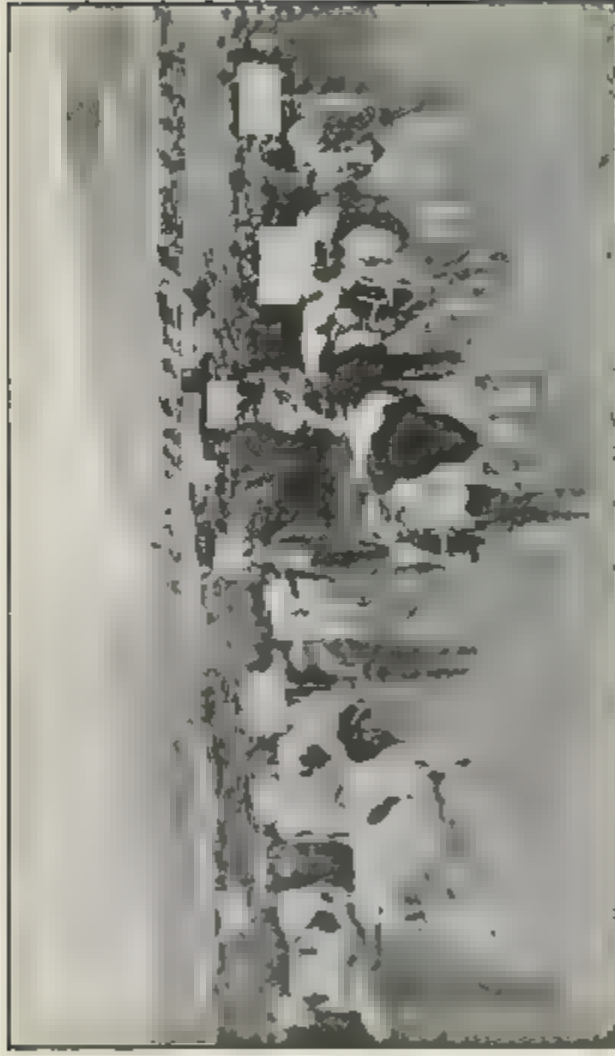
بالقيش وهي أشبه شجرة (لدرود) يحصون بها أشجار الباكستان وقت  
أرهارها لحماية من الرياح من جهة . ومن جهة أخرى لحماية مادة التوليد التي  
يصنعونها فيها ذلك أنها يتأثر برهرة من دكور الأشجار لحيدة يصنعونها في  
وسط رهرة شجرة من الالك فيتم لتلقيح ويجود الثمر

وسد أن فرغنا من زيارة الأقار ومكان الالك سيرنا في محل لإدارة وهو  
مكان جميل في وسط حصرة قصره . وهناك وحدة صاحب لربة قد حارب العشاء  
المحلى في هذا هو ، الحاص على بناء الكيتريا ، شرحاه لك في مقدمة  
هذه الرسائل ، فاكليا أكلة لا أتذكر أنى أكلت أحسن منها . وكاب موصفوا  
الإدارة يدورون علينا من وقت إلى آخر بكل مالد وطاب . وسأنا يدرون علينا  
بأنصاف ، بما كبة ولتبعات . ونحن بين يدي هذه الطعمة لخدمة تحف ما الأشجار  
وباللبا ، ذكرنا سماء بلاد ، الرهرة في وقت عرت شمس . وكل نسمة ،  
وسجدة فقد كان حمل لطيبه وجمال الوقت وجمال الصبح . لا يسى لهد السلام  
الذي طمت أريحته لي فلا يمكن أن تراه في سلم آخر .

وفي الساعة انامة مـ . ركبنا أتومويلاما لي موبورك فوصلناها في الساعة  
العاشرة .

ويوبورك عاصمة ولاية ستم في ضوا المحيط الاطلسي . وهي أعلى ولايات  
أمريكا ومساحتها ١٢٧٣٥٠ كيلومتر مربعا . وقيل أرب يقسمها إلى قسمين .  
وفي شمالها جبال ادرويدك . وفيها عتت عة بالأشجار خجينة . ورض هذه  
الولايات تشقها حدة نهار منها : مريديسون ، وموهاوك ، ودلاور . ويسيكمانا ،  
واسر الأسود . وفي شمالها بحيرة أوتاريو يحيطها حدة بحيرات صغيرة .

وفي ولاية نيويورك حدة مدن عظيمة . منها مدينة نياك وهي مدينة عظيمة  
سكانها أكثر من نصف مليون . وهي مشهورة بمصانع الحديد ومطاحن الدقيق  
ومدينة روشستر ، ومدينة سرقوسة وبررغ في هذه الولاية البطاطس والذلال



بقار معرصة لرسم وغور كل مہیا لوحہ نہ تندہ من الہی و زردہ و فہ راکہ ا کہ صبار الشوری ص — ۴۶





والدخان والسحر بكثرة . وفيها معامل كثيرة لكل أنواع الصناعات للتسبيح  
والحديد والسكر وغير ذلك .

وقيل أن ثركا هذه المدينة وهذه السمكة في مدينة أقول :

في روت قصبتها فوجدت قصبتها على لك من أرق من يمد اليهم مثل  
مصه ، وجدت فيه رحلا عملا أديا لصدما ولعل الدين معه صفة عامة من  
تهم بهم ورقة حديد . وها أذكر شيئا عجنى من حصرة القصر ولاريد  
أن أترك بيوروك من غير أن أذكر أهميته ، عندما حضرت إلى القنصلية لتوديعه كان  
عنده رجل من كبار السودين في بيوروك ، فله قلعة مدحروحه من عنده أخذ  
يحدث عما كان يتكلم معه فيه هذا الرجل وهو - بإعده في إيجاد معرض من  
الصناعات المصرية في بيوروك . ولا شك أن الصناعات عنده محصورة في  
المسوحات الهندية التي تصنع في دمياط وعنه لكبرى ومصر على الخصوص  
وفي عمل قطع المشربيات والأدوات الحديدية التي تعمل في الحار الحليلي ،  
هنا راحت هذه الصناعات في الخارج فلا بد أن تجزئها من الصناعات الأخرى  
التي قد يتحرك رهن عمل لرعة في المكسب . وربما خردت لي تعديل ونحو  
ترقي به هذه الصناعات ، يكون فيه خير البلاد . وهذا قول من مهورية لتتلى  
لمصر في الخارج لا يصح أن تقتصر على وضع لامصحات على حوارات السم  
لحطب ، وكأنة قد ربر لادئلة منها المحمود ، بل يجب أن يكون مركزه مركزاً  
عملي بمعنى الصحيح . يبحث فيه عن كل ما يرقى به يده في تجارتها وصناعتها ، بل  
في كل شأن من شؤونها الحيوية .

## من نيويورك الى واشنطنجتون

في إحدى عشر من شهر يونيو سنة ١٩٢٧ ركبا عربتنا في محطة  
ميونخري على الضفة اليمنى من نهر هيدسون . ومهاركنا قطار السكة الحديدية  
الى واشنطنجتون . وكان لحر شديد بحيث يصل الى ٣٦ درجة فهرنهايت ، وقد  
تحرط لقطار في اساسة لاشرة صاحب وساء . بقض أربابست منوية ، وفيها  
من العشب الاحمر وهو عدد العاشية ، كما فيها بعض مزارع القمح وكانت  
السيارات قد بدأت تتكون فيها . وقد ترى في هذه الاراضي بعض أشجار السكة  
منتشرة على طول الطريق وغيره من أشجار الحيات . وسكها ليس بصنرتها  
الاودية ، لان القطن هناك حر شديد أو برقرس . وكذا في طول  
صريقا على مد على أثر اتساعه من كثرة معليها من دحب المصنع

وأهم مدينة مري ، علي في طريق هي مدينة ولاذاليا عاصمة ولاية بنسلفانيا .  
وكانت عاصمة لاتحاد لأمريكي من سنة ١٧٩٠ إلى سنة ١٨٠٠ ، وهي الآن من  
أكبر مدن ولايت المتحدة ، وعدد سكانها ١٨٢٥٠٠٠ وهي مشهورة بحدتها  
الوسعة مع اطاح . وفيها كثير من معالم القطن التي تستورد كمية كبيرة من  
القطن لمصرى . وأهم مصانعها الحديدية مصانع سدوين . وهي أكبر مصانع  
للقاشرت للحماية ، سكك الحديدية . وفي هذه مصانع نحو ١٤ ألف شخص يعملون  
ليلا ونهار . ويشتهرون أكثر من ٢٠٠٠ قاطرة كل سنة . وهي من صنف  
القاطرات الحسيسة التي يبلغ ارتفاعها ٥٠ أمت عن شرط السكة الحديدية . وارتفاعها  
١٤٠ طدا . وفي هذا المعمل يحرقون نحو عشرة آلاف طن من الفحم الحجري  
كل شهر . وفي مكانه أكثر من عشرين مهندسا ومدينة رسام .

وفي هذه المدينة أكبر مصانع لولايات المتحدة وهي مشهورة باسم « كارتس »





جوفيلادليا : ولا أدري كيف يكون مبلغ دعشتك . رتب هذه لإدارة لائحة  
ولم تر فيها شيئاً من الكتب مقدم مطبع . في حين أنك تجد فيها شيئاً كثير جداً  
من النشرات والمجلات .

وأنهم يطبع فيها من المجلات الأسبوعية : نحو « ثلث » ويضع منها كل  
أسبوع مبلوون ونصف مبلوون نسخة في اثنين منها . ومبلوون ونصف في « ثلث »  
ومن باب الفائدة يذكر لك كل كلمة عن هذه الأداة تعرف بيتاً عما يقابل له  
مجلات هذا كما عرفت بعض الشيء عما يقابل له في الأندلسية في كلاماً على سيو يورك  
هذه المصنعة لها : « مكون من إحدى عشرة قطعة في خمس مبادئ فيلادليا  
ومصنعة أكبر من ثمانية آلاف متر مربع . تبحث يكون مطبوع جميع صفاته  
لحوالي عشرين قدماً . ولصقة : ستة منها في : مطبوع للملح ومحسن متر حتم  
والصفتها : ومكان لتسليم . ومكان لصدر : وعشرة في المصباح والمستشفى  
وغير ذلك مما يتعلق به . والمحل وكل هذه المحل على أحسن ما يكون من نظافة  
والنقش ومحسن لاثبات وفي هذا : « مصنعة المرحل . وعشرة للصناعة . وفيه  
ثلاثة آلاف عامل . ويضع فيه كل يوم خمسون ألف صفحة تستعمل نحو مئتي ص من  
الورق الجديد : وفيه من : « قوات كهرائية » تزيد قوتها عن أربع آلاف  
حصان بخارية . وذلك كله لإدارة المصباح . وعند انتهاء صنع المجلات  
تسحب في عرصات توصلها صاية السريعة إلى مكان تصديرها

وحيث أنك تعلم هذا شيء عن القصورات فاحسن ما من أن تترك أرض  
بسنغافيا أن تشكل عن مصانع قصور السكة الحديدية في ( بنمورج ) التي هي من أهم  
مدن سنغافيا والتي بها أكبر مصانع الحديد في العالم .

## بتسبورج

ويسمونها مدينة الحديد . لان فيها أكثر مصانع الحديد . لاني لولايات المتحدة وحدها ، بل في جميع العالم . بحيث لا تذكر مصانع كروب ( ألمانيا ) بخوارها في شيء .! وعدد سكانها ٦٠٠ ألف نس . وهي على ملتقى نهري اللخاني - وموتنجاهيلا . وتتصل بناور . لهرين بحدة كدر . وينتهي إليها ١٥ طريقا حديديا . ويقوم بها ويدخل إليها كل يوم بخور زمنية قطار من قصر لسكة الحديدية وتبلغ صادراتها كل سنة را وسيرا ٧٥ مليون طن من حديد وعلم حجري وتزود ! وأرض هذه الحية عليه حد مائة ألف الفدان ، لأنه مزرعة أهم برعون أن معادنها هذه تسكنها على بسه هذه حصان السبعة سنة وتزيد . وخصوصا في استرول الذي يكثر فيها حد ويصدور منه كل سنة أكثر من ٤٥ مليون برميل . ويصنع في هذه المدينة ثلث ما يصنع في اولارات المتحدة من قصبان السكك الحديدية ومن صنديق الحصاب . ويصنع في هذه الحديد دحج . وفيها مصنع كبير للنوا ، كذا المحررة تصدر في غلبا في جميع حرات العالم . والسكة الحديدية كلها مكونة من مصانع مختلفة ، وفردا من وانها . كسكة واحدة ملهية تعمل حلوتهم في نحو وتتصل بمدة دحجها في غلبا السبعة .

ومن أكثر مصانعها التي تعمل لقصبان السكك الحديدية فهي مصانع ( دجار نومسون ) وفيها من العمال سبعة آلاف وخمسة مائة . وتنتج كل سنة أكثر من مليون طن من كابل الحصب . ومن صناعاتها مصرقة انها ١٢٥ طن .



أما مصانع التي تعمل لقصبان السكك الحديدية فهي مصانع ( دجار نومسون ) وفيها من العمال مائة ألف . حيث أن يصنع في اليوم كيلو متر من القصبان العريضة التي طول واحد منها ٣٠ قدما . ويصنع لقصبان كل يوم طول ستمين



مغرب وأعضاءه وهو أكرم رئيس للبلاد نسخة من — ٥٠٠





كيلو مترا من هذه القصبان .

## مدينة واشنطن

هي عاصمة ولايت المتحدة . ووقعت على نهر بوتوما . وتعدادها نحو ٨٠٠ ألف نسمة . وشوارعها واسعة ونظيفة . وتسمى الشوارع الكبرى التي تتجه من الكابيتول ( مجلس النواب ) بالأحرف طعائمه . والشوارع التي تقطعها بالأعداد في الغالب ، فيقولون شارع حرف ب مع شارع ١٥ مثلا . وهذه مدينة مركز سياسي وأدبي أكثر منه صناعي وتجاري . ذلك فقد هبط رستقراضيان لآل غالبهم يعمل في مصالح الحكومة .

وقد رسم كروكي هذه المدينة في سنة ١٧٩١ ووضع أساسها ( جورج واشنطن ) الذي كان رئيس للولايات المتحدة . وصارت مركز حكومة بلاد المتحدة من سنة ١٨٠٠ ونسبت اسم رئيسها المؤقت . وقد أحرق سكان كولومبيا سنة ١٨١٤ دمن حرسهم مع الاسكندر ثم شيد بعدها على ما تراه من حصنه وحل . وكان يقوم بتهريب كوكسهم وشبجتون حتى أهلكوه على ولاية في شمال أمريكا من الولايات المتحدة . ثم على نحو عشرين مدينته من مدينته المختلفة في دائرة الاتحاد .

## جورج واشنطن

هو ذلك الرجل العظيم الذي كون الولايات المتحدة وكان أول رئيس لها . هو ذلك الرجل العظيم الذي ولد في مزرعة أبيه بولاية ورجيا سنة ١٧٣٢ وفي سنة ١٧٥١ كان قومسدا للفرقة العسكرية التي كانت بهند ولاية ، وكانت له مواقف معدودة مع انريساويين . وفي سنة ١٧٧٩ انتخب عضو الجمعية العمومية لهذه الولاية . وفي سنة ١٧٧٥ عينه مؤثرا فلادلفيا قائداسه للجيوش الأمريكية وحارب الانجليز و جالام عن بوسطون . وعقب انتصاره عليهم اعتت ولاية

المتحدة استقلالها في سنة ١٧٧٦ ودخل في حرب معهم في سنة ١٧٨٣ ، وكان  
يساعده الجنرال لاهيت بجيش من انغريساوين وفي هذه السنة تم صلح المشهور  
بصلح فرساي ، وبه عرفت بكثر باستقلال الولايات المتحدة ، وبعد هذا كله  
عاد واشتعلت في مرآته اشتعال مملحة ، حتى دنا من ان يكون البرهان في سنة ١٧٨٧  
انتخب واشتعلت نيباله . ثم مرض عليه قومه تاج الملوك مدكي فرفضه بكل  
الاء . ولما انتهت الاتحاد من البرلمانية نجح نيبا حكرمة اجريه المتعددة سنة  
١٧٨٩ ، واعيد انتخابه سنة ١٧٩٥ ولكنه فصب ما عرست عليه في المرة الثالثة  
وسحب من مرآته بعش قيم ، بين افراد ثلثته كما جلد من سامة اساس . وفي  
سنة ١٧٩٨ عنت الحرب من فرنسا والولايات المتحدة نفس واشتعلت أن  
تعين قومنداهم انجيوش لامريانية . وقد في بطيخ حقد للدع . وقد تدار  
انصاح في سنة ١٧٩٩ من واشتعلت في راحة الله فمكنته ملاذ بكا مر . وهو  
الى لا يوي ، مدعويون سعته وعصنها .

وول وحب رأينه على في هذه مدينة نصفي مصريه هو في المعوصية  
امصرية . مستقيما معادة الوزير المفوض محمود سامي البارودي هو معهود فيه من سمو  
آداب ، وكريم محتده . بما جعل به في قلوب ثرا لا تحمونه لايه  
وهو يحمل ن ف لاسي مريانه من لطف وآداب موصي المعوصية  
محترمين وهم حصرات : ميسك اسكرتير الاول . واميسي لك . ونور لك .  
وكانت در المعوصيه حين ررها لانيو بها ولكمها انتفوا بعدها الى دار أود  
واشرح .

وهو استميجهم لادن في أن تحت عليهم سحلمهم في حداثهم على بعض  
ما كنت أريد الاستسار عنه من المسائل اسامه اتى قد نعد مصره لغيرة . حتى  
لكنها من لاسرار السياسية اتى من شغوبهم خاصة ومن وطبهم  
الحفاصة عليها . وكذلك لا أحلى قصصه بوبراء من هذا القتب بعينه وركت





شخصيا لا أنسى كرم موظفيها وأدبهم .



وهذا راجع إلى السماح لي بحصة تقاضى تكاليف في هذا الموضوع ليتعرف  
من بعض ما عساه لسداد الأجرى بواسطته .

في المؤكيدات بدت أسباب مهمة حتى يوصون بزيادتها . ومن ذلك بعض  
أسعار شدة ، ومن أهمها ثباتها نسبة الأسكندر . ويقال إن مرتب  
وربها لا يقل عن سبعة عشر ألف جنيه في السنة . غير أن أحده من مصريين  
التمثيل وهو لا يقل عن نصف مرتبه . وقد سمع أن في هذه السنة من المومنين  
ما لا يقل عن خمس موص . هذا للسنة . وذلك لاجل . واثبت برزعة ،  
وغيره لانتحاة . وهكذا كل من من الشؤون حيوية موظف خاص به لا يشتغل  
معيه ، ولا بد منه منقده . من تخليه معزلة . وبمضلاته . ولا بد أن يستخلص  
منه ميعاد دولته . وساعة أخرى أمه ، أو موصيه . وليس في سيره ثلاثة  
وحكومتها . تربد . يكون مملاها . رئيس ومروضا وكنا . وحجرا ومترجما ، أو  
بعد أخرى . يستعمل نفسه في كل عرص من الأعراس وفي كل من  
الأول . حسب مقتضيات الأحوال . وهو مكلف من لا يريد أن تكون له سجة  
محدودة في عمله .

وهذا تذكر لك احتساب أهميات مدته

## البيت الأبيض

هو البيت الخاص بسكنى رئيس جمهورية الولايات المتحدة . وهو وقع على  
دوران ميدان صغير يحيط بين ساحة وعظمته وصغره وحدته . وكان واشington  
بلاط مع روحته سابعة حتى تم في سنة ١٧٩٢ وقد حرقه جنود الأسكندرية في  
حرب الاستقلال سنة ١٨١٤ فرشوه بخير ليحتوا ما أثر به من اللون الأسود ، ومن

هذا الوقت سموه بالبيت الأبيض .

وفي جانب من جوانبه جناح فيه مكتب رئيس . وهو على منتهى بساطته وصغره يعمل فيه ذلك لدى من شغته إسعاد دولة من الدول أو إشقاؤها ، ومعه دوران وعدد من الكتبة والسكرتيرين يقومون بعبء أو مره من حيث أن دورا من داخلية بلاده أو خارجها ، وليس مه من المجلس إلا بوليس واحد على أنه . وفي الوقت الذي رأيناه فيه كانت عماره فخرتمت حكومة ولايات المتحدة أن تستأجر له مبرا لا آخر ولا يعمل أن أصبح مدرسا لخاصة في مقبره وفي سجنه .

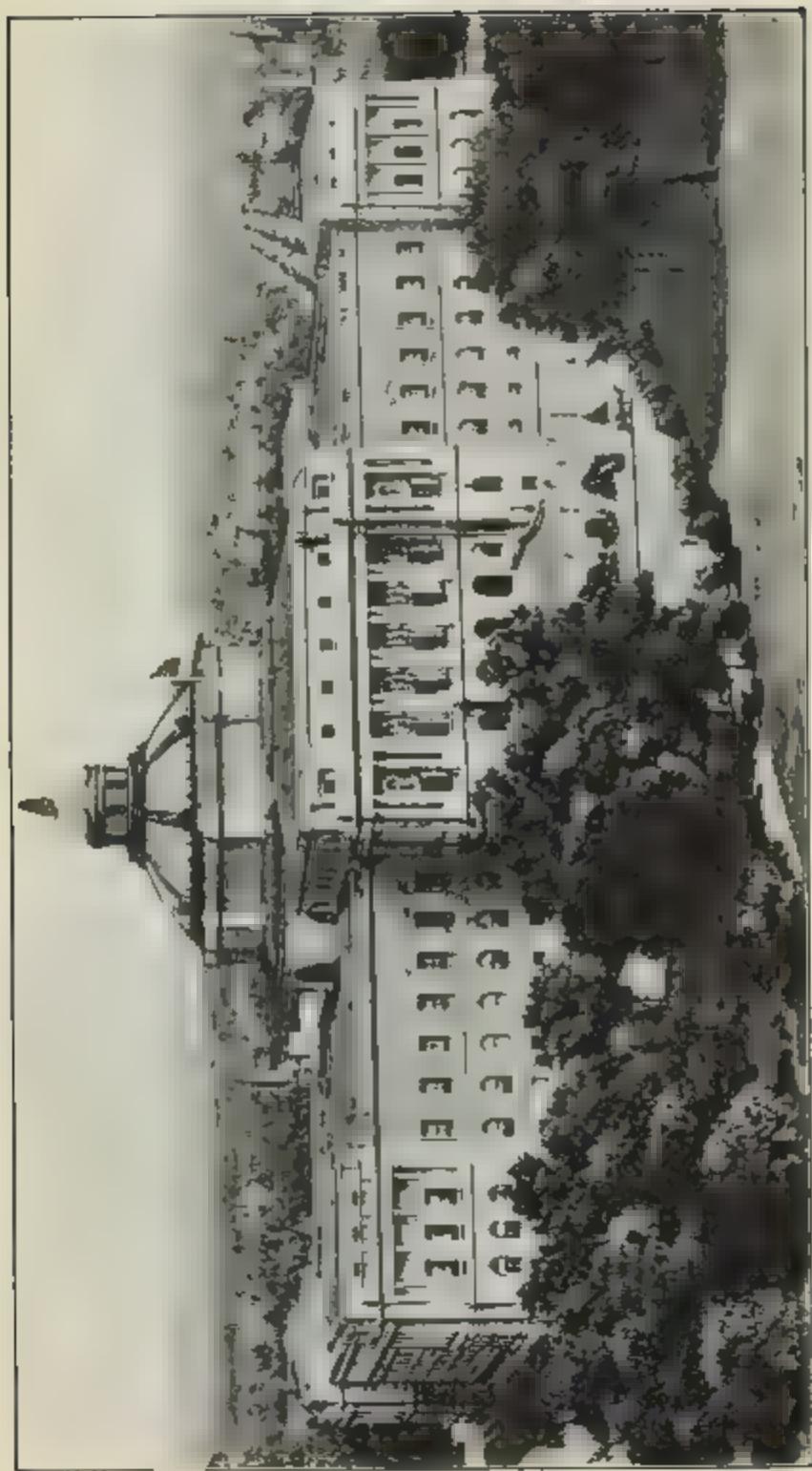
ومعهه لمناسبة قورنث إن رئيس ولايات المتحدة مرانه ١٥ ألف جنيه في اسنة وخمسة آلاف جنيه مصاريف يقدم عليها لحكومته حسابا لمطهر لتي صرفت فيها



ومن أشهر الممرات التي بناها عمارة صليب لاجر . وعمارة عصبة الأمم الأمريكية . وهذه الأخيرة من أحسن عمارات العالم . جمعت في عطية منظرها خلال داخلها . وكلها مبني من الرخام الأبيض من خارج . ومن داخل . وقد دعانا إليها مع أعضاء المؤتمر وزير ارياعه دعوه سمية دقمايين يهوها وغرفها الى فترة من الليل . وتصرفنا شكريا له كرمه وامنه .



ثم بناء مكتبة العمومية فهو من أحسن ما أنشئ في جميع البلاد التي زرتها ، وجميع مدينتها تشتمل نحو ثلاثة أقدمة ونصفا . ومع أنهم بدأوا فيها من سنة ١٨٠٢ منهم لم ينتهوا من بنائها إلا في سنة ١٨٩٧ وقد تكلفت مائتي مائة مائة من ريات ' ويجيء المكتبة بيتا حمل . وقد دخلت من مدخلها العمومي وجدت صرقة بديعة حد أرضيتها من امورايتك . وحول نطها من الرخام الأبيض ، وفي حول نطها بعض صور صنعت من العسباء المختلفة الألوان يدخلها شيء كثير من



در الكتب واشتدول من — ٥٤







وفي الدوب لارضى من هذه الاحيرة حرقن ذهب المكدم بين حذرانها والذي  
ربما زاد عن الذهب الموجود بين دفتي احد التديم جميعه " ومن لعجيب انك  
لا ترى به حراسا ولا نوبت " بل تره يحرق قوه وتوم تنكة لا يعرفها غير من يعرف  
سر ها " حتى اداتها غريب ووصلت راحة اويده الى طرف من طرف حرقن  
دفتي الاخر من جميع جهات اسكن فأتى حشش ويحاصر دعيه السرعه ،  
ويقتصر على من اوقعه سوء حظه بين يديه في هذه المدي لا يخرج له منه .



ووصفه شبه مدينة هو كركوتور ( كركوتور ) المدي تره فتم في وسط  
المدينة على هضبة دائرة تقص محيطها مستال حول حدة في وانه وبنائه  
ويقطعه هند استن حافة صرى أعدها عنه " حشش ورو لا وتومولات " حتى لا  
تسمع لها حركة مملوك في محيطه " ويصعد من دونه ليرتال من جهاته كلها بارجحت  
وسعة جدا من لرحه ترها في محيطه " انقض قد انقضت عصفها بنفث الحلال  
الذي يحجب سماء المدي تعلوه دية سكد تدوج سماءه " وش يمين القبة وشها  
سائر عصفها حشش " أحدهم مجلس سوب " والآخر مجلس شوح " وفي فناء كل  
مجلس على نعل مديته من احبة لاخرى " ساء حجمه مكتف حاص لكل  
عصو من أعضاء المجلس " وفي سكرانه منحصر لموسم اعلى هو في حده ايها ،  
ومصاريف هذا كله على حكمة طبيعة الحال " وقد كان يرس وقت ردتنا  
للمدينة في عصفه من عصفه " وملك لم أتمكن من ديزنه

وفي الجند وهرتس ها هو كل شيء " بل هو اجبه اتى تستمد منها اسلاد  
وجودها ، وكل عصو من أعضائه " انب هو قوه سلاد تسعين بها في حل  
المشكلات ، واذلة المدلجت " وفي تقيس القويين " وتشريع الاشراخ المختلفة لكل  
فرع من فروعها الحيوية .

وساء ليرتال مركز تنفرع منه تصاف ففارس من مختلفه من محيط دائرة







## لنبرج

شاب عمره ٢٥ سنة. وهو صاعد في هيئة لطير ن لامريكية برتبة (بورشي)  
فما رأى أن لا مكان متجه إلى لطير ن بين العالم القديم والعالم الجديد ، خصوصاً  
وأن لطير ن لرمي وسحب لم يفتح فيها زدد من قطع المسافة بين غرب و لولايات  
المتحدة . حد لنبرج اهته للفر على صلاته وسافر من بيرثا يعل من أمره  
شيئاً ، ولم يحبر و منه إلا في آخر وقت . مكات بحثها له : « لو كنت أعلم  
بسر ، قبل هذا أوقت لسافر معك »

صار لنبرج إلى شرق الولايات المتحدة قصد باريس . فوصلها بعد ٣٦ ساعة لم  
يدق فيها يوم ، ولم يسلم إلى حدة . وكيف ينام من كل موت يهدده من كل  
جهة من جهاته الست ، خصوصاً في سوء الأحير . متى قمت فيه عاصفة جعلت  
الناس في « يس تذهب كما مذهب و حياة عائر ، وسودهم على عتيدة مثلاً يجمع  
من أمره ، ولكن القدر عتوه حلقهم ، ووصل لنبرج إلى باريس في نفس  
لوقت الذي أعلن عنه وهو منتصف الساعة الثانية عشرة مساء . وكان في انتظاره  
عشرات الأنوف من الرساويين الذين ذكوا مع احتفائهم به يرحبون أن له كان  
هذا الانتصار لمواضعه وسحبر . ولاعب عليهم في ذلك لأن بوطية رجم  
بين أهلها .

أحتفلت الأمة الفرنسية بمرح من رئيسها رؤسها . من كبيرها صغيرها  
كما أحتفلت به بلجكا . واسكترا . من ملوكها إلى سوقها ، وقدمت إليه ياشين  
الشرف من كل صوب . ثم أرسلت إليه حكومته تستدعيه إليها . وبشت له بطراد  
حربي سقله من مياه فرنسا إلى وشحنون ، واستقبلته استقبال كبير الأنانيين  
استقبالاً رسمياً هرق من رحر . لحرب و لطير ن ولحرية . وفي مقدمتهم رؤساء أسلاد  
مع الرئيس كولدج الذي وضع على صدره أكبر وسمة مدولة ، وسمة براءة أمدرة

شارع باسلامانیا پورا استنجیون میں — ۵۸







## آلاى من آلايات الطيران .

وكان فى استقباله من الشعب . قد ردد نصف مليون اسمه ' ' ولوه ( ١١ )  
يومه ) ميعاد وصوله الى نيويورك . وستحتضنه مدينة أيتا احتفالاً فى كل جهة  
منها ترى زينات وقواس لصردات لأعمدة ذهبية . يس تقام عديم  
لكد الرحال . تقدم لكل مطهر من مظاهر استبح ادى يستبد منه لأمة !  
لا مظاهر عظمه الأشخاص كما هو الحال فى الشرق .

وهن هذه الاستقبالات والحفلات إلا حراً . وقد للمع الصاح ادى تتجمع  
به للبلاد فى خصوصها والادب . به فى عديمها . لم يصل علم والنس الى . وصلا اليه  
من مظاهر هذه المدينة سامية إلا بحراء بحس على إحسنه . و لتق على إتقانه .  
بهذا سار العرب وأمرىكا تحذوب واسمه بحو حضرتها . الحانه لتي تدش لاصدار  
وتستلب القلوب .

أم فى لشرق . فليس بالاحسان من حراء به غير لاصطيد . أو لانتقاد .  
أو حسد حماد . ذلك لأن الحية عديم تكاد تكون شعصة صرفة . ولا يمكن  
أن تحتج معاملة السحفات وسموميت تحت سماء واحدة . وفى نفس واحدة ؟  
ومدم . بهذا الحق فانه سيكون سنة على لامة لأخرى فى وجوده . شبه شئ  
تلك المخلوقات لطولية لتي تعيش على حساب غيرها .

## مسئلة واشنجتون

حسنا هذا أثر على مثال آخر لازده منه مصرية فى شكلها وقدها من بعد  
كالكسلة ائى فى ميدان لكو كوردو ما بس . تظت فى هسى : حتى فى قسا أمريكا  
وصلت آثاره احدىة . إلا فى مار رنم دت صرح هانى . ريته من صحامة هذا  
لأثر ومن رناده . وصهر لى أنه لم يكن مصرى فى موسوعة فهو مصرى فى  
فى شكله . ولم لمدينة مصر اقديمه على لعالمين لقديم واخديد من يد ساعدت





ذکر اہم مدرسہ لکھنؤ و دانشجو ص ۶۰



حتى اذا دخلت من باب وحدت بهم عظمى مرما ترعى على روح خلال . وفي  
وسطه نجد الباب تمثال السكون في صدفة من ارحم قمت على قاعدة  
مرتفعة ، وتجاه وجهه من اليمين ، كانه يشير بدت الى انه هو اقوة لوحيد  
التي يصح كل انسان فيها نقشته في وصوله الى الله من سواء عظمتها ومجدها .

وقد نقش على حائطي المسكن من يمين ويسار تمثال هده رجل نصيب كنيسة  
له سوق ليلتكر حنجرها لما فيها من عظمه الاقوال . بقي نصت غايه من عطية  
الافعال ، في ليس

« يجب ان يشير عن ساعد الخدي تميم هبل الى من يديها متعدين  
عن الاحقاد . من تطيع روحه لاتحاد . متعدين للاحسان . متمسكين بطق في  
حقيقه حق ، لا كره دين بين لاهو ولا لاسر ص . وحقيق يات نصمد من  
حرر هذه الامة ونجف من آلام من حارب من حلها مع توجه عايننا الى  
من تركوا من حلف صا . وتوحيد جهود . في تعريف دعائم الاسلام العام .  
وكلمته لامة .

« لقد برل آتوا ان ارض هذه القارة من سعة وديين ربعا لسكون امة  
جديدة ، رائدها الحرية ، وشعرها الشاوه . ولم يكن دخولنا في دائرة هذه الحرب  
الاهلية الا لنعلم الى أي حد تصل قوا في تمام الشدائد . ويحصل لنا ونجح في  
هذا الميدان ان مكرم تربته . وان نخصص جزء من دائرة يكون المثلوى لاخير  
طولاء الدين منحور لحياتهم في مسيل حياة هذه البلاد . وثالث لشعما الدين نسير  
نحس على سنهم في كل ما من شأنه تقديس هذه المذهب . وبكاتب خطواتنا تقصر  
في ذلك عن خطواتهم . وجهادنا لا يصل الى منتهى موصول ايه جهادهم ! ! قد لا يذكر  
التاريخ ما هدمه الاقوال . ولكن صفحاته لا به وان تتحلى بما كل طولاء التواصل  
من عصم الافعال . وحقق ما ان سكرس أنفسنا لتتبع البناء العظيم الذي وضعوا  
أساسه . ولتكن عايننا لوحيد السير الى الامم . ويجب ان يستمد من تلكم

الصحة التي وصلت إلى مقام اشرف إخلاصا تقصت المقدمة قدر إخلاصهم لها  
وتعاضد بهم في إحيائها. وأن ملأ من حياتهم إنما كانت كلها حيرة وبركة  
ولعلم أن هذه الأمة التي تراثها عديده لله ستمتع بحرية تامة وأن حكومة انصب  
إنما تستمد من الشعب. وتعمل خير الشعب. ومددت كذلك قدما من تبيانا



ولسكول هذا هو برهيم سكول الذي انتخب رئيسا للولايات المتحدة سنة  
١٨٥٩. وفي سنة ١٨٦٠ أعلن الحرب على ولايات الجنوب من أجل حقوق الرقيق.  
واستمرت هذه الحرب بين ولايات شمال وولايات الجنوب خمس سنين انتهت  
بانتصار الشماليين. ومن وقتها انما عرف في جمهورية المتحدة وقد قال كلمته  
التي ذكرناها لك في المبدأ الذي انتصر فيه على خصامه حتى يجمع بين  
عصر الأمة من جديد. إلا أن رجلا من أبناء الجنوب من رقيق قد له عنه  
في سنة ١٨٦٥ قضى مسودته من الجميع

وبتأامه هذه الحرب التي كانت من أجل العبد الذي أراد كركها كلها  
عن سيد الذين يكونون الآن عشر سكان الولايات المتحدة

## العبيد

نشط المجلس لاييسر أو لاوربي إلى أمريكا وحدهم مع الحر وهم لم يولد  
سكان البلاد الأصليين جهاد قضى به قور الحياة. وكان لاوريون في هذه البلاد  
الحديثة في حجة إلى من يعمل في تلك الأرض أو سعة التي من لله عليهم بها  
ففسحوا إلى مشرق أعيد من فريق. وكانو يستوردون منهم لمدد لهم وخصوص  
في أمة الجنوبية من الولايات المتحدة. وبأراد عددهم إلى عدد الذي يحشى  
مه أخذت رؤس البلاد لمسكرة في ولايات الشمال تدرس النتيجة التي قد تؤول  
اليها أكثر هذه النوع من الناس وهو متأثر من العبودية ذلك لير الذي قد تنور



٦٢ قاعة لعداء العرب بأحدى معالم الولايات المتحدة من





به حيثه يوماً من الأيام فينفضه عن عاتقه . ووبنا نعم اليه في هذه حالة من بقى في  
شمال لسلاسل من حجر ، فيكونون جميعاً بدا واحدة على اللون الأبيض ، وكان محل  
ليرمال الآن في وشحتون سوق العبيد يبيعونهم ويشترونهم فيه . لذلك ضللت  
ولايات لشمال وكان رئيسها لكوس من ولايات جنوب نحو اربق  
وتحرير من في دائرة ملازم من العبيد فرفضوا صيده وأعلنت حرب فيما بينهم ،  
وانتهت بانتصار الششين ، ومن ثم أعلن تحرير العبيد في ولايات المتحدة . وهم  
الذين يهربون عنهم الآن بالسود .

لأن الحركات والاتارل بين دولتين في مراقبتهم خفية . حذر  
لاترل مع كثرة ما في قلوبهم من دكر كك الحبة والمساواة معوسة محسوسة ،  
خصوصاً في ولايات الجنوب التي لاترل يعتبر انهم لاسود قبل بدكات  
الامبايه . وله فيها شريع حص . سو . في وج مدى يحرم بصال الكاوين  
بعضهم بالآخر . أو بعدم تسمى الاسود في حيث يكون الاص من هم كل لاول  
عقبها في منه . كبير في عنه وذه " مل وسال به هذ انشريع في تقرير عدم  
المساواة بين للمدين في لحايت . وحرمة به من حق لامتحاب . ومن التوقف  
في وظائف الحكومة " وقد يباع غدة اسود ثني عشر مليون من في ولايات  
المتحدة وسواد هذه العدد في ولايات جنوب لتي كثيرا ما يباع عدد اسود  
فيها نصف عدد اسفن . وخصوص في ولايات ما يلايد . وفرجيا . وكاروين  
وحورجيا . والابام . وهوييد ، وميسيبي ، وديريتا . وتكساس . واكانساس  
واو كلاهوما ، ومسوري . وكاتوكي . وسني . وهذه الولايات يكاف فيها عدد  
السود مع عدد البيض . أما غيرها من ولايات اسود بها أقل من البيض .

ودا كنت اسفن في ذلك قلو : في السود حررتهم السودانية من الشرف  
الاباني ، ولابد من وضعهم حيث وضعهم الله في أحض درجه في سلم الحياة . 1  
وكأنهم يحشون هما على رأى اعربي الجلف في القرون وسنى " لاتعد لعبد

## الكرع فيقطع في الذراع .

ولكن العربي كان يتحدث عن عمله معناه الصحيح فهو لا يزرع  
عبيد حتى يحد من محتبه حرب سنة ١٨٦٠ حريقهم كاملة ، وقد يقول لك  
الامريكي ان لا يزرع اذ حدثته في ذلك . بحث حصر السود في دائرة هي نصف  
عنده من غير ان يزرع في سجنه عو ط . ووجه ، وسنة ، و . ب . واعدة  
وكان فيهم قد يزرع في سجنه مفر في الحرب خامس طحري ورو . بعد الذين  
استكثرت منهم لم ينضموا لخاصة حتى د قوى يشهم ثرو ثودشبه التي كان  
من ورائها خراب القاهرة .

ووجدت دعوات موحدة لها بحسوبة بين اللويين في سكة لحيدهم  
عرب حصة . ب . ولا يركب . قراء لاقى . ب . عرته . وحدث هم غلاب  
بها ، وقد حرموا قووه من حق مشي في امة في كبير من اولات . وفي بعدها  
استند د . وحتى في الترتيب لا تعصى هم الامكنه لاولي لاها بصيبتها محصنة  
للسن . وحتى . ك . لا لا يعتمدون فيها مع بسن بل لهم سح حصة . ب . ولا  
يبدى الاسود لفظ . ل . د . مهابا . ب . من عمله ومضد . واد وحدث حدم  
احدهم بس . ولدى سود في بيت واحد . فلا سود لا يدخل لا من باب حدم ،  
أما لادعس فدخل وسيدد من ب . واحدة . وحتى . م . مصة لقف . ( مودة )  
اذا تقدم لها ابيض واسود سمع كلام الاول . وصرر بكلام . ناني عرض الحائط  
لانه لا يد محروم من شاهد يمر . كلامه . ولهم مدارس حصة . ب . مير ينشأ لا تريد  
عن عشرة في امانه من مير مة مدارس ابيض . وتري اسديت تعامل حينهم  
معاملة حصة . ولا يعيرونها الا حاضا لبطا من عدايتهم . يدعوى ان اميرانية ليس  
فيها ميسمح بالعبادة بها ( وهم مشركون معاني ذلك من لتظيم يحصر لا يوجه كل  
عنايته لا ان احياه هؤلاء البيض لاقرب . مهلا لاحياء الوضعية . و بعدة  
أخرى . حياه السر يدعوى عدم مح لاد اميرانية ) " وجملة اذا قمت باصريكا

آية شبيهة على عفاف امرأة بضاء (ولو بدنتها) صدى أسود فلا يصلي غير دمه  
حتى إن كان بريئا !!

لا يعلم الشرف الزم من لادى حتى يرى على حوبه اسم  
أما إذا كان حجاب أسود بضاء سب المرأة الزوجيه. ثم أسرع من وصول  
الإنذارات من جمعية ك. ك. ك. الصربية إلى الأسود والتفريق أو الموت !!  
ولسود كانوا في وقت إعلان الحرب الأوروبية يشتغلون في الزراعة،  
ولكن ما حصل لتوحيد في الأمريكيتين كادت مصانع الشمال تنف عن العمل مع  
اشتغالها بدوات حرب. فقتل فيها نحو مليون من سود الجنوب وأخذوا من هذا  
الوقت يشتغلون في مصانع لأن حروبهم أكثر من الحرية في المزارع. ومهم  
الآن في نيويورك وحدها مائة ٢٠٠ ألف من نصف مليون من وفي شكاجو  
نحو ١٥٠ ألف من !!

والأسود في ولايات شمال حق لا انتخاب ونحو في الكنائس والمدارس  
يحكم القديس. وأصبح مهم لاسود، ولعلماء. ولكن، أصبح مهم غير  
وحدد من يدون من تحت الملايين سيورث. ولكن على كل حال لا تزال  
الفروق بين اللونين محسوسة خصوصاً في مسألة الزواج. فمع كونه مدح للأسود  
في الشمال فإن رويحة لانسكون منتميه، حفره قومها مهم كانت مرة روحها  
الأسود من الثروة والعلم

وفد وصل بعض أسود في مدة رئيس. وفلت إلى بعض مراكز الحكومة  
العامة، فمعهم تعيين نائب عمومي في مقاطعة دلاو. وبعضهم في وظائف مالية كبرى  
في مقاطعة شارلستون.

ويعمل في مهنة أسود رجال منهم هو الزعيم بوكرو وشعثون وهو من  
حبرة رجال أمريكا فضلاً وده. وعلما. ثم عددا في عائلة هرجيسا، ثم تحرر بعد  
الحرب له حلية وهو صغير. وكان لا يزال في خدمة صاحب امره حتى ولد فيها،  
(هجرة)

وكان يذهب مع بنت سدة كل صباح الى المدرسة يحمل لها كتبها ، وكانت عيانه  
تعمد رفاق بالدمع رعيته اتقوية في التعليم وتوابعه متفقه في وجهه ، ولكن رعيته لم  
تقف به عدد حد " فقد كثر بها جميع موانع حتى وصل الى المدرسة التي فتحها  
الحجول أرمشيخ للعبد في مدينة ريشوند ، ومارس يرق فيهم من نواب الى  
فرش الى سرحى يعمل نهدي في وظيفته ويحمد له في دروسه حتى في يوم معين  
فيه بعد أن تم درسه بوظيفة مدرس نفس المدرسة .

وكان لا يقتصر على لتعليم بالمدرسة بل كان في وقت فراغه يذهب الى البلاد  
بعبوة ويقتد لجميع المحصنة فيهم ورشادهم في نواب امصصة . وكانت خطه في  
أول الأمر ديبه لا تتجاوز حدود الارشاد ، حتى وصل الى دحبه هي من في  
درجات حصانه ، من سلامة عاثة ، وفتاحة قول ، وملاسة نيرة ، فاشتهر أمره ،  
واشهر ذكره . وذهب الحجول أرمشيخ الى من جامعة بعيد في مدينة  
توسكاحي ، فسمع في هذه الثانوية ولم يملك من مصاريف بقى معه لها كثيرا  
ولا قبلا . ومارس مهنته ودعوته ومهنة حصاته . حتى وصل الى مايرجو ، فزيد  
جامعته من التبرعات التي وصلته من . حال مال وهامى الآ من كثر الجامعات  
يتعمق فيها أوجه آلاف من من لسود من حبيب ، وسكن حسن مدا من حصة  
به . قسم يد كوي به ٢٥٠٠ تلمد . وفيه قسم لعمل النوب ، وقسم للسكرية .  
وقسم للجرمحة ، وقسم لسروحية ، وقسم للكواسحية ، وقسم للحدادة وعمال  
الزهر ، وقسم للحاكة دقيقة . وقسم لعلبة لألأل . وقسم للبضعة . وقسم للحجر  
وقسم للنقش ، وقسم للرسم . وقسم للحياصة . وقسم للأشغال الكهربية . وقسم  
للطبخ ، وقسم للمبين . وغير ذلك . أنه امتدات فيتصلن خياطة وبعس  
ولكي وصح .

وفي هذه الجامعات تخرج كثيرون ممن فتحت أمامهم أبواب الرق ، وهام  
الآ وفي يد مثاب لألوف منهم أرمسة البيوت والمصاعم وحركة لمصاع . وقد

أفتحت للسود أبواب معاهد أخرى كثيرة يقرؤون فيها كثير من أعماله أهمها :  
جامعة هو دواشتون وبلغ عدد طلبة من خذين لاد وحسنة طالب ،  
وكثير منهم يصل في درجة ستاد في لغوه . وهذه الجامعة مدرسة للضب ، ومدرسة  
للقانون ، ومدرسة للتجارة ، وحرى للقوى الجيدة والموسيقى وهم يواشحتون  
مستشفى جميع صده ومبريه من اسود مدني تعلمو في جامعة هو د . وتبلغ  
مصاريف هذه مستشفى سنة نحو ٢٥٠ ألف دولار . وسجده وسود سوء غيرهم  
بالامس منهم معلوم . ومعهم كثير من آخر لقب دكتور في طب وحقوق  
وقد كان في من عرسه في سكة جديد وقت دواشتون دواشتون . وكان يقول  
الشعر ، وهم إن لم يكونوا منتعنين بنحو السفس قد أصبحوا في من من مظاهر  
حقدهم وشتمهم . وسكن هل من مصفحة ادمه ش تسر شده لهورن ١١ كلا  
من معاده عشر لأمة غير قو ر . وحضوره في احوب . دواشتون يوم ان  
مالا محمد عقاده ، فقد تورد ترة لسود دواشتون كياهم حتى يحقتم مد لغوة  
والحق تلك مدية ثمة حتى معوها سنة ١٨٦٥ .

## المتحف الجيولوجي

هو حائط من معروضات مختلفة ، وفيه كثير من لاجد وامداد المتغيرة  
من ذهب وفضة ونحاس وغير ذلك على حاشية السجدة ونحاسها هياكل كثيرة  
من تلك الجيودات السائدة التي وحدوها من صفت الصخور . وفيها هياكل مژد  
على نظري في متحف حرى من العاد القديم . فقد رأيت بها هياكل حيوان بحري  
طوله نحو عشرين مترا ١١ ونحو ١٥ ر من حيوان هائل عذبت في فسك العلوى  
حسين سا وفي اسفل ثلاثين سا ١١ ومتوسط صوها نحو ١٥ سنتيمتر ، يتخللها  
أنياب قليلة متقابلة في وسط الفكين .

تركت هذه المرفة في غيرها سرعة لاني بعيد عن علم شيء منها . ودخلت

عرفة فيها تماثيل لجنود ( الحمر ) سكان لولادت لمتحدة وهم في حياتهم المادية : هذه قمرل . وأخرى تسج ، وغيرها تطج : ورسمة تصحس سره شعير اسطوانة من الخشب على الحب لدى من تحتها قاعدة حجرية مثثة . فيرل المهورس الى اسفل الحجر . فلا تزال ترصه يدها حتى يستحسن ان دقيق . وبحورها مرأة أخرى فتأخذه وتسويه على صق من حديد موصول على لاد . وهي حاة أشه شئ بحياة سود بين سالداه ( على نى الدكوى محبوب ) .

ثم دحنا الى قعدة راسة وحامة وسادسه . وبها آثار بلاد مختلفة مع صدور أهلها ممثلة تمثالا . من صدين . وهود . وديين . ونجده . ومالرين . وغيرهم وغيرهم وبحورهم تعرف من عقائدهم وأحوالهم بدينه ولاختلافه

وقد تركت تلك القعدة فيها الحيوانات لاهدية مصرة على حالتها الطبيعية . وهي مفردة حيد . ومجموعة في دائرة حياة لعائمه أحياء من سلال وتينان اذا رأيت في اوسط نتي هي فيه ذلك الحف عرفت كيف هي تعيش في صحايبها . ومنها سبع قد تراها في اجتماع لعائى في صعيد وحد . هذا كل من ضيا فريسة له . وذلك يشرب . وتسل بلعب . وقد ترى سبه من البردى وقد برزت مهاد رأس حيوان هائل د تحفته رأيه . يسموه عندن لدى لقرن وحيد ( حريت ) وهو هماله قرن ينمو بعدهم الآخر . أو ثلاثة قرون تثبت في روء مثلث من جهة . وأحسن شئ نجي . تلك الامهات ومعهن ولادهن . وهن يلقين عليس دروس في علم حيوان . دروس عميقة في حياة الحيور وفي شكه ومقره . ومائدة التي حصل تعلم عليها منه وم يدحن منه في لصعدات المختلفة ؟ وهما حطر سالى السود لا عظم من بسن . وهن لا يدخلن اشحف إلا للجلل . ولتقبل فصل من فصول الجلل ! ! وبحور هذا وذاك قعدت حاصه ربحيور لمختلفة الاشكال والألوان وكانتى بك اذا نصرتها وهي على أعصابها يذهب بك حمل شكلها في نظرك بما تتأثر به أدلك حتى لكأنك تسمع تعاريدها وتشعب أدلك شجى لحانها .



مجمع المدینة الطبیعی و شیکو حو ص — ٦٨





أمر إيمان البحر : وهي الحيوات التي تعيش في ماء وعلى ظهر لأرض . فهي كثيرة جداً بحيث لم يتمكن من التعرف منه إلا على حجمه - بخلاف مختلفه الاشكال والاحجام . وقد رأيت حائفة من ناس لا يعرفون صحت بعض هذه الحيوات ، ودرت حول رؤسها تنفسها ولا تقترب منها . ولا أدري إذا كان هذا السبب في مطلقته لنجدة كمنه في مطلقته لمعتدة ، على مذهب لمري أيضاً ( من اساتين ) وانتهى بامعان في قعره في عمود صغيره من سراك طرية ، وعينها مدفعها وكلاهما الحسية التي حلت بعدد الناس في هذه الدنيا يدعيه الاسال . فتركها ، من الله أن يحقق مبدعوه من هذه الكاذب التي تدور حول تقديس النسل في تلك الحرب ، وهي كتاب إن حدثت عقوب لشعوب التي حكمهم الحرب وتمامي نهج عصاة و رؤساء الأمم بين لا يربوون من .

## الشعب الامر يكي

سقطت هجرة الأورويون في ولايت المتحدة في آخر ( القرن التاسع عشر ) فكانت كل مدينة منهم ادخلت حيزها في تعميرها ووضعت لها أعلاماً ترصدهم بلادهم ، وتدكرهم بوظائفهم . وقد يصفون عيب بقطه سو ( حديد ) فالامكان وضعهم للبحث التي شدة هتة منها بيويوك ، ورمحهم . وهافر ولس . ووالصه ، وأطيان وضعهم للملاذ التي تقوموا سة مدينة منها : روميه ، وفلورنس . ولسي . وغيرها . والبربادوب وضعهم بلادهم أسية ورساوية منها : بيوب . ورساي ، ولس . والألماس سمو بلادهم سة من مائية منها بيوسبروك . وفرسكوير . وهدم برج . ولسا . وأطلق الأورويون هنا أسماء أوروبية وشرقه على مدن أمريكية مثل : قرطاجه . وأثينا . وخربر . وفلورنس وقاهرة . واسكندرية . ومصر حديدية . ومقبس . وهذه الأخيرة من أكبر مدنها . فحدثني القرية من تقوم بين أحبيو مدينة نحن أساها . ودكروها

بين الاحياء، في حين ذكرنا بين الاموات .

ومن هنا يعرف أن شعب لأمريكي حلت من أمم دول مختلفة . وهم  
يحتلون في طعهم وعودهم وصناعاتهم ولا كبيرى نصته . والالامى كبرائه  
والقردوى بداعته ، وروسى نصرته . ولألمانى عجمه . واسويدي سؤده ،  
والعلمانى بدعوته . ويونانى دخيله ، والصبى مكره ، ونيبلىيى تحفه . كل هذه  
الصفات اجتمعت في لأمريكي مدّن ضحكت كاه في رده و حده . وعنى خصوص  
في سكان الولايات المتحدة .

وقد ترى صفات حسنة قائمة بصفات الشجر دكان لا يزال دمه لاسليق  
عروقه، وكانت سسه و لأم يكية به به شئ من التقدم أصف و ذلك كله  
فصل الاتحاد، وقوة الثروة، ومحمد يسكنون عظمة دوة في لعنة ثروة و به  
وعه وعلا، و حرا، و يد، و في مدة يسيرة هي سم فرد و حدم من لاس ١  
به، قد محمد هدد، دوة من قرب واصف على الاتحاد، ووصلت عظمة ١  
عالم سمه، فصل صادق حهد، وكانت من ذلك أساني محمد اصحى،  
تقدم، مة و في حري، و بنصه به و في حري، و تلفه به به مد به، حتى هدم  
بسطه، و من حربه في حريق خدة و قوة دفعه به، مسطين عيه في تلك  
الحرب اتى بسموم، حرب لاسقلال، امى يوم بحهد، و في يولييه من سنة  
١٧٧٦ ذلك اليوم امى اصبح عيدهم يوم القديس و محمد، ذلك اليوم امى  
هو عندهم يوم الدين والديسا جميعا، ذلك اليوم امى كان له مة هذه من هذه  
المسكة عاتية، و تلك الثروة لصله، ذلك اسم امى كان له مة هذه من محمد  
عصير، و حيدر حليم، أحببت كل فطره من دمهم به فطره، و تكويت من مادة  
كل سمحه في سبيل استقلالهم، به، يدهم يوم ترمومتر حباس لسعادة لعالم ١  
رفته إن شامت، و حخته إن شامت ١١ قوة صدقوا احمدية فاسر صدقها،  
و حاكم، حجة فكان هامع، من صرعه مة دوة من حربة و به، و محمد و ثرو،

قوم لم يجمعوا سلاحهم . والقضيه وحدهم . بل كانوا كلهم يد واحد  
على عدوهم . فانوا فصل جهاد وفصله لا اتحاد . اسلمة التي سو بها صرح  
نظامهم . وحسن وجودهم . شتموا بها تحت الارض فوجدوا بين طبقاتها مدسمة  
في كتب الاقاصيص من كبرياء ندمت وانصه ولحوهر مختلفة ، فكانت منها  
مطيتهم ان حلال المال . ثم وجدوا عديد . وسجس . ونقصير . والفهم ،  
واستولوا ، فقاموا بها . ومما حبيب لتضامني فصحت نعمة الزمان ، ودهشة  
بني الانسان . وقد حرجه من رص الارض ان ظهرها : فثمنوا . رعه بقى  
هي حاة الناس من جميع الاحاس . ومع ان اسوق العالم مكتشفة بهم فثمنوا على  
الائق قد آتوا ما يدوم في عديم من هذه حبه . حتى تركت لهم وتضاعف  
عديدهم . وكف ، هم لان اسبق لآدم في عهده ايضا فتم شتموا بعد ذلك  
لحوهرها . كما . هم اساقون . ولايز . تمجيد له . لاصريه . بل المسكونه من  
شرقيها في عربي

وقد وهب الله هذا الشعب وهو في بدء أمره . رؤساء كل منهم إسماعه  
وإرشاده في كل . منه حبه . سوا أنفسهم في تكويه ، وتخطوا جميع المواع  
والتحاصر في استقلاله وحرية . وقد عرفت ان وشجبوا بعد ان مصر على  
الاسكندر في حرب الاستقلال . وأحلامه عن أناس أولاي سحرة ، عرص  
عليه نعم في ذلك كل كبريه . وأنه . تحت رتب لظهورها . قرء مصة  
الحكم غيره بعد . كمال مدته ثم حاربى مردعته بعض فيها كأحد أو داس  
حتى وفاه أحده . عرفت ان رؤساء اسلاد ورعتهها كل اعتزل في تكويها  
ومساعدتها . وهل نسي ان محمد على هو صاحب النص . فترى فيه مصر من  
حلل الرفاهة والثروة ؟

وانشعب لأمريني من الأمة حيه لتي كلهم شبيهة لا تعرف مكهولة ولا  
الشيحوحة لاس لوحية اتى بقولها لغرساويون . بل ثقت لايشيح لانه

يجب أن يكون على الدوام في فرح ونشاط الشاب « ولكن لأن هؤلاء لا يعرفون غير العمل . وهو وحده حياتهم شارة كانوا أو شيب . مع أنهم لا يعرفون الشيخوخة ولا يهتمون لها معنى ، لذلك ترمي أفعاء أقوبه نشطاء لا تقوس في جسمهم ، ولا لعنة ولا قتل . ولا يهتم عليهم في أوساطهم يعيشون فيه غير ليكرهت وما يتصل بها من نسي الانساب » والشجوخة عندهم مرض يجب محنته . ولا يمكن أن يكون انحراف متعمداً بغير صعب الشجاعة والشدء وقصة و الصبر وتتم الاستقامة الى حدائق الأمان . بهذه الصواب يخارون شيخوخة ( وهم بها في غير حاجة الى نصائح فورووف ) وهذه أصبحت ترمي شهدهم في ناس لشجوخة ، ود كل شحنا يقول .

إس ثنائين ولفتها قد شجحت سمعى لي ترجمان هؤلاء يعلمون ثنائين ومفوق ثنائين وهم حافظون جميع قوهم . حتى ترى الابن والاب والجد في عهدهم ولهم وخدمهم وهردهم وحتمهم وريعتهم كلهم في في حدود من واحد كاه حبة في حبة .

وانشأ الأمريكى مشهور ثروة وسرته ، وسكن بس معنى ثروة ثامربكا أن كل اساس عبء . من قردمهم . ولا أقول قللهم وصلوا إليها من زمن بعيد . ولأن قد وصل الى نفس الثروة عن أبيه عن جد ، وقد تركها متساعفة الى امه لدى راد فيها بدوره حتى أصبحت ثا قيمته في ثرة الملايين ، أو ملايين الملايين . وقوامها كهم على العمل . قومها كهم على حذ في طريق الحياة . أم عدد ؟ ولو كانوا هم المنصبون في لعل « حتى تصدح لعل وارث اد أطلق عبده . فله لا يتصرف لا الى هذا بل لا يعرف به قمة . لأنه لم يتعب في تخصيصه . وعلة هذ كله لثرة عبر الصحة . تلك الثرية التي تراها محرومين منها في مدرستا الأولى المتريه . ثم في مدارس لاشه ثيه التي ليس للثرية في بر وحرامها نصيب ، وإن وحد شيء من ذلك فهو آفة لافيهه .

ولعصاميون الدين وصلوا هذا في ثروة بعيدة الأضرف لعملهم وجهادهم  
كثيرون جدا . عصاميون وصلوا اليها للعمل من صريق العمل ومن وسط العمال  
إذا قال ثروة هذا ليست في معدن الذهب كما يعتقدون مراد عنه «حيا» على صفحات  
اسمها . وليست في طوع كل من يريد أن يكون سردها كما يحضر على مال غلب لم حزن  
الى هذا بل هي حبة في حبة في عمل في حبة في ثلث ط . وفكرة الذهب قد  
أمنها الله من من بعد ، وتصبح ثمرا ذهب وقد انتهى من عنى سطح الأرض  
في كاليهوا و حتى في «ص» . يستمد في اخر حبة عدة كبيرة ، وفتات كثيرة  
لا تقوم بها غير الشراكات عليه . ان عيرة هذا هي الآن كما هي في كل مكان تسبجة  
عمل العالمين .

وتشعب لأمريكي مشهور بكرمه . وسكن لاعلى لأمريكي . بل على الجمادات .  
وكبر من سرته باعدون الامانة . وسكنه لايتصورون ايها من حبة صفها ،  
بل من حبة عظمتها و «متها» . ذلك نسكا لا ترى في أمريكا تبتدئ من حيوش  
هؤلاء المسويين في جهات كثيرة . وخصوصا في مصر .

لقد كان اشعب لأمريكي في من غير مدد بقدر في عقائده لدينه مدها  
سياسيا هو مذهب مبرزوه . الذي كان ثمانية ولايت المتحدة من سنة ١٨١٦ الى  
سنة ١٨٢٥ ، وهو خمس نيس لها . شير مريد في حرب لاستقلال «مته» في  
خدمة ملاده صد أعدائهم . كما كانت له شهرة عظيمة في مسيرته وكاسته . وهو  
مشهور بكنهه سيسى الذي أغلته في نجمة العمومية لوضيه في ٢٢ ديسمبر سنة  
١٨٢٣ وهو «أمركا للامريكيين» . ومعنى ذلك أنه لا يمكن لأية دولة أخرى  
مهم كانت صفتها . أن تتصدى على حربة أية حبة من جهتها . كما لا يصح «الأمريكان»  
أن يتعدوا حدود ملادهم حتى لايشعروا «سهم» بحرب تحولهم عن وجههم ، أي عن  
تسكوتهم المالي والصناعي والتجاري وادار عن . وقب هذه اتفاقه دستورا  
محترما يعمل به في الممالك الأمريكية ، وبه طردوا اسابيا من كوبا سنة ١٨٩٧ ،

ومن ثم أصبحت أمريكا كلها حصة من الاستعمار لأحبي الله الأمازيغ من  
دخول كندا في الاتحاد الأمريكي.

ولقد كان انتصارهم على أسبانيا مبهجاً بصفته الحربية . حتى إذا أو لم  
مدخلاً في حرب لاوية رموا أنفسهم في وسطها . وخرجوا منها جميعاً مكسب  
الأدبية والمادية . وهم لا يمانعون في تغييرتهم بحسب لقليل السلاخ حتى يعيش العالم  
في هدوء وسكينة ، تراهم يزيدون في أنصافهم . وبهيجون عوصف لمن يكثر  
من ماطر حرب في حرنهم . وخصوصاً في دول أسبانيا وفي سواها . حيث  
هذه لسيئوت لا شجس فيه غير أسبانيا حربية على دوله . بحث بحرج الشب  
من تحت سماء هدهد سكر وهدهده . بشت نخبه ، ود من فيه . وتسمع صوت  
القدح من بين فلكه . في معنى ذلك ، كل خوف أو مستقب قد  
يكون قريب

## الرجل الامر يكي

والرجل الامر يكي من غرب في جميع انحاء من رجل عالم القديم .  
هو عالم وحده في ضلوعه وعقلته ونظمته . لم يزل في صفاته ، متين في خلقه  
ولهم من عده نقيه سكينة . وهم لا يعرفون حياة معنى غير عمل وسكينة .  
ولا يعرفون للمعنى صفة غير الصفاء والهدوء التي أصبحت طبيعة فيه .  
لا يترك شيا من سبل القيام بها . ولا تفهم منه من عهد عيشي يسموه  
عنده قناعة . لأن كل عمل في عقده سلم لغيره من عمل هو أكبر وأهمر ،  
ولا دأبه له ولا مشغله في هذا السبل غير منه . التي تقوده على الهدوء في مال صفة .  
تصل به أو يصل به الى حاة محيطة . ومن صفته انصافه بجميع لأعمال صغيرها  
وكبيرها ، بحث لا تنقص عدية رجل راسي في قمته قرش واحد ، عن الشيء  
الذي قمته ألف قرش . وهو يعني بقبم بمواعيده في حسن بديقة التي حذرهما ،

ويحفظ على رومته في الدوحة التي لا تنقص عنه طريقه في عمله عن آخره ، وقد تسكك  
في التيمو ، فلما مكث ذلك بسرعة هائلة لا تقدر معها ثبته وحدة ليست ضرورية في  
العمل ، ومن محافظته على روم الأمانة على الحركات في وقتها ، وقد توقفت  
سيارة «س» في طريق عن تركها ، ومن محافظته على وقت أنه يرى  
التحديق حراما من الترقيع . وحركت «س» سبلة التي ترى ثق في حوزتها  
فتبقى به : حديد حديد . لأن شئ حديد عدداً في من قبلة ارم من دى  
تخسره في الترقيع . ومن قبلة من عددها في يحكم الشكل شئ حديد . فإذا  
أردت أن تقدمه عن موعده كان لذلك أجرة .

وارحل الأمر إلى رحل حديد وحرك في سبيل نجاحه في شئ من  
صراوت حديد . وهو في حرك مسدود في حركته . حتى لا يدر بها بعدد إلى  
غيرها بديه فتيه ، وإلا : قوية «س» بديه من حديد فهو قوي لس «س» قوي حديد ،  
قوي القلب . ويستخلصه من سدا في قلبه . وهو في صديق عنه لا يشق على  
نفسه . ولا يرحله بديه . وقد وجد عدده شئ من الحافظة فهو في حركتها  
وهو في ذلك حرك رحل «س» بديه بديه عليه «س» بديه . والحكمة رحل  
اشترى . وعرف من حديد رحل في «س» حركته . «س» لا يستطيع في على لأول  
الأد فرغ من عمله . ولما كان شئ شئ في حتى وهو في «س» حركته ،  
قال عنقرة

ولقد دكرت ولروح «س» في وسس لمعد تقدر من دى  
وقل لأحر

ولقد دكرت «س» (احد معادى) وسس شريعة وقد أتى الوابور  
في جهة : فالأمريكي «س» في العالم الحديدي في أمثل القرن السابع عشر .  
من العام القديم بخلاصة مدريت كثيرة . ووجد أنه به ثروة ضخمة بدور حديثة ،  
فأدت حرك «س» وحرك الحلات . ووجد أنه به «س» بديه لم تمسك يد «س» قلبه



ولا حد من يوم خلق الله ، فقد احتفظ طبيعة نكبوها وبنا في خوف  
 أرضها ، من معادن مختلفة . وحوهر متعابره . كما احتفظ بنا على سطحها من  
 اثره حية عناصر لا تاح . اعني هذه تربة أصبحت تعديدها زكرم حاتمى  
 الى كل ما بقى فيها من بدور الساتت المختلفة فى مدتها لطبيعة . من ثمانية ،  
 ومعتدله . وحدة . قسمو فيها جميع ترمادمت . لا يشبه لا ذلك الولد لدى  
 نى من ثوبين شيين قويين . قد حاضه لكل نوع من نوع تعذية السليمه .  
 والعناية لثامة .

ترك لأمريكي وحده لارض وتعمل فى رضى . مدس مدها حية . مثر  
 على . فيها من كوهها حة . فاهم لأن يدنى استخراجها حتى فاست عيه  
 من حيراته . نى لاحد لها . متلات حركته من ذهبها . يستعمله فى طريق  
 لاصح صاعى . فوه مضاعف . وسيد بعض . فصل هذه . ورد الاولية نى  
 يكتظ بها من رحة . من ذهب وقصة وحيد . ونحاس وقصبة . ورصاص ونعم  
 ونترول . فصحت هذه مضاعف ننتج كل دفعة ملايين من هذه الآلات نى  
 تعب بها على مصاعب لطمة . ووصل بها نى . فيها من حير وركه .

ولم يكن الفصل لثروة نصيبه وحدها فى رضى هذه السلال . نى . يكن الجهاد  
 الافراد وحده فصل فى وصولها الى سماء حصه لعملية . بل الفصل كل فصل  
 لافر د وصل بهم حصه عملية الى دثرة واسمه من لثر . لم يخصوا به أنفسهم  
 ولم يرصدوه على دويهم وأهلهم . نى أفسو منه على نى حدهم تلك الهبات  
 الهائلة نى يتقدمون . نى دوائر الرق هذه المتعددة فى هبات بملايين دولارات  
 لتشييد أندرس . ومن مثلها لاقمة لمشتريت . ومن مثلها لتكوير المكشبات  
 العمومية . ومن مثلها لتشييع الاحترات . ومن مثلها لفرقة اصحاب . وليست  
 هبات كلانكى . وركمر . ومورح . وأمثالها . سميدة عن صفحات تاريخ وهل  
 تنسى الانسانية كله وركمر : « انى بدأت طريق ثرونى لاهائلة تغير ولعل أعود

يخدمنى للأسانية لى لفظة 'نى بدأت مې ثروتى' . مخ يحيسيدى دو كهر ١١  
 ليست من كله بصح 'ن تكون وسعه للحرهر فى حيد الاسانة ائمن من كلتك  
 هذه ١١ وحسبها 'ن تكون هى ثروتك . الحقيقة من حياتك المودة محال ل  
 لا عمل . وعظيم لا قول . وان كان هـ لا يتقم مع حال لشرق ندى لا وجود  
 فيه . لا حيل لثروة . ولا فصل فيه . لا لاسمها حتى . وكانت محوسة عن صاحبها  
 يحسن لاس فى شئ ن لاسيه . وان كان لا نفس من ثروته على أحد ' ونحصل  
 الحكومات اشرفيه بهؤلاء . بين يسمونه 'عب . وان كان حوا من كل شئ  
 إلا من بصره لنبيا . ويريق به اهم . وقد يتقدم الاسان ن لاسان فى مصر فانه  
 من رتب الاميل . فيحصل به لاسع بحرد مرور حيل ثروته على وجهه . وقد  
 يتقدم على عاهل . وهلم سانس . ن لاس فيحصل لاول دون لاني ١١  
 حتى مع سمته به لاول لا خير به . وان لاني قد يكون به من خير ميع  
 سانس فى حياتهم لاديه ولا حلافية . بل ولما فيه . واد كما يحس بحترم ثروة  
 معنى لى هـ الحد مع عدم ته عامه شئ . فـ مقد . خير به هو لـ و حتمه  
 بها لفة من غير أن يكون فيها مصلحه لعمه حصة أو نصيب  
 اد حية الامريكى ليست فى ثروته ومحدد . وحل لعش فى حوسه على تلك  
 مصة لدهنة نى دائرته عب . لايم لاي صب من الاسباب . فانه لا يقدر  
 مع عقربته . ولا يعمد لثقله . بل يستمر فى حده . ويدخل لى دثرة حياته  
 الجديدة . كقدوس البقية يرل لى معين حاة حارة حيا . فعترف منه . يكون  
 له حياة جديدة . ذلك لان لرحل الامريكى لأميره الفقر . بل يعتبره مرصا  
 بحاربه بكل وسائل الحرب . وهو يحدد متمب عليه لاحتاة . أم عده فيكنى العنى  
 أن يمتد عشرة و حدة حتى لا يحد له مخلصا منها ١١ ولا يرال فى كونه هـ مرص  
 انفس . ميت اروح . اى 'ن يقضى عليه قوطه ' ذلك لان لثروة وحدها  
 فى نظره هى حياة . هى نخذ . هى العظمة . هى اوجود سكام معايه . فاداهى

دعوت . ذهب كل هداى عقده ونظره . ولا ترى ذلك هذا من أمر من  
الشيخوخة فى شرق ، تلك الشيخوخة التى تقف دلا ما عند بعض الناس الى حد  
محدود ، اد تحاور الشخص دحل فى دائرة ايانس و نماء ، وهو يحاف لآثر  
الذهبي لأسلامى : « إعمل نفسك كالك نعش أبدا . وامن لا حزنك كالك  
تموت غدا » .

ذلك لا ترى لامن يقف بارجح الامر بكى عند حد . بل يذهب به فى مسالك  
الرفق كل مذهب . واهمل مهم اذا رأى أنه صاحب لبعض بعينه وهو لم يكن  
من سوات الإديث العدم بسيد بعد . كل هدا مثلا حيلة « وحدى عنه  
هو الآخر متودا بكرة الوصوى فى موصول انزلت ممجه هده مسكة البنية  
لا تقف به عند حد فى طريق اهل ، وهو لم يصل به . فى بيته كاهم فلا بد  
من وصوله الى شئ منها قليلا وكثير على حسب حقه فى سمه لذلك ترى  
التقدم فى الصعاب مستمر بين سكر والنعار على السواء . واد كان المستجيب  
لم يحمله لولا من قوموس ، بل هو . وكس . ويس لم يجد له محلا من تسمية  
الرجل الاسريكي .

وهجه ورجل لاسريكي قد أدهش بعد كاه حلقه اعميه ، ومثيرة على  
عمه . ووصوله فى بيته بكل سرعه . وقد بحث عدا لاجتماع ولا حلاق فى  
عقريته . وكف أنه متا عن العالم العربى فى طفرته فى بيته فى دله هو حديد  
فيها ، ولم يدرو أنه هو الذى فى دمه مديريت لعالم القديم جميعها . حتى دا وحدت  
له محالا للعمل يتقطر الامل . ومهص به هذا النهوض لدى أدهش اعم من أقصاه  
الى أقصاه .

وعند الاسريكي كلمة تكثر على سانه . مسوقة نفس التفصيل عند  
« In the world » . وهى تعطى لدايا .  
فيقول هدا أحسن شئ فى ديا . أكدر شئ فى الدساء على رجل فى

الدنيا . كبرياء في الدنيا ، وهكذا مما بعده بعض الناس من مبالغت التي أنشهر  
بها لأمريكا عنده سمعهم يتكلمون في حقيقة عسدهم لا يصلح تصويرها  
دهر . لأننا لم تعود من هذه الأرقام خبيثة التي تحصل بوصف حملة لأشياء  
عندهم ، والتي سر عليك شيء منها .

وارحل الأمريكى مع بلع في ثروته . لا تشفى في رواجه ، مرة من وسط عال  
ولا يهيم إلا تلك التي أعجسته . كان امرؤ لأمريكا لا يهيم ، لا ذلك لدى  
أعجابه . من غير نظر في شيء اسمه كدوة مثلية كما هو شأن في أوروبا وفي شرق  
وقد رتب هذا ضمن التمثيل سيناتور في دفع سائر من أصحاب الملايين ثقت  
فقيرة من كندا ، وجمع من لطفة في سنة على ذلك

وارحل الأمريكى لا يتقدم شيء اسمه انشاء لاجئ على « فلا يتقدمه  
ساس لسيرة في لاجئات منله . وقد ترى قوته في التزو وقد جلس صاحب  
الاستموكر نحو مدى خمس آلاف أو لاجر أو زوى مع يكون في مصر  
مجموعة من ألوان نصف خصوص في كرافاتهم ( راحة قبتهم )

وقد ترى أكثر من قطعه من حليمة بنت يعث بنار . موقوف شفه اعلى ،  
وترى في قوته الكبريت من طبقة المعن ذلك سلال الخشب ، حتى في وزن  
لاكل ، وكلهم يشرب البعير . وقد يصعب صرفة لاجئ فيتمككون عصارته  
صوب ، كانت اسبحر في فهم ، وكثيراً جداً ترى الشحش وخصوصاً أشبال  
مهم لا تلس فوق السفلون سير التمس على حده مباشرة من عريضة ، وأكبره  
مشيرة الى ما فوق السعد . وقد يكون أصل هذا سدة لجر . وسكنه أصبح مثالا  
للقوة ( سبور ) وكل حرية حتى في عريضة العرب

## المرأة الامريكية

و مرّة لها حرة مطلقة وغير محدودة . فهي لا ترى سهاً قبل من لرحل  
 في حقوقه المدنية . وقد تشبه به في كلامها . وفي عداها ، حتى د تكلمت من  
 وراء ستار ضئيل في ألعاب من هذا الجنس التي خلق للأعمال الشاقة وكثيراً  
 ما تراها هنا تعمل مع الرجل في المصانع والمعامل ، وقد تراه كثيراً منه عمال  
 أعمال شحابة ومكانات الأدارب المختلفة . وتعيش معه كمنه لكف في الألعاب  
 الرياضة . ولا تقل عنه حركة في الحريق . وتسير بمرده حيث شاءت يلا وسهرا  
 وتدخل مصاعه وسائر . وترك أمة موبس والتكسك وحدها في جميع  
 أغراضهم ، وأكثر ما تب المرأة تسوق لأوتوموبيل سرعه هائلة في نوايات  
 المتحده وخصوصاً في نيويورك . وكثيراً ما تراها تلبس اللبس الرياضي ( اسود )  
 وهو مصنوع لي لركه . وحياته فحتها في رقة ، ولا دى . كان ذلك  
 فاتحة في ألس السطون اعويل بشه برحل في دنك ، ولكن هل من ممكن أن  
 تنزل المرأة ذلك بعبث القصير الواسع الذي قد لا تلبس من دونه شيء ، وهو  
 لبس الرقة و ربه لسانه . لولا ما فيه مم يكون فوق لركه ، حتى د سارته  
 الروح هاج بها ، وصطرب مصعربها . وقد يصطرب صاحبته في لاشتمال تهديده  
 بكنتها بيديها ، يصبر معه أمة ترى في قصره عيب لا يتفق مع لأداب عامسة التي  
 ترى هي محاصه عليها من أكثر امصائل وهي كذا ذكرته في رسالة نيويورك  
 ( مع مصعته من الحرة نلانهاية ) تحفظ على لأداب لامة محافظه كاية . مما  
 لا يمكن أن تلاحظ عليه ملاحظه وحدة والمرأة الامريكية مع جمها في ألعاب ورقها  
 لا عاصفة لها : فترها وسط المعركة والمهالك . ولتؤثرات للمساية ، من غير أن  
 تأخذها هرة في قلبها ، وقد رأيت جملة سيدات في محار شيكاجوا التي تسيل فيها  
 دماء الماشية أنهار . وتقتضيهن أشلاؤهن جهرا ، وهن يشارت هاشات مناسقات

الى رؤية هذه المناظر التي تهيج الاعصاب . وتأخذ القلوب . ثم قد تنهرم أمامها  
قوة المنشعب . وسكر شجاعة المرأة لها شجاعة تعنى الكرامة . وقد تراه اذا  
اعتقدت حرب في المستقبل القريب بين . لايت . المتحدة ودولة أخرى في مقدمة  
من يسر بالحيوش في معبده القتال . كما تراه اذ يوم امام مصه لقضاء ، وعلى كرسى  
السياسة عن الامه يرفع وتخط . وكما تراه في المشيمات تدوى لامراض ،  
وتشر الاعضاء . كما تراه في المصاع تشعل النار والحديد . ونجدة المرأة  
الامريكية سامل حتى يحب في جميع الاعراض التي يبحث فيها رجل من عمية ،  
وتحارية ، وصاعية . ولم تقف منها عند حد ترى فيه شئ من المشقة . ولقي تعيل  
في أي عمل من الامريكات . اذا قصد منزهة عند عملها تجد لها عمل في كل شئ  
الحلية . من تطيب . وعسيل وطبخ وتزيين . ونظف . وكل هذا في سرعة  
مناعية . ومن غير منته لان كل هذه لاسهل او حلها تعيل في بلاد الاتحاد  
بواسطة الاحيرة كهرتة ، واد فرع من وحده يترى حرجت بتورده ،  
أو مع رفيقه لها . أو مع زوجها . إن كانت متزوجة — لزوجها ، وهي تقضى في  
العالم بعض وقتها في دور تمل سماء

والمرأة الأمريكية قلما تفكر في . روح ملها في الحرية المطلقة ، وعدم  
ارتياحها للدخول في حدود الزوجية الصقة .

وفي هذا يكون وحها من غير تكبير . ولا ساق معرفة بمن تزوج  
به . ويكني في ذلك اجتماعها به حثاء بسط . وفي كل في نظر الآخر .  
كانت ساعة واحدة كافية لاتتم عقد ، وإرادة الآ . تأتي هذه هناك بعد ردة  
الأساء . لذلك لاتحد لزوجها هناك مكلفه بتقديم ميسمويه مهرا . كما هو شأن  
في أور . إن اروح مبي عالم بلاد لاتحد على الزواج وقبول الصديق من غير  
ماشرط . وكثير مايجر هذه السرعة في رواج في السرعة في طلب لطلاق .  
وهو شائع في أمريكا شيوع فاحث . ويتم به السهولة التي لاتوجد في بلاد أخرى  
(٦ ردة)

ونسبة الطلاق في الولايات المتحدة في كل سنة نحو عشر مائة بها من ابرواح 11

## العامل الامر يكي

لعمالها هم أحسن حال الدنيا أحراراً وحياة . وكانت حركة أحرار انهمال قبل الحرب واقعة عند حدها الطبيعى . أما من سنة ١٩١٤ فقد تغيرت تغيراً محسوساً جداً . هذا فربما قبل الحرب رقم ١٠٠ فقد نراه وصلت في سنة ١٩٢٠ الى ٢٦٠ متبعة في ذلك علو أسعار المحاصيل . وهذا أمر صيغى بضرورة وجود تناسب بين ثمن منتجات وحرارة ليدل لعمالة . هذا من جهة وطبيعة العمل ، ومن جهة أخرى من لائمان نصفه عنه كانت قد رتمعت رثبات قطيعاً في كل شيء . في الماكولات ، في الملابس ، وفي المساكن . فكان ارتفاع لاسعار في هذا كله موجب زيادة أحرار العاملين في جميع الاوساط الصناعية ، وازدياد في ولتجارية . ولو نظرت في سنة هذه زيادة في لعالم كله لوحشهم واحدة فالعامل في مصر ( مثلاً ) لدى كان يشتغل قبل حرب قرشين ، أصبحت أقل أجرة له من سنة ١٢ خمسة دراهم ، ولدى كان يشتغل في فرنسا مرسكين ، أصبح يشتغل بستة فرسكات على الأقل . وهذا يعود الى العامل الامريكى الذى كان يشتغل قبل الحرب بنصف ريال ، فقد وصلت يومئذ مئة الحرب الى ريال ونصف في المصنع ولدى أقل من ذلك في المزارع ، وهو نصف أجرة لعمال في فرنسا ، وصمماه عدة . وان هذا تساءلنا عن السبب في ذلك ، ومن أن تجربة العامل لا بد وأن تتناسب مع أثمان امتحانات ، ونسبتها كلها تسكد أن تكون واحدة في جميع لاسواق ، خصوصاً لعمال لتزجج والتنافس التي تحيى جميع الصانع المعروضة . عرفنا أن المسألة ليست ظلم من اطمحيت ، ولا بتمادة جبوية يستدعى حلها فكراً وتدقيقاً بل هي بذهية ضاهرة : ذلك أن أجرة لعمال الامريكى انما هي نسبة ما يعمل ، وهو يعمل بقدر ثلاثة عمال من الآخرين ، هو عامل لآراء سوق مصاعيره ، عامل





وقد وقعت الحكومة بالولايات المتحدة هذه أحيته السرية التي قد يصل عددها إلى ملايين ، موقف المصطرب في دية ، لا بدري د كال من الخير أن تتركها وشأنها ، عمل في دائرة حريتها . مدد في دائرة القانون . لذلك ترها من حبة أخرى قدر متساو على الجنس لسكوني محرنة . قدره نصيبها على جمع المهاجرين حتى من الأوليين من غير هذا الجنس . وقد يأتي يوم تتحرش فيه هذه الجمعية باللون الأصفر فطرده من بلادها .

ومن شديد ولايت لأحد للهجرة في بلادهم تلك الاسترة التي تقدمها شركات الملاحه إلى المسافرين عليها لأمريكا ، ومن سبها هل أنت متزوج ؟ هل أنت متزوج ؟ أكثر من راحة ، هل تقدم لولايت لعمل ، وما هو صفة هذا العمل ؟ هي شبه لآر هافي عبر السر إلى لولايات لمتحدة .

ومن حريك ( ليرة ) لدى عثنة و . عمل ترى أن الأسعار كانت في سنة ١٩١٣ في حدها طسعي سيرا في بيعها ، حجه ولقطاعي ، وكات أجرة العمال واقعه معها عدد حد . ولكن في سنة ١٩١٥ تبدل الاسما فصعد حتى وصلت في سنة ١٩٢٠ إلى حدها لأقصى . ولدى وصل فيه في مايقرب من ثلاثة أضعاف ثمنها . وكات أخر العمل نفسه في سيرها شيرا شير . وقدم بدم ، ولكن لأسباب في سنة ١٩٢١ أهرمت سيرا هائلا بحيث نزلت في نصف ما كانت عليه في سنة التي قبلها . مع ذلك فأخرة العمال بقيت مرتفعة من استمرت في رتبعها في سنة ١٩٢٥ وهي و . كات قصت قليلا في سنة ٢٦-٢٧ إلا أنها لا تزال أكثر من نسبتها النصيبية مع ثمان لمنتجات .

ويظهر أن هذه لسة دمه في كل حبة من حبات عالم ، وهي أثر طبيعي لتلك الحرب المشؤومة التي أكلت أرضه ولياسة ، ولا يزال دحر بيراسها يتصاعد من بين أطلال سلاذ التي حرقتها وأنت على عرابتها !

والعمال قانون خاص للعمل اسمه (قانون فير). ودور هذا القانون هو أن العامل يعمل أكثر من غير أن يتعب عقله وجسمه، وذلك بواسطة تنظيم العضلات التي لا تشتهي عملها، فتبقى غير متعبة قوية تحتف قوتها عن عضلات مجهودة كثير، ثم يلهيها من التعب والعمل على هذه النظرية معنى على دراسة علم لأعضاء (السيوف حيا) وحتى في هذه الأبحر حو من قبل عدل علم 'ومس ش هذا لقانون أن يحكم العلاقة بين الشح والعامل؛ ذلك من يحصل لكل من وحدث نحو الآخر لا يهملها أحد من، قد ترى الاسم سائره على سواء من الاسم من غير محتر ولا منشط. وحال العمل في عدم حير من في أمه من غير مطانة بحق أولفت نظر إلى مكافأة.

وأراد العامل من الأمريكان هذه سياسة غريبة مع منهم يصومونها بها في دائره لا يبحر حو من، دور حرجو من، كادى يجر من 'اصو' 'الصاع'، إلى لعلام الحائث. لا يبرر بحفظه نيب وشالا من غير أن يحدله بحر، ذلك لأن معرفته لصاعته مخصوصة في قصه وحده لا يعرف له مفعلة، ولا يقف لها على قيمة 'وهي في نضره شئ' فقه في دته لم يكن سر من 'لاسر' لم يصل إليه عنه، وحسبنا لم يهمل ما فيه من حبيسة مفعلة، لذلك ترد أقل من إسراء، وأجدهم عن الثورة.

حد مثلا فورد من عدة مبة وحسب ألف - من، كل قبل منهم يعمل في قطعة واحدة، فهد 'يعمل الحديد كالأه' وذلك بشر اكنل واحد، وعبره يقطعها قطعا كبيرة متشابهة؛ وذلك يقدم فعم صغيره مثانه. وحر يعمل مسارا صغيرا، وعبره يعمل على قياس آخر وثث يعمل في عمود من الحديد، وراع يعمل في حلالة، وح من يعم القطع في سنها فيكون مه آله من آلاب فورد، وهكذا الحال في انقطع الحشيه، وم إلى ذلك من لكو وتشوك. والخلة، ثم يقي عد هذا كله من يكون هيكل لا نومل، ثم من بكوره نجيده وتحليدا، ثم ياتي

بعد ذلك من يعمل في التكوين والتمكين .

من هذا تعرف أن الأوتوموريل الواحد عند فورد قد يعمل في قطعة ألف عامل ، كل منهم لا يعرف غير القطعة التي يعمل فيها ، وحياته محصورة في عملها ، ولا يمكن أن يتجدها عند غير فورد ، وبذلك تكون حياة عامل فورد وقفا على فورد بلا قيد ولا شرط . وهذا وأثبت هو الاسترقاق نفسه ، والاستعداد بذاته في طلال الحرية المطلقة . تلك خبرة التي نأمل كدوية من الأكاذيب السياسية ، يكتبها الأقوياء بحروف من نور على صحيفة ظلام حالك تصبغ بين طياته حقيقة التاريخ ' ومتى كان التاريخ صادقا في جميع مدركاته / / وهل التاريخ لامرأة ميول المؤرخين وتمرصهم / / وإن أحسبهم انظر قلما يفتقدون التي قد تخالف الحقائق في كثير وقليل من الأمور .

تلك هي حالة العامل الأمريكي بصفة عامة في الولايات المتحدة ، وهذا لا يجمع من وجود عمال قد يخرجوا في مدارس لصناعة ، وعلى الخصوص مع بسمونه « مدارس لأعمال » ويوجد هذا النوع من المدارس في نيويورك ، وشيكاغو ، وبوسطن . وهم مدرسة فيه توجد في جامعة هارفرد في بوسطن ، وهي أقدم جامعة في الولايات المتحدة ، وبشنت في أمريكا كلها . هذا لصعب من العمال لهم اعتنا خاص ، ومنهم يحب الكثيرين ، وقد يصلون إلى مقام الثروة بجهادهم واجتهادهم . ولا تصرف لك مثالا غير فورد سيخرج من وسط العمال في أول هذا القرن ، ومثل نفسه وحده وجهاده حتى أصبح على إفساد في العالم جميعه .

## التربية النفسية عند الامر يكان

أول قاعدة من قواعد التربية النفسية عند الامر يكان قولهم . ( هب يورسلف )  
 ( ساعد نفسك بنفسك ) ويريدون بذلك أن الانسان لا يولد وأن لا يترك على غيره  
 في أي عمل من أعمال الحياة . ومبدأ أخرى أن الاعتماد على النفس هو أول سلم  
 من سلم الحياة . فكل لحظة واحدة في أية لحظة من لحظات تلك الحديقة تر  
 الرجل والمرأة والشباب والشباب والفتى والفتى كانت درجتهم في الثروة والجاه  
 تركلأهمهم حملأحذية ملابسه في يده . ويخرج من باب محطه الى عرته أو الى  
 الترامواي . وهذا كله محفظة على وقته لئلا يضيع بين البحث عن يحمل .  
 متاعه . الا إذا كان هذا الصباح لا يحمل . أو لما يصبح وقته في حمله . ولوقت عديم  
 ثمين يقع لطفل رضيع على الأرض وهو في مدأ حركته لغشى قدعده أمه بنفسه قائلة  
 له « هب يورسلف » فلا يزال المسكين يحدهد بحركاته المختلفة حتى يقوم على  
 رجله بدون مساعدة أحد . وقد يقع في أثناء ذلك جملة عرات ثم ينتهي أمره  
 بالنهوض . ومن هذا الوقت تنبأ له عده فكرة انقام النفس . حتى إذا وصل الى  
 سن لشبية كان رجلاً يعتمد على نفسه في كل شيء . وهذا مما يمكنه من كسب حياته  
 بغير معين ولا مساعد . تخرج الحادمة من منزل محضوما يوم الأحد . فتصلي  
 السيدة طعام البيت . ثم تخرج في زهرتها . وتعود وقت انشاء لتحضير الطعام على  
 المائدة وقد يهتم كل شخص من العائلة كبير أو صغير بتأنيبه من أداء طعام . فيقصد  
 مكانها ويأخذ ما به من منها . يقعد الناحر الكبير في مكانه من محل إدارته ويحوازه  
 الآلة لكتابة . فادع عن له أن يكتب قام أسبأ وحر . مشاء من غير تصور واحد  
 من عمله . ترى الملاح في عرته نطاعة به يقوم بكل عمل من أعماله ولا يستدعي  
 غيره لمساعدته إلا إذا كان في حاجة ماسة إليه . وهذا أرحو حصرات لقراء أن  
 يسمحوا في الوقوف عند هذه النقطة ويذهبوا معي الى قرية من قرى الويف عندنا .

فإذا رى ؟ ترى ؟ فر داس الفلاحين من تجاوزوا الثلاثين من عمرهم قد أحتجموا على مصطبه أحدهم وأدهمهم أداة القهوة . وفي أيديهم أداة التدخين ، وهم يتحدثون في صحافت وقصصين يقتلون بها وقتهم . فإذا جاء الظهر أكلوا غريرا . وهو كثيرا . ثم داعس لأحدهم الذهب في عطفه متى يعمل فيه بعض العمال رك حمارته يحمل ثمنه لكس وخبس . وهذا مجرد سب كاسا الحية فيلسفهم ثأما ونحريجا مدعوى إهمهم في علمه . وهو لو أنصف لوحه هذا لسان أن عسه لأهماله هو عده مدى يستمد منه حياته . مما لا يمتدده هو قصيلة . لأنه من العيب في عقيدته أن يعمل وفي قدرته دفع آخر العمل . كما أنه من العيب أن يحمل الاسان مقده . ومن عيب أن يسير لاسان على حليه بعض خطوات في الزيف أو في العاصمة لمقده يسره . ومن عيب أن يرك بسرى انتراموى . ومن عيب أن لا يرك متوسط الحظ في مرحلة الأولى من السكة الحديد على قدحة آخرتها عسده . ومن عيب أن لا يتعد لاسان بمصر من هو أعنى منه في كل شيء . ولو يلقي به ذلك في حب لاستمدته التي بعض حياته . وتقضى على كل سعده في هذه الحياة . . . . . وسجد وكل شيء عده عيب إلا العيب نفسه فإنه ليس بعيب !!!

يعتمد الاسان عسدها على غيره في كل شيء . لذلك رى آلاف من الشينة ( من الذين أكلوا داسهم ضعا ) وقوه على ثوب الورود . وفي أيديهم كتب الرحة . وماذا يصنع الوزير في آلاف ميقده ليه من انصلدت لوطقة وحدة صغيرة حية في ودرته ؟ ؟ اللهم رحمة هؤلاء الماكين الذين لم يمرروا من طرق الحياة إلا التوغلف في خدمة الحكومة . واقوف سبها . وهو قد في وجوههم سكالوا حالة على ذوبهم حتى يقضى الله أمرا .

وهذا كله ولا شك من قصص في تربيتنا العمالية وعلى الخصوص فيما كان يتعلق منها بالاعتماد على النفس !!

## كو - كلوكس - كلان

في سنة ١٨٥٥ تكومت بالولايات المتحدة جمعية لمحاربة سبب لمهجرين لدين كانوا يهاجرونهم في حقوقهم المدنية . ويشاركونهم في مواردهم الحيوية . وكان رمزها " ك . ن . ن " ومعناها لا أعرف شيئا وفي سنة ١٨٨٧ ظهرت فرقة أخرى رمزها " ب . ب . ب " على جماعة لبروسن لأمريكان وهذه الجمعية دعت في عرض البلاد أن الله يريد أن يضع يده على قادة الأمريكية لمحجة أن سبب كشفها هو كرسنوف كوتومب الكاثوليكي . وهذا مذهب لبروسن في حياتهم . وسرعان ما سرت هذه الفكرة لطبقة في ولاية أوسيد وسبب . ومن ثم وقعت كرامة الكاثوليك في قلوبهم .

وهذان لفرقتان كانتا أصل سكون فرقة ثالثة سرية رمزها ( كو - كلاكس كلان ) . اتى شعارها بحجرة يهودا - كاثوليك والاحد نصفه عمة . والعيد نصفه حصة . تكومت هذه الجماعة في ولاية تاسي سنة ١٨٦٦ باسم الدرع عن المجلس لايفس - لبروسن في صيدا . وذلك بعد تحرير لعيد مباشرة .

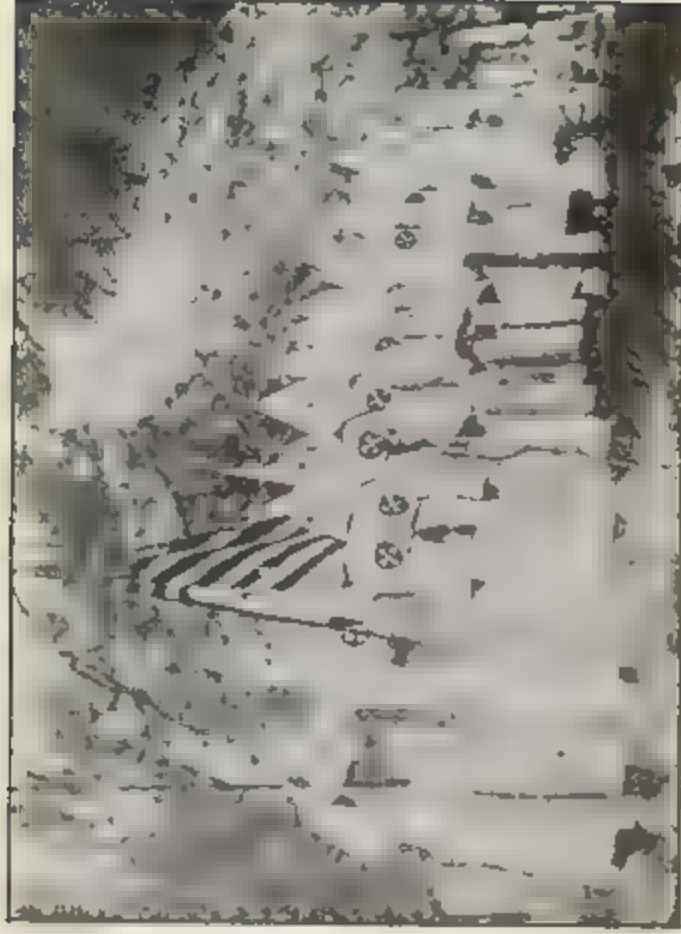
وقد وصفت هذه جمعية لعساق قو بين حصة وتعوها بين حذر من اجتماعاتهم اسرية . وكلها تدور حول سبب الخوف . وذهب القوم . ثما كانوا يشخصونه بالليل من أيدهم ممدودة بلاحظ . وهيكلا كان يشخص موت صورته ، أو ما كانوا يكتسونه في شراب من غير امضاء يتنونهم في الضرب كلها خوف وفرع تحمدهم منها لدماء في شرايسها ، وتثيب من هوها الاحية في نظومها . وقد بلاحظ بعض الناس على بعض السود همود بالهم ، فيحدونه عروق في دمه نال في أحد شوارع المدينة . من غير ما علم يهدى حتى عيه هذه خباية . بهذا وذاك أصبحت القلوب في فرع مستديم من هذه لفئة السرية التي لا تعرف كيوتها ، ولانه لم حقيقتها . وكان الحكومة تساعدنا من طرف حتى على تلك الجرائم

لاعتقادها أنها هي التي بها حياة البيض من برائن السود .

وفي زمن الحرب العالمية هدأت فظائع هذه الجمعية لاشتغال الناس كلهم بالحرب ، خصوصاً وقد تحدد عدد عظيم من السود . كانوا في مقدمة البيض أمام فتكات العدو . وكانت تجمعهم وإياهم سماء كانت تعظمهم بوابل القنابل من غير ما يرى بينهم ، حتى اذا ادخلوا شتموا . نابوهم . ورفعوا من رؤوسهم مخافهم الأمريكان وحوا من جهة أخرى قول تلك الحرب التي أحست نهجم على بلادهم من كل صوب . فاحتدوا في إيقاف حملة " كو كلو كس كلان " من جديد تحت رئاسة انكولوبيل سمون . ولكنها في هذه المرة لم تستعمل الشدة في أول أمرها كما كانت بل تبدأ بالصبح نوره . والاند ر أخرى . في نشرات عمومية . وبواسطة مكاتب خصوصية من يريدون منه عرضاً من الاعراض التي يحاصرونها على مدلتهم . خصوصاً في الدفاع عن الجنس الأبيض في عمومته . والمرأة البيضاء في خصوصها . وليروتست نسبة حياة أعم . وفيه لباس يغطي جسم كله لا يظهر منه غير عنتهم . يلتصقون به في مصاهراتهم ليقعوا ارفع في فنون من يراهم . والجملة بالسكان ( مختصر اسم الجمعية ) هي حملة سرية شبه شي ناسونية . غير أن أغصانها غير معروفين وقل أنهما يعلمون ٧ ملو . نفس في الولايات المتحدة . وعدد هم يريد بنفسه الف كل أسوء . وتعارها أمريكا بالأمريكيين . ويعيون بذلك للبروتستان البيض . وهم حكومة داخلية في حكومة مع صرح رؤساء الملاد بعدم الاعتراف بهم ولتبرء منهم . وعلى كل حال فهم قوم اذا أمهل أمرهم فلا بد من أن يأتي يوم يثوب فيه روح لموصى فيما بين لا قياوسين .

## الماسون

وعلى ذكر الماسون ها : قول إن هذه سلاسل معنى ماسونية كثيرة ، ولهم أنواع ( أندية ) مشينة مكتوب عليها الاسم الخاص بها بالأحرف الكبيرة البارزة



شکل ملائیس کو کلون کی کلان فی عتساتهم ص—۹۰





بالذهب . وشعارهم في الخارج لضربوش لاجر ذو زر الطويل ، عليه اسم  
الضعل الذي ينسبون اليه بنحيش لقصب ' ' وقد رأيت منهم نسوة يلبن  
الضربوش الابص وعليه اسم محلم والشرق الذي ينسبون اليه بالقصب : !  
وحصياتهم بالطبع جميات قوية رقية كبيرها من الجميات الأخرى التي تعتمد  
سلطانها من قوة اللاد وعرتها

والنسوة بالولايات المتحدة مكانها لاسميه لسمو لمرص المتصود من عشيرتها  
بهذه اللاد . وهو خدمة الاساية . ومعدة لمنسرين ها في حاتمهم بصلية .  
لذلك ترى أعظم الرحل في كل ولايت لاتحاد يفحرون سسهم ايها :  
ولأعصنها سفود اعصم . وثرني مسوع في كل عمل من الاعمال لاصلاحية  
والسياسية . وذلك لأن أغلب أعمام ايها من بوب . وشوح . ينسبون  
هذه العشيرة . وفي مجده مئة عدد لاسور الى غيرهم من سواد لاتحاد نحو ٣٠  
في الالف من عدد لسكان . وهم في بيور لك أكثر منهم في غيرها . وحمله م هم  
من المحافل في الولايات المتحدة نحو مئة عشر ألفا وحصائهم . وفي بيور وك وحدها  
ما يقرب من الف محفل فيها من الاعضاء ٣٥٠ ألف عضو تقريبا .

## الثقافة في أمريكا

قامت ثقافة ولايت المتحدة على أساس م فيها من عشرات لآلاف من كلياتها  
ومئات الخدمات امشرة في مذهب . وملا حصر له من مدرستها الابتدائية . ومن  
هذه المعاهد ما هو خاص بالذكور . ومذهب خاص بالآباء . ومنها المختلطة من الجنسين  
حسب أنظمة الولايات وترتيبها في عقليتها . وبلغ ما نقص ايمحريتها . وهذه وتلك  
انما قامت بالمول المتبرعين من لاهراد . أو اجمعيات الخيرية . أو من هبات هؤلاء  
الرجال الذين ذهبت بهم همهم الى إخراج مجدهم من طريق خدمتهم للمصلحة  
العامة ، وهم بين اثنين : الاول يدفع الى خدمة بلادهم بتعديده لثقافة عامة مهاتمه

اتى لاكتاد بحصصها العدد اتمل . روكله . وكاز سجي . ومورجن . وفورد .  
ولتاني ما كان يهديه حصص لقوم تدكر الحداث تدريجي يتعلق بتسحاصهم .  
ولقد كانت هذه هيات احلية يتناول كل ماله علاقة بالتقافة لاهلية : منهم ما كان  
لترقية الدسة في ذاتها . او لترقية حال لعله وامد سين . ومنها ما كان لمساعدة  
قراء القصة على الاستمرار في دراستهم . ومنها ما كان لآانة الطلبة الاعراب على  
ما تسهل به مساب حياتهم في سبل لتحصل في مش هذه سلال التي تعو فيها  
أصهار المعيشة . ومنها ما كان لاشارة مكسبت لعممة اتى تساعد الطلبة  
وامدرسين على اسحت وانتقب . ومنها هو لاشادة دور رياضة طلية على  
اختلاف أوعهم . ومنها هو لاقامة اسواقى اتى يحد ايها طلبة ثناء فر عنهم من  
علمهم . ومنها هو لاقامة المنعش لكتاوية . او طليمية وغيرها مما يفتح أبوابه  
لمباحث لطلبة . ومنها هو لاشادة المسحف المختلفة التي تساعد على ثقافة المعلمين  
والمتعلمين بحث تخدم ذلك في كل كلة . او معه ما يخطط في عني عن طرق من  
آحر للبحث والتقيب . ومنها ما كان لترقية مسائل طلبة تحفهم لآلام لاساية  
أيما وجدت . وحيثما كانت . ومنها ما كان لتخفيف أعباء في دثره عظمهم ١١  
ولكل ولاية من ولايت لاتحاد من أعاهد تعليمية مختلفة يسد عورها في  
كل مرافقها الحيوية . من رراعية . وصدعية . وتجارية . وعلمية . وسياسية .  
هي مرت وحدث مدرسة ، أو كتبة ، أو جامعة ، لكل مادة من مواد  
العلوم . أو الفنون . وكثيرا ما تخدم جامعة او حدة فيها عشرات لآانية مختلفة  
يعد بعضها عن حصص حاصل من وسط الجارون للديع . أو الاشجار التي بلطف  
طلالها من حرارة الصيف . وكل ثناء من هذه لمادة مخصوصة : منها ما هو للهندسة .  
ومنها ما هو للحيولوجيا . ومنها ما هو لتضيعة . ومنها ما هو للكيماء . ومنها ما هو  
للفلك . ومنها ما هو للرراعة ، ومنها ما هو للطب . وهكذا وهكذا  
تجد لكل مادة ما هي في حاجة اليه من آلات ومعائن مختلفة على نسبة مالها من

الاهية في حصة الولاية لتامة هي لها .

وحسبك من هذا كله أن أدرك لك جامعة واحدة حتى تكون عندك فكرة عامة من دور التعليم بهذه البلاد . نعم أدرك لك جامعة ( هارفرد ) التي هي أقدم جامعة بالولايات المتحدة ، والتي توحد في ( كامبردج ) إحدى مدن ولاية ( ماساتشوست ) والتي سميت باسم ذلك الرجل الكريم ( جون هارفرد ) الذي شيدها في سنة ١٦٣٨ م . على متن جامعة كينغز ، وكامبردج في إنجلترا .

وهذه الجامعة توحد في منبر عظيم من الأرض ، قامت على أنقاض مختلفة في سائر كثيرة نفضها عن بعضها لأشجار هرد ، ولا هارفاسترة ، وكل سائر منها نوع خاص من المعود والغروب ، وتحتف لمختلفة . والمكتبات نفيسة ، ومن هذه سائر ما هو سكن خاص ، بحيث أن كل مسكن منها هو دافئ على غاية من العناية ، ويحتوى على كل ما يدرى حاله من وسائل الراحة ، وهو يسكن اثنين من الطلبة . وبه قاعة مملوءة وأخرى للمصحة .

ومن هذه المسابح لك كبير بعضى هذه القاعة أوقات سمرهم ، وقد يتجمل ذلك شئ من أن يسم وموسيقام . ثم يخفف عنهم معانوه في عهدهم بيومى من تعب ونصب والجامعة كبرى بديعة لأندية وحات القصة لأندية . ومن ضمن نسبة الجامعة سائر خاص تحرير جريدة الجامعة تحببه جميع أنواع الجرائد والمجلات المختلفة ويجرد هذه الجريدة بعض أعضائه في كل ما يمكن أن يسمح للطلبة لتحرير فيه ! وهذا يؤهلهم بدور كمال الجامعة إلى تعيينهم في تحرير جرائد في ولايات الاتحاد . وتجد الآن بحرى خزانة الكبرى من صلة هذه الجامعة . وقد وصلوا إلى مركزهم المهمة فيها بم . رسود من الثقافة الصحفية في تحرير مجلة الجامعة .

وهذه الجامعة شهرة كبيرة في العالما أرباضيه وخصوصا في ( انغوت بول ) ، ولطالما موقف كثيرة في هذه الجامعة مع طلبة جامعة بل ( بديسة بيوها في

الأمريكية) والتي لا تقل عنها في شهرتها . ولكل من الجامعات ملتب هائل ربما  
اجتمع فيه ٢٠٠ ألف نس في مدارستها ، وربما بلغ دخل جامعة منه نصف مليون  
ريال في كل سنة .

واملاك هذه الجامعة تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون ريال ؛ ومع هذا ، فإن إدارتها  
تدفع من حين إلى آخر منشورات تسنلدي بها كلف المتدربين . وكثير ما يتبرع  
هذا صلتها بأموال طائلة . ومما يجدر بنا ذكره أن بعض الطلبة الذين لا تسمح لهم  
مواردهم بمصاريف دراسة يعملون عن استعدادهم لتغطية وقت حوهم في خدمة من  
يصلهم . وكثير ما ترم في محار التحارة . أو دور الصناعة . من أصيل يومهم إلى  
نحو نصف الليل . وهم يعملون في خدمات أو مهن محتمة . حتى في من جامعة .  
وهم يساس الخدمة ؛ هذا منع كوك اسهر كانوا أو الجاسين في مقاعدهم  
صن طلة الجامعة ومن أحسن مشير ليه في هذا لقاء أنهم يكونون على  
النوم ملحوصين باحترام احوالهم الذين يكبرون فيهم تلك اللمة العالية ،  
ويعتصمون منهم هذه النفس الآبة . التي يصغر منها كل نص ونصب في سفل  
انثقافة والتطليم .

ومما يدكر مع الاحلال والأكار أن المستر ويدنر . ومده ويدنر ، نشأ  
في سنة ١٩٠٠ لجامعة هاربرد مكتبة من أحسن و كبر مكتبات لعالم تدار  
لولداهم ادى مات في سن العشرين في حادثة عرق اياخرة ( تيتاميك ) . وأبواب  
هذه المكتبة مفتوحة مباحث انقله والمدرسين على النوم .



وحيث ، صرنا لك هذا ، المثل بدور التعليم بالولايات المتحدة . فيجدر بنا  
أن نذكر - على سبيل المثال - همة رجل من رجال الاتحاد الذين عروا  
بكرهم وهباتهم مهاد انثقافة وتعليم ، وخدموا الاساية بتلهم من تلك الأيدي  
البضاء التي تذكر فتشكر :

## - روكفلر -

في سنة ١٨٩٠ تبرع هذا الرجل الكريم بمبلغ ٢٥ مليون ريال للجامعة شيكاغو  
وخصص قسم من هذا مبلغ لتعليم الفقراء . :

وفي سنة ١٩١٠ وضع مبلغ مائة ألف دولار تحت تصرف مونتر الولايات  
المتحدة في وشحوتون فبعد مساعدته لاسابسة في عمومها . ولابد الاتحاد  
في خصوصها .

وفي سنة ١٩٢٠ رد هذه المنة الى ١٧٠ ألف دولار .

وفي سنة ١٩٢١ تبرع بحصة ملايين دولار لانهاص التعليم في كندا وفيها  
تبرع بحصة ملايين دولار لانهاص لط في لوند .

وروكفلر غير هذه لتبرعت مدرسة الطب التي قدمها في سنة ١٩٠١  
للولايات المتحدة خاصة للباحث الطبي . وقد بحوارها منشوبت برمه من  
الاعمال والآلات من كل نوع مما يحتاجه الطب في كل فروع . وعلى الأخص  
في الأمراض الالاسية ، وابكتريولوجية . وتفسيرولوجية . واسكياوية التي لها علاقة  
بالد . ولدور . ومن أنصبة هذه المدرسة أن خلتها لايسمح طبي بمرولة مهنتهم في  
الممارح . بل يقصرون أنفسهم على البحث لطى محسب .

ولم تقتصر همت هذا الرجل الكريم على ذلك بل في كل يوم مائة حديدة  
للادة . ومها ذلك الست اذتل الذي أهده الى جامعة كولومبيا في نيويورك —  
وقد مر بك ذكره — وأص أن مصر لانسى معرصة عليها من مئة ( ٢ مليون  
حيه ) مد سنتين لاقامه معهد للاداب المصرية بقاهرة . هت عليه الا أن يتزل  
في مبحثه على شرطها . فلم يجبها في طلبها . ومذت فقلت مصر بمحة هذا الرجل  
الكريم ثم اربنا كان له في اللاد فغ لايسهم به .

وكل يوم لروكفلر حدرج ملاده من الهبات بحبيه متشكره عليه الالاسية .

م. كاريجي، ومورجان، وفورد. فلهذه هبات كثيرة ولكنها كلها لتتبع  
العمال في دائرة عملهم خاصة. ويوجد غير هؤلاء الكرماء من الأميركيين  
كثيرون جدا قاموا بالتعليم، والمستشفيات، وغيرها من الأعمال الخيرية.  
وليس هناك من يحصره للأمريكي من عمل خير في بلاده. ولكن عرصنا  
الاشهد في مقدمه بعضهم على أن يكون تفكيره. أو تلبية، أو (تذكرة  
لأعيان) تلفهم به أبحاثهم في وضعهم. لا سيما في زمن بردييه بعين التعليم  
بين الأهلين.



وتماثله هذه هبات الخيرية التي قاموا بها الأميركيين بلادهم، فلم  
يسمع به في حرم أخرى في عهد تقدمهم. وخصوصا في الشرق. تذكر تلك  
الله اعطيه. بما أنه أتى بتدريس (عشرة ملايين من محبات الإنجليزية) وتبني  
وهتمنا صاحبهم لسوء سيحواه. مدركه هؤلاء الهدية في ترقية لحمة لاسلامية في  
سنة ١٩٢٣ م. حراها شه خيرا.

## التعليم بالولايات المتحدة

والتعليم عندهم تبا بطور فيه أن غاية مقصوده منه، وهذه غاية تدور  
حول حياة الأميركي العملية، التي تفتح أمامه أبواب انكب بكل سهولة وبكل  
سرعة. وهو على هذه قاعدة بعد التصير عن لطرفات الرياضية، أو لتحليلات  
الكيمائية التي يعنى لانسال حياته بين أبحاثه، للبحث عن جوهر ربما لا يصل اليه  
في طريق بحثه بصور. وهم قد كانوا منحجوا في أعماهم مصدعية التي تقف على  
الرياضيات — وخصوصا علم الكيمياء — فاما كل ذلك مستخدم منهم مهندسين  
ولكياويين من الامان والسويسريين وغيرهم. وحياتهم الكيمائية تردهم في  
العالم من أور، وخصوصا من ألمانيا. وحتما لهم بالطرفات معينة أقل من

احتدهم تكوين لشخص من جهة خلافة وحسن سلوكه بحيث يخرج من مدرسته وهو عضو عام في جسم سلاله . أما تعليم الآداب والفلسفة والقانون والتاريخ فهي عندهم تكاد تكون في المرتبة الثانية ، أو الثالثة ، وهي عندهم كاليات للتعبية أو التسلية .

والجهد والتعليم عندهم يدور على أمور ثلاثة : الصناعة ، والزراعة ، والتجارة والصناعة والزراعة عندهم كذا موصولان إلى التجارة التي عليها حياة البلاد ، ولذلك ترى اهتمامهم بالصناعة اهتمام يفوق الوصف . وهم الآن يهتمون بالزراعة بما لا يقصر عن اهتمامهم بالصناعة .

و تعليم الصاعى من ضرورته شئ اسمه مصمم ، فهم يبحسون فيه إلى تصميم لسان ، ثم إلى اسمه ، ثم إلى إقامته . وذلك كله مع مبرمه من لاقتصاد في المصاريف .

ههنا هذه نمكة في اختراع الآلات التي تسهل العمل ، وتوفر من الزمن . واحكموا معها فروع الأعمال بحيث أصبحت عندهم شركات خاصة بهندسة ، وشركات لإقامته على لرسم المصوب ، وشركات نقل المواد ، لاوية إلى مكان العمل ، وشركات لتشغيل الآلات الميكانيكية ، وشركات للمسائل الصحية . وترى لكل يعمل في واحد بحيث يتم العمل في أقرب وقت وعلى أحسن نظام ١١

وعليه فالألام بذلك هي لغوء الهندسية لعملية من ميكانيكية وصحية وعبرها ، ومما يدور حول ذلك من علوم طبيعية واقتصادية ، وما إلى ذلك من علوم استخراج المعادن وتنقيتها من الغريب ، وعوول نقل ، كمد لكك الحديدية . فهذه لغوء كلها تعلم عندهم تنوع ولكن تصفة سكاذا أن تكون عملية صرفة ، ليس للطريات فيها مجال واسع . وترى لكل علم من هذه معامل خاصة به ، عينة الآلات التي لا تحدها في معامل أخرى بل ذلك الأورية ، فيخرج الطالب من لمدرسه وقد ( ٧ دقة )



أقصى رماني مراوغة اعلم من طريق العمل ، عازيا من هذه الجهة ، ثم اد هو  
 تخصص بعد ذلك في شئ منها تنقه عليها حتى اد تخاور دائرة التعليم في دائرة  
 العمل لم يقف في طريقة شئ من الموائق . ودور التعليم لعمى كثيرة جدا : فمنها ما هو  
 للميكانيكي ، والكهرتاني ، والصحي . والمعاد ، ورسمة لتصميمات لآلية ، والبائنة  
 وحتى لاشياء التي تراها بحس رؤية لم يعد لهم مدرسه خاصة ، كعمل لساعات .  
 وعمل الجبن والبن واربدة . ومواقفة لاثوموين ، والمصانع . واسماء ، والياض  
 والنقش ، وعندهم مدارس للزراعة ( وسماء لعمل ) وليس من قيد في من العمله  
 ( كما هو عندنا ) خصوصا في مدارس لآرياف بل يربط وصل من اعداد الى  
 أربعين سنة !!

والامريكان يفتحون فاهه د كانت القرون لوسطى انتحت كثير من  
 لكائنات الفاعرة ، فانهم في هذه المرس اوجدوا كثيرا من دور التعليم .  
 وعلى كل حال فالتصنيع هاهنا كانت غلبة في يومها . وهاهنا مبنية على  
 العلم ، لذلك تراه رقيقة من يوم الى آخر برقي العلم . وأماك و رأيت مصعنا . أو  
 معملها من عشرين سنة . ودرته انبوه . رأيت غيرة في ارضنا سابق . لما دخل  
 عليه من الاصلاح . لتعدين . لا كحده عند ما موروث عن الحدود بغيرين . لاقى  
 ذات مصع وحسب . بل وفي الصناعة ففسها . نظر مثلا الى هذه الحرات الذي  
 في يد الفلاح . ثم هو يبيع ذلك الذي بين حدران المنحف المصري . دعاهما  
 عدنا من ودارة . ودرعة التي لم تكن بدراسة وصلاح حاله بحيث يكون يصلح مما  
 هو عليه الان . ولم لانتهم الزيادة بدراسة حالة الحرات لافرسكي الذي تراه غير  
 واد بالعرض في بلاده لانه لم يصنع بسبه تمتشي مع صلاة ارضيا . وتطلب من  
 مصانع الآلات الزراعية تسكيه بما يصلح به حاله عندنا .

ومن أهم صروب التعليم عندهم التعليم الريفي الحسائي ، فان لهم به عناية  
 خاصة ، حتى بلغ من أمر الالعب . الرياضية بليونيرك أنهم طلبوا لادارتها محافظ

بيوبورك ، وما أشرك من محاضرات بيوبورك ؟؟ يترتب منه انك دولاري السه !!  
أما التعليم الزراعي فمُدَّره على المحاضرات العلمية ، واثنان من الكيمياء ، والعلوم  
العملية .

أما لتعليم التجارى فقومه على لاقتصاداتى ولتجارى . بما فى ذلك معرفة  
حركة الأسواق فى العالم . ومدارده على لزومه اشجعية . ودوام الحركة . وكثرة  
الاعلان لمروحة للصنف ، فله من لمرز الكبرى . ولا من يكسب مشهور . بمصانعهم  
فى الاعتدال عن صنائعهم ، حتى لقد بدأ مصابف لاعتدالت لتجارية فى الولايات  
المتحدة سواء كانت فى الحرائد أو متفرقة فى ديار حصصها . وما تراه من  
الانوار التى تجذب الانظار اليها ، أكثر من ثمة . ثمة دولاري اسية

وعليه ما حردى . سيجب لوحدته كحركة لمبدأ لاصاعده وار . عيه نما  
تجده فى هذه الاملا من قضاها . لك هى لعملة التى تحب . بالكل نوع  
لسماعات ، تلك هى لعملة التى يدسون أساسها والاساس التى يصلون بها الى  
العاية منها . تلك هى لعملة التى تدعى حدة الاملا . شبيهة . ما تبقى . تدعى الاساس  
الذى ترتكز عليه . لأن جميع مسائل لاقتصادية فى الأمم . تنحصر فى الذى  
يقسون به مبلغ الثروة والسلام فى العالم كله . وهل كانت الحرب الكبرى فى  
حقيقتها إلا إحدى استنخ الاقتصادية فى الدول الكبرى ؟ وهل حروب الصين الآن  
إلا إحدى هذه الاستنخ ؟ ذلك أن الأمم الكبرى إنما تعمل لحاقب من طريق  
لتجارة . وهل كان لا ستمر إلا إحدى آلياتها لمروحة لها ؟ . يد فتجارة هى  
محل هتبه الدول الكبرى حصة . واعلم كله بصفة عامة .

أما نحن والحمد لله . فممن يبدون عن ذلك : لاندريسا على حقدار  
التجارة وعده العسية . وكان هما وهم آتينا هو شرف خدمة فى مصالح الحكومة  
وهو تنسى أن ذلك لأثر لخاله لندى ورثته عن الآله والاخذ « إن ذلك  
الميرى التمرع فى تر به !! ورؤساء الحكومه أنفسهم لم يثبوا بهذه اساحية من

حياة لامة ، أنظر الى نبات محمد على محي مصر — هذه لعتات انى قامت عليها حيوية البلاد فى مراقبها الهندسية ، وادعسة ، و لصحية ، و الخريسة ، و انسرية ، و ميسع ذلك من الصاعات المختلفة ، كعمل لاسلحة ، و مد المراكب ، و صناعة الساء ، و تسبيح ، فهل كل منها شئ يختص بالتحادة

و الجيوب بس حداد ، هو لا . ثم لا ا اوسب فى ذلك أن مورد البلاد لردايسة كلها كانت تحط فى أشواى للحكومة . و هى تصرمها الى نجا يأتون لشترها من الخارج . بيت طم علاقة لسه نأحد من الأهلى و عليه فاستمال الحكومة فى دك لوقت بالتحادة أماتها فى وسطها القومى ، و ه أنى عباس الأول محمد قومه محمد على من دور الصاعات ، و فصحت بلاد مستفى صاعتها و تجارتها ، و جاء سبيلهم يهنا إلا بتحديثه لنى كان يقطع معها حول البلاد من شيد لى حوبها ! حتى اذ جاء اسماعيل و نأحد فى صلاح البلاد فى كل مرقفها كانت لتجارة بين أبدى الأناحب ، و على خصوص الأزوم و من سار على بهجه من لورديين ، و بذلك صار المصرى أهد لئاس عن شئ اسمه تجارة . بل كان يحتقرها لجهه بما فيها من مراقبها لحيوية . و كان لفظ تاجر دا أطلق فنه لا يصرف لاعى هؤلاء الذين كانوا يصلون فى دكا كيههم لطيرة فى بين جامع مؤيد و لب لفتوح و ما به من الحماية ؛ و هو المركز التجارى للبلاد من يوم سى جوهر القاهرة فى منتصف القرن رابع لبحرى و تجارتهم كانت محصورة فى الخمت و ما يتصل بها من مصوعات الأستاذة ، و من تجارة هند و انشاء . كلب و لفاقير و الأدها و عواكه الحافة و لآخر هده لأصاف فى ما كها بين أبدى المصريين . أم ما عدا ذلك مما يشترى مزية للبلاد فهو فى يد الأناحب و فى حكمهم . واد و حد منهم غير ذلك قليل . على أنهم لم يسحو من كارتة الأرتة الأخيرة التى كانت من نتائج الحرب العالمية مما قعد بعير واحد من هده السوتت الكبيرة لنى لا يمكن أن تسعد البلاد بمثلا فى زمن قريب 111

ومصانع ولايات المتحدة توحد في ولايات لشمال في الغالب سكونة ماني  
أرضها من معادن الأولية ، وبناء المعامل يتم بسرعة هائلة ، لأنه يعطى مرة  
وحدة الى اثنين العاملين فيه : فمن عامل في البناء ، ومن عامل في الآلات ،  
ومن عامل في الأبواب والشايفك ، بحيث يتم العمل في وقت واحد ، وسرعته  
هائلة وانباء كاه عدة هه من انباء ملح . وهم يراعون كل شئ أن يكون  
انباء قريباً من بقى حديدية أو لهرية ، حتى يسهل نقل مايد منه من مواد اني  
تقوم بكيانه . وكل هذا عما يقوم بالآلات الميكانيكية الخفيفة . من رصة ، ومن  
وصمة ، ومن مثته . بحيث لا ترى من لا يندى العاملة غير لقليل امي لا يندسب  
في نظرائه مع سببه انباء ، لذلك ترى انباء اميط ينش حركة لا . الميكانيكية  
اني يشتمل عيم . ولا تطلب منه اعمل بها إلا ملاحظة دقيقة في تحريكهم ، وعلى  
هذا ترى الابدى تعمل بسرعة تكافؤ مع سرعة الحركة الميكانيكية ، حتى  
لكذلك ترى بعد انفسهم مدبحير في هس آلات حركة الميكانيكية عامة .  
وجميع الآلات تعمل بسرعة هائلة ، حتى ولو حر ذلك ان كسر هليمبروها سواها  
أحسن وأمن .

ولسوك تساعد على روح لأعمال لمصاعبة مساعدة كبيرة . بحيث ها  
لفص في نمو انباء الولايات المتحدة ، كما ان مصص في سببه جمع مشاريع  
الاقتصادية والدية : ذلك لأنها تقدم لأموال أصحاب لمصاعب لاقتنابها مدامت  
على ثقة من نجاح مشروعاتهم . وحتى شركات سكك الحديدية تعرض على أصحاب  
المصانع أن تمد سككها الى مصانعهم بجاه في نظير تمنعها نقل مصوعاتهم فيما بعد  
الى الجهات المصدرة اليها

وحول مصانع ترى منازل العمال على أحسن نظام وعلى ترتيب صحي ، وترى  
مها مديرم هم من الأنسبة التي يجتمعون بها في أوقاف فرعهم ، ومن المستشفيات ،  
والمصحات . والملاعب ، والمتنزهات ، والدكاكين . التي بها جمع لورهم

الحوية . والحلقات ، وخطاطة . والدراس . والكنائس . وكل هذا تصميم  
 جميل يعمل مع تصميم يعمل . بهذا ود شككت المصانع وتوفرت الصناعات في  
 أمريكا لمائة سنة في نجاحها .

أما عدد المصانع التي من هذا القبيل . ولما شئت قل جميع المصانع لم يدر  
 لا ثقة لأحد بها ، حتى ولو أحدث تصميم من العمل . ذلك لأن فلسفة عمل الناس  
 لا تحيل إليهم غير ما . نعم قد يكون العمل نصيب بعض الأعمال التي ذهبت  
 في نشاط من . . . جميعه العمل يجب أن يكون للروية ولا للتؤدة ولا للاحتلال  
 فيها أي نصيب ، إنما كانت من بعد صناعة والتجارة . ومنه من العقول وحكمة  
 وتزدهر لعاملين فيها . فليس ثم من غير النجاح . ومن من يرهب أمره غير ملك مصر  
 وشركاته الصناعية والتجارية .

لقد وع الناس في أمريكا من التكاثر على استخراج الذهب من أرض  
 كاليفورنيا وكوم . . . لاستثماره واستخراج المعدن التي تقوم . . . الصناعات  
 تحتله التي تحتلها أرباب الثروة على مصاريفها ، وعما هي مصروفاتهم . فبعد  
 على أسواق العالم كله من حديد وقديم ، من أدوات زراعية ، من ثومومات ،  
 إلى آلات ميكانيكية وغيره . وقد نفع بعض الناس بقول . إن  
 الصناعات لألماسة أنقر وأحسن ما يتخذها من الصناعات الأخرى . وقد ساعدته  
 بذلك قلنا : إن كثرة ما يعمل من الصناعات في أمريكا لا ينفك . وخصوصا  
 في الشرق الأدنى . وهذا ترى مياحه ولايت المتحدة في الصين منية على مظاهر  
 راحة ولأشفاق حتى يسميها إليها ومنتج أوسع لتجارها وصناعاتها . كما  
 فعلته في وجه صناعات والتجارات الاسكندنافية . ولعله فقد كانت صناعة  
 الأمريكية قبل الحرب في تدرج اراحة أعني بعد اسكندر ولديا . أما الآن  
 فهي في مقدمة جميع .

ولقد نهضت مصر في هذه الآونة الأخيرة في بعض الأعمال الصناعية ،

وقد قم بك مصر أخيراً بعمل حليل هو مشروع (مصنع لمرح وانشاح) فهل  
الحكومة أن تساعدك تلك المساعدة التي تضمن نجاحه لدى يكون نواة لمجدها  
الصناعي بل وأرد على . لأنه يحفظ صفة لاسواق لأحبيه على القطن الذي هو  
ثروة البلاد ذلك ما ترجمه منها إن شاء الله .

وفي الولايات المتحدة شركات للسوكرتة على شاطئ صد الحريق . وخصوصاً  
على المصانع ومن أكبر هذه الشركات شركة اسمها "ريكرت" ولعرض من  
شركات السوكرتة هيا بيس فقط صممة قيمة الأشياء المحروقة . بل تعرض منها  
عمل كل ما يدوم مع الحريق . وتوقوف في طريقة بمجرد شوب أمير . وذلك  
في نظير آخر سعة يتراوح بين "صمة" أو "عين" من الزيت في كل بائة ريال  
سوي . ونشر شركة اند كورده معمل كبير منه مكتب بولاية بروكس به عدد عظيم  
من المهندسين والكيماويين والصميين الذين يعملون على دراسة كل ما من  
شأنه مخازنة ليزر . وقد وضعوا سوما مخصوصة لبعض مع بحيث يمكن معها  
وضع تلك لأجهزة التي تحلل جودها لتقيها من التلف بمجرد شوبها بطريقة  
أوتوماتيكية (عملية) : ذلك أنهم يضعون في أعلا المصنع صهريج كبيراً مملوئاً  
بماء على لدوام ، ويترل منه مواشير إلى كل جهة من مياه المصنع ، وهي تنقل  
من جهة أخرى بمحما كبيراً يسمى "اسبر سكلر" وهو عبارة عن راحة  
عظيمة مملوءة شدة كيميائية إذ أخذت بحرارة نر سبعة أمجرت ، هبات تفتح  
أفواه مياهها من كل جهة فيرب على شدة مطر شديد يصرد طواء من حو  
المصنع ، فتحمد أهاس أمير في الحال . وفي الوقت صه تفتح أبواب كثيرة  
من جدر المصنع بمحما أوتوماتيكية فيخرج لمرح كل من الباب الخاص به من غير  
هرج ولا مرج ، حتى إذا أصفقت أميران وقف ترول مضطرب . وابتلعت الأرض  
مدها . ورجعت الأبواب إلى أمكنها ، وعادت لمرح في عملها . وكأنه لم يكن  
شيء غير عادي ذهبت له الشمس . وابتلعت من هولاء القلوب .

وقد تتطلب البيران لوقوف شئ من هذه لاجهرة عن عمده لآئى سبب من الاسباب الغير المنتهية . وما هى الا أسابيع بعدد أصابع اليد حتى يرجع المصنع الى أحسن مما كان عليه ، بواسطة أحد المفاوضين الذين يتعهد بأوقته على نظام جديد فى مدة لا تزيد عن شهر ونصف أو شهرين على الأكثر . يستألف بعدها المصنع عمده حتى يكتفه كل فى حاله برفاق فيها قيمة ١٠٠ من عمده .

## النقابات فى الولايات المتحدة

اشركاك التجارية التى من نوع واحد . تجمعها قاعة عمه مصير مسألة لبيع ولشراء من غير أن يكون هناك حثك . تؤدى الى انتماس . حتى لا يتخذ تدبيرة . وهذه النقابات قوائم تجمع اشركاك من انتمسوف فى تحديد الاسعار بما يكون من ورثة الاصرار بالأفراد ، اللهم إلا فى المصنوع المصدرة الى خارج أما النقابات الزراعية . فكل صائمه من ١٠٠ عين قاعة تشتري هم كل ما به مهم من الآلات والسماد ولدور . وهذه النقابات تدع هم محاسبيهم . مع عمه اندجول فى مدهست مع نقاب أخرى قد تكون سداى زول الاسم . وهما قاعة للمال فى شيكاغو تكاد يكون لها فرع فى كل مدينة من مدن لولايات المتحدة ، ومن شها اند . اصناف الممرعين بتزيد فى علائهم ويحفظها من عشت برصوة وغيرها من الحشرات انتاكة وما فى معنى ذلك ، حتى د تسعها سقاية من زرايع عملت كل مجهودها فى لوقوف على السعر الخالى فى جميع بلاد العالم لتتصرف . وتصرف ماعندها من لبصائح محل تضمن مصلحة المشترين فيها . وسكل صنف من الاصناف بر عمة قاعة خاصة به لبيعه لحساب أربيه . ويوجد بالولايات المتحدة أكثر من ١٢ ألف قاعة زراعية .

أما ما يتعلق بالفلاح من ناحية مالية . فوردقة زرايعه قد قامت بإيجاد سوق كثيرة فى جميع المناطق الزراعية لتسليف الفلاحين ما يلزمهم بم لا يزيد عن ٥ فى

أمانة حتى تمنعهم من بيع محاصيلهم في وقت لا يكون فيها السعر في مصلحتهم .  
 وه كانت حكومتنا حين فردت وقت الأزمة القبطية في الربع الماضي مبلغ  
 الأمانة مالايس من الحريات لتطبيقها للفلاح حتى يحتفظ بنفسه ولا يبيعه بذلك لنفس  
 المحسن . فتحت به لصغار الفلاحين سكاكرا عريضة سيطر في كل مديرية يكون  
 مدار التسييف فيه يقتضى استئارة من صرف القرية . بحث لارتداد دقة سلفياته  
 عن حصة في أمانة في السنة . السكاك هدا المثل من أكبر المصالح على الفلاحين ،  
 وكان طبعته في من قريب نوبة سكاك أكبر بعدى لقلب الإدارة حتى تجد الأمانة  
 في حاحه كبيرة لها . وهي مما تمهله حكومتنا إهمالاً حاداً .

ومن ثم مقيمتها وإدارة هذه الولايات لشدة شئ من لاقتصاد لتزلي  
 للفلاحين . وهو بصرف خصبهم ويحفظهم من عتص صغار تجار . ويدخل  
 في هذا القسم تدير كل مائة الفلاح من من لداره . وثبت لقرية . وآلات زراعتهم  
 وملابس له ولعائلته .

وهذه أوردت لهم بعض مائة مائة فلاح حتى في حياته المالية فهي تدفع  
 فيهم بشرات سهلة مائة يفهمونها . تشرح لهم فيها كل جديد يقع من الأساليب  
 وترشد أمهات العائلات في تديرها أخرى . ثم في القرية لعائلة أربعة وما يزيد  
 في راعيتها وأسماها . ومينع ذلك من ثقافته لأطفال بقية . سب مع الوسط لدى  
 يعيشون ويعملون فيه . وذلك بوسعة محضرات الشقة التي تربى فيها روح  
 الفضائل . مع لاستعاد عن الرذائل . وكثير ما يكون ذلك كله بأسطة لصود  
 المتحركة التي تشرح لهم مختلف العمليات الزراعية وما لها من انتفاء للذور ،  
 ومعالجة أمراض النباتات والعناية بالأسحة . وتربية أسنية والحل والصبور الدائمة ،  
 مع ماوصل به لاختراع من آلات الزراعة الحديثة . وعند الو رة من هذه  
 الأشرطة مختلفة أكثر من لعين شريط قد تصل لعينها خمسة أو عور لعين من  
 قلوب لقطار . عالم فصل إليه بلاعة الخطباء . ومحضرين .



ومن عمل لوزرة لهذه دعتها كل يوم من ديو أثمان المحاصيل - والمحزون  
مها - وحدة الجو - في جميع جهات لعالم بذلك تجد سود لفلاحين عند كل  
مهم آله رديو في منه ليكون على ادواء على علم من أثمار العالم برداعية ، وغير  
ارد عنه ، مع مزيريد في سرورده وعطه عثله بتا يسمونه من نبات الموسقى  
والاعسة ، والمحسرت ، وحطب ، سوء ، في أمريكا أو في غيرها ، وتشر  
الورادة في أول كل سنة ، بهم راع من أنواع راعة الجديدة لعمل كل حايه  
كأن شركات لتعاون بعمل حايهم هي لأخرى من حيه عريف اعاصل اتى  
تدخل لى عهده ، وتصح هذه شركات بقه ، منها - في حده - بحاجة اسوق  
الى الاقال و الألك من كل صنف من الاصناف

لا يكون حاي عده من تردد لوزرة كل سنة في سرورده هو حلاق رراعة  
القطر ، وتحديد هشت ولا تر في تردد هده ، و نزع أيتا في صغر بهم  
لعله معرفهم لترتب متى يحب أن يكون عايه رواعهم للتوية ولصيفة ، وقد  
يصدر أمر لوزرة بصروه رواع هشت ، بعد أن يكون امران - تب راعته  
التوية على فكرة لأصايق ، وهما يصطر الى ثوير لأرض اتى رادت من  
ترتب قطر عن هشت ، وهما تكون اعامة الكبرى ، خصوصا اد اصفت  
ذلك لى رخص لأصايق ، وحاجة أخر راع في هذه السنين

ولوزرة لولايات المتحدة تسهر على تمديد جميع اقوانين اتى يسر المربان  
لحاية الرراع .

وى واشحتون كثر من مية وحسين مثالا بقات وشركات محتله ، ولهم  
حتماع يقررون فيها سياستهم لوزر عيه ، أو مصاعة ، لها اثرها في المربان وى  
اجر ند والسواء ، بل لها اثرها على من الحكومة في كل مكان له علاقة بهؤلاء  
الذين يملكونهم .

أما لعمال محسبهم قوتون ندر حافضا لحقوقهم - ولهم أيضا قانات تعمل لمصلحتهم

وخصوصا فيما يختص بوزنهم لمثليه . وقد انتحار قلبه غرقه التي لاحتصرها ،  
ولهذه العرف أعضاء في كل جهات المسكونة . وهذه العرف إشارات المستمرة  
للشركات التي لها ارتباطها بساعاتها على قعر حنة لأسواق في أنحاء العالم ،  
وهذا وحده امر في بوضها سرعه تكاد تتجاوز حد العقول وقد تسقط في  
أمريكا شراب . وثقوة على قاصها شركات أخرى بسبب الخطرة التي تدح في  
حدود المقامرة ، ولكن هذا أصبح شاعرا في أمريكا بحيث لا تترج منه  
أعضاء الأسواق ، ولا يكاد يلف لها نظر لأفراد .

وسبب كثرته وول سترت في هذه السنة . وتي ثغرها حراب مثبات من  
إبوت المالية الكبرى أمريكا وعملها . بل ثغرات منها بية لعام من أقصاه  
الى أقصاه - لاجلة قد لا تنوع على وصف تياره ثقفة لاد الاقتصادية . حسرت  
فيها أمريكا وحدها أكثر من عشرين ألف مليون من الخسائر ، ولولا حرم  
رئيس الاتحاد وتدخله في الأمر مصانحه وعوده لسكان الخسائر أصناف ذلك .

## - التربة الزراعية -

يظهر أن قدم الدور اقتصادا لتربة ، عيه هي سكترا . لأن بها قدم  
مصلحة تشمل التربة ، وثبها الآن هو اسير حون ومن منذ أكثر من  
ثلاثين سنة .

أم في الولايات المتحدة مصلحة لتربة تعمل من خمس وعشرين سنة متتعة روح  
اجبة اندريجه التي أرسل بها رئيس لأول حوج واشحتون الى المؤتمر لأول  
الدى أقيم سنة ١٧٩٦ وهي : قدر ارباده التي تحصل في الأمم قدر منكون  
العناية بالتربة الزراعية في الأمة جميعها .

وقد سعد على تقرير هذه الفكرة تشكيل وزارة زراعية في سكترا سنة  
١٧٩٣ ولم يكن واشحتون يهتم برمة بلاده سياسيا واقتصاديا وحريا ، بل كان

اهتمامه موحها مع ذلك الى ترقية الاراضى الصعيفة لتساعد بخصوصها يوما من الأيام على سعادة الفلاح . إلا أن القوم لم يبدؤ عمل تجارب عمية زراعية إلا في سنة ١٨٣٩ .

وفي سنة ١٨٤٩ تكونت مصلحة زراعة الولايات ، وفي سنة ١٨٥٢ تشكلت الجمعية الزراعية ، وعرضها وحيد ترقية المسائل الزراعية لأرضي الجمهورية المتحدة .

وكانت هذه جمعية بواد تكوين وزارة الزراعة . صدر من الرئيس لسكول تأسيسها سنة ١٨٦٠ وفي هذه السنة انشئت أول مدرسة زراعية . وفي سنة ١٨٩١ أشققت للتعبيرات الرسمية وألحقوه بوزارة الزراعة . ثم نشأوا بها دورة للتربية وهذه لادارة صار مستقبة نفسها في سنة ١٩٠١ .

ومن هذا الوقت أخذوا يبحثون عن انثرة اصاحه زراعة الدخان ، والصناعة للفن ، وللدرة ، والقمح ، وغير ذلك وكانت سريحة تقدمه اشؤون الزراعية في عمومها . وذلك تقسيم لأراضى زراعية في حده مناطق في دائرة تبلغ مساحتها ١٢٨٠٠٠٠ ميل مربع . وهو يساوى ٤٣ من ١٠٠ من أراضى الولايات المتحدة .

ومن جهة أخرى من مصلحة التربة حلت لأرضى امسية وعرفت كيف تستفيد منها . وللمجهد قد توصلت الى تحليل لأرضى وترتيبها بحسب درجة صفاتها المتداخلة بعضها في بعض ( سده الارض ولحمها ) ، وتوصلت من ذلك الى تعيين كل نوع من أنواع الارض وصلاحيته لانتاج أى نوع من الزايات المختلفة . وقد توصلت الى استخراج النوتاسا من الهباب الذى يتخاير من مدح المصادم بحث تحصلت منه على مبة لف طر استعادت منه في زراعتها . وقد توصلت الى عمل حمص لعوسفوريك من الحجر والصخور ، واستعملته ضمن لأسبحة زراعية وهي الآن تدرس طبيعة التربة وترسم لها خريطات مختلفة . وتدرس المسائل الأروتية

بصفة عامة ، ولتجارب التي شهت بها الآب هي : لبحث عن الأدوات الموجودة في  
الحق على هيئة بوشادر لاستعماله في تسييح أراضيها .



وهنا نقول : إن ابريدة في القطر المصري في كل عشر مسوت تبلغ ثلاثة  
وثلاثين في المائة من عدد الكبار . وإذا كانت محاصيل البلاد الآب غير كافية  
لتغوين أهلى القصر ، مع أنه قطر د رعى . فكيف تكون حالته بعد خمسين سنة ؟  
نحن يا سيد سويد مقدار حسيم من قمح والذيق وامره من روسيا وروميا  
ولشبي والأرختين وسنزل ، فهو وقصر في وحها باب تصدير مفصل من حاجة  
هذه البلاد بمكسا أن يعيش في قطر الزراعى ١١١ عند ملايين من الأفدنة التي  
لأترع الآب في مديريات وجه البحرى . وعلى الخصوص في مديرية الشرقية  
والغربية ، والبحيرة مع أنها كانت هي التي تنمو مصر في دمها القديم ، فقد كان  
المصريون قبل المسيح ههريين فريديريون ودى عس . ثم ناله الآب في أغلب  
حماه مخرا ، حرده ٢٢ وكان العرب بعد لفتح بزاعوب لمصلحة لتي من مدينة القرنة  
( اطلالها قرب القصرة شرقى الغمال ) الى دباط . وكانت هذه المنطقة عمرة  
بالقرى والمدن الصناعية . وكانوا يسمونها ستل مصر سكرية حيراتها ، وعوارة  
فواكها . فهاها الآب كراس لأصلح في بياتها وسكانها ؟ وكان لرومان بررعون  
المصلحة لتي في جهة مريوط . وكان فيها من الكروم ما كانوا يدفعون حرج مصر  
من بيدها الى رومه ، فهاها اتصلت بالصحراء العربية لا ترى فيها غير بحر بها  
( بحر بلاماء وهو من فروع اسفل القديمة الذى كان يصب جهة الاسكندرية في  
اسحرا الأبيض المتوسط ) ؟ نحن ولاشك نسير القهقرى في محاصيلنا لجهة أسباب - :  
أولها : ضعف التربة لتوالى ردة القطن فيها - ثم صانتها جميعها بهذه  
الأمراض المختلفة التي أحدثت تمككها من ربع قرن تقريبا ، وليس من اهتمام  
جدى من وزارة الزراعة .

تقدم في أعماله ارد عليه جمعية اردعية ، فكانت له مع الأثر مدة ربع  
قرب وخصوصا في زمن مرحوم المبرور الامير ( السلطان ) حسين ، ثم أتت  
مصلحة اردعية ، ثم و ارد ردا عنه ، في الذي أكسبها من معلومات اردعية في  
منشئها ؟؟ هل تمكن أن يجددو - شيء من أمر من لسانك و شجاعة العاكمة ؟؟  
ما الذي عمله القسم الذي يسمونه بكتريو وجي / إنه يسعى لأمراضه . ويرسم لنا  
اشكال ميكرونت ، و يمكن من سير من نصف ساعة للدراسة و العائدة من ذلك ؟؟  
إن المسائل الكيماوية ليست عددا إلا فيشوا لائن و لائن من حورع ' ريس  
الطلة للتحصيص في العلوم العامة في و زود فيمضون بها ستة و ستين . و بعد  
عودتهم يرى فيهم الكتابة - فهل هذا صحيح ، أو أفكر أن تحصيهم إنما هو  
لمن يصح من الأساطير من أولو مهنتهم في بلاد رمان . حتى إذا ذهبوا  
أورو أو إلى أمريكا شعروا في شيء من مشغولة في عليهم مشغول عن ساعد  
الحد ، و يعملون لبلادهم و لأهلهم . لقد كان محمد علي حين عزم على إرساله إلى  
عساة . إنما أرسل من يصح في عمله و ثبات في أخلاقه . و هؤلاء هم الذين خدموا  
أسلاف بعد عودتهم بعلومهم و بتقنياتهم . و قنوها من حانة ظلام حالك إلى السور  
الذي أرسله إلى صديق حصان و مدينته الخاليتين : و حيث أنه مكافئ في مسألة  
اردعية و الكيماوية . بعد كتاب و رده بعد . و مدة الرشيد في الكيما ،  
مبشرين عديين نستمع من أني الآن كل من نحن في حاجة إليه من هذين العالمين  
الجليلين أليس كذلك ؟؟

## - مؤتمر التربة الزراعية -

تنبس فكرة قمة مؤتمر للتربة الزراعية في عالم روسي هو الدكتور چلنكا .  
وقد كان لأجتماعه علماء التربة في و زود قبل الحرب ، أن تقرر اجتماع أول مؤتمر لها  
في نرسودج سنة ١٩١٣ . ولكن استعداد الدول للحرب العالمية وقف في وجه

هذا المؤتمر وفي سنة ١٩٢٤ اجتمع الدكتور جلجامع مع بعض سادة التربية في المعهد  
الرعى بدولى إيطاليا وحدد لكلام مهمه في أمر مؤتمر . فقرروا اجتماع  
المؤتمر في سنة ١٩٢٧ بمدينة واشجيتون و تحب الدكتور ليهان مدير جامعة  
نيويورك . ورئيس محبة لتجارب . به : ثياله . وقد قرر مجلس النواب  
الاميركي دعوة دول العالم ليه . فلي لدعوة جميع الدول . عدد . ترك . والصين .  
وحضر اليه بصفة رسمية في أول ثل يومه ثاسي ٧٦ مندوب عن هذه الدول . كما  
حضر هذا الحضور على مصدا يمه . ثلث من على . أو . وعبرها .

## - افتتاح المؤتمر الدولى الاول لعلم التربية -

في صبح يوم ١٣ من شهر يويليه سنة ١٩٢٧ ذهب الى مقر اعرافه اعرافية  
يو شجيتون ، ولا ثرى كيف تسميم عرفة . هي ساء صميم . فيه عسرت من  
اعرف لواسعه . حومه بين حار الاث . وكثرة اعدمين ، فقيد اسم . والاربا  
ومحل قمتاها . ودفع بذلك رسم قمتا . ريلان لمن يريد . قد سمي . وحسب .  
وحسبة ريلان لمن يريد ان ترسل اليه اعرافه بجميع مذكرتها وقررتها من أعمال  
المؤتمر الى محل قمته . وقد أعطوا كراسة صغيرة فيها جميع شيكات ، مبه مهب  
للشاء . ومها مهب للشاء . ومها مهب للمسحة . وهذا كله تسم اسمي الحدود .  
ومع هذه الكراسة دعوة رسمية من وزير التربية بدعوى . فيها الى اعراف . في يوم  
١٥ من شهر يويليه كما سمو . كل عضو مدنيه المؤتمر

وفي الساعة ثاية عد الظهر من هذا اليوم قصدا عرفة لتجربة . وصفا  
جملة صفوف على شه نصف دائرة في حوش قصر اعرافه لاحد حورتا . وبعد  
اتظاما كل في مكانه حضر حاب المستر كولنج رئيس اولامات المتحدة في أبهة  
وداعته . وعظمة ديموقراطيه . ووقف في منتصف تقوس الاول . ومن ورائه  
صاباطل هي يورابه . وبحواره الدكتور ليهان رئيس المؤتمر .

وبعد أخذ الصورة سرى إلى قاعة الاجتماعات . وهي قاعة واسعة بها حلة  
مئات من الكراسي لثابتة . وبعد أن أخذ كل مكانه دخل الرئيس كولدج إلى منصة  
الخطابة ، ومن دونه ياورده وحاجب الدكتور ليهان امى رأس جلته . وقدم  
الخطيب إلى الحاضرين . وهل تحب الشمس ؟؟؟

وهنا أحد رؤس السداد يتلو خطاباته في عطية ، ودعوة . وتؤدة . وملاحة ،  
وقصاحة . فلا لثمة ، ولا نعمة . بل كانت خطابه أشبه شيء متحاصرة بعصم  
هولاء الضمة الدين أو من شرق المعودة وعمرها . وكانت طعنا دائرة حول  
الترية وتزيجها في الولايات المتحدة . وشكر الاعصمة سى قنوم دعوة ملاده في هذا  
المؤتمر . وبعد احصية قم الدكتور ليهان وشكره بكلمات بسيطة . تصرف بعدها  
الرئيس مع يويه . فودعه الدكتور ليهان ( وحده ) إلى باب عرفة لاجتماع

عدد الدكتور ليهان إلى كرسي الرئاسة وقال انه لا بد كراسى لذين حضروا  
للمؤتمر بصفة رسمية وطلب من كل كلمة . وهذا أحد يد كرسى مدوب كل دولة  
فيقوم ويقول كلمته . ولما في دور مدوبنا قم حصرة لمرحوم لاستاد محمود بك  
أماطه وقال كلمات طمات كات كلها راحة وآمال في مع ملاده من نتائج هذا  
المؤتمر . وانهما من هذه حلة في الساعة الرابعة . فدعيا إلى قاعة أشهى ثم  
انصرفا وكلما في عطية تاريا من عصمة وآداب وكرم . وكانت في دائرة حوش  
المعرفة صديق مستصلة من ارجح طولها متر في عرض نصف متر فها أنواع  
الترية الموحودة في اوليات وهي التي عمو عليها بحائهم وبحوارها مع لثمة ملاده  
أخرى ثم رسوم لقرمات مختلفة من جهات كثيرة .

وفي اليوم لثاني انتدت جلسات المؤتمر بمباحث العلمية .

ولما كانت هذه امباحث فية صرفة وكان حلها بلغات لأفهمها : لأن اروسى  
يتكلم بلغته والامسا في بلغته والاسباني بلغته ولا سكيبرى بلغته : كان هذا مشطا  
لثاني سترادى على حضور أغلب الجلسات . وعلى كل حال فقد قسموا لاعضاء



العرفه انداريه واشتخون من ١١٢





الى ستة اقسام وفقاً للتقسيم العلمى لتربة الارض . وعلى حسب استعداد كل عضو وتخصصه فى العلم الذى يتبل اليه وقد أخذت هذا التقسيم من صديقى المرحوم لاستاذ أفاضله بك . الذى كان يواظب كل المواظبة على حضور جلسات المؤتمر جميعها — وهو .

### القسم الاول

الابحاث المتعلقة بالتحليل الطبى والمكبضى للتربة . والابحاث التى توقفت فيه هى : أولاً تخصيص السمات لبعض الميكروبات . ثانياً تقسيم التربة للتحليل لمسكسكى . ثالثاً أوفق الآلات محلل لميكاسكى ، راساً احوص الصعيقة للتربة .

### القسم الثانى

الابحاث المتعلقة بكميوية تربة . والابحاث التى توقفت فيه هى : أولاً مواد المعصورة والتروحيثية فى التربة ، ثانياً التحويلات الكيماوية فى عناصر المتركة منها التربة .

### القسم الثالث

الابحاث المتعلقة بعمل الكثرة فى التربة . والابحاث التى توقفت فيه هى : أولاً بكتريا شارت ، ثانياً أعمال لعطر . ثالثاً تثبيت لأزوت فى التربة ، راساً المواد المعصورة والتربة ، خامساً لمواد المعدنية والتربة

### القسم الرابع

الابحاث المتعلقة بتغذية التربة . والابحاث التى توقفت فيه هى : أولاً تحارب بتغذية فى الحقل . ثانياً تحارب التغذية فى انقصارى . ثلثاً تحارب الاسات ، راساً تأثير مواد التغذية بالسمات ، خامساً تأثير زراعة التربة على محصول الصدان . وعلى مقدار استقاع النبات بالماء والهواء .

### القسم الخامس

تقسيم لتربة الى فصائل ، والابحاث التى توقفت فيه هى : أولاً أوفق العرق ( ٨ رحلة )

للتقسيم ، ثانياً الطرق المستعملة في امريكا وروسيا

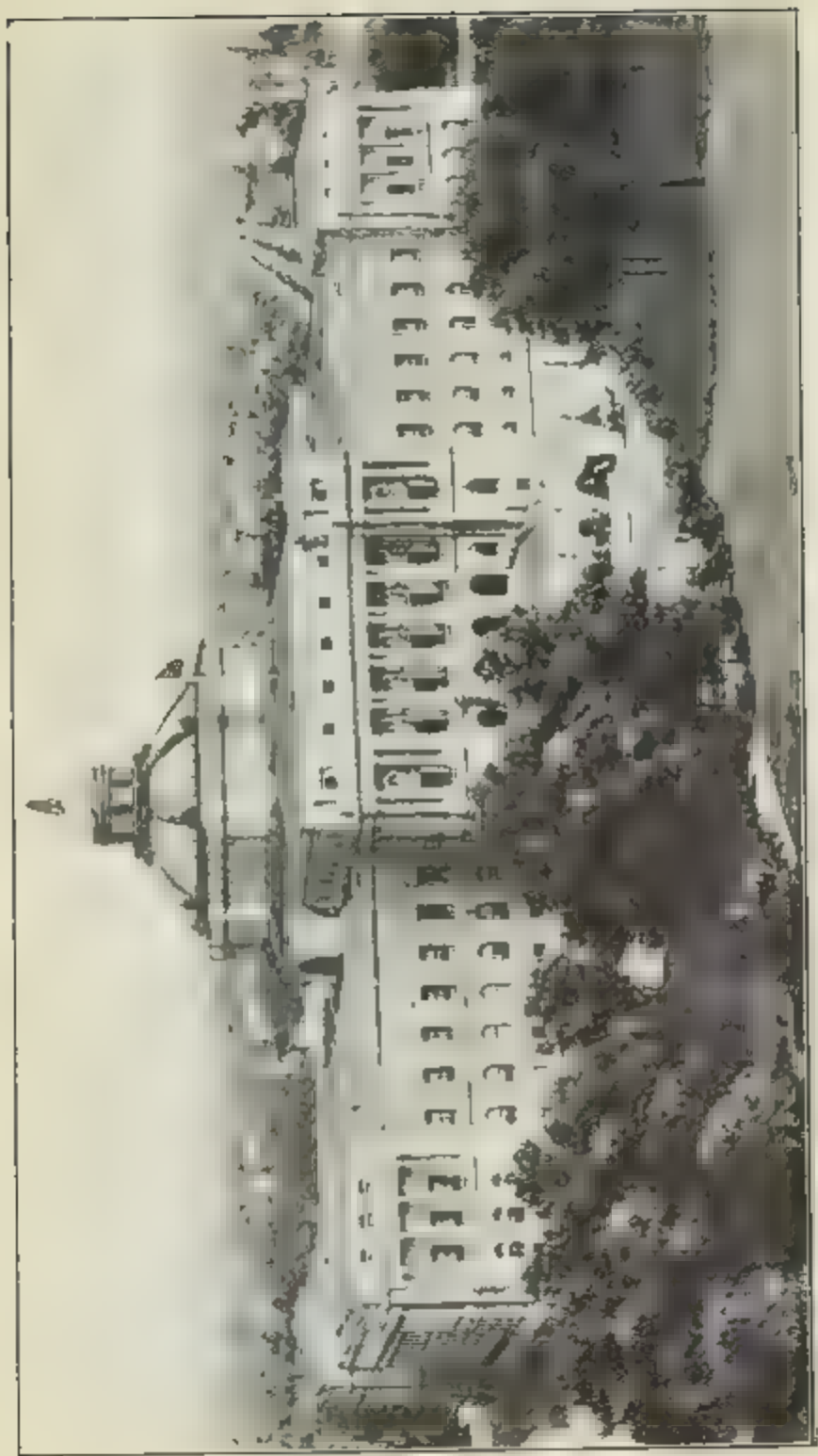
### القسم السادس

تطبيق علم تربية على الزراعة . ولابحاث لتي بوقشت فيه هي \* ولا علاقة لتي  
يعلم التربة . ثانياً لتي في بعض جهات امريكا . تلك انصرف في لار صي ابعديته .



وكانت جلسات هذه للحل تمتد في اصر وبعده من يوم ١٤ لى يوم ٢٢  
يويه ، وقد حشرت فيها جمه حطب . ولى ولى وان كت لم افهم منها شيئاً له قيمة ،  
لاما كانت طمات أحبيه نرحم بعدها لى الله لاسكائرية . وسعة غير مدية  
لأنها له علمية صرفة . ولكنى عرفت على لاف شت من آداب الحضانة والحطباء  
(والخضويين) قد ككت لانتفع عبر صوت لطبيب ولا تنظر عبر حركات  
لآداب ولعير في نجاها لى مصداكاته . هم يشربون الدخن في هذه  
الطاعة . وربما كان ذلك من كل الخبرة التي يريد لار ككى لا يحرم منه منها  
مادمت لانصر بالآخرين في نظره . وعلى كل حال فقد ككت لرى لسمعته  
الانماة ككثر لاس اهتماما هذه المحطات ، ويكادون لانفوتهم منها فائتة ، ذلك  
لأنهم من العلم يمكن يريد كل منهم أن يتعرفه ، ومن بعدهم الروسيون ، وكانو هم  
الذين يرجع اليهم في كثر من الأمور الخاصة بعلم لتربة .

وصلت لنا دعوة رسمية من وزير الزراعة في اسعة التاسعة من مساء الثلاثاء  
١٤ يويه تمكن عصمة الأمم الامريكة . فقصدها هذا المكان بتلاص لسهرة  
قوحدها على متهى ميبكون من امحامة . وصدوة حميه من كتل الرحمة الأبيض  
الكبيرة ، ولم صمداسمه وحدنا على باب بهبه الكبير لذكور ليهان ووزير  
الزراعة وزوجه يستقبلون المدعويين . قدمنا اليهم الدكتور ليهان ، وسد اسلام  
دخل الى هذا السهر وفيه من المدعويين عصاء الموتى . وجميع الطيئات انيسية ،  
وغبرهم من الزوراء ، وأنظم لبلاد . وكانت الموسقى تشغل لآداب بعلمها شجيرة





ثم در الرقص حياها . وقد قابلا هناك حضرة صاحب السعادة الوزير اميرى  
المعوض ، وكان في وائل المدعويين الى المقصف فدعاه معه ، وبعد اخذ مايسر من  
المطبات در معاير يامنى بس صالات هدا لساء لعجم من صاعات الدون  
الامريكية الدقيقة ، وطبورها منصورة . ومعادتها . ومديرة تر كيا المكان شاكرين  
لاصحاب الدعوة كرمهم وأديهم .

ومن فحمة هذا المكان . بل ومن مجرد اسمه يعلم مقدار أثره بين دول  
امريكا المستقلة عن لوليات المتحدة ( مايعدا كندا ، التي هي ضمن لاتحاد  
البريطاني ) وانهم د حية صافي سه اتحاد يما مركزها يي يجمعه كمرين الاسدي  
فصر عدوهم . ومن حبة أخرى فيه يسجل بينهم جميع اروبطة لتحدية ولصناعة .  
ولو كذا في الشرق من أمة سة مقست عرفا معنى هذا الاتحاد أيام كانت  
دولة العلية ومصر ومعهم في غرب وقوتها . لما كان تيسر للاتصال سليم لغتها  
( بعشمة ) انقضاء على قوة المعجم . وعلى استقلال مصر . بما أصبح به اشرق كاه  
من هذا التاريخ صعيما نذ عه يباي دول العرب في لاس . ولكن من ما شئ  
اسمه آتة د وهو يكاد لا يوجد حتى بين حدران بيت واحد عده .

## احترام الثروة في الولايات المتحدة

اذا كان للثروة من احترام في أمريكا فلعلها انى سحت عنها . فارجل الامريكي  
اذا وصل لحد وشاحه وسهره وهمه في ثروة واسعة . دلباس لا يستشعرون بهذه  
الثروة إلا اذا كان لهم من عمله نصيب . نظر مثلا في فورد وهو أعنى رجل اليوم  
في أمريكا ، وإن شئت فقل في العالم . وصل هذا رجل الى هذه الثروة لصحة  
يحمده . فكان حربة مل طوبه عربيه لا يصب معينه . ولا تنفى كيتها !  
ونكه لم يصل الى محده من عده إلا تلك الساع اداثة التي شئت عنه . فانه سهولة  
احترامه . ونفاهة ثمن عرفاته ، قد حفف على لباس لاتباع بها حتى مكاد لا ترى

بيننا واحداً في الولايات المتحدة ليست فيه عزة من عرب فورده . تنقل أصحابها إلى عملهم صباحاً ، وتأتي بهم إلى مقرهم ليلاً ، وكل من لا دعة اختراعه وشرف في جميع الآفاق من فصل على عمله الذين لا يقفون عن مئة وخمسين ألف عامل . قطع لطر عما يلزمه من الآلات الأولى ، من حديد ، ونحاس ، وذهب ، وبيكل ، وحديد ، وكوتشوت . وحشب . وبويات ، تلك الأدوات التي يشغل في استخراجها مئات الألوف من العمال فالرجل إذا رب نعمة لا يقبل عن مليوني دولار ؛ يشتلون فيما يدرهم لأعماله انواسعة . وهذه نعمة لا يمكن لأحد سكرها ، وخدمة للانسانية لا يستطيع أحد كهراسها . على أن أعمال الرجل لم تقف عند حد مربية الانتاج ، بل ترى اهتمامه بعلمه وصل به إلى أن بنى له محوار فبريقته قرى حمت كل مظاهر الحضارة ، فاد وصلت إلى مدينة (بيرويت) ، وهي التي فيها مصانع فورده ، ترى مدينة اعمال وقد بدت لك مساكنها متمتعة بحمد أسس الراحة والصحة ، من صالون قد حوى أدوات الزينة والراحة حتى السيو ، إلى قاعة للسفرة ، إلى قاعة للرياضة اسديسه ، وإلى حمام وإلى مصبح . ومن يريد لعامل نعمة أكثر من هذا ؟ وهو إذا رجع من عمله نعا يحد ، يذهب بهذا النعم من أسس الراحة المختلفة . ترى محوار هذه الخصوصيات كنيصة للصلاة ، ومكتبة بمطالعة ، وستان كبير بركة اعمال ودويهم ، وأمكنة للمساقة اريضية لأولادهم . ومدارس ، ومستشفيات . ونياترات ، وسينماوعرافات . لا نسمع فيها ولا ترى إلا كل مبرق العامل في أخلاقه وعقريته . وقد تظهورت من تلك الأقوال التي تنزل بالنعموس إلى الخصيص الاخلاقي . وحلصت من تلك المناظر التي تعلم السذج جميع أساليب افحش والسرقة وامش والخداع و . و . الخ . مما يحمله من شر خلق الله على الانسانية . وقد شتهر فورده بهذه الاعمال التي يرقى بها بحاة عامة بمجموعة لا يستهان بها من بني الامسار . وإن لم يشتهر كغيره شيء من تلك الهبات الجسيمة التي يخصصونها لعمل من الاعمال العامة التي تعود على الانسان فخير وبركة .

ماروكفلر مع أنه لم يعلم عنه أنه مد يده قرش واحد لتقير واثس ، فقد  
اشتهر سباه ونبراته لهائه التي يذكرها له التابيح صارت لتمجيد وتعليق ،  
وله في كل يوم بية ناصعه من البر والاحسان تذكر فتشكر .

انظر الى ذلك القصر الفخم الذي وهبه خيرا ليكون موطئا لليلة لاحاب  
الذين يقصدون بيوتك للتسلم في خدمتها ، قول القصر الفخم ، وهو ذلك  
اسماء اعظم هائل الذي فيه مئات الغرف التي حصصت لسكنى الطلبة لبحر رهيبة  
جد لا يريد عن . بل ونصف شهر . وقد جعل فيه من حديد ومكة رياضات  
ما يكفل لهم راحتهم وسحتهم وكل اسباب سعادتهم ، وجعل لهم في مصر ما يكون  
به كلهم بدوهمات معدودة في هذه المدينة ترى الرب في بيئته ورش او  
قرشين بمصر العريضة بدو من مائة ، انظر الى مواجها ولى مكنتات التي  
وهي تدرس ، بل والبر ها وهناك في كل حبة ، وفي كل ولاية لتتيف  
أدهامهم وليريد بهم في معلوماتهم ومعارفهم .

نظر الى تلك الحيات التي وهبها لطلاب الاموال للمدس والجامعات في  
كل حبة من حبات الاتحاد لأمريكي . بحيث أصبحت لا يبادلها شيء في وعيها في  
كل بلاد الدنيا ، انظر الى الهبات التي وهبها لطلاب الاموال للبحث في المسائل  
الضيق ، وعبرها من المسائل الطبيعية والكمالية . انصر الى هاته لمعمل الهائلة التي  
ضربت قبابها تحت سماء كل ولاية من ولايات الاتحاد للبحث في المسائل الزراعية  
وعبرها اكل هذا وإن كان على مظهره مسحة من أمانيات أصحابها الذين ربما أرادوا  
بها أن يطهروا في أفق التابيح . ولكن لسداد انتفعت بها امتداد وإن كان  
جسدا - فهو لا يزال في رقيه واكتماله .

لهذا وداء كان للثروة في بلاد الاتحاد . يجب لها من الاحترام . واد بالاحترام  
لم يكن موحها للثروة في ذاتها كحلها في الشرق ، بل للثروة في عائدة التي تعود منها  
على المجموع .



لذلك ترى كثيرا من أصحاب الملايين في أمريكا من ليس في أعمالهم مساعد على الرقي لعالم، ليست لهم أدنى ذكرى في بلادهم وبكادور يكونون مقبورين في في دائرة أمو لهم وأملأهم، لا ينهم سبأ أحده ولا يشعر بوحدهم إنسان !

## الولايات المتحدة من الجهة الاقتصادية

لقد كانت الحرب العالمية سببا لتغيير لتوارد البلى والتحدى للولايات المتحدة فقد كانت صادراتها ووارداتها في ربع القرن لماضى كما ترى

صادرات	واردات	سنة
١٤٣٠	٩٢٠	١٩٠٤
٢٢٠٠	١٧٠٠	١٩١٤
٦٣٠٠	٣٣٠٠	١٩٢٠
٤٣٠٠	٤٣٠٠	١٩٢٥

من هذا جدول ترى أن الصادرات والواردات تضاعفت ثلاث مرات في مدة الحرب، بحيث كانت تشع شمس في عالم حبيص في حين كانت أو ماتدوى جراحهم من ثمر تلك الحرب المشقومة جراحا في جسمها، في عينيها، في صحتها في مساكنها، في ماليها، في حساستها، في مصدها، جراحا في عداها، في قتيامها، في شبيبتها، جراحا في كل شئ حيوى كانت تتمتع به قبل الحرب، وليس حطها يقول .

وذكر كل هذا واحدا لاحتلته ولكنه هم وثمن وعشر

ولقد كانت أوروبا في هذه الحرب في حاجة في كل شئ في حاجة في العدد، في سلاح، في القطن، في الذخائر، في الفحم، في القزول، في الملابس، وكل هذا كانت تشتره من وراء الأقيانوس تعتمد للدهية التي كانت أمريكا

تشتريها في مبيعاتها ، حتى استغلت جميع مافي حرمها من مكوك ومسوك ١١  
بحب أصبحت به حرائن الولايات المتحدة مكنته ، أكثر من نصف ذهب العالم  
شرقيه وعريه ، وشاليه وحويه ؛ وأصبح الخلاء مذبيين لها بحو ٢٤ مليار  
دولار وهو مالا يمكنهم دفعه عبا مفي وسيلة من لوسائل . بل يدفعونه بصاعة  
ومهم قادريين ، لا هم بل أمكنهم بل يدفعوا للعائدة والاصل بقى . شاء الله  
(ود فهم يشتركون معا في هذا الحب) .

ومع مكنته لاهائي لأمريكان في مدة الحرب ، ديت ترى أن عشرين  
ولاية من ولايات الشمال وتوسط أغلب صيها مرهومة ؛ والولايات الجنوب  
قد تمتعت بملو أثمك تقط ، وبذلك فاصها حاليه من ارض علنا ومع ذلك  
ففسه رواج الاتحاد بصفه عامه في سلم المروءة بفسه لابين الصانع هب . فسنة  
مصحطة جدا . وبولا أن لافرد . بل واخوات ، ترنكر على حسن سياسة لبقايات  
والشركات وصدق في عملها ، وعى بفسه حكومة الاتحادية وإخلاصها في خدمة  
شعوبها . مكاتب الحانة راعية ولايات الاتحاد بما لا يشتر مستقبل سعيد يناسب  
مع الهوض المدي تدفع في تيره . مراوى لبلاد بصفه عامه .

ببس ميم حكومة الاتحاد عبر لمصلحة العامة . فخرطة لبلاد امها كرقعة  
الشصريح ، لانصع الحخر في مكانه الا اذ اعتقدت أن فيه لمصلحة التي توصلها  
الى نجاح البلاد وفلاحها . فلا سمع أن وزير ساعد أمير بما يؤثر على مصلحة كثير  
من الناس . أو أن مرزوم وحده هو دة لي خدمة شخصية رئيسه بما يهمل به  
عموميات الخدمات في سبيل خدمه لأفراد . وهي عند الحكم في لشرق ١١ تلك  
العلة التي لا تقوم معها دولة . ولا يهتس بها شعب . ديت العلة التي هي من أمراض  
الشيخوخة التي شيجتها التلاشي والنماء إن عاجلا وإن آجلا .

وكثرة اسككت خديدية في بلاد الاتحاد قد ساعد مساعدة كبيرة في نمو  
حالتها الاقتصادية وهي الآن تحترق جميع ولاياتها كما يحترق مجموع لمصبي

الأنعام الخبية . بما أصبحت معه معامل لوحيد الذي يحس منه الإنسان عظمة  
الحالة الاقتصادية في الجمهورية الاتحادية . وهذه السكك تدخل في المصانع والمعامل  
بما تسهل معه حركتها في شحن مصوغاتها وتوزيع مبرداتها من الموارد الأولية ،  
ومقدار أطوالها في ولايت الاتحاد يزيد عن ٢٦٥ ألف ميل ١١ ( مع العلم بأن  
السكك الحديدية في مصر هي ٢٥٧٤ كيلومتر للحكومة ، وعلى ما ذكر نحو ٦٥٠  
كيلو لشركات اليوم والمصورة والبحيرة ) ويشتمل في معامل سكك الاتحاد  
وقطاراتها ودرجستها نحو عشرة ملايين من أو أكثر ١١ وتقدر إيراداتها من  
إيرادات الدولة الأمريكية . وإذا عرفت أن أحد خطوطها في سلفادور يمر عليه في  
ليوم واحد ألف وحمسة قدر . عرف ، هي حركة تقصيرات فيها ١١

وهذه السكك كلها للمعشرين شركة تدفع في ولايت الاتحاد مائة مائة  
على مروره من أرضها . لا تقل عن ١٦٠ مليون دولار كل سنة وتملك هذه  
الشركات طرقة سككها اليومية ٧٠ ألف قطرة ( قوتها أكثر من ٦٠ مليون  
حصان ) ، ومليونين ونصف مليون عربة للمصانع ، و ٦٠ ألف عربة للركاب ،  
وبلغ مقدار ما قلته في سنة ٢٤ من المحاصيل ما قرب من مليون وربع طن ١١  
ومن الركاب نحو مائة مليون راكب ١١

وعدد عربات ليريد في الولايات أكثر من خمسة آلاف عربة ، وقد دفعت  
الحكومة للشركات أجرة نقل بريد ها سنة ١٩٢٥ ١٢٠ مليون دولار .



وكانت القوى الكهربائية المستعملة في ملاحها بالأمرة وغيرها في سنة ١٩٢٥ -  
٢٣ مليون كيلووات ، ومن الحجاز للمصانع نحو ٣٥ مليون حصان



وفي الولايات المتحدة أكثر من ١٦ مليون خط تليفوني . منها في مدينة  
نيويورك وحدها نحو مليون ومائتين ألف خط .

\*\*\*

ويوجد بولايات الاتحاد نحو مليون ميل ونصف من الأسلاك التلغرافية ،  
ويقدرون ما أسهل في سنة ٢٥ من لاشارات التلغرافية دخل الولايات مما يقرب  
من ٢٠٠ مليون تلفراف .

\*\*\*

ويوجد في الولايات المتحدة غير مصلحة البريد ليري التي مردد كرها مصلحة  
للبريد الجوي بين نيويورك وسان فرانسيسكو . ومساها مدينتها في نخط جوى  
٢٦٦٥ ميلا ، تقريبا الخبير في ٣٠ ساعة ، وينزل في أثناء سفره الى ١٥ محطة  
تسليم وستلام ريدها . ولدين يشترك في هذا البريد أكثر من ٤٠ مليون  
نفس ، والمودعون لهذا البريد نحو خمس ارب في مري حتى يجب أن تكون  
أوسها مرصوفة ، وموضوع على كل بيت بمرته ، أما عرب فلها على الطريق العمومي  
الموصل إلى صناديق مستطيلة ( طولها ٤٠ سنتي في عرض وارتفاع ٢٥ سنتي )  
ومكتوب على الصناديق اسم انتخاب .

\*\*\*

وهم شيء من مد السكك الحديدية يبلغ على بلاد الاتحاد هو لا تومويل ،  
وهو في هذه البلاد لواسعة الاطراف في مئته كالحل في صحاري بلاد العرب . ولقد  
كان فيها الى أوائل سنة ٢٦ أكثر من عشرين مليون تومويل ، في حين أن  
أوربا كلها لم يكن بها أكثر من ٢٧٠٠٠٠٠ ( أوتومويل ) . ومن هذا يعلم أن  
الولايات المتحدة فيها ٨١ في ثاية من لاوتومويلات . والموجود منها في باقي  
المعمورة ١٩ في ثاية فقط ، وعلى هذه النسبة يكون كل ستة من سكانها لهم  
أوتومويل ، وفي كاليفورنيا أوتومويل لكل ثلاثة اشخاص وثلاث من سكانها .  
في حين أن فرنسا وانجلترا لكل خمسين من السكان فيهما أوتومويل واحد  
ولهذا ترى أن الولايات المتحدة تعتمد ثلاثة ارباع محصول ليري

ولسك تشوك في العالم كله . وتستند نحو ألف كيلو من المتروك في السنة عن كل رأس من سكانها . في حين أن فرنسا لا تستقدمه عن كل رأس إلا ٣٧ كيلو جرام . وكذلك تستند حكومة الاتحاد ثلثي محصول الحرير ، وربع محصول اسكر في العالم .

ولولايات المتحدة سدر مصوغاتها في العالم كله . فيصيب أوروبا من الخشب ولقط ٧٠ في المائة ، وثاني مصورة ٣٠ في المائة . أما آلات البحرية من أوروبا لاتأخذ منها سوى ٥٠ في المائة ، ومن انعام ٦٠ في المائة . وأغلب صادراتها منها الى كندا ، ومريكا الجنوبية . ولوسفي . وستراليا . ومع غناء أمريكا في المواد الأولية ، فإنها لاتزف محتاج الى اسكر وتشوك والحرير من الشام والصين واليابان ومريكا اوسطى ، على أنها امدادات في تربية دودة القز في بلادها .

ومع أنها تستند في بلادها كثير من الملابس الحريرية التي كانت تستوردها من أوروبا . من صناعة الحرير لم تدخل عندها إلا من نصف قرن فقط . وكانت في أول أمرها تشعنه على أنول اليد . ثم الآن عندها نسج ودرجات هائلة ، تخرج الى أسواق العالم أكثر مما يفرجه لعالم القديم جميعه . ويقدر ان الحرير ايام لدى يدخل اليها من أوروبا وآسيا سوى ٥٠٠٠٠٠ من عشرين مليون حبة . وهذا عبر الحرير لصناعي الذي تقدر قيمته بمليون حبة .

وقد يصغر سباق اخذت عن الحرير أن نصف لك أكبر وأعظم طريقة للحرير في الولايات المتحدة وهي : دولاب سلات قوساني . وهي موحودة في مدينه هاتون بولاية كاليفورنيا ، وتمتد عن نيويورك ثمانين كيلو متر هذه الطريقة على أحسن طراز حديد . ويعمل فيها نحو خمسة عشر ألف من حسن الطيف ، غير مدتها من لرحال . ومع أن مياهها حار حتى كاه من الطوب الاحمر ولا منافذ فيه للتهوية . فملك تدهش عند مدخل ليم اذا لاحظت أن تهوية في داخلها تنظم بالآلات عجبة من شأنها أن تنزل درجة الحرارة في داخلها ١٥ درجة عن درجة الحرارة

التي في حرجها ، وترى في العاريقة كثير من معدات لرحله . كالحامات ،  
والمكة لامتراحة ، والمراقص وقت الفسحة ، وغير ذلك من كتاب الحياة ،  
ميجعلك مذهش من أن العامل في هذا جهات يتمتع بجميع أسباب الراحة . إن  
لم تقل أسباب السعادة .

أما لسكاوتشوف فهم يسعدون به كميات كبيرة جدا ، يشترونها من أوروبا  
وخصوصا من سوق سكاترا . ولكهم اتديوا في زراعة دوليات المتحلة ، وغير  
ذلك من شركات كبيرة من ولايات لاتحاد سترت في أفريقيا الشرقية أراضي  
وسعة جدا ويدؤا فعلا في زراعته . وأربابا يستعنى عن مقصره سود من مئات  
الآلاف من الدولارات في مشرتى هذا الصنف الذي أصبح من صيرورتهم في عمل  
الاتومويلات لدى لا يقب عدد حد خصوصا وأنهم توصل إلى عمله صاعدا .

وقد استخرحت الولايات المتحدة من العام في سنة ١٩٢٤ أكثر من ٥٠٠  
مليون طن . وهو صنف مستخرجه نخلتر . أما الآن فسنة يستخرج منه  
أكثر من بلاد الاسكندر بكتير . ومصاها صنف من الحديد المشهور (سنة ٢٥)  
٤٠ مليون طن ، أي أكثر مما صنعت في كل في هذه السنة

والولايات المتحدة تهتم الآن كبير زرع هذه وهي أكبر مساحة في عالم زرع  
الصلطس ، وقد بلغ محصوله في هذه السنة ٢٥ مليون طن . وهي تزرع الجنوب  
وخصوصا تمنح والندرة ، ونصف من الدقيق كمن هائلة . وأرض كاليفورنيا أعظم  
بلاد زرع في العالم ، يزرعون فيها السيل ونوع . ويرعون حب ووديلها  
ومعارجها ومو لها وسطوحها . وذلك واسطة "تدعود من الخرافات التي يحفظون  
بها الماء مدة لصيف شديد الحرارة . وفيها من أشجار الفاكهة شئ كثير لا يمكن  
أن تزرع مجموعا في غيرها . وقد تصدر في سنة ٢٦ من حوض اناسيك (أعني من  
ولايات كاليفورنيا ، وواشنطن ، وأريزون ) من الفواكه فقط ما قيمته ٧٥ مليون  
دولار . منها ٤٠ مليون من تفاح وحده . والولايات المتحدة تهتم زرع القطن في

ولاياتها الجنوبية اهتماما كبيرا ، وولاية تكساس وحدها تخرج من القطن أكثر من ثلاثة أرباع محصول العالم كله !!

وبولايات الاتحاد معازل ومتاح للقطن . وقد كان عسدم من المعازل في سنة ١٩٢٥ - ٤ ملايين معزل الاربعاء . ولا بد أن تكون الآن أكثر من ذلك لرقبهم المستمر في الصناعة . بل وفي الزراعة . وعلى كل حال فهي ثاني مملكة في صناعة القطن في العالم .

وقد بلغت صادراتها في سنة ١٩٢٤ أربعة بلون ونصف من الدولارات وبلغت واردتها مئيريد عن ثلاثة بلون ونصف . الآن صادراتها أخذت تقل بعد روعه الحرب . وبعد أن أخذت الأعمال تجرد في أوروبا ومن هذا أخذ بعض الأوربيين يبيع قصور لكانه لاقتصادية لمستغدي أمريكا إذ استمر قصص الصادرات فيها سنة عن سنة ، خصوصا مع زيادة أجرة اليد العاملة فيها ، والله أعلم بالمستقبل .



وفقد كانت اسكاتر في وقت من الاوقات تحسب حياة الولايات المتحدة التجارية في بعدها حيث كانت تحمل أغلب صادراتها وورداتها على مراكبها . أما وقد نشطت الولايات في عمل اسطود التجارى بما أصبحت معه تنقل أغلب بضائعها على مراكبها . بل ولم تقف عند حد تكوين اسطودها لتجارى . بل أخذت تزيد بكثرة في أساسها لحربه ، فقد بدأت اسكاترا توحس منها خيفة ، لأن اسطودها وان كان لم يصل بعد إلى قوة الاسطول الاسكاتري ، ولكنه بصفته الجديدة لا ينقص عنه كثيرا في مجموع قوته .



ولاسك أن المهاجرين من اليهود ساعدوا كثيرا في الولايات المتحدة على حالتها الاقتصادية من الجهة لتجارية . لأنهم وعددهم فيها أكثر من ثلاثة ملايين -

مهم نصفهم في مدينته نيويورك يشتغل بالتجارة . وقد أمكنهم بما في ذمتهم من  
السياسة الاقتصادية أن يتلافوا حتى دخلوا في سواد الأمريكان ، فقسمو بساكنهم  
وحققوا ما عيادهم ، وصاروا في كل ما يتعلق بالأمريكان ، أمريكيين أكثر من  
الأمريكان ! بل واندمج أغلبهم في الأمريكيين بحيث لا يظهر عليهم أي فرق  
ديني أو عرقي فيما بينهم . وغلب اليهود من المهاجرين الروسين ، والاسبان  
مهم قليلون ، وأساء هؤلاء الآن وقد جاهدوا في لتحصيل في مداسهم أكثر  
من أساء الأمريكيان ، فقد أصبحوا من العاملين في تجارات المختلفة : برودون  
بلاد اشرى والعرب في ترويح تجارتهم . وكان هم من شطهم خير معين للحصول  
على الثروة الواسعة التي إن حرمتم . من محبة الأمريكيان ، فقد جعلتهم حذيرين  
باحترامهم وتقديرهم .

ولقد كان استمرار بده في حبة لولايات المتحدة لاقتصادية من سنة ٩١٤  
الى سنة ٩٢٤ بحالة تفوق لوصف . حتى أنك لو عذرت على يراساتها في سنة واحدة  
تجدها محتمة احتلالا كبيرا في أعدها ، لاختلاف لاوقت التي حررت فيها  
هد من حبة حالة الاقتصادية لعامة . أما من حبة مالبة الدولة فهي في يد  
أشخاص مالبيين بمعنى الصحيح ، يقتصون كل ذمتهم في لاشتغال بما يزيد في لدثرة  
المالية من طريق لا يؤثر على مصلحة لاهالي ، ويكفي أن أقول لك . إن وزير امالية  
الحالي هو مستر اندرو ميلل وهو ثالث من في الولايات المتحدة وتقدر ثروته بمائة  
مليون حبة ! ولما اتحب لادارة مالية لدولة ، عين لادارة املاكه سبعة من كبار  
المالبيين ! حتى يتفرع هو عن عمده الخاص تمام ، الى عمده العام . ويمثل هذه  
الموهب ، ويمثل هذه للصحية . تسير الامم في طريق رقيها ، أما دأ وضع شئ  
في يد غير أهله فهذا مما ينتز بسوء العاقبة .

والحمد للولايات المتحدة قد أصبحت أكبر دول العالم من الوجهة الاقتصادية  
وقد وصل تفوقها لاقتصادى حتى الى لعال لدن وحد لهم في صناديق اتوغير سنة



١٩٢٥ أكثر من ٢٢ مليون دولار .

وهذا لا يمتوتأ أن يقول ، إن وحدة النقود في سكاتر هي الشلن ، وفي فرنسا هي الفرنك ، وفي مصر هي الفرش . وفي الولايات المتحدة الريال . وتراه إما من النصة وهو قليل . وأصاب منه ملك نوت عليه رسم واشجرتان ، وعدم ورق من ذات حصة الريالاب عليه رسم لسكون ، وورق من ذات لعشرة أو أكثر عليه صورة أحد رؤساء الاتحاد الذين مهت بهم لسلاسل وينقسم الريال عديم إلى مئة جزء . أصغرها يقال له سنس . وهو من البروز . نصف الريال ورصه من النصة ، وم كان قل من ذلك من السكل . لذلك ترى تعبيراتهم المالية والتجارية كلها بال . وليس للحيثية ذكر في معاملاتهم وإن كان للذهب منه وجود قليل فيها ، ولارباع وحدة النقود في أمريكا ترى ارتفاع ثمن لانساه فيها ستة ثونق أثام . كثيرا في الممالك الأخرى . والمبعض فيها عليه نصفه عامة في كل مرافق الحياة .



صد أن انتهت جلسات المؤتمر . دعت الحكومة الأمريكية أعضاء المؤتمر إلى دو في ولايات لوسطن واشتية . وقد كما شارك في مصارف هذه السباحة الرسمية من قبل بوسطه مسنر هويس . ومقدار هذه الدورة في السكة الحديدية فقط ١٦ ألف كيلو متر تقريبا ، قصماها في ثلاثين يوم ، كما فيها بيت في عربات انقصار مدى كان يسير بها يالا . وفي انهار كما ترك لاتوميلات انقي كانت تجرها له عربات اشتادية بمساعدة حكومتها طمعا . وهي في غالب لمص لتجار والاعيان يسوفونها بهمهم ان الجهات انقي كانت تريد اطلاق عليها سواء كان فيما يتعلق بدراسة اقربة في عموم ولايات انقي مررها بها . أو في مشاهدة المزارع . أو العرب لروية حيواناتها ونظمها . أو ليرة مص معها من المعامل وامضاه المهمة . وإذا فرص ان متوسط دكوسا في الاتوموبيلات كان ٤ ساعات في ايوم . وسأكنا





يسير بسرعة ٥٠ كيلو مترا في الساعة . كان ما قطعناه بها في هذه المدة ستة آلاف كيلومتر .

وهنا ذكر لك يومياتي التي كنت أحردها هراشي حربة السكة الحديد ، كنت أحردها في وقت كنت به في أقصى ما يكون من التعب . في الوقت الذي كان ضروريه راحتي صدمه كابده من مشقة النهار ، ومع حركات العربات المعصية ، وما فيها من رعبات تكاد لا تنقطع . حتى لا يصبح مني شيء مما شاهدته في يومي . وقد كنت في ذلك كله مدفوع بحب شرك قومي معي في أيت وشاهدت ، مما أرجو أن يكون فيه بعض الفائدة .

يوم ٢٢ يوبه سنة ١٩٢٧

كما قصر السكة الحديدية من محطه وشحنات لعموميه وهي من أكبر محطات العالم . وماداعاى أن نصف ايلك باء من أوسع اسبوت وأغلاها وتعا وأيدعها حاللا . وأجمعها للمعام والبطاه وحس لرو . بدجن لالان من موهها العليم الى مشاة هائلة ، في هايتها حاجر بفصلها عن رصعه المتعدرات التي تكاد تتصل بها ، وقدرها اثنان وثلاثون رصيفا ، كل واحد لكتين ؟ ومن هذا تعرف أن هذه المحطه يمكن أن يكون بها في واحد رصه وستون قطارا لوحبات محتمة . وفي المحطه محلات للربيه وللأكل والاستحمام مما تدعو ليه رجه المسافر .

وكانت جميع عربات قطار من صف بومن . وقد استعدت مقاعدها الى أسرة واسعة ربما كانت تسرطر بالاول وهالة . لولأن شدة حركات العربات تكاد تترع النفوس من مكامها استوفى كل على سريره . حتى حصص له ، وحركة الأيدي بالشف لا تنقص عن الوجود لكثرة ما كان يتعصب منها من العرق ، ولما سار انقصار ابتدأت التيارات الهوائية تلصف من لبيب العربات . وسار باقي أرض فرجيبيا طول ليه ، وفي لصباح الأول أجدنا بظر من ماعده بقطار الى تلك

المناظر لاهرة الناصرة التي كانت تفرح بها وهناك على أرض غير مستوية ، وقد قمت عليها ، تلك لعادت الصورية التي تتخللها مزارع القمح الذي لا زال على أرضه مضموماً محزوماً . وقبل أن نصل إلى محطة « دم قیل » مررنا على ترعة لون مياها ، أحمر قائم قد ذكرني ببلدنا المبارك في قصاه . ذكرني بهد الذي هو حياء وصفا العرير . فكان صاحبنا به خير من أمنا ، وكانت مساكن المدينة كلها من الخشب ومن ذات الخشنتين — مساكن صغيرة ولكن بلوح لها أنها صيغة — لأن الطرق ونحو في الدعة خاصة صادكا كانت على عبة من الطائفة . ولا أقول لك : . الصرق لعمومة هامة معدة . ولكنها مرصوفة ومطوية بالقد بل مصقولة كالمرآة ، ومما يلاحظ أن مساكنها مابعدا كثيرة ، يدل على أن الحر شديد في وقته .

يوم ٢٣ يوبه

وفي صباح يوم ٢٣ يوسه وصلنا إلى محطة حربيسورد بعد أن قطعنا إليها ٢٣٧ ميلا وصفا ، فوجدنا في انتظارنا الأوتوموبيلات التي أقمنا في دورة في هذه المنطقة بشاهد ترتيبها المختلفة ومنها من انبثقت المتغيرة . سرنا في أرض صفراء تكثر فيها الصوب لزربة البساتن في غير أو ميا ، أو في غير مطلقها . وقد تكثر هاشجار من العصية اسقية . وشجار سلوط . كما تكثر مزارع الدخاب والذرة . وقد ترى بعض أشجار اما كثة بحوار السموت اخلوية حصوصا في الأرض الحمراء . ومنها الخوخ والكرار والكمثرى والنفاح . ويقولون إن أصل هذه التربة صحيرية بركانية . وبعد أربعين دقيقة وصلنا إلى أرض حمراء في لون المرة ، والماء الذي يجري فيها أحمر قان ، وتسما الأشجار في هذه التربة بنوا عطليا ، وحصوصا أشجار لعانت . وبعد قليل وصلنا إلى تربة صفراء هي الصلعية لعبها ، والماء الذي يجري فيها أصفر كانه ملون بمادة هذا اللون ولقد كان كل من المؤتمرين يبحث في البساتن التي تنمو فيها وهذا شيء جميل في ذاته ولكن الاحمل منه أن لسيدات اللواتي كن في عدد المؤتمرين — كن يبحث في البساتن تارة ،



نویسنده فرحیال علی الاصلاحی بیومروری ص — ۱۲۸



وفي معدن الأرض أخرى ، وبأحدن منها إلى حقائق في أيديهم ، وعالم تلكم السيدات من الالمايات اللواتي يثرب عن غيرهن من لجس البطيف بالبحث ، والتقيب ، والعلم ، بالفن ، بالقديم ، بالشجاعة ، باحتمال كل شيء في سبيل المصلحة الخاصة أو العامة .

إن عدده الآن شيئاً كثيراً من قلوب السات ولكن كله نظري ليس فيه من كبير فائدة . اللهم إلا تلك المدارس التي يسمونها مدارس تدير ، وروحانها ناقص من لحمة العالمية ، وعسى أن تعنى ورادة المعارف خبطة بالرجال مهتم لعمليات الكيمياء أو الطبعية على بروحهم لتكمل به الفائدة .

ولست هذه الأرض بالدخلة للزراعة في عمومها . ذلك تجد هنا وهناك أرضاً ليست بمروعة ، وإن كان بعضها مزرعة فرداعها غير جيدة ، إذ ولا شيء كل هذا لثمة ؟ لأي شيء تلك المصاريف التي تنفقها هذه البلاد في نقل البضائع وعمايتهم بهم في رياضتهم تلك الأصناف ؟ — ذلك طبيعة الحال لأنهم واحد — هو درسها معدن أسسها . ونحوها عن ما يجب له من الدولة . قل لم تغتر عليه هي برحما فقد فصل الله على يد أحد المؤتمرين .

وبالجملة فالتشيء الذي يهوى لأوحد له هنا وهو لقص . لذلك ترى أن القائدة من دورتي هذا اليوم إنما من حتمها لاجتماعه . وروحاً أن يسمح لي حضرات القراء بالاقص عليهم مراءيتهم هنا . رأيت مدرسة في وسط الحقول من المدرس الأولية ، وقد بلغني أن رجلاً من أهل هذه الحية قد أرسل مليون ريال إلى المدرسة على شرط أن تسمى باسمه ، فلم يقبل القائمون باسم المدرسة هذا الشرط لأول وهلة ! ! وم الآن ( وقت م . كما هناك ) يتشاورون فيما بينهم في قبول الشرط أو عدم قبول الهبة ؟ ! ذكرتي هذه الحادثة هبة روكعد لمصر على شرطه ويظهر أن حكومتها هي الأخرى ماالت تفكر في قبول الشرط أو رفض الهبة ( وانتهى امرها بأن رفضتها تماماً )



ومدينة حرينسودو تعدادها ٥٢٥ و ٤٣ مائة من ولاية كارولينا الشمالية التي مساحتها ١٣٥٥٦٠ كيلو مترا مربعا ، وفيها أنهار كبيرة أعظمها نهر روانوك ونهر نوز ، ومن محاصيلها القطن والارز ، ومن معادنها الزنك والرصاص . وفي المساء عدنا الى قنطرة فاربا في أرض هذه الولاية ، فوصلنا في انصباح الى مدينة كنوكفيل .

## يوم ٢٤ يونيو

وصلنا في صباح هذا اليوم الى مدينة كنوكفيل عاصمة ولاية « نيسي » بعد أن قطعنا اليها ٣٢٠ ميلا . وقبيل وصولنا الى هذه المدينة كما سير في ود حميل يحترق فرع من نهر الميسسي قمت على حافته من حملة دكرتا بمطار سويسرا لولا ما كنا فيه من حر يكاد لا يصفى ، وكانت مراع معبرة تتأثرها وهناك في بعض الاراضي المستوية من هذا الوادي . ولم نثر فيه على مرعدة للقطن ، ولكنهم يقولون : إنهم يذوقونها في تجربته ( بحميط ) ' ' وباجلة قوة الاسات قوية في هذا الوادي . وإن كانت تتحلل بعض قطع صميغة ليست في الحودة مثل التي في حوارها . ولكن الحكومة والشركات ولقبات الزراعية يهتمون جميعا بكل صعيق ، ويتقدمون الى أصحابه بكل جديد من لتجارب لاصلاحه . ولا بد للجاهل من مرشد ، ولا بد للصعيق من طبيب يداوى عله — والا فالصعيق إن أهمل لا بد وأن يشأعه صصف آخر — وسعة يشأ عنها عنة أو علل أخرى بما لا يكون في الامكان مداواته بذلك السهولة كما لو كان في أول أمره ، خصوصا لو اتسعت دائرته بحكم العلوى .

تلك كلمة هو لها بكل إحلاص لورادة درعتنا — هو لها لهاها معين الدين يقصرون مهمتهم في الارياق على المسائل الادارية من غير ما عمل فيها تهتم به الزراعة في ضئها ، أو المزارع في شخصه . ومن دواعي الاسف أن نجد الموظفين



سوق الحاصلات في تونس، دمشق، يوليو ١٩٥٠



الفنى عمده ، سواء كان مهنتيا ، أو طبيا ، أو زراعيًا . لا يريد إلا أن يكون حاكما لا يريد إلا أن تكون علاقته به وبين الاطراف علاقة الخاكيم بالمحكوم . لعلاقة المرشد بمن هو في حجة الى إرشاده : وهي أسمى العلاقات وأكبرها همًا . دره مدرسة اردرعه هذا فدان بزيادة معلها الكيلوى . وقد حرق المرحوم أبطله ملك بأنه أقل من نظيره عمده بكثير . إلا أنه رأى أن أنواع الارضى عدم وضعوها لتجربة في آية كبيرة . ودرعوها شئ من النبات ، ووضعوا في أسفلها أسوية سطوها على أوب أخرى في قاعة من تحتها ليتعرفوا قوة مرف المياه في كل نوع من أنواع التربة . وبحوار هذا المكان مكر حر درعت في آينه نبات من فصائل متعددة . وقد سمى النبات مختلف ، وقد سلطت الاثبات التي وضعوها في أسفلها على أوب أخرى أقل منها ارتفاع حتى يتعرفوا مقدار ما تنمى به نبات منها ومقدار ما ينصرف الى المصارف .



وبعد تناولنا الدعاء الجامعة بدعوة منها ، ركبا أوتوموبيلنا الى دورة في مزارع المدينة ، وهذه لولاية نصفه عامة ليس مد رجاتها على الزرع ، بل على المعادن . وأحصيا اربك والحديد وارضاص واللحم — وقد زرنا مصعًا للحبس الحيرى الذى يأتون به من محجم اربك الى المصع بواسطة عربات تسير من معدنهاى الحبل معلقة في اهواء على حبل من احديد ممدود الى المصع ؛ وبعد هرسه يصعونه في معاسل ويصبون عليه حاسبًا من اريت ، فيعملون اربك عليه لانه أخف منه في حذونه الى تحويره في حاسب آخر من المصع . ثم يخذلون الجير فيعرونه على استوائت بحجة حتى يجف ، ثم يطحن ثم يعبى في عربات يرسلون بها الى الاسواق لباع سداد لبيانات مختلفة .

وكل معاسواق لاتوموبيلنا كلمات تباد عن المسافات التى يسافر بين جهات مختلفة أخبره بمايها تمام ، وهي عدم قاعدة لايجعلها أحد من الناس حتى انباء

والاطفال . وهاتد كرت " فركة لكب " عبده ومبحره على المسافر من  
اويلات لعد ما كان يظنه من طريقة قريبا على قاب قومين أو ثنى .

وفي دورتا هذه سررنه في هذه لولاية على بلاء عظيم مقسم الى حملة أصنام  
هو مستشقى للمجاديب ، وفيه العاهس من هؤلاء الذين حكم عليهم سلب نفس  
شئ في الأنسان وهو لعقل ' ' وكات هوسا عند مستحسا سم المجاديب كادت  
تفيس رحمة وحشة ' ' كادت تفيس رحمة هؤلاء البؤساء . وحشة مما عساه ينالنا  
ادر عتره بو حد مهم يكون قد تسرب من اسثرة لتي حجروه فيها ، ولكن كم  
كات دهشتنا عطيمة عند مادلنا في فناء متع فصله لأشجار . ونحب به لأزهار  
وقد جلس من تحت ظلاله لوارف بصع مثان من هؤلاء البؤساء في ملاسهم ارقه  
الطبيعة هد ساكن في قرايه . وذلك تسكهم مع حياه . وآخر يلف بكرته ،  
وعيره متمدد على امشب الانحصر . ومن حول الجميع آفات بدخان السرور  
بمرآه الصيف على كل من وقع نصره عليهم تسكهم من حادمت دلكم اسعر  
من نبي لافسان بين في بهم لخط القاسي الى هذا المكن ' .

ولقد درنا معدن الرحم في دورتا هذه . ودرنا كيف يقصوه من محبته  
بواسطة آلات تدور بصمط هواء ، وكلما قطعوا حملة من الكتل الكبيرة ( على  
حسب المقاسات التي يرفعونها ) فتوهها في وجهه يقطعونها فيها الواح بصول لكتلة  
بواسطة ماسير تعمل بالكهربه . وقد رأيت ١٦ منشرا تعمل مرة واحدة في كتلة  
واحدة ' ' ومن لماشير ما يصل بالماء ، ومن صمن آلات لقطع آلة على شكل صينية  
ركب في دثرتها شرار من الماس لقص الكتل الصلبة ، ومن لآلات ماهو  
على شكل صينية قصرها نحو ثلاثة أمتار تدور بسرعة . فاد وضع عليها الحجر صقلته  
من الوجه الذي يتصل بها . وهناك آلات يرسمون بها على ارجاء مشاوا ويكتبون  
عليه ما أرادوا ، أو يضعونه في أي شكل أحوا ويحرق هذه لآلات جميعها آلة  
قوتها ٢٠٠٠ حصان . وبالجملة فكلها آلات بسيطة ، وحركات غير عبيمة ، وعمل

محمدان البحر في لوج بوش ص - ١٣٧





كثير. وعمل قليلون يعملون في حرس نظام وكل ترتيب !! ويجوز هذا المكان مصنع لحرق كساية الرخام. فحقولها الى حير هو أنقى شئ من نوعه. وأما الصرغان فيطحن ويرسلون به الى الاسواق لزراعة سماد الاراضي التي بها حموضه.

وها حصر بنالى مصانع الخرايبث التي تقرأ عنها في التاريخ القديم بلادانا، ثم محاجر رخام لاصغر (لاستر) التي يتصل لها تاريخ مسجد الرضى، وكانت أبواب محاجرها مفتحة مداه حليل. كان يعمل فيه، لتشييد هذا المسجد بأمر والدته الخديو سعيد. تتعاضل به مسجد لاصغر حرس الذي في قبائله.

وقد دعنا حير ان الماء أرسل الى مصر بعض الطلاب لدراسة هذه المحاجر رغمما عنده من محاجر كرايه (في ديمورنو في جنوب حموه) المشهورة بمحودتها في العالم كله. "فهل حكومتنا تدفع بها لطلاب من هذه الجهة قد ماتت هاهي وجه الوطنين ؟؟



د. سوق الحضا بهذه المدينة فوجدته مفيه من لطافة ضيعة في قومه لاصعاء ليس له من وجود الامع مراقبه اوليس. وادى انحنى في هذا المكان مروح للهبوية في كل حبة من حباته، وخصوصا في دكاكين الجوارين وبعد دورتنا رجعا الى الجامعة للعشاء فيها بدعوة من الجامعة مشتركة فيما مع المعرفة المتحدارية، وكنا أكثر من ثلثية من كاهن من حلة العلماء من جميع أقطار لنداء. ومع ذلك لعشاء كان سيطا في نوعه فقد كان خدمة طالبات الجامعة على لموائد مختصة ما كان يفيض عليها حالا ويجعل كل شئ من "نديين حلوا. فيالله ما أحملين في صودهن" وما أحملين في ساطهن. وما أحملين في ملبسهن !! وما أحملين في حقهن وما أحملين في علمهن !! وما أحملين في كاهنهن وما أحملين في جميع حركاتهن !! حتى لكأن كل واحدة منهن تعمل بحركات ميكانيكية لأعبب فيها غير مفيها من نظام واحكام، في هياكل حمت بين وداعة



وحام ، وأدب وكال . وعند نصرانيا من هذا المكان وقص بيابه على هيئة نصف دائرة حياها زيت من منطقة البروج ، ووقفت على محيطها مائة الف سنة يحين صيوبا لسلاد جمعوا بين العلم والعمل . ودخلوا هم دهره العالم وفنونه ونحوه وشرفه . وبعد لثناء قصدا فطارنا المدي وصلنا صاحب المدينة أطلانكا .

وصلنا الى مدينة صلاتا يوم ٢٥ يوبه مددنا قطعا ايها ٢٢٣ ميلا . وهي عاصمة ولاية حورح . وعدد أهلها ٢٠١ ألف نفس فترلا اي محطتها للأفكار وكما كانت دهشني عظيمة عندما رأيت على باب استراحة خيمة بها « استراحة البيض » ثم على استراحة نسطة في مقالاتها « استراحة للآل » : ( يريدون اسود ولصفر والحمر ) . وبعد ذلك رأيت قطارا به عرشا واحدة خصة بالأسود ولأخرى فيها بضعة أشخاص من البيض .

وكان يقرب من ان الشرق على لاقياوس مدينه ( شالستون ) لتي دعى اسمها في كل جهات العالم من سواث قديم . لاس حيث علاقتها بالمدسة انصحيحة ، وسكن لذلك لأثر لدى خدمته في العالم انتمس . وهو الرقص الذي يتصل فيه الرقص بالرقصة وتتحد فيه حركاتهما معا ونشر ، ودهانا وخيشه وهر ورور ورتعشا واضطرابا ، وتمداد وقرانا ( وهو غير رقص لاسكني الذي تنصم فيه الصدور ، وتعاشق الحصور ، وتدخل الأرحل فيها يسم من ذلك الفراح الذي جعلته النطعة حرما محترمة غير متاح الا لمن يملكه ) . وقد طرب الجميع تلك الموسيقى الحديدة التي يسماتها المرمحة . وبنراتها لمهجة ، تسهوى انعتون وتنتب الألباب وتؤثر على نفوس الراقصين وراقصات ثما تؤثر به الكودية « بطوها على أعصاب المصروعين والمصروعات . هذا الرقص وهذه الموسيقى هما مأخوذان عن عبيد شارلستون ومع ما لم في المدينة الأولى والاسم يكيه من ذلك لأثر الكبير ، لم يحس مهما لاسود أية فائدة تصلح من حوتهم في الوسط لاسكني .

وطبيعة الأرض في هاته الجهة بوجه عام دملية ذات لون أحمر داكن أو فاتح



منظر آخر لحامات البحر في بيش من -- ١٩٤٤



أو أصفر أو أبيض فتح ، وذلك على حسب ما فيها من العناصر المختلفة التي يعلب عليها الحديد . وبعد دورة في المدينة ركبنا لقطار إلى مدينة أثينا ( من ولاية جورجيا ) فوجدنا على محطتها عميد كليتها ومدرسيها ، فركب كل واحد منهم مع جماعة من المؤتمرين في أوتوموبيل وقصدوا الجامعة ، ودخلنا قاعة بها منصة صديق للثروة المختلفة ، ووجدنا على الأرض حريقة من المجلس للمقاطعة فيها برورات وانحماصات تبين حالة البلاد الطبيعية . مبين فيها الألوان المتغيرة أنواع التربة المختلفة ، وعلى كل قسم منها نقطة سماء لسان الذي يسو فيها . وفي هذه القاعة لوحة لبعض لسانات ، وفيها لوحة مرسوم بها شجرتان من لقطن تكانتهما لطبيعية ، واحدة فيها عشرون لوزة منها تسع عشرة مفتحة . وواحدة غير مفتحة . ووحدة فيها عشر لوات خمس مفتحة وخمس غير مفتحة . ولواتها أصغر من لورات الأولى . وسبب ذلك اختلاف قوة الأرض التي نبت فيها الشجرتان وحسن هذه المزارع وحده . مزرعة اللامية ويسمونها « وكرة » ( كما يسمونها لغوام عندما مبرومة ) . ووردها أيضا عدة مزارع منها مزرعة قطن ، وهو في هذا الوقت ارتفاعه نحو أربعين سنتي وقد أخذ في التزهير في مقدار بعض لوراتها ، وقد يصاب القطن هنا في هذا الوقت في لوراتها من دودة خاصة غير الدودة التي تعبته عندنا ، وهم يستعملون لها آلات رشاش فيها كاربونات الكالسيوم . ويقولون بأن الفدان في تحاربهم يأتي ثلث مائة من القطن ، والمائة خمسية رطل شعر . ومن هنا تعرف أن الفدان يأتي في تحاربهم قصارين لا ثلث شعرا ، وهو ما يقرب من أربعة قناطير وثلث بديره ، وهذا الاعتدال لا يتمشى على عموم الأرض . خصوصا إذا كانت واسعة . وقد لا يبلغ القطن فيها نصف هذا القدر .

ويسحبون القطن في تحاربهم بمخلوط من نترات الصود . وتترك لبوتاسا وسبرفوسفات ويستعدهم دودة اللوزي ، وقد تصبح اللورات في آن واحد كلها أو حلها ، فإذا حووها بأيديهم كما هو الحال عندنا . بدؤوا في قطع الخشب من

غير أية صعوبة ، لانه هـش ليس فيه صلاة ماعندنا منه حتى في الاشهر في .  
وقد رأيت في معرضهم شجرة قص فيها أكثر من ثلاثين لورة كلها مفتحة  
فاستأذنت وأخذت منها لورة لمعرفة حال ثيلها وطولها : فوجدتها خشة وبوعها  
أقل من الصميدى عند . وتيلها لا تزيد عن سنتي ونصف .

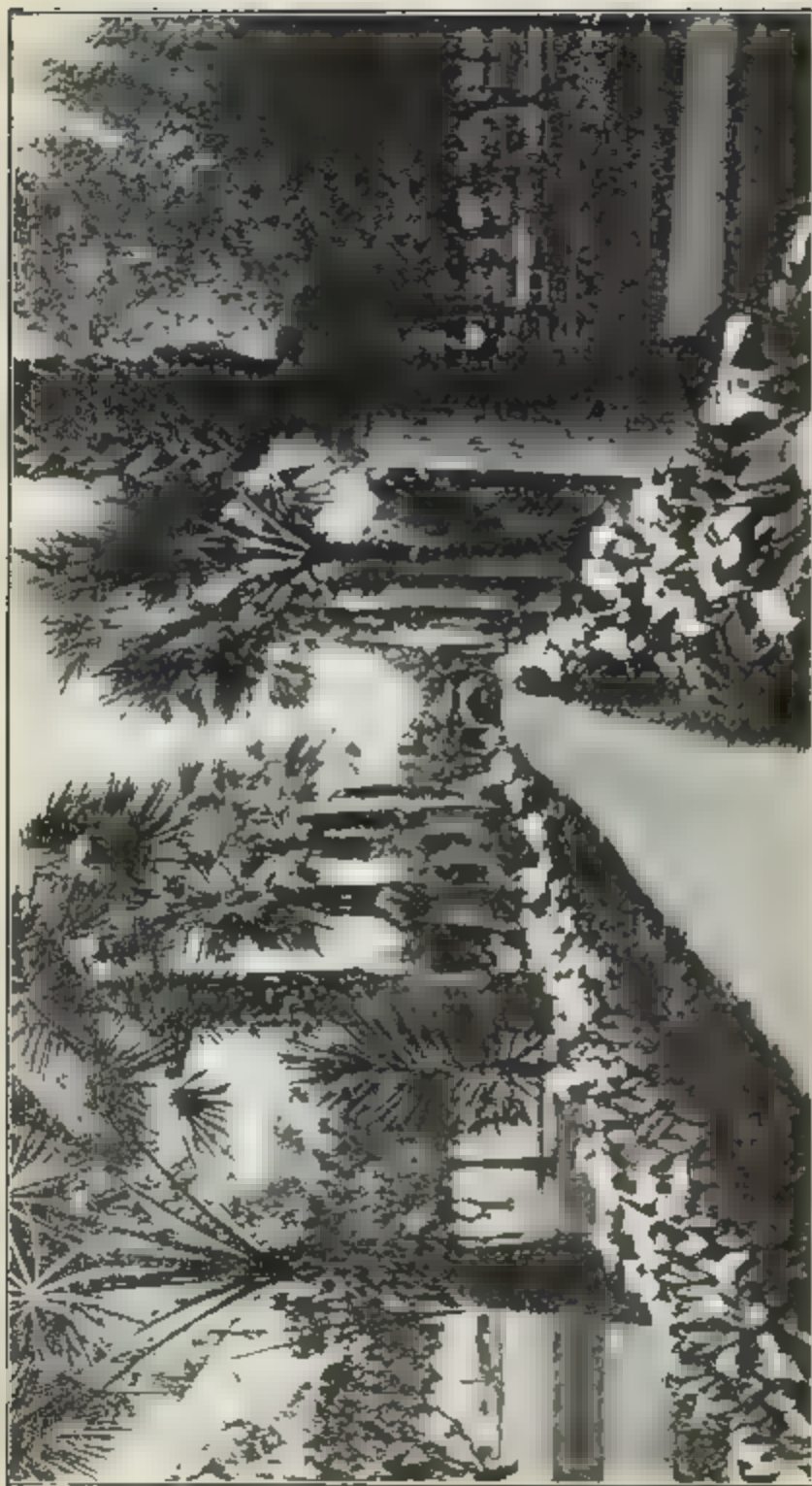
وبجوار بناء الجامعة وحدة بناء علمي هو نادي مدرسي الجامعة ، اقيم تذكارا لمن  
قصي نجه من مدرسيها في ساحة الحرب الأوروبية



ولقد شاهدنا هنا شيئا حديرا مذكر : وهو أن أبواب الجامعة في الصيف كانت  
مفتوحة ، وقد لحق في أسستها المختلفة التباعدة عن بعضها لبعض معاهدات ومصلحوا  
المدارس الأولية ليقسموا بها مدة الصيف في حضور الدروس الصيفية ، ولهم معون  
حصوصيون يدرسون لهم . يريد في معارفهم في نظير مضاريف نفقة لا تتجاوز  
بضعة ريالات في الشهر . واحصل من مصلحان عن بعضهما البعض في ليوم . لكل  
دار خاصة ، وقد يجتمعان في حضور الدروس كلها أو بعضها .

وهنا لا أدري اذا كنت التفت نظر وره معارفنا في فتح أبواب مدارس  
المدية بث في الصيف لمدرسي المدارس الأولية حتى يزيدو في معارفهم بدروسهم  
في حاجة شديدة اليها ؟

تركنا مدينة أثينا وسار القطار عائدا الى اناضول فوصلها في الساعة مساء  
وهناك رأينا لاثومويلات تنتظرنا مع بعض أعضاء النادي التجاري ، ساروا بنا الى  
النادي مباشرة . وكان من معنا بعض مطبوعي وورقة لرعاية وقد رتمو أمرنا على  
الاستحمام به . حيث كان لنا بضعة أيام ونحن في دورنا من غير استحمام ، وعجرب  
دخلنا الحمام قرأت في جوه شيئا من دروس الفلسفة العالية ؟ رحصا بها الى فلسفات  
كثيرة . منها ما هو خاص يصل الانسان حين كان يسكن الكهوف والأدغال 11  
ومنها ما يدور حول الحلقة المعقودة التي تصل الانسان بخلقون ؟ وقد كفا في هذا





الوسط الى التمثيل العملى بحيث اذا علف ينصر عن الطر الى حاره وقد تجرد عن كل شئ لا عن حلاله وقع على عشرات غيره تحت سم هذا المكان بحالتهم الصعبة . . وكانت قن لطسعات بحثا في هذا الوسط أن العاية تبرز الواسطة . ومن أعلاها تلك اتى بما وراه اسيموفاطية : في أن لاسان لا يمتاز عن مخيون في بلاد وصلت الا وتوفر اطة فيها بين لاسان وأحبه الاسبان !!!

وبعد ذلك قصد محطة السكة الحديدية وكنا قطار لى ساريا لى منيس وقد قطع ولاية لاسان وولاية ميسبي من الشرق الى الغرب ومررنا فى أثناء سيرنا فى منتصف الليل على مدينة برمسهام وهى فى ولاية الاباد .

## يوم ٢٦ يونيه

وصلنا فى صبحى هذا اليوم لى مدينة منيس . وهى مدينة عظيمة فى الجنوب الغربى لولاية نيسى . وعدد سكان هذه المدينة ١٦٣ ألف نس ، والمسافة لىها ١٩٦ ميلا . ونهر ميسبي يمر بهذه المدينة . وهناك احدى مدخل من أمم فيصاه بما تحلف عنه من الحروب على حصى النهر الذى ترهاها كالليل نجاه بنى سوف بما فيه من احرار . وفى الساعة اربعة بعد الظهر ركنا قطارنا فى أرض مسطحة و زراعة فيها منتظمة . ترهاها وقد عرفت قد أعادوا زرعها ولقطن فيها على ارتفاع ١٥ سنتى مما لا يشر بمحصول له قيمة . وكما تسكن مزارع فى هذا الاقليم تسكن فى هذه الماشات . وهذه الماشات ترى أن اشوات مرذلة الضعيف قليل الأمل القريب ، مرذلة من لم يكن عنده كثير من الأبدى العامة . وفى الساعة خامسة بعد الظهر كان لقطار يسير فى أرض ولاية أركساس . وكانت مياه اسيسبي تغلوا جميع الاراضى من على يميننا وشمالنا على مسافات بعيدة لا يصل البصر الى مداها . وعليه جميع لعبات و الاراضى زراعية ها يملوها الماء بمقادير مختلفة . وقد تلفت مزارعات كثيرة فى هذه المنطقة ولا يدري إلا الله متى يصرف الماء الذى عليها .



والذى يهيم للبلاد التى تزرع الحيد من لقص إيه قليل هنا فى هذا العام ، وكما فى سيرنا كما واحدة أرضا قد انحسر عنها الماء ، لم نتم أن نجد أرضا يعلوها الماء الى حد لافله ، وعلى كل حال فهذه الارضى قد اكتسبت كلها من لضى ميموصها مافاتها فى هذه السنة من وفره ا ربح فى قبل قليل على حبابه المملون .

ونهر المسبى أكبر أنهار نديا بسد الامازون وطوله ٧٣٠٠ كيلو مترا ، ويقطع لولايات المتحدة فى وسطها من شط الى جنوبها حتى يصب فى خليج المكسيك ، ومتوسط نصيفه ١٨ لف متر مكعب فى الثانية الواحدة ، وله فروع كثيرة تخرج منه وتتحده الى لشرق وسرب ، كله فروع كبيرة تصب فيه ، أعظمها نهر مسورى .

ومدا حتى وصلنا الى الصباح فى محطة هوبرج . مد أن قطعنا اليها ٣٦١ ميلا .

## يوم ٢٧ يونيه

وصلنا فى صباح هذا اليوم الى مدينة هوبرج . ومنها الى مدينه قرطاجه ، واستاده ينها ٢٩ ميلا ، وعدده سكان الاحيرة ٩ آلاف نفس . وفى الساعة ٨ صباحا ركنا لافومويلات لزيارة بعض المراع على سد ٣٠ كيلو مترا كلها فى ولاية ميسورى . وهذه الولاية لا يزرعون فيها القطن لافا تشرب على لبحر وهو قليل فيها صيدا ، وزراعتها تصفه عامة اعلان وبعض الحصر ولها كبة . والارضى فيها يساوى فدانها من عشرة حبات الى عشرين . وانيد العاملة فيها غنية ، لذلك لم يصو بنظام لطورق بها ، لا من خمس سنوت فقط ، وهى معدة وليست بمرصوفة ولا مقيرة . وفى هذه الولاية معادن الرصاص والرنك والترول . والزراعة فيها ليست على ميمب . مع أن أرضها أكثر حودة من بعض مشاهدته فى غيرها ، وقد كان معنا شاب هو أكبر سراقه هذه الجهة . خبرنا أن عندهم ٧٠٠ فدان و ٥٠ قرة فيها ثلاث عائلات . فأنته عما يرم للمائة فدان من ارحال لردعها ؟





يقال : « ثلاثة رجال » لان عليه ابراعة كلها على آلات ، و لاراضى واسعة وصامة لمكسب غير قليل . ومن الامور الخيرة في هذه الجهة الشركة بكل معناها بين ارباع وصاحب الارض : فثمان لآلات مناصفة ، والمواشي مناصفة . وعداء المواشي مناصفة ، ولساح ولذور مناصفة ، والمحصول مناصفة ، ومع هذا فالأرض تعنى لصاحبها ستة في امانه من ثمنها - و .

وقد سألناه عن كيفية الحكمة في هذه الجهات فقال « إن لكل ٢٥ ألف من قاض للحكم في شؤونهم ، ومرتبه ٥ آلاف دولار في السنة . ومن أحسن ما شاهدناه في هذه الجهة :

## آلة الحليب

وهي آلة قوة حصان و حدة تدور بالماء ، ونخرج منها مسورتان قطر الواحدة نصف بوصة ، تسيران في طول مداود لقر على ارتفاع نحو متر ونصف ، وفيها على يسار كل قررة حنطين - وهاتان المسورتان واحدة للمص والاحرى للكس . وهناك جهاز هو عبارة عن خزان صغير من اسكوتشوا فيه من أعلاه خرطومان يركبان في الحنطين المذكورتين ، و رده في محيطه تركب في صرور القررة الأربعة ، وواحد في أسفلها مسلط على الآلية لمخضبة للحليب . فإذ دات الآلة وفتحت الحنطتان حصل لمص في الصرور . فيخرج لبن إلى الخزان وفي آن واحد يحصل الكس من الآلية حتى د مثلات في مبرها .

وبعد دورنا في مص المراعي كما ترى مصباحيدا والعص ديثا - لامن حبة تربة لأرض - ولكن من جهة لمابة بلاوى وإهمال انشائية : وعلة ذلك هو أن العامل مع ثلثه ما يعض - أن يعمل في المناجم وهي ها كثيرة جدا . وخصوصا مناجم اربك التي قد ترى لعشرات منها في منطقة واحدة ، كلها لمالك واحد أو عدة ملاك .

وقد تعدينا عدد أحد أصحاب هذه العزب على النظام الذى مر بك شئ منه ،  
وسد اعداء قم الخطباء من الفلاحين يخطبون فى المنفعة المتبادلة بين الانسان  
والانسان وبين الأمم وبعضها بعضا ، وبعد ذلك عدنا الى قطار ما لدى قام بنا فى  
الساعة السادسة الى مدينة كانزاس سبتي وهى فى حدود ولايتى ميسورى وكانزاس .

## يوم ٢٨ يونيه

وصلنا فى صباح هذا اليوم الى مدينة كانزاس سبتي ، والمسافة اليها ٣٢٥ ميلا  
واول ما رأينا منها محبتها ، وهى فى ترتيبها ونظامها ونظامها شئ قد بلغ حده ،  
بحيث كنت أتردد فى المقابلة بينها وبين محبة وشجنتون التى قلنا : إنها من أحسن  
محطات الدنيا ، وما من كل هما لا اذا سرنا نرى أكمل منه ، اتركنا المحطة  
الى اتوموبيلات التى حصصتها لنا العرفة لتجارية . وسرنا قصدين عربى « أسنى »  
وهى من أكبر المزرع ها . وكان السوليس اراك يحافظ على النظام كشأنه فى  
كل سباحته . وهذه المدينة مقسمة الى قسمين يفصلهم نهر ميسورى الأولى  
ولاية فى ميسورى وكثيرة فى ولاية كانزاس . وعدد ، لأولى ٤٠٠ ألف نس ،  
وعدد الثانية ٣٥٠ ألف نس . ومحصول ولاية ميسورى من القمح والقمح والذرة  
وصف من الدولارات ، وأعلى من الذرة ويرد من الألبان والحليب والذرة  
ثلاثة ملايين دولار .

مررت فى شوارع المدينة لأولى وكانت متها على عية من اللطف فى نظامها  
ونظامها . ولما خرجنا الى المزرع وحدنا الأرض بين نخود وحبوب ، وهضات  
ومحدرات ، كلها حصراء . « العالمى منها قامت عليه الاشجار . والمحدرات زرعت  
بالقمح ، والاحياء فيها زراعة الذرة نامية نمو عظيم . ويظهر أن تربة الأرض  
هنا أشبه شئ بالصلى . وهذه المنطقة فى زرعها وترتها خير من كثير مما شاهدناه  
فى تولايات التى قبلها ، وخصوصا من جهة العناية فيها بالزراعة وأرضها عية

أحد أسواق مدينة دمشق — ص ١٤١





بالصودا والنزوحين والبولسكا .

ومن أعرب الأمور هنا أننا كلما مررنا على حبة سوداء في التي زرتها أو في التي بين أيدينا ، يعطونا بيانات وإمارة عن تحليل الأرض في طبقاتها الأربع الأولى مع مقدار ما فيها من الخصوبة ، كما كانوا يعطوننا في الجهات التي كنا ندعى فيها للطعام عصير لتفاح المتحمر ، وقد أحلوه هذا الشيء من الشراب بعد تحريم الخمر وعدمه على شريطه أن لا يكون له ثرى لاسوق . وقد ذكر في ذلك بما كنت أقرؤه في كتب الأدب العربي كلاس في وصف لبنه من أن بعض الخلفاء كان يشرب بيند التمر أو غيره بما أحلوه لاضهم بعد تحريم خمر ولو سكرت كثرة

درعيرة أسى . وكلها أصناف من الخشب تربي فيها ثمار من عترة جيدة لها عدم شهرة كبيرة . ثم ترسل إلى لاسواق فتباع شئ عال جدا ، وقد أذكر لك بعض مشاهدته بها لأقرب إلى دهك شبة منها : رأينا محلا من اسقر دته ١٠٥٠٠ رصلا على رأس عمره ١٥ سهرًا وليس هو الوحيد في نوعه وفي حماه وعمره . وقد رأينا ثورا نحاله في حماه فيلا لا يقصه غير الخيلوم . وقالوا لنا : إن عمره ثلاث سنوات ! وهذا يمكنك أن تحكم على مقدار عناية القوم بتربية لماشية . ثم توحىنا إلى عربة ثابة لصاحب الأولى وتمدينا فيها عدا حلويا جمع بين البساطة وحال الطبيعة ، وإني أذكره لك باحتصار لتعرف كيف يمكن لرحل أن يمد عدا ثلاثمائة شخص في بقعة ساعات من غير مخرج ولا مرجح ، وبدون كلمة ظاهرة : يسير مجموعنا صفا واحداً ، وأول مبعده الشخص سيده من وراء مندة عليها خزان للماء ، وبحواره كومات من ورق المصقوط ، وإلى جانب منها إناء كبير للشراب المحمر ، فيأخذ كل كومة ويمرر على مئزره ، ثم يسير إلى مائدة واسعة عليها صناديق من الورق ( عشرون سقى في نصفها في نصفها ) فيعطى إليه صدوق منها ، ويسير إلى حيث يريد أن يجلس على العشب في ظلال الأشجار المحيطة بالسكان ، وهناك مكان للقهوة يذهب إليه الواحد فيملأ كومة قهوة أو لبنا أو خليطا منها ، أما



الصدوق فيه (سندوثش) باللحم أو بالخبز ، ووجه كوبة بها شئ من الخضار المطبوخ وورقة فيها بعض قطع من السكر لتحليه قهوته . وأخرى فيها قليل من الملح ، وإلى هذا شوكة وسكنة من لوزق . وفي بعض الأحيان ترى به شئ من النعانة ، وكثيرا ما تدور علينا عند الأكل سيدات شئ من الجلاطة - قل لي برك مافي ذلك من السكامة ؟ كرم لا تكلفه فيه كرم كرم جمع بين حاحة الصيف ومالا يتقل على للصيف . كرم لا تدري له شكلا في بلادنا المشهورة بالكرم وسمه لصدر لا سا في كبير من الاحمال تتجاوز حدود الكرم : هذا انما الصيف في انظر مثلا على غير انتظار بمحيفة - فهو صا على كونا قدم اليه ما يبعه وقته من امد - الذي هو في حاحة اليه يدور أدنى كلمة - وما يرى صاحب البيت يمدو ويروح بين يدي صيفه بصارت التهييل ( لا انتهييل ) ومع نكرار طلب صيفه لما تيسر من الغذاء فان الغذاء لا يقدم اليه إلا في الساعة خامسة أو اربعة ا ، يقدم اليه ولللب يكاد يتصاعد من أظفانه . وهو في الغالب قليل السواء في جميع أصنافه لتي نراها فوق الحاحة في كثرتها ، وأقل مما يجب في حودة صحتها ا ، ذلك لأن صاحب المكار اعتاد أن يكاف هه في حريق كرمه بما لا يلزمه . ويكاف أهل بيته بما ليس في طاقتهم ، احتفاء بهذا المسكين الذي كان يفصل أن يأكل في ميعاد أكله كما لو كان يأكل في بيته يدور كلمة ويدور أدنى مشقة .

تركنا القرية الى الاونومويلات ، وذهبت بها فنسرت في لارض كل مذهب حتى وصلنا الى سريرة متر لونغ وهو أحد أصحاب المايين في واشحتون - مزريعة هي روضة من أحسن مارييت من ارياض ، تكتنمها عنة من الاشجار الباسقة ، من ورائها حلة صولات بترية اسبالت . والطريق في وسط اروضة طريق عام مرصوف بحجوف ، وأرض الروضة قد فرشت بساط سدسي مقصوص بيد العناية والرعاية ، وهل هناك فميم أكثر من هذا ؟ حصوصاً إذا عرفنا ان ههنا وهناك أمكنة للعمال المتروحين فيها بيوت لسكهم مع عائلاتهم ، وللرب أمكنة وحدها



شارع البحر و لونغ ديش سن — ١٤٢



لكل منهم فيها عرفة . وبحوار ذلك مدرسه وملعب رياضي للعالم ، وبين هذا وذاك المنزل الخاص لصاحب المزرعة وهو بطبيعته الحال منزل يليق بمثله . ومن وراء هذا كله الاسطوانات الخصوصية لصاحب المزرعة . وليس هناك من داع لوصف عظمتها إلا بان قول لك : إن قريبا منها مكان للسائق الخاص بخيله .

وهذه الولاية لا تفرق بين اسود ولبيص ، لأنها من ولايت الشمال لقي ليس للالوان فيها من موارد . لذلك ترى السود فيها رافلين في نعمتهم . وأسطحها من احواشهم في ولايت الجنوب . وهما نفس عما ذا استمرت هذه العروق بين الابيض والاسود في ولايت الجنوب ( والسود هم القيثوب فيها بالزراعة والخدمة العامة ) وهاجر الاسود الى ولايت الشمال فاداء يكون من أسر ولايت الجنوب ؟

عده في الساعة السادسة مساء الى المدينة . وقصدوا ما يدعى لفرة لتجارية وهو بناء أقيم أكثر من عشر طبقات . فصعدوا الى الصفة الثامنة وبها الحمامات الباردة والسخنة ، وإلى حوارها مكان فيه بركة عميقة أكثر من مترين وسقفها نحو عشرين مترا في عشرة ، وكل سائنها من لرحم الجبل . وهما كانوا يظنون ما أن ندادى موتنا بالنامس احص الحمامات المحرقة لان البركة في أعلاها ايوان قد تشرف منه السيدات على المستحمين ، وبعد ما أخذنا حطبا من الاستحمام صعدنا الى الدور العاشر وفيه مطعم السدى . ويطل من جهاته على المدينة التي تروها في انوارها كأنها في ربة من أحمل الزينات وسدأ تناولنا عشاءنا توجها الى المحطة حيث ركبا القطار فسار ب في الساعة العاشرة الى محطة لا كروس ، اتى وصلها في الساعة الثامنة صباحا . وكان سيرنا كله في أراضي ولاية كاتراس .

## يوم ٢٩ يونيه

وصلنا في صباح هذا اليوم مدينة لاكروس وعدد سكانها ٨٠٨ آلاف نس  
وهي في ولاية كانساس والمسافة بينها ٣١٦ ميلا . والارض في هذه الجهة مبسطة  
بمحالة عامة ، وترى فيها أثر اعلال سدوعة بكثرة ، وهي تشغل ثلاثة ربيع الارض  
والزراعة فيها على المطر وهو أقل منه في ولاية ميسورى واعتمادها على تربية  
الماشية ، و زراعة على بسة ثلاثين فدان لكل شخص وهذا ما يبدك على كثرة  
الاراضى في هذه منطقة ، لذلك ترى ثمن البعد من اربعين الى خمسين ريالاً ،  
وارتفاع القمح في هذه لارض لا يزيد عن رعين سنترا . وعملية لزراعة على  
الآلات . والذي يظم الى ان هذه لارض في عية الخضرة ، لان القمح يزرع  
فيها محل القمح بدون تسيد على الدو . . وهو يدعو الى الحكيم ان الارض عية  
جدا بالثروات ومتوسط محصول القدان من القمح ١٣ ثل ، ولثل ثمة ريال .  
وعلى هذا يكون دخل القدان تقريبا من أربعة الى خمسة في المائة ، والحكومة تضع  
لصربية لها على لاراضى بسة ميعترقا من السكك راعية . وسيد لعاية  
بهذه السكك فلذا كان الطريق ممهدا ممدا على حاله حدوا فخور ريع ريال عن  
القدان ، واداكال مرصوه أحدوا ريالاً . و د . كانت منطقة فيها مدرسة أحدوا  
على لشخص ريالاً وهذا غير الصربية العامة على الاشخاص وهي ريال عن  
كل نفس

ولتسدد في هذه الحبة هو بما يسمونه بالساد الاحصر : وهو ان يزرعوا فيها  
برسيا أو ما في معناه ثم اذا تناسا يحرقونه وهو احصر في ارضه ، ويكثر عسدم  
البرسيم الحجازى الذى يملك في الأرض جملة سموات

وقد وصلنا في هذه الجهات الى عربة شاهدا بها منطرا جميلا . شاهدا في  
دائرة من الارض مسودة بالاسلاك الشائكة بصمة مئات من الابقار بين كبير



شاطيء الاصلاحى ومرفى محمد البحرى لوجى بدش ص—١٤٤



وصغير . ذكر وأنثى . ولكل في صيد واحد ، ومن دوسها راعيا على فرسه وفي يده فرقته يفرق بها بينا فتحرى حمدا لا ف . إلى التيم . ثم يفرق بها يسارا فتحرى نجملها إلى الشمال .

ومن غرب شىء أن لمصر لا يبرل لها إلا مده حيف ذو حش أن صدقة الأرض صحرية على مد قريب فيحرر فيها الماء . وخصوصا في الأرض المتروكة من أرضه . حتى داح شهر ستمبر و عو لعل بها أمكب أن تعدى بالامتصاص من الماء المخروى في الصقة السفلى للسات حتى يسقى أشهر الشتاء حتى لا مطر فيها فدا ح شهر مارس وابدأ المطر تعدت منه في آخر شهرها إلى وقت حصادها ، وعدده يأتو . له اسم والمدس فسير في لأرض فتقسم معها من لساق وترفعه إلى حبة منها . فبرل الحب في محرق منها . ويبرل الحب على لأرض من حبة أخرى ، وندوه عدو لاله أنثى وهذه لألات إلهة تسير بوسعه أجيل أو إلهة ول . وقد سألنا عن الآلهة لأرنا إلهة فلعلمنا أن الماء صيد عن سطح لأرض التي طلتها بحرة صحرية . على أنها تحتاج إلى مضارب باهظة لانتساب مع مقتجات الأرض .

تركنا العزبة في الساعة خامسة ، وبعد أن تمشى في لقنا قم ساقى الساعة الساعة يهب الريح وهي نصفه عنه ليس فيها شىء من الحبات ، وحتى أشجار العاكة فانه فيها . ولكن يظهر أن للقدم لها عذبة تربة الماشية والحيل وهي عديم كبيرة نخم . ومرت لنا حتى وصلنا إلى محطة ( وادي )

### ٣٠ يونيو

وصلنا في صباح هذا اليوم إلى مدينه وادي وهي في ولاية كولارادو ، والمسافة التي قطعناها فيها ١٠٧ أميال ، ولا يصح في طول هذه الولاية مسطحه ، واردة فيها قليلة أو هي لأر . إلا التصح في بعض جهاتها ومن أحشائها التي ( ١٠ رحلة )

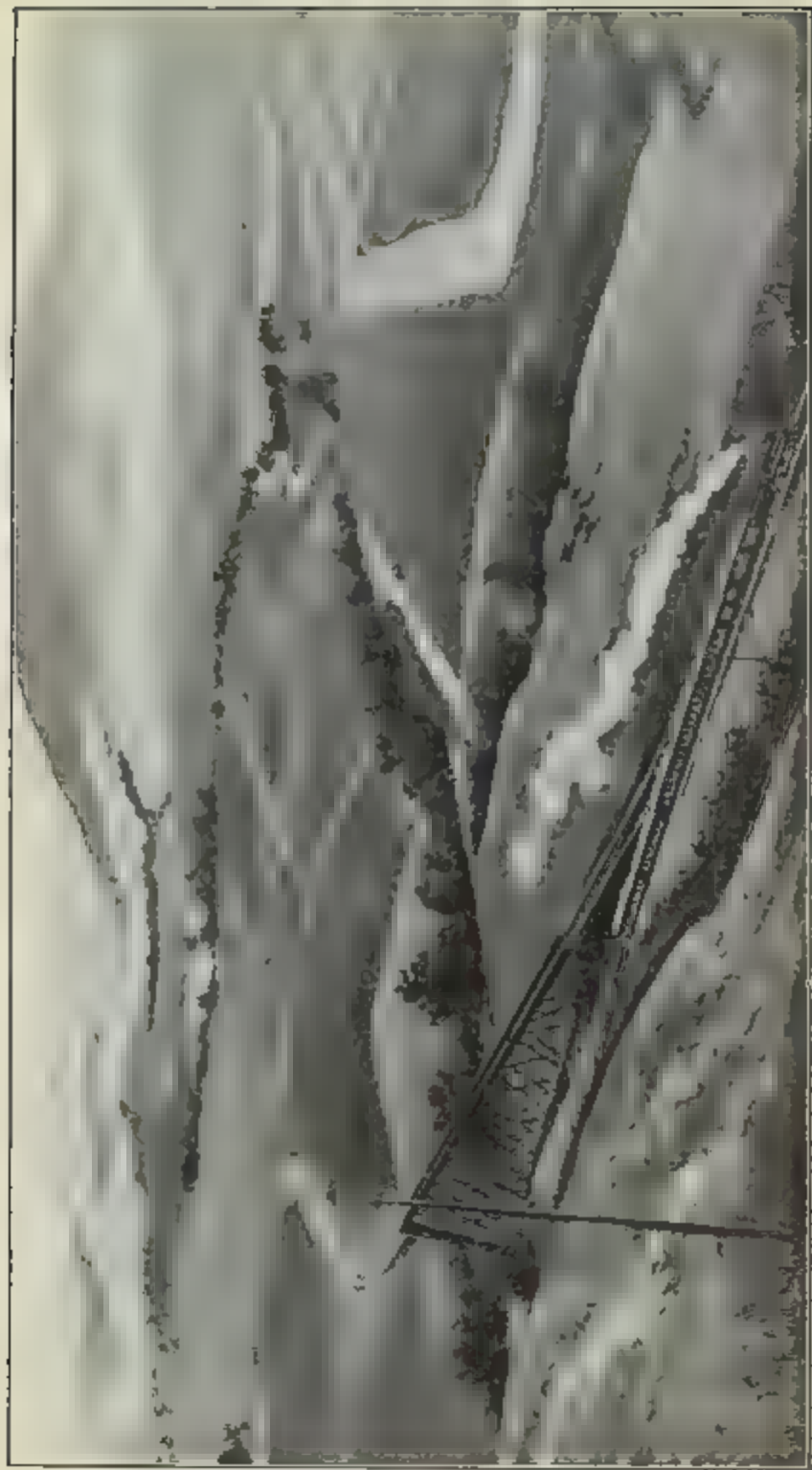


تتخذ الماشية. ولا يلوح على هذه الولاية شيء من مظاهر ثروة لاد راعيتها قليلة وليس فيها من المعادن لمبة الآن ما يفتح أبواب الكسب من طريق آخر. وذلك لأنهاد، حدة في سطة لصحية اتى في غرب لوليات المتحدة.

ويحس ما أن لا تترك هذه لولاية من غير أن تشير إلى الولايتين في حوسها : وهي ولاية (أوكلاهوما) ثم ولاية (تكساس) والاولى مشهورة بمعادن الفحم ، وزراعة الحبوب والقص ، وتربية الماشية ، والثانية مشهورة بوفرة قطعها وحوادثه ، وهو ما يهدد البلاد التي تحصر كل حاتها في زراعة نطن ، كالقصر المصري

تركها هذه الارض المسببة لتي يهدد ما مستقلها قرر عنه للقص ، ودا عدم القوم كل أو من لوسائل التي تسع لهم بزاعته ايوام قاتهم والعمل ملازمهم واحداث داهم لا يعمرون وسلة في المستقل لتدرب رداعته في رصم التي هي من الحودة فكان عظيم . تركها هذه البلاد امسطه لتي تقرأ في صحتها كل عادات التهديد والوعيد للاد راعيتها لقص ادى حصره فيه حاتنا وقتنا ومجدنا ، أو بصارة أخرى حصره فيه ثروتنا مادمت الثروة هي ذلك كله 11 ودخلنا في ولاية كولورادو التي تتدنى صدققل من حدودها الشرفية مسطقة لصحية للولايات المتحدة وهي تتناول الولايات التي في شمال وحبوب وعرب كولورادو وهي ولاية مكسيكا الحديدة . واربزوتا — في احبوب — وولاية ويومج ، ومونتانا وداهو ، وريجون . وواشحتوب في شمال — وولاية وتا ، ووهدا ، وكاليفورنيا — في العرب . ومع صحبة أرض هذه اولايات قاتها مشهورة ساباتها الكثيرة . ومزاراة مشيتها ، كما أن كاليفورنيا مشهورة بسايتها ووفرة ماها من الناكهة المختلفة الانواع والالوان .

وقل أن ترك ولايت الوسط المشهورة مع ولات اشمال معادنها وحبوبها وماشيتها ، لابد أن تشير إلى ولايت احبوب ( التي حرمنا من رباتها ) وهي كارولينا ، وجورجيا ، والاند ، وميسى ، ولويريا ، ووكلاهوما ، وكلها تزرع





انقطن بكيات وافرة، وخصوصا الاربعة لاحيرة التي تزرع كثيرا من قطن  
(سى بلاند) سى هو كالقطن السكاريدى المصرى فى جودته إن لم يكن أحسن منه.  
وهنا نذكر لك مساحة هذه الولايات التى تزرع القطن فى الولايات المتحدة لكى  
تعرف شيئا بسيطا مما يهدد بلادك فى هذه المملكة وحدها :

ميل مربع	
٢٦٢٢٩٠	اتكساس
٦٩٨٣٠	أوكلاهوما
٥٣٠٤٥	تكساس
٤٥٤٢٠	ميزورى
٤١٧٥٠	نمى
٥١٥٤٠	الاياما
٤٨٥٨٠	كارولينا الشمالية
٣٠١٧٠	كارولينا الجنوبية
٥٨٩٨٠	جورجيا
٤٦١٤٠	ميسورى
٧٠٧٧٤٥	المجموع

وإذا قلنا إن مجموع الولايات الفصه لا تنقل فى مساحتها عن ربع الولايات  
المتحدة، وإذا فرض أن المزرع من الولايات القطنية ريعها فقط، كان المزرع كل  
سنة أكثر من مائة وثلاثين ألف ميل مربع من القطن، وهو أكثر من خمسين  
مليون فدان مصرى (١) (وقد تجاوزنا عن لكسور يكون عددها عدد بارز)

وإذا اعتبرنا أن الفدان يأتى فى متوسط السنين بقطار ونصف سعر، كان  
متوسط محصول الولايات المتحدة (فى غير هذه السنة) هو من ١٥ الى ١٦ مليون  
بالة ١ وهى نسبة لقله للمحصول الأمريكى ثم إذا اعتبرنا أن اهتمام القوم بزراعة

تقطع سائرة إلى لامع سواء في ردة المساحة. وفي العناية بالزراعة مع قلة الأمراض في شجرات هذه الصنف عديم. و تعتبر أن المروج هو ثلث لأرض لأرضها. عرفها أنما مهددون من الولايات المتحدة على الدواء بكثرة محصرها. والتض يحنى فيها إلى لا ناليد. وكانوا احتزعو آلة لحية. فكلمات تخدم معها كثيرا من الورق والدهن تحوله، ثم حترعو آلة أخرى لها حراطة ستة تسلط على شجرة فتشقق التفل من أجزائه. ولكنهم وحدوها ليست وفيه بالعرض فتركوها حتى يحسن حلها.

على أن مدى كان مددوا من انقص في سنة ١٩٢٦ بالولايات المتحدة وهو ٤٨ مليون قدم. بل محصورا ١٨ مليون ثمة تقريبا وحوص المسيسيبي من جنوب هو مدى يريج انقص واندى ينكف مع التض لكلا يدى في جودته (المسيسيبي لايد) إلى لم يرد عنه، وقد عمرت المبادى في هذه السنة من حوص المسيسيبي ثلاثة ملايين قدم ونصف. منها مليون ومئة وأربعين ألف قدم قطع، و ٢٢٧ ألف قدم ذرة. و ٢٥١ ألف قدم دريس، و ١٨٠ ألف قدم حصارات، وعرف مع هذا كله ١٢٧ ألف ثمة قطع مجموع.

ومن أريب أن وردة الزراعة في واشنطن لا تريد أن تعطى يانات عن زراعة التفل غاية، ولا عن اتقى في لقاء اعابل

وهالاند شير إلى أن حكومتها تكاس استقدمت لمصر «صود» الانجليزى لدى يشتمل الآن في لمباحث انصبه في «لاده». وخصوصا من الوجهة الاقتصادية. هذا الرجل الذى لا يتحمله مصريون حيث كان مدرسا لعلم الاقتصاد في مدرسة الحقوق بملكية، استقدمته حكومة تكساس لالقاء بعض محاضرات في التفل في «لاده». تريد بذلك أن لا تحب عند حدى كل ما يتعلق بالتفل. سواء من وجهة دراسية أو اقتصادية. فمن حكومتنا أن تستدعه بعد ذلك «لا تتفان» بانه خصوصا بعددته له هذه الجهة إلى تهدد في حياته ؟



أحد عظمى المساجد الإسلامية بالولايات المتحدة من — ١٥٨



أطلق أن الحكومة لاتنضم بمثل هذا العمل ، في حين أنها لاتنضم على بلادها  
مستقدم هؤلاء الذين يحاصروها في التاريخ القديم - لا يصلحوا مثلاً - مما نحن في عي  
عه لأنه لا يريد في حياتنا المادية ولا ينقص منها .

وأمرض الأوراثية في لسات كما هي في الحيوان تحت العناية لتأمله بها . و تقوم  
هنا درسوا كثيراً من أمراض السمات ، وإن كانوا لا يزالون في حيرة من وصولهم  
إلى دواء نافع لبعض الأدوية ومنها الحشرة التي تصب لوبرت لفض ، ولكمهم  
أخير توصلوا إلى حل وهو رش رشوش لتفشي مادة سامة بواسطة اضطراب . تصير  
الطيارة فوق سطح شجيرات القطن ووسط حرمهم رشاش رشوش الشجيرات ،  
ويقل إن هذه العملية سحت بسعة محسوسة في اءدة هذه الحشرات ، ولكن هل  
يمكن أن تقوم عندما هذه العملية بعد أن يتأملها الحكومة مع الإدارة أمة  
التي قدمت بها حسن أنيس باشا من أوربا في حريف الماضي سنة ١٩٣٦ وقد  
وصفت الحكومة في وجهها جميع أنواع تحته أن قنود (١) الصيران لم يسعد  
في بلادنا .

وهل لوراثة لرسعة أن تدرس هذا الموضوع بحالة حديثة في يختص منه  
ببودني الورق والورق احتسوا عدد من شاهده مملته دودة الورق بطن مصري  
هذه لسة ، وتعمل لذلك طيارات تصممها في ماعدها من دوت سحير الذي  
نراه وإن كان لم يت مكل اعائدة وقد وصل منها إلى شيء كثير .



كلما تقدمنا في هذه الجهات إلى الغرب كلما دخلت في أرض لصحراء التي  
(١) وآل وهد هة شامنا مصري الحري أمل صديق ورشدي وحسين بك  
بالطيران لأهني . ووصور لأور في مصر بين مظاهر الحفاوة الكبري التي استقبلته  
بها الحكومة ولشعب جميعا نمل هذا كله يفتح السبيل إلى نجاح مصلحة طيران  
أهليه تتمتع بها البلاد في مرافقها الحيوية المختلفة .





في ظهر يوم ٣٠ يونيو وصل قطارنا في محطة بيوا بلو ، وتمدادها ٤٣ ألف  
 حص ، ومائة مائيتها وبين أو ردوي حمون ميلا وبعد أن تمديدنا بالقطار ركنا  
 الانومويلات التي سارت بنا في وسط أرض مبطنة من على الجاسين ، ومعدة  
 تمهيدا له . وهذه الأرض تنقى بالري المنظم من نهر كولورادو . رأينا من  
 الجاسين ما شاعل إلى حصن لاصغر د ، و زرعه عليها نامية نحر اعطيا ، ولاشجار  
 فيها هنا وهناك فضرة ، والعزب تتحلل برارح من قرب ، فتحلنا أننا بمصرنا  
 المريزة . لولا مناظره في مزارعنا من كثرة الأيدي العاملة . وب كان العامل عندنا  
 لا يعمل بهمة العامل الأمريكي ولا نشاطه . فهو لا يعمل ممن يعمل لخاصة نفسه .  
 وهذه الأرض تزرع في أغلب السحر وشم الطل منه سعة باللات ، والعدان  
 منجهد عشرة أصناف . فيكون إيرادها نحو ١٤ جنيها في لأرضه أو خمسة  
 الأشهر التي تشمل فيها لأرض بهذا الحصف سألنا عما يعملونه في الأرض بعد  
 ذلك . صلوا : سنا . ثم أردفوا ذلك سهم محدود في عمر دودة رداعية حتى  
 لا يجرمون من الاتعاج بالأرض طول السنة . وإراعاة لها وسعة تنقيها تزع  
 صخرة عرسها نحو مترين . ومذاها فيما أبده أسلى من الأرض رراعاة أكثر من  
 نصف متر . وبهذا تعرف أن ترى مازحة . ومع ذلك لم أرى لأرض قطيلا  
 مطلقا . كما لم رها ملاح . وشئنا الوحيد الذي يت عدم لمابة به هو حصور  
 الترع ووفرة احتش التي تنمر عليها . وهذا ولاشك سببه قلة الأيدي العاملة .  
 ولقد شاهدت هنا التمح بسمو نمو اعطيا ، وب شاهدت منه ها بينما في جودته  
 عن كل حبة أيتها . ولابد أن على العدان التي تصعبها في الجهات الأخرى لأل  
 زراعته صغيبه وصغر فاصغوف ، وبين ثل صف واندى بلبه عشرة مستنترات أو تزيد  
 قليلا ، في حين أنها في غير هذه الجهة لا تقل عن أربعين مستمترا . وقد شاهدت  
 أن السحر هنا قوى جدا وصاكي هذه الجهة من خشب . ونصها بالطوب  
 الآخر . وفي أنتها ما هو من الطوب لأحصر . وطوب لطوية نحو ٤٠ مستمترا

في أساسها معاً عرضاً وسنكاً وكانت أشجار القس وغيرها لا أعرف له اسمها تطل من أطرافها بحاراً من ماء خمرها تخرق الأرض في كل جهة ذكرته هدى مجموعته بمصر بالمرزقة ، ذكرنا بوصفها المصوب الذي وثبتت عنه حجومها فقلوبنا كانت حينئذ كما وبنا وحده لا تخرج عاقبة به تودى له على الدوام تحبة لولاه ولا خلاص . ولما شاهدناه هامر دعة تكثرت في أصحها ثمرات الصودا - والعرب هائلان تحاربهم دائرة حول تخفيفهم فيها من هذا هوهر الذي نحن محرومون منه ونشتره بشيء عاقل وذلك بمسافة ملاح أخرى على الأرض بقلل يتاعلمها ، كما يرى من شدة تأثير الثمرات على أسات . ولقد أعجبت أن لبحر برعونه خطوطاً ، وكل حطين مرزوعين يمررون بحوارهم قناة صغيرة لا تزيد من عذاهن عشرين سنتيمتراً تقس وحدها صفين من لسان . ويبقى حده لوسط يدهم حده .

وبعد ذلك توجها إلى حيث حده عشاء في محل لا يحل لأصحاب هذه الأرض يسبح نحو أرمية شخص ، وكانت موسيقى به تعشاشها وقت الأكل ، وعند الانتهاء قام خصماء شاكرون كرم القوم . ذكرين منى بلاد من صميم وحيرات لانفى . ثم عدوا إلى قطار الذي قد ساء . عد نحو الشمال إلى ( كولو . دو اسبرج ) .

## يوم أول يوليو

وصلنا إلى هذه المدينة في أول يوليو بعد أن قطعنا فيها ١١٩ ميلاً . وعدد أهلها ٣٠ ألف نس . وهي في آخر الخط الحديدى على يسارها من دولو . وفي الساعة السابعة صباحاً تركنا انصار وأطراف في المركبة الخاصة . ثم ركبنا الاوتوموبيلات إلى محطة سوكليز ، فنصعد إلى شاطئ كورادو ، وكنا حينئذ لها تد كونه من قبل ركنا هدى المصعد الكهربائى في الساعة التاسعة صباحاً فسارنا ماراً في طريق مخفور في الخراب يد الضيعة وهدته يد لالسان ، وقد قامت على حافته أشجار اصور والوط . وعلى ارتفاع ١١٥٠٠ قدم انبط

الوادي بوعاء ، وأيا فيه بحيرة ممتلئة بماء الذي ينزل إليها من المطح التي في أعلا الجبل ، وبعد أن صعدنا نحو مئة قدم رأينا السحاب يتكون في منطقة أسفل منا . ولم صعدنا إلى ١٣٠٠٠ قدم وحده الرد قد اشتد كثيرا . ولا سحاب قد انقطع بموها وأصبحت دأس الحبل جرد . . وقد اندثت مئالج الحليد تظهر لنا ها وهناك في أحديد الحبل مما ذكرنا بحال سويسرا . لولا أن هذا حاد وليس به من معاصر الحنة لا ذلك اصحبل لئى مرة عتة على قود .

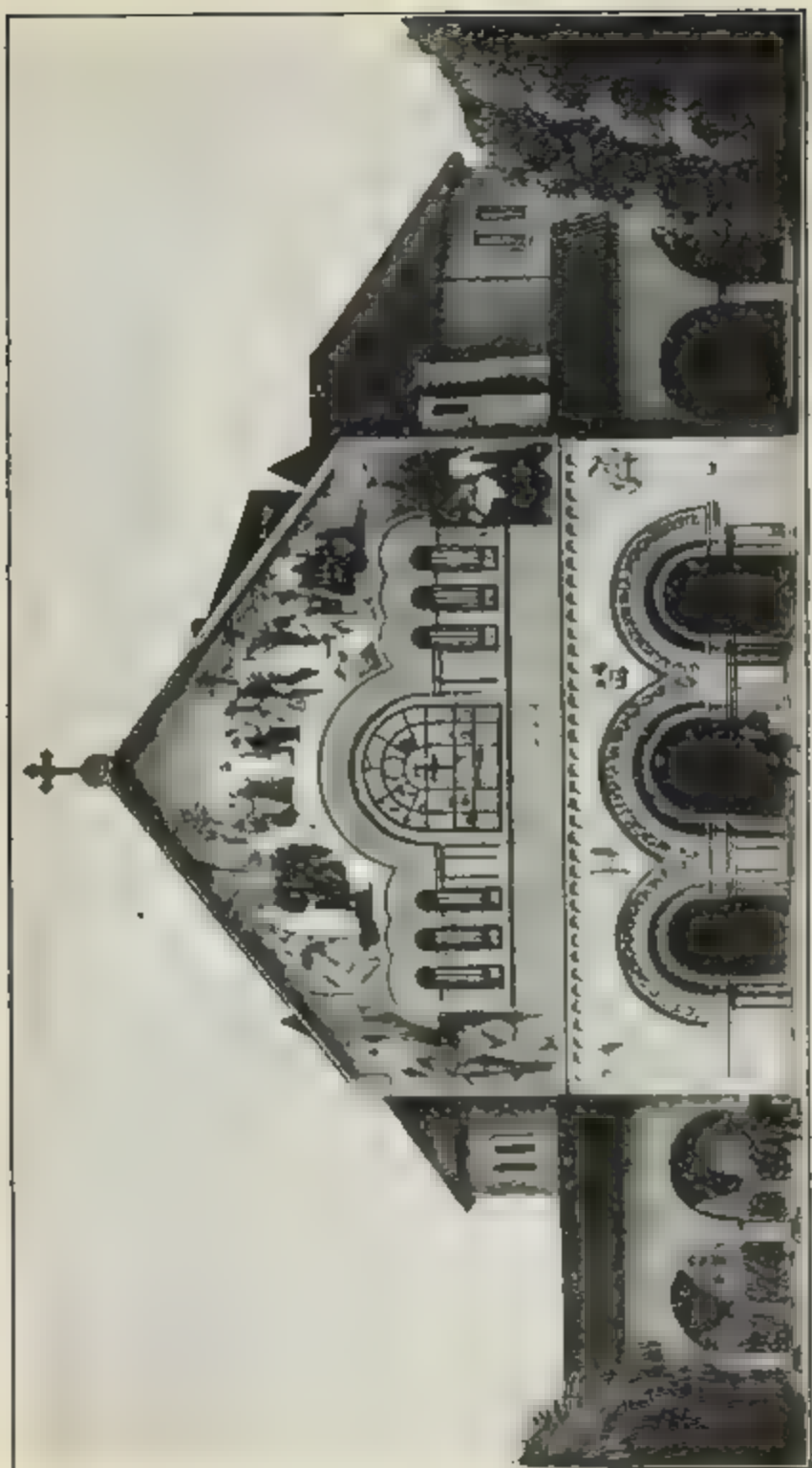
وصلنا إلى قمة الحبل . وكانت درجة حرارة نحو عشرة تحت الصفر ، ودخلنا وكدة هاك تحذره بها سبنا من الشى . وبعد أن سترحنا حول الماقد التي وضعها ، عدنا أدراجنا إلى قطنا سكبنا إلى سار . في منتصف لساعة الحادية عشرة إلى مدينة كولور دو ، فوصلنا لها الساعة ١٢ ونصف . ولا موتنا ها أن هول إلى كثيرين من الركاب أحده دور الحبل ، وهو ميشه داو البحر تماما في تأثيره على أعصاب بعدد ثم كسافنا . وسار إلى مدينة ( كامون سبتي ) ولماقة لقي قطعها ها بها ١٦٠ ميلا .

## يوم ٢ يوليو

وصلنا نقدر إلى محطة كامون سبتي في صباح هدا اليوم . وهي مدينة صغيرة عدد سكانها أقل من خمسة آلاف من يومنا . أفصرتا ركنا مركبات لمشاهدة مراعى هذه الجهة التي تكتمها الجبال من كل جهة حتى يصح أن نسميها وجهة حنية ، فيها مصر أشجار انما كيه . وممر ربح الحصر وحبوب . وتحتها بعض بحارى الماء ، ومها بحارى حدة لا يسير فيها الماء إلا في آخر فصل الشتاء . وهما حبل على شكل حائط بين الصحراء والواحة يبلغ ارتفاعه مائة متر ، وعرضه من أعلاه على عرض الطريق إلى لايزيد على أربعة أمتار . فلما وصلنا إلى أسلاك تمتل لنا احصر في صعوده وبروثة . خصوصا وبحر راكيون ( لاثومويل ) ولما رلنا إلى

الوادي حمد لله الله على سلامتكم، وسرته ان المحضه حيث ركبنا قطاراً الذي قيم وقت  
 الظهر وسافر في طريق بين حبلين عاليين آخرين يسمونه (ويل حرج) ومن دون  
 الطريق الحديدى بهر كولو دو امدى لا تريد سفته هيا على ثمانية متراً ، وقد امتدت  
 في حضن الحبل على حده لا يسر ، سوية قطرها نحو ثلاثين سنمتراً ، يأتى فيها ماء  
 من ارتفاع بعد شرب المدينة . وعلى حده الآخر طريق عرصه نحو ثلاثة أمتار  
 يرتفع عن الماء بنتر ونصف أو مترين على الأقل يسير فيه لصريق الحديدى .  
 عوقب اغتصا بين لانتى حبلين الصحرين ، وزل بعضاً منه لمشاهدة هذا الوادى  
 امدى حصته يد ماء بحرى الماء ، ذلك وادى لصحرى الذى احترقته تلك اليد  
 الالهيه الرقيقة التى مرأت ولصحرى قريتها والحديد ما لمها . تصاب على صفها  
 بحتمها في الحياة ، تلك القوة الخائفة التى وقفت في طريق حريتها . حتى خرجتها عن  
 مكانها يد الحق لا سد القوة . وهذا هو هذا حقوق لرقق يسير بين هذه الصخور  
 الشائحت بكل عصية وكبرياء ، نعمة صاحبه لصدقه في حبه ، وإخلاصه في عريته .  
 وهل يصحح أن يكون هذا الوادى مدرسة يتعلم لانسار في صفحتها درسا من  
 دروس الدفاع الوطني ؟ من هذه الضيعة التى كثيرا ما تنقب ما عن قرب موقف  
 تعريف وإرشاد ونحن في عجبها . وصمم عن نصيحها وإرشادها ؟  
 استأنف لقطار سير في هذا الوادى لصبق نحو ساعتين . ثم نرجع وعا  
 وطهرت مماناروس الحبل . وقد صهر على توصيها حلال الشيب . وصهرت على  
 قمعها المتأرجح . وأخذت نظهر على صفحة لودى هيا وهياك بهمس التراجع . حتى  
 اد كانت لساعة لرابه تفرش كل وجه الطيبة بما هو فوق الحفاف ، حتى لكأنك  
 ترى الأشجار التى تر عليها في حالة لتزع ، وقد صار قسم من سهر لى حبة لمعرب  
 بعد أن كان سيره كله الى المشرق .

ومرأل لقصار يسير وسط هذه الحبل الخائفة ، وكأنا سرته أحد مطرها يزداد  
 جفافا حتى حبلنا أغصا بين يدي تلك البضعة المتوحشة التى يذكر ما فيها من وحدة





ورهة بالنقطة التي تنهى إليها الكائنات الحية ، خصوصاً د لاحت ملك لتفاته ورأيت جميع أسفار وكل حاشم على نافسته وأصنام حرة ، وقلوبهم طائرة من حشة ما ينصرون ، ووحشة ما يحيط بهم من تلك اماطر التي اذا تركوا شئ منها وقعوا في دائرة ماطر أخرى أشد وحشة واهية ، وكان بحارى رجل من أهل مكسك حقق لي أنه مع كثرة أسفا لم ير مشاهد أعجب ولا أغرب ولا وحش مما وصفناه لك بكل اختصار .

وفي الساعة السابعة مساء وصلنا الى محصة حلبود اسير نخس « وفيها تعبر مصر صيغة الوادى الذى ظهر لنا لاساحته لسدسية ، ولم يزل لقطار سائر الى هدد لودى يصبىق حياها ، ويسبح أجبا ، ويحش آونة . ويحمل أخرى ، حتى وصلنا في الساعة الثامنة مساحا الى محصة ( سبليت لك سقى )

## في يوم ٣ يوليو

وصلنا في صباح هذا اليوم الى مدينة سيليت ليت ( مدينة بحيرات الملح ) وهي في وسط ولاية يتادغل وسميت بهذا القمعا لنها ٥٨٥ ميلا ، وعدد سكانها ١١١ ألف نفس كلهم من طائفة ابورموب . وكان في انصارها جماعة منهم ، فاحدوا الى محصة القطار لسكر بن فركامه الى البحيرات . فسرنا في واد تسع أمامنا ، نساء ، عتيا ، وطهرت على أوصه من حامين نك لاملح التي افسدت تربهم بحث أصبحت غير صالحة لبرقة . وتكثر البركة ملحجة على طول الطريق ، وكان يظهر فيها شئ من الطم ، وكان يتخلل هذه الارضى بعض احداول الصمصرة . ونكها لا تعيدها لانها محرومة من المصارف . نعم كانت هناك بعض مررع من ابهريم والقمح في بعض الجبهات النعابية ، ولكن تقوم أحاطوها بمصارف واسعة تحجب إليها بوسطه رشح بعض الاملاح الموحدة فيها ، وكما نبصر من بعد أكواما كبيرة من ملح ، وقريبا منها وابورت لتقبته ، ومركبات



للكعبة الحديدية شحبه . واتخذى بنا المسير بعد ساعة الى بحيرة كبيرة بنى في وسطها  
 رصيف تسير عليه القطار الكهروناطية نحو كيلو متر ، وفي نهاية الرصيف كاربو كبير جداً  
 جمع كثير من موحشات اسلية ولسرور . وفيه قسم الألعاب المختلفة . وآخر للحيوانات  
 وثالث للغصم ، وعلى ذلك قعدة للجلوس تسع أكثر من ثنى عشر ألف شخص ،  
 وهذه القعدة تفصل على البحيرة من جهتين ، وبحوارها سخانات البحيرة وهي  
 بطانة جميل جداً أحسن منه في كل جهة . رأينا فيها نحو ألف عرفة لاستحمين ،  
 وماء البحيرة فيه ١٠٠ ٢٥ من الملح مع أن الملح لمصلحة ليس بها منه أكثر من  
 ١٠٠/١ الأوقصاري لتول أن عدد المكعبات يشوق لألسان وبروفة نظامه لتدعيم  
 وسعته اعصيه . وهذا أن حده حمامتنا ( بحيرة نصف ريال لكل شخص ) مدينا  
 هناك بدعوة من امره العناية لمدينة سبي النماء العلوى ، ثم قامت لخصاء بعد  
 انقضاء حسب المعتاد تسكبه في ثنى مئوسومات . وكنت أرحون أن يكون سب  
 نصيب من ذلك ولكن ما دمت احدة في مدارس مجموعة . وفي غيرها غير  
 مشروعة ، فمن عن قسما في هو محفوظ عن شهر قلب . وهل يمكن أن نسى  
 أنه يوجد بين اظهره في لآل قوة لآرايون يقولون في دعاهم يوم الجمعة « اللهم  
 احفظهم هم . و » بعد ان نشنا من عقابنا يوم ما واحد سكتة . تول ونحط  
 ولكن في موضوع واحد .

أما اليوم هنا من ضمن مسابقاتهم مدرسة ترمه اندية عديم . سواء من  
 طريق الكلام ومن طريق الكتابة . لأن في حماماتهم ومدارسهم مسابقات بين  
 انطلة في أوقات بقتة حوب عليهم في الكلام في موضوعات مختلفة يرتحلها  
 المتكلمون ، أما د . حتمو للمناقشة في الكتابة فتوزع عليهم ظروف محتومة  
 لا يعلم أحد بما فيها ، ويحدد لهم معاد صيق للجواب عنها ، هناك تشط لأفلام  
 بما توجه الافكار . وتعمل ليعبرين فيها لحوثر . وبعد ترمت عديم قوة اسبئية  
 في الكلام وفي التحرير .



مدخل حديقة المكتبة في مدينة سولت ليك (البحيرة العذبة) مس — ١٥٦



دخلنا روحية حبيبة جداً فيها ما آت : وجد على شكل الكائنات المتعاقبة  
 باوروا في جمال مصرها الخارجى وحسن رونقها بما فيه من النقوش النادرة أو  
 المحفورة وهذه تسمى عديم قدس لاقداس ، ولابد حلها أحد لا من كان متقدماً  
 في مذهبها ، ولثانية ما هائل محيطى مطرد خارجى وهو امدى دحماء .  
 وهذا الماء على شكل يضاوى قطره اسكبر نحو مائه متر ، ولصغير نحو خمسين  
 متراً ، قامت عليه قبة واحدة وبها كانت تبيح في بيها ولكن بساطة المكان في  
 عمومته تعرف عليه آيات خلال ولعظمته وهذا أن أخذنا مقامنا وقف رجل في  
 حجاب من اميكل ونسكته بعد ان لذهب وانزعجت بصوت عدى كل برن  
 في احدى المسكن ، ثم دنا جلانهم ففقدى آله موسى ( ورج ) كانت تشعل  
 صدر المسكن ، وهى ككرة حذاق يوعى قد يده عليها تصدرت عنها لغيت  
 نظرت الآذان مع ما ك فيه من سكوت عميق ، كانت هذه العت تسدو تارة  
 قريبة بحيث تسكد تكون على مجلس ماء ، وآو به قبلو بعيدة بما كنا نضالها معه  
 على بسطة مال . وسجلة فقد انصمت هذا لرجل منعب ولضرب عما كادت يبرانه  
 تعيشها لالاب ولأما كان يكتنفها من جلال وحمل ، وهبه ووقر . وهما قول  
 لك كلمة عن طائفة مؤمنين لعريه انهم في الحاق علم انصر به شئ كبير  
 لظنوسهم الخاضعة بهم لاسيا في يتعلق تعدد ارواحات :

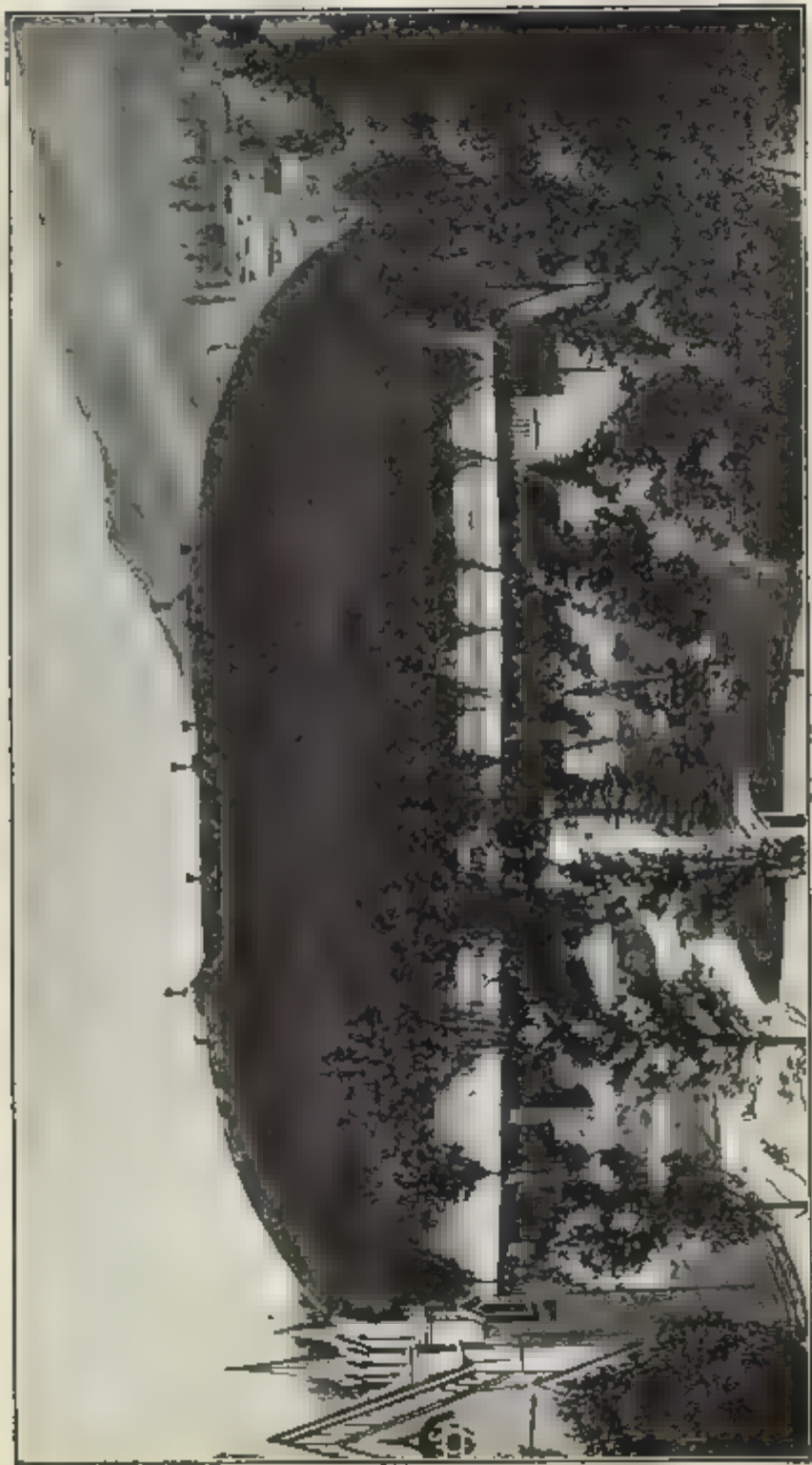
## المورمون

في سنة ١٨٢٠ م صهر رجن اسمه يوسف سميث في قرية شارتون من ولاية  
 نيويورك ادعى انه آتى لله حبرة . وفي سنة ١٨٢١ ادعى أن ملائكة الرب آتى له  
 وأخبره أن الله بعث اليه برسالة لانجيل حقيقى مكتوبة على ألواح من الذهب ،  
 وفي هذه الألواح قصة لمؤمنين كانوا يوحدون بعبدة سلاطين مسيح ستمائة  
 سنة وكانوا من المؤمنين الذين يعدون لله على انصريفه الحق .

ومن عقائدهم أن الإنسان مدام قد راعى أرواحه فإنه لن يتروح وفي سنة ١٨٤٣ قررت كنيستهم قتل روح وأخذوا به فعلا . وهنا قامت قيامة لباس على هذا المبتلى الحديد . ورفضوا أمره في القضاء جملة مرار ولكنه كان يخرج من أممه برضا . وكان هذا يريد في نار الخلد التي كانت تنصرف في قلوبهم حتى إذا انتهروا فرصة وجوده هو وأخوه ستة عشر من شيعته في مدينة قرطاجنة رموم بالخصاص وقتلوه جميعا . فتعجب المردمون حليفة له - لا من حواريسه اسمه « بريهام ينح » ولكنهم - وا في اضطهادهم حتى قر قرارهم على طهارة قاعو ملاكهم وسادوا في حبة عرب في فبراير سنة ١٨٤٦ وما رآه سائرهم حتى وصلوا إلى لبحيرات الملح في ٢٤ يوليو سنة ١٨٤٧ بعد أن قدعوا على أرحلهم ٢٤٠٠ كيلو متر كانت كلها مشقات وواها من الموت .

وها أحدرا يبحرثون لأرض ويشقون مصارعها ويصحبون من أمرها مهمة لانفرد الملل ، ثم رجعوها فاستحت لهم علة واحدة . أقاموا منها هيكلهم ، وما رآوا بختهادهم في الزراعة حتى طلبوا هذه الصحراء إلى روضة عامة . وهي الآن من أحسن أراضي أمريكا لم تكن أحسن جودة واتساحا ومعادن مختلفة . إلا أن أهل الجهات المجاورة ماروا يحدونهم على صنتهم . فتهمهم بأن لهم صلعا مع البحر ( لعمود ) ونسب يحمي منهم على الأمن العام . فترسلت حكومته الولايات محققين لتحقيق هذه الأشاعات فوجدوها لا صحة لها . وأن ليس عليهم من شائنة إلا ما يخالف الدين المسيحي في كثرة أرواح .

وحقيقة فقد كانوا يتروحون مئة وثلاث وربع من أكثر من ذلك ، وكان رئيس كنيستهم يباح له روح إحدى وعشرين امرأة وهم يقولون :  
من الله أراح إلى يديه إسميث كثرة الأرواح لمصلحة أرواح الإنسان لأن فيه عصاة وفصيلة ، وإن الأبناء أبرهه ويعقوب وغيرهم كانوا يتروحون أكثر من واحدة .  
ويرتكبون في كثرة أرواح على قول المسيح لجورجيه : « تكاثروا تناسلوا »





وعمرها الأرض » ومن جهة أخرى فأنهم يقولون إن مذهب لوثير يرى أن زواج الأساقفة بمرأتين في آن واحد ليس فيه من حرمة ضد تقانون لاثي ، وهم يرفعون أنه يأتي يوم تنقضي الحروب من لرحل فيضطرون أن كثرة ارواح لأجل حفظ النوع الانساني .

إلا أن حكومة الولايات المتحدة أصدرت في ٢ يوليو سنة ١٨٦٢ مرسوما بمضاء الرئيس لشكول بجمع تعدد ارواح في الولايات المتحدة وحسمه لذلك عقابا يراوح بين ٥٠٠ ريال عرمة الى خمس سبوح سجن . ثم عيروه قانون آخر في ٢٢ مارس سنة ١٨٨٢ وحلوا عقابه السجن ستة أشهر ، وطردوا من الحقوق المدنية .

وفي متعدد لآخر وحده منهم ثلاثة آلاف رجل في عصمتهم تسعة آلاف امرأة ، فترت الحكومة التعريق يدهم . إلا أن لقوة لم يعدموا وسيلة لاسكار الزوجية في حال عدم الجمع بين الزوجات بحيث أصبح لكل واحدة مسكن بمفردها « مسكن شرعي » .

وفي سنة ١٨٨٧ صدر قانون ينص أن فاشم لروحية لا بد أن تتيد عند كاتب العقود ومن يخالف ذلك تصادر جميع املاكه . وه انتدت حكومة في الضغط عليهم وصرح لهم القاضي أنه يكتفى منهم بالوعده محترم قانون لبلاد ، ولكن الكثير منهم لم يثبت هذا الوعد وفصل السجن على وعد يقوم على قاعدة الكذب . غير أن رئيس الكنيسة المورموية ( البابا ) أظهر لهم التضيقة بعدم كثرة الرواح حتى يهدؤا من شمة الحكومة وضغطها . ولكنها العقيدة تنطهر بغير ماتحفي الصدفو حصوصا في حالة ضعفها

ولقد كان مجلس السناتو في السين الاخيرة بطرق في صحة انتخاب أحد الرؤساء الذين عسدم عضو بالمجلس ولكن المجلس قرر عدم صحة انتخابه لانه يتبع مذهبا يقول بتعدد الزوجات لدى يحرمه القانون . وقد قل هذا الرجل في أثناء تحقيق



انجلس معه « إنه متروح بحس روح » وكأنهم يقدمون تعدد ازوجات ، ولما سئلت احدها في ذلك ( وهي لسيده دة لأمور ) قالت : انى افتخر بانى روحه لرحل تعددت . وحده . ولى عقد نصحة تعدد اروحات اعتقادا تاما ، ونحن سعداء بهذه لفيفة وليس لنا تشال بالاهتمام بغير نامة احية ، وكانت هذه اروحات حس يسكن في بيت واحد

وآخر اصدر أمر من نيس لكسبه لرمويه ( انما سمعت ) بتحريم تعدد ازوجات شرعا ، لايسرى هذا تقوى على الدين تروحه اقل صدوره . وساما اسميث هذا له من روح ثمان . ومن الاولاد ٤٥ . ومن الاحياء ١٥٠

وهو دوى بحس حص يسويه لاجل العربى ، فانفس يده وبن الايجل شرقى . وهو بحس مسج وى دهم من لاسر مالا يضاع عليه غيرهم . ولايدخل هيكال لرب من كان على سر شفتيه مضط

ويصل عدد لمودموب ن أكثر من ثلاثمائة نفس . ولكه دتار دو على ذلك كثيرا . وهم قوم أعيب جدا بنا أصبحت عليه أسهم من الحدوده مد إصلاحهم طاء ولما وجدوه فيها من معادن مختلفة من ذهب وحديد ونحاس ونفوس . وعندهم أكثر من أربعين شركة لاسخراج النترول فقط فى ولاية يتاه وحدها وهم يدفعون عشر بر دهم للكيفية . وهم على حسن مابراه سيرة وقصيلة وهمة وشط . ويصدرون كل سنة أكثر من ٢٠٠ مليون من الملح من الولايات الأخرى غير مايتمد منه من السكر والحديد المشمول وحامات اعداد المختلفة .



على ذكر لمودموب وعدهم للذى يمتنون به لى الأخيرة أقول : إنه قام فى شككغرى العقد الأخير من قرن العشرين رحل وفقد لهما من أوسر ايا اسمه ( دوى ) ودعى أنه بنى تقمص فيه روح اياس النى ، وهت للتجديد الواجب لإصلاح لدين سيجى . ذلك سحيد الذى به يمد الطريق برون المسيح ان





هذه الأرض لنشر داية السلام بها ، وكان يدعو في خطابه إلى تحريم التيارات والدلت والآخر حثت والدحر والاطاء وامكه المدة والتخيل لانها بما يكرهه الخائق وكذلك كان بهي عن تربة اخير وبمه وأكله لانه يولد لسطال ويسب السل . ووصل به فائده على سامعه ان كان يشي مرصام . واستحر مكانه شبكاحو ، قام فيه كنيسة للعادة على مذهبه . وانتشر حبره بين الناس تشعه حلق كبير . وكان يأمرهم بالعمل في لتجارة أو اصناعة مع الجهد والاحتداد في المسك ، شرطه ان يكون مكيسة عشر ما يكون . وما ان هذا شنه حتى أصبح له ثروة وسعه فاشترى نحو ثمانية آلاف فدان على بحيرة مشجل وعلى بعد ٦٧ كيلو متر من شبكاحوا . وهالك حطط مدينته ، وبعد ان رسم شوارعها على أحسن ما يكون بنام ونحه ، بحيث نفقت سعة الشوارع العادية في أربعين متراً ، وأرئيسه في ٩٠ متراً ، سمي لشوارع باسم ماورد في الكتاب لمدرس من الادياء ، فترى بها سابع ابراهيم . وشارع اسمعيل . وشارع موسى . وهكذا . ثم قسم مدينتها من انشاء الى عمر ، بعضها من تاهه شمس همد ، واستقر في وسع لمدينة كنيسته التي سماها « سيور » وفي يوليو سنة ١٩٠٩ فتحت أبواب هذه الكنيسة لمريديه . وقد نفقت ثروة هذا الرجل عشرات الملايين من الدولارات ، وحتى الذين يتحدونه آله في الولايات المتحدة للوصول الى ثروة . ١١

وهذه المامسة قول . ان التيار الذي يبقى يجد له بها أدماصاعية ككل جديد: لذلك ترى فيها عدداً كبيراً من الفرق الدينية . وفيها مذهب واسع للصوفية ، بل وصل اليها مذهب البهائية ، ولقد سافر اليها السيد عباس انباني قبل وفاته لزيارة شيعته بها . بل يقولون ان بها كثيرين قد اعتنقوا الدين الاسلامي؟؟ والحمد فكل شيء في هذه البلاد غريب في به .



وفي الساعة الثانية بعد الظهر ركبا القطار السكك الحديدي الى مدينة . وهناك (وحدة ١١)

امتطيها الاوثومويلات ليرتد منها فوجدناها من اطفال وانصف مارأيده في كل  
الولايات المتحدة ، وأسيما لا ترصد في ألعاب عن ضفتين . يحيط بها حديقة صغيرة  
من الجارون . وقد ردت الخطف وهو في مائه من ثغر شئ في مائه . ولدور الارصى  
منه فيه بعض المعروضات من معادن البلاد ، ومن صمما الذهب وانصصة وارمك  
ومعجم اخرى . يتلو ذلك بعض المأكبة محفوظه في أول رحليه . وهي من  
أحسن إن لم نكر أحسن شئ في نوعه . ويحاط هذا ودك بعض حيوانات البلاد  
المسيرة أما ليدور ثنائى محفوظه وسلاسله ود بريانه من لرحم البرمر ثمالا يمكن  
وصف جماله . خصوصا في منها من الشؤس بضيمه . ثم تركنا هذا المكان بربره  
الكسه لتي سر بك ذكرها

## يوم ٤ يوليو

قما من مدينة سبث لك منحوس اى الجنوب الغربى ، فقصصا ولاية « يثاء »  
ثم دخلنا ولاية « بود » ومرر فيها على مدينة لا ميجا ( المرج ) ودخلنا في  
ولاية كليفر ، حتى وصلنا إلى مدينة ريفر سايد . وبقيت قطعناها بها ٧٢٦  
ميلا وبينها وبين لا فيانوس ادادى نحو ٦٠ ميلا .

ومدينة ريفر سايد سكانها عشرون امما . وهي محصنة للتحارب على شجر  
المأكبة وخصوصا على ايرتال . وربما كانت شجر محصنة للتحارب في جميع المعمورة  
لأنها تصدر من ايرتال وحده مسويا يصلح مدونى حسه . وهي مختصة بوع ايرتال  
اسمه « وانسحتوب » وهو الذى يحج بقصر واسمه ( نو صرة ) . وأهم تحاربها  
عد ايرتال : التفاح والسب والبرقوق .

وأشجار ايرتال هي التي عليها أغلب تحاربها ، وهي مزروعة صفوف  
مستقيمة حد على بعد أربعة أمثا ، وأرضها معروفة كلها سواء في محرى لأشجار  
أو المسافات التي بينهما . وعلى بعد نصف متر من ساق الشجرة يثا وشمالا فدا

تختل مجمل الوكده كالصور يا ص — ١٦٢





للى . وبعد سقى الشجرة يكسرونها قبل دفنها حتى تحتط الأرض برطوبتها ،  
وذلك لتقل المياه في هذه المنطقة . وتربة الأرض هنا بين احمر ، واولصعراء ، ويصير  
من خدمتها العناية الشديدة لها . راعى في الأشجار على الخصوص . وفي وسط  
هذه المزرعة ماء عظيم حجم هو إدارة التحارب التي تبلغ ٧٥٠ قدماء ، ومنها  
حر ، مخصوص بتربيت طلبة حومه كالعمود ما يروكى . وعندهم ممان متصد  
يهدهم بحسب للمباحث المتعلقة بمات حاضنة منطقة المعتدلة وهي أقسام من  
قسم للفحص اى . وقسم للفحص اعطرى . وآخر للحشرات ، وآخر للتجارب  
الكبابة .

وأحسن مشاعرتهم مراعاة للمشاش أشجارها محمد ، الفاكهة من مبدأ المروج في  
نهايتها بحيث يكاد لا ترى ورقة لاه ، بخودها شجرة . واشجار في المرحل كما  
سائرة على التصغير التاريخ ، وهم يجربونه الآن على شئ من غيره من المروج  
الأخرى كما أنهم يربون كائنات الـ . ينمو الاصح منها للمروج .

ومما رايته في تجربته أن اشجار برنج على طريقة لتلات ، مروفة عند .  
ولكن ثمره أقل منه في الصنف المستقيم المروعة عن الترسع ، ومن وقت  
ما تزرع اشجرة نصفه مدسة ، وسنتين ، وتثمر بعد أربع سنوات . يعنى بعد  
ست سنوات من مبدأ زرعها . ومتوسط محصول المزارع في المقاطعة كما  
( كالعموديا ) من ٢٥٠ إلى ٥٠٠ دل في الأ . هي خيرة ، وربما طبع مزارع  
الفدان الى نصف ذلك .

ومزارع الفاكهة عندهم كل على حدة : فالبرتقال وحده ، والليمون وحده ،  
والمش وحده ، والتفاح وحده . . . وذلك كله لأجل تقدير الماء  
اللازم لكل صنف وسقيه في أوان شربه . ويترتب من هذه الحرة مرعاة من  
العاب كثيرة جدا مشهورة بكومها . وهي لأخرون يعرفون . وعنها بين ما  
فاكهة أو محققا ( ريب ) أو على هيئة شراب كهذا الذى يسويه في لآلسة



بكز » وقد بررعون القبول بين أشجار الفاكهة حتى ان كثرت حرثوها بحالها لتكون سادا .

ويقال :هم ررعوا القطن في هذه الحمة ولكمهم رأوا مصاريفه أكثر من محصوله . ومياه الشرب تأتي الى المزارع في أنابيب من الحديد . فتري على كل قناة حفرة ، اذا اظفرها تفجر منها الماء ، وهذه اساء شركة مخصوصة لها آثار ارتوارية تعمل ليل نهار . لتقى المزارع في تلك المنطقة ، لأن الأنهار فيها تنجف مدة الصيف . وقد يشرب لشجر برشه رشا كثيرا بواسطة خرطوم يبتومها في الحفريات التي تراها ها وهناك وسط المزارع ، ولا يسير في أراضي كل مرعة كل أربعة أسابيع خمسة أيام فقط . وماء لآبار الارتوارية على ما بقي قدم من سطح الأرض . وهو يسقى المروعات والحدائق ، ومصاريق البندوب من الماء ١٢٠ ربالا في السنة .

ومن غريب الأمور أنهم يعمدون الماء لساحن في موسمير تتحلل بعض مروعاتهم مدة الشتاء ١١

والأعداد تقل جدا ههنا مدة الصيف . ولا تبندى لأمس نوفمبر ، وليس ههنا من نزع الامدة صيف ، وكثير أنها هذه المنطقة ههنا « سا كلامتو » وسارفاكين « وهم يبدون من ههنا ، ويتحدثان قريبا من سارفرانسكو . وتعدم مياهها في الأقبانوس . وقد فكر انقوم ههنا في مياهها لعمل أحواض الري ، ولكن هذا المشروع يحتاج الى مصايف بهظة ، خصوصاً في احتراق بعض مناطق جبلية . وهم يفكرون الآن في تغيير مياه سركولورادو الى هذه الجهة ، وهذا المشروع يحتاج أيضا الى عمل حركات واسعة تكلف مئة مليون ربال ١٢

وتسميد تحريته دائرة حول حلف بعض الأشجار بعضها بعض على نسب مختلفة : بقرات صود ، سلفات وشادر ، ثروت بوتاسا ، ساميد ، ماري ، ونتيجة هذه التجارب لا تظهر الا بعد عشر سنوات على الأقل ، أم مدد لسباح عند

احد مدظر مکتبائی بزرگ کابل — ص ۱۶۴





الاهلى معنى السباح ليهدى (سباح لاسطيلات) .  
 إلا أنهم يعنون بهذا السيد الأخير (السدى) عناية تناسب ما يلزم لكل زراعة  
 منه حتى يكون وف بالعرض من تعدية كل صنف من الاصناف المزروعة. ويحفظونه  
 من شأثرات الجوية فلا يعرضونه الى شمس ولا الى التيارات الهوائية كثيرا حتى  
 لا يبقد بالشحر العناصر الغذائية للنبات ( كما هو الحال عندما )<sup>١</sup> .  
 أما أمراض اسبالت فالعرق المستعملة فيها هاهى لطرق استعماله فى مصر  
 من تبخر ورش ، ومن حسن حفظه لا و - مد عدم تلك الآفة لتقلد التي لا توجد  
 إلا فى حوض البحر الاسنى المتوسط . وهى دابة الدكة وقد أخبرنى لمرحوم  
 أبه لك أن قسم الحشرات بمصر وصل فى سنة ١٩٢٦ الى نتائج مرضية فى مقاومة  
 هذه الذبابة .

\*\*\*

و أول رعه ، برتقال هاهى تنقضى من سنة ١٨٧٥ على يد سيدة اسمها (مسنرت) .  
 أحدثت هذه السيدة شجرة من ولاية واشجتن و - عتها فى هذه الجهة . وكانت  
 هذه المنطقة صحرا ، لا يسكنها غير ارملة والهواء . فقدم اليها جماعة المشرين  
 وفتحوا فيها أبواب الاستعمار و - سعه الدعوة العامة للناس . فوصل اليها جماعات  
 اشتروا مساحات وسعة من الأرض ضمن خمس دراهم ممدودة ، وأخذ هؤلاء من  
 حنهم يدعون الناس بكل وسائل الاعلان مقاهيين هاهى فى بيع مالبمو فى حجة  
 ابسه من أملاكهم الواسعة ، فلم يمض من كبير حتى استعمر الناس هذه الجهة  
 وأخذوا يزدهرون فى تربتها الجيدة بحلف الشجر حتى أصبحت كما ترى

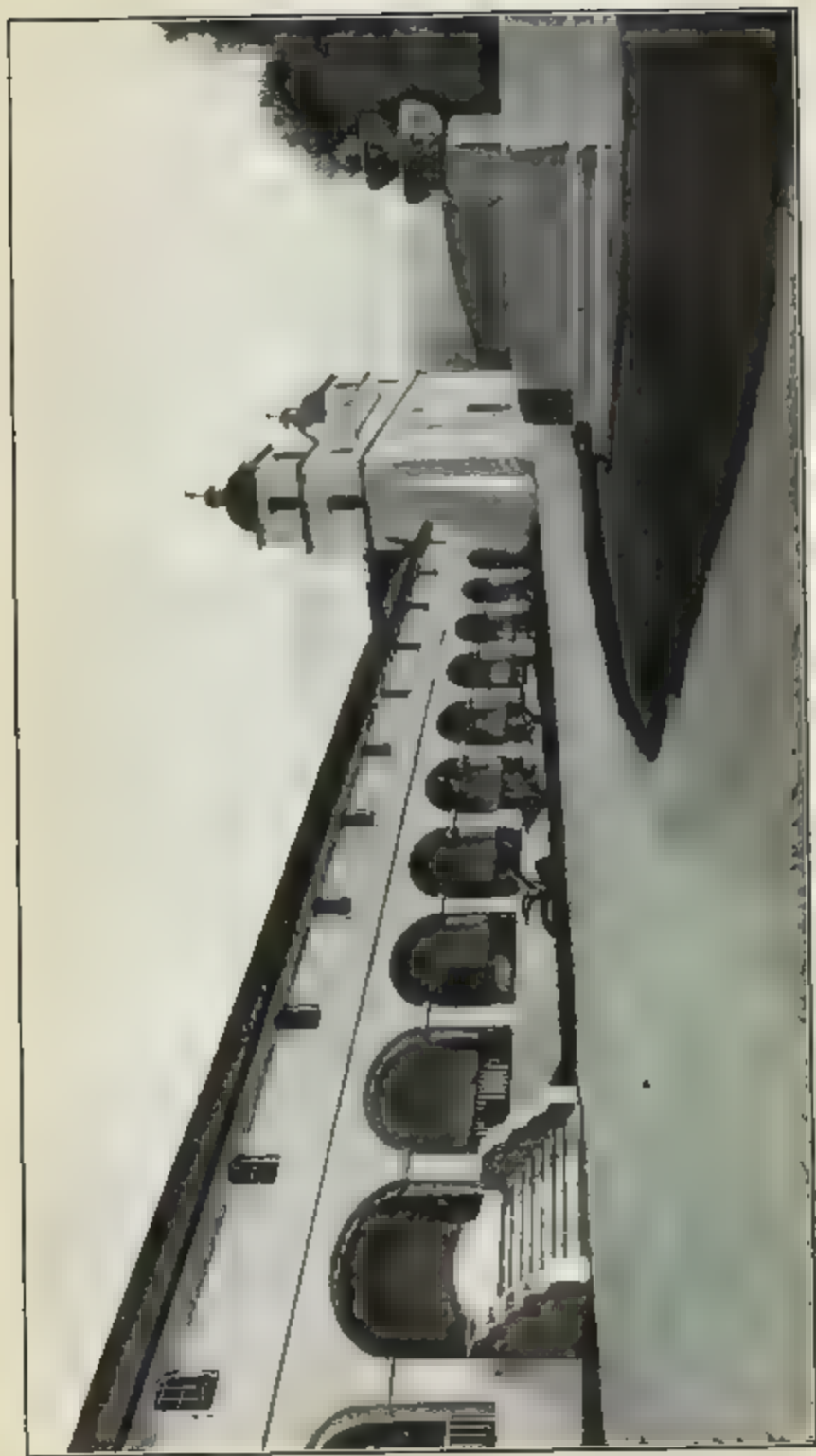
\*\*\*

رنا الديسة رأيناها حميدة ونصينة ، وما كنها لميدة عن بعضها دعما عن  
 شوارعها الكثيرة ، ولقى تما حططت للمستقل . وفى تقاطع بعض الطرق  
 فى رأسه دائرة مسودة بلخديد فيها شجرة برتقال قد شاحت ، وعلو لها دعائم

تُحلب أعصابها . وهذه هي الشجرة الأولى التي درعتهما مرتبت ، هي الشجرة  
التاريخية التي شاهدت من أولادها معبر منظر الصحراء إلى هذه الأرض لنا ،  
التي تدر الذهب على أنحائها . وفي حوار الشجرة قطعة من الرحيم مقوش عليها  
تاريخها . ويترتب من هذه الحقة حلقات تفاعله ١٣٥٦ قدام يسمى جبل رومندو ،  
صعدنا إلى قمته بالأثوموس في طريق متعرجة . فظهرت لنا المدينة مستعينة من  
أشجار إلى الخشب ، تسكنها الأشجار من كل ناحية . ويحيط بها من حبه عمارات  
من السكاكود والسرو ومن غيرها . ما من بيتان مما لا ترى له مثيلا في مدن  
أخرى . وفي غربها نهر سارندو . وفيه قدام من ماء الركد . وهو يحيط بمدة  
انصف ويكثر . وفي مدة الشتاء . ولما وصلنا في قمة الحقل صهرت لنا من كل ناحية  
كل ما فيها كأنها وصلة من أرض . أو عصبه من رصاص .

وفي هذه المدينة كلمة للحمر ( لهرود ) الذين يكثر في هذه الجهة . ويظهر  
أنهم من استعمر هذه الجهة الأسس . لأن فيها كثير من الأسس لأسبابية :  
فلقط رومندو بحرف عن ( توبو ) وهو ذلك الحقل الموجود في برشونة :  
وكانت هذه بوقاد لصر وية تاسمت باسم نودو الحياية التي تقع بلاد أسابيا من  
شمالها إلى جنوبها تقريبا تميل إلى الغرب . وقد عثينا في عمركند من هذه المدينة  
وهي على لطف لأساني ، ونشت على معظم العربى لاندسى . وبعد العشاء  
قصدا قصارا إلى قدامنا إلى مدينته ومن أنجلس . وقد تركنا في هذه المدينة  
حصرة لعالم لاندس ( لمرحوم محمود ملك أدعة . رة ولاية كاعوب ) ، وسفيتش  
على أنطلة امصريين الموجودين بها ، ففقدت في ساحتي به أيب وقوموسا . فقدت  
به أيبا كان يعمل بلطفه وأديه وعظفه وكرمه . ولا عرفة في ذلك لأنه ورث  
هذه السكارم عن محنته ، وفقدت به قوموسا رعي كنت الحة في كل ما يشكل  
على أمره فكان يبيع عماراتنا كثيرا . حمد الله تعالى .

سانتا ماريا — أودار المشرى كاتيمورسانس — ١٩٦٦





## ولاية كاليفورنيا

هذه هي البلاد الغنية بثروتها المعدنية والزراعية، وهي واحة في عرب ولايات الاتحاد على المحيط الهادى. هذه هي البلاد التى وهبها الله من طبيعة ارضها، واعتدال حوها، حمل الزراعة فيها تسو عو لا تروها ارض غيرها من أى حبة من جهات المكونة فيما ترى حدودها على المحيط حبالا صحرية قد تحسنت فيها الطبيعة حررات للمياه التى تتكون من مناطق الخرج الواسعة التى تحس شتيا وشتيا على طول أيام السنة فتتجرع من العيون، وتتكون منها البحيرات التى تغدى الأنهار الطبيعية التى تتحلل تلك لعائن الشسعة التى تعطى مساح هذه بخال على مسافات بعيدة الأضراب مما تبلغ مساحته مئات لكيلو مترات، وترفع أشجارها فى جبال أكثر من خمسين مترا، ويصل قطرها لى ستة أمتا فى الغالب حتى اذا تحسنت مياه هذه الأنهار فى وادى المنطقة الحبية، وتغلغل فى وسط تلك السهول الواسعة بما هذبته يد الإنسان من محاصيلها وحداولها وآبارها لأزواربه، ويتأقمت من هذه الحررات الغنية التى تدبر الماء الى مزارع هذه منطقة فى وقت مناسب، وأحالت تلك الصحارى الى حبات دواب فإن فيها من كل هبة روحى، مما شتهرت به هذه البلاد من حيث وفرة المحصول وحيوته، مما لا يوجد له مثل فى السنين القديمة والحديثة، وعلى الخصوص فى اعجاز واستكثري والبرقوق والمشمس والحوح. وتجد ان حبات هذه الحبات تلك المراعى الواسعة التى ترعى فيها مئات لآلاف من الأبقار وخيل والغنم حتى اذا حار الحريف، وحسب المراعى، انتقلت الماشية مع رعاتها الى مساح الخار لترعى فى المناطق التى يستخرجها أصحابها من الحكومة وللى حبات هذه المراعى ترى بين مزارع اللقمع والأرز، خصوصاً فى حبات (سكر، قمر) ولم يزرع لأزربها، الا فى سنة ١٩٠٠ وهو يسمو فيها بنوا عصبيا، حتى انهم يقدرون محصوله الآن فى هذه لولاية، أكثر من ٣٠ مليون دولار، وهم



يصيدونه على الخصوص الى بلاد اليابان .

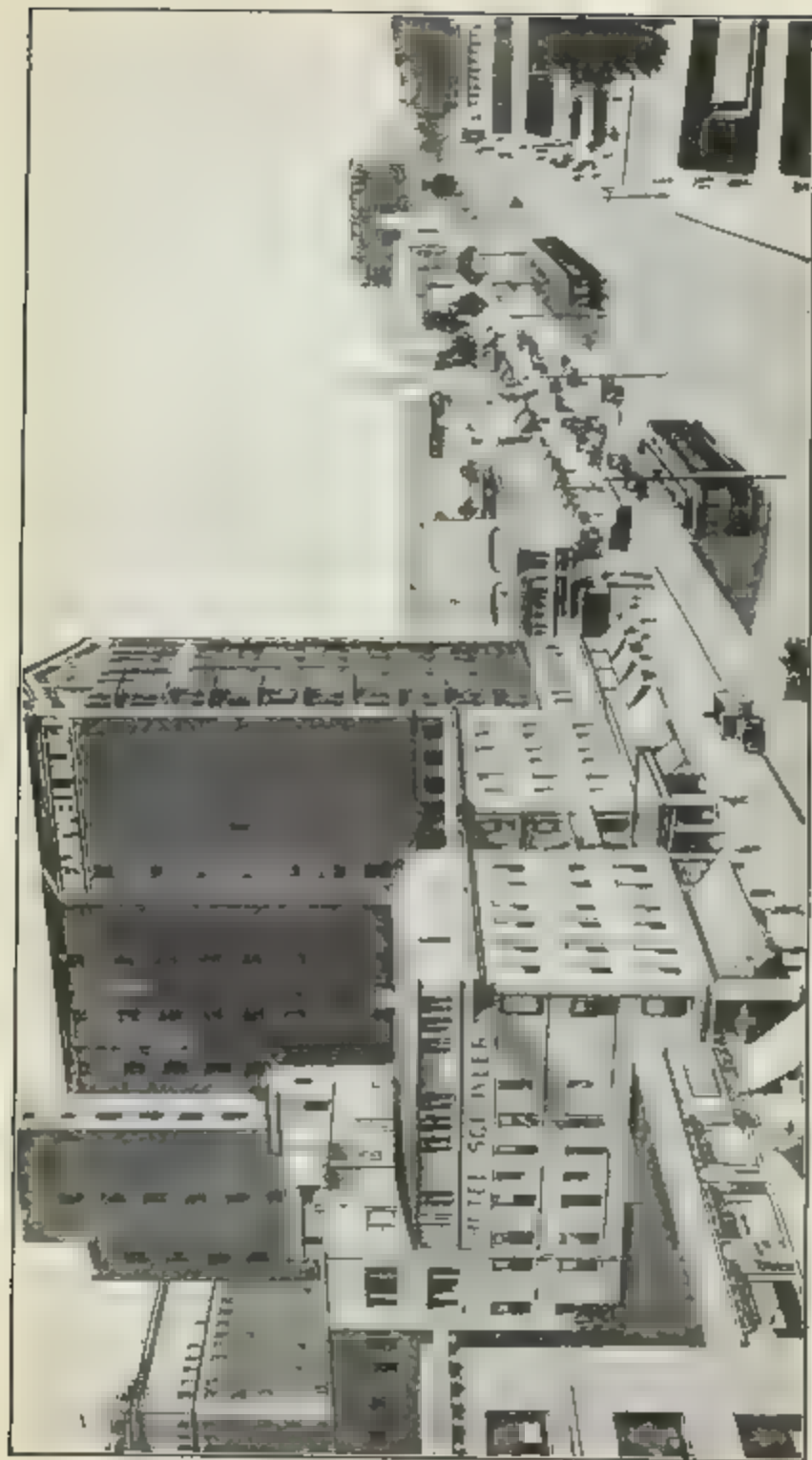
ويزرعون في كاليفورنيا الخسروات المختلفة ، واسطوخودوس والشام . وهو من أحسن ما كُتب من نوعه . وهو في شكل لقادور الأرميني ، وربما كان خلي منهُ ، وأكثر أصفراداً .

أما السكر ، وما أدراك ما السكر ! . فقد كان من أكثر ما يزرع في أرض كاليفورنيا الى سنة ١٩٢٠ التي حرمت حكومة الاتحاد بها الخمر في كل ولاياتها غير أن هذا التحريم لم يمنع القوم من الاتعاع بها كهم السكر على الأبد ، فسقونوه في عربات حاصه الى أطراف ولايات الاتحاد - خصوصاً ووفرنيها بما تسمى سد وقرق غصيرها من العواكه الأخرى - وقد يسلون منه أرباب - ويصنعون منه شراباً ( بكز ) يستعملونه في فصل الصيف .

وفي جنوب كاليفورنيا يزرعون من الفواكه : البرتقال ، والليمون ، والبرتقال والجوز ، واللوز ، والتخيل .

وينسبون وفرة محاصيل كالعوام وحورنها الى انضمام اريها ، حتى أن وزير مصر المتوفى صاحب من حكومته رسالة منه من رجال اري بدراسة أنشطته في كاليفورنيا .

ومن جهة أخرى من حودة أريها في هذه الولاية يرجع الى اهتمام اقوام بترية الأشجار . فادعاء اشتاء يرشون سيقان لأشجار سليخ ، وفي ارسع يرشون فروعها وأورها بما يحول من سلفات المحاسن بواسطة طائفة متحركة على كل . وذلك لحمايتها من طفيليات التي قد تقتك بها . وقد يعطونها في اشتاء ويدحسون تحتها بمادة معدنية ملهنة ( كالمار ) ولا شك أنهم يأخذون من هذه العناية مصاعم من حودة محصول أريها كتي يملونها الى ولايات الاتحاد وغيرها من أنحاء المسكونة . وهي في نصارتها . أو مجنفة . أو محجرة في علب والفواكه التي تخصص للتجفيف تنقل الى الحقول التي يفرشونها بالقش فتزرع عليه ، أو تنقل الى بياد خاصة بها مقسمة الى



شارع و صاحبه على عينة المدنى ص — ١٦٨



مرمات صنعت أرضيتها بالاستمتت ، ففرش عليها ممرصة لأشمس بجهة أشمس .  
ولابد من استخراج نوى أشمس والخوخ قبل تحميمها . ولابد من تعهد  
النواكه المجمعة من وقت الى آخر حتى لا تفقد رائحتها ومرونتها بملكها زيادة عما  
يبرم تحت أشمس لشمس .

وهنا يحسن بأن يشير الى عملة تحميف الملح العامرى شرقا مصر على  
الخصوص . وميسومه بالمجوة على العموم : فانه يرشوه على الرمل ويتركونه من  
غير عناية ثقله وهو على كنته اسبكه ففقد نوعه . وكثيرا ما يتولد الكثير على  
قشرته . بل وتحرقها في النار . أو تتركه بحيث أكثر من اللام فيكون شبه  
شئ يقطع من احش المسكر . أو النواكه اى تحضر للحفظ فتقل الى مكان فيه  
مؤذ طويلة فتناولها اسات لاونى يلبس هذه العملية لاسا أيضا بطيه . ولكن  
مخصوص بقطعه الى قسمين ويستخرج منه من لوى . ثم يستل الى قرويات  
في الماء في دحه الملبس حيث ينحرف فيها آلة حتى تتخلص منها قشرته وتستفقد  
عنه . وهنالك يوضع على شريط عريض منحرف بحركة أو تومنيكية في قاعها  
عاملات يا حده ويقسمه في عمسه . وأما كل من حبه فيها عصارة مسكرة يصل  
اليها من حرر في الدور الثاني . يصنع لامة منها مسرى العلة وهذا وردها الى  
المقدار اللازم يوضع العلة على الشريط متحرك فيثبتها الى قاعها بها عمل يصور  
عليها عضاءها ثم تنقل الى غيرهم فيلحمونها . وهذا ذلك يضعونها في قرويات فيها ماء  
على بصعة دقائق لعقبها ثم تنقل الى حيث يوضع عليها ، علاف لدى عليه سم  
المعمل وترسل الى حيث أرادوا .

وهذه العامل لا تشغل الامده المحصول . أعنى مدة شهرين من ابدية . وتعمل  
فيها طسات مدرس من العلة شئ توافق من محصول النواكه . يستفد من  
ذلك في عطائهم أحرار العسل . وصناعه تعيدهم في تدبير حاشهم المستفيدة

## يوم ٥ يوليو

وصلنا في الليل إلى مدينة (لوس نخلوس) و سافه بها ٥٨ ميلا، هي مدينة على نضعة كيلو مترت من لاقابوس شاذى . وكان سدادها في أول هذا قرن مئة ألف نس . هي الآن إذ أصيب بها مبحث بها من العماليات التي وجدت بوجودها يصل عددها إلى ما يربو من . ولست الأول في عمرها السريع هو حودة مباحها الذي ضمت معه مضيها لأهل كاليمور ساء . وللكثيرين من أهل مكسيكا خصوصا مد فتح قبل ياره . لدى أعنى أهميه كبرى إلى مدة سب بد و التي صارت مرفقة لانبجوس . وتعدعها نحو ساسه متره و لبحر صاحبة سمها بسريما وهي مشق الاعضاء . ومركهاها مكر كر يس من فرنسا . ولست انبأ هو ثريا أصحت عاصمة للالعاب لسيما نوعه في لعالم كله فكانت هناك مورد الجميع المشعنين بهد لنس من جميع حبات مسكونة . ولأعد و إذا أضحت بهذا كه يوم من لابله مويو ل لمرية .

وتتصل نخلوس بالافيانوس بحمة صمها هولي هود وهي قفلة من أجل صيكن أن تره نعين طاه في مساكها التي حمت إلى لعدوه الشكل جميل المنظر ، وهي وما أدراك ما هي مقر البسات والما من في هذا المن ومن صمن من هذه الجهة و حبة تيارو مصرية حديثة أبة في الجبال . مبحث لم يكن عدده بقصر ميناها أو يقرب منها ، وبعد عنها قليلا على الافيانوس حبه اسمها يعرف هار ، وقد ترى بها لشركاب مختلفة ميادين حمت أمتة كثيرة من أشكال لسان للظفارة في صور كثيرة شمها . هو وحب ، و دحلاب . أو صالات ، و غرف ، أو أنهار ، وما هو مدحل كيسه . أو دحلبا . وما إلى ذلك من أشكال كثيرة ومدينة أو مصرية . وما إلى ذلك من أعملة وإبوابت وغيرها . وكل هذا من فوق المعصوط . و من السداد إلى الذي لا يكون فيه كثير مصروف في اقامته أو دالته . وإلى حوار

تیارو حمامون العسری فی مول وود نکالیوریاس — ۱۷۰





هذه كاه كثير من انفع التي يمكن أن تكون عنها أشكال متعددة مختلفة  
هذه أرواح تشخيص رواية وصموا لها لأشكال التي تناسب أدوارها من هذه  
المنظر وانفع كل على حدته وفي كل شكل يأتي ممثلو الرواية يمثل كل قطعه  
على الوضع الخاص بها ، وفي أثناء تمثيله حد صورته موقوفه عرافية في ماطر متعددة  
بحسب الأوضاع التي له فيها ، فلهذا كانت در سيرة .

وفي هذه الحله توجد ٨٥ في الله من تصور اسماء عرافيه في العالم كله : ذلك  
لان الحله وفيه جميع الامراض انما له طب ، فيها سحر ، ونهر ، والرياح ،  
والعالمات ، والمعارف ، ولصحاى ، وحبال ، والصخور ، وغيرها من المناظر  
التي فيها المختلفة ، مما لا يمكن أن تره مجتمعاً في صعيد واحد ، وعدد ذلك هو أرواحها  
وسماؤها وشمسها مما به في عليه موقوفه عرافية كثير .

هذه كاه كانت لوس أنجلوس مقر عمليات اسماؤه افيه ومسكن من  
يسمونهم بنجوم السما .



نعم قد صهرت في سماء أنجلوس شمس احمر من كل قلبه . في العالم الحديدي  
واقديم ، وهم خلاصة حقيقته في الحقيقة . وهذه جميعها حبال حلقه ، في لسانه  
الروح ، في رشفة الحسم ، في حلو حدث ، في حقة حركت ، تحت صموا  
وفي وسطهم من الحسم من كان في حلقه وحلقه حتى كان الله تعالى الله على  
ما يهوى ، وأوحده على رسم الله من حسن ابداع ، وحال احتضار الملاك لم  
يحدث لسان لمدينة ارفية هو ، تسميه له إلا لفظ نجوم سينما ، ذلك اللفظ  
الذي يلقونه على المشخصين والمشخصات د طعموا في سينما وطهروا بين أرحانه :  
ذلك لانهم يعيشون على ناس من أرواحهم فيكون حاة للموس . وعند اللادوح  
وكم فيها من مشر ( نجم ) يتبع شمس بكل إحسانه ، ويسمى العروس بسحر  
بينه ، وكم فيها من دهره ( نجم ) تحل من حبال الأقمار ، وتصور لناظرا وتمثيلها



## الاخيار والابرار !!

ومالجه فيهم أفر د حد فيهم الرمان على بي لاسان ، فيهم محاسن لحود العين  
ومتاع الدنيا ولدين ، فيهم من كل بحر قطرة ، ومختصرات التاريخ واعبرة !!  
تدرس في تشخيصهم من آداب الاجتماع ، عالم بخطه براع ، وهل ترى فيهم الاندبا  
للاحلاق عليها وسلميها ؟ ومساير لقرارة النفوس صميمها وسقيما ، ترى فيهم كل  
ذلك في قصة شبهة ، تنقلها النفوس بحسب ما ترى فيها من لذة للاشباح والادواح .  
لايهم لأولى منها الارواء المطر ، وساء المطهر ، ثم انانية تحبها تصدنا من  
الظيرة والمبرة .



ولو عرفت ان ليس في الناس لآل كبير من أمثال « دؤرس كوستللو »  
و « ديل ريو » و « الملك حس » و « وسكان سسترد » و « رومكلادين » حمة  
روح . وجمال خلق وكن تكوين . وودقة عن . ومقدرة على تخمين النواطم . وترسيم  
ماتكمه خفشات من دقق الاحساسات . ولو عرفت ان هناك أشخاصا مثل  
« شالي شابل » و « حكي كوجان » و « أميل حيج » وهم اعد في مهنتهم .  
وأمر في دثرة صاعتهم . وكان فيهم وقد تعلموا السحر من هاروت فاصبحوا فتنة  
للناس ، يتلاعبون منهم بكل عاطفه وحاس . ينادونكم انهم ان اردوا  
أصحبوكم ! حتى لكان قلوب لبطارة بين يديهم يلصون بها كيف أحموا !!  
وكان في بك وأنت تشاهد شادلي شابل على مسرحه ، ذلك لتمس ان تس قطعك  
عليه رحمة تكاد ترتفع بذلك ليه يديه بات تسد من حاجته ! و هو وانيك إلا  
صاحب الملايين . والذي في قصره من الخدم والحشم من هم في عطفه بخدمته . ولو  
عرفت ان ليس احد من الناس من يصل آخره في عمله الى ٥٠٠ حيه في لاسبوع ،  
غير أمثال هؤلاء من مثلي السبع . لو عرفت هذا كله عرفت ان السبع قد أصبح  
الآن من أكبر العوامل على رفى المدينة ، إن لم يكن أكبرها .





وذهب وصلوا السبيل في وضع قواعد العلم مما لا يمكن للنظريات شرحه وتبيينه :  
 وما عسى أن يشرح نظرية حياة الاستملاك في قاع البحار ؟ أو أحداثا مختلفة في  
 مصاهيرها ! وهل يمكن للريح أن يشرح أعجب لتاريخ طبعى ؟ وأن يبرر  
 أن حيالتكم المكروبت التي لا يمكن مشاهدتها إلا بالمجهر ؟ كفى بالعلم من هذه  
 الساجية كلام في كلام ، دأب كل من أدب لغات قل أن لا يخرج سرعة من لاذن  
 الأخرى . اللهم إلا أن أمسك بالشخص مكاتب جهاده و جهاده . أما تصور  
 السبيل أو عرافية فهي عملية صرفه : يراها لغات قد ترسم في محبته محالها وبدون  
 أدنى مشقة ، ولا ترون صورتها منه سهولة من كى . وعلى هذا الحال كفى  
 بالسنان أن كان لآن مدرسة للأخلاق والمواعظ وآداب الاجتماع — فيكون  
 عند الحاجة لكبرى للتعليم مما لا تصوره الأعلام . ولا تنوى على تمثيله الأعلام .  
 وإذا كان الآن فيه مصر نسله لأفراد ، فيكون له غلًا كبير الشا في تربية  
 الجماعات . وإذا كان المثلون لآن يتحركون في ثبات ويتكلمون في صمت ،  
 فقد نسمع صوتهم على أنشرح يوم . لأن أديسون أكبر عملاء الصبغة في أمريكا  
 بل في العالم كله يعمل سلك من زمن . ويقب أن قد وصل في عمله أن  
 ما يتحقق به أمه . (١)

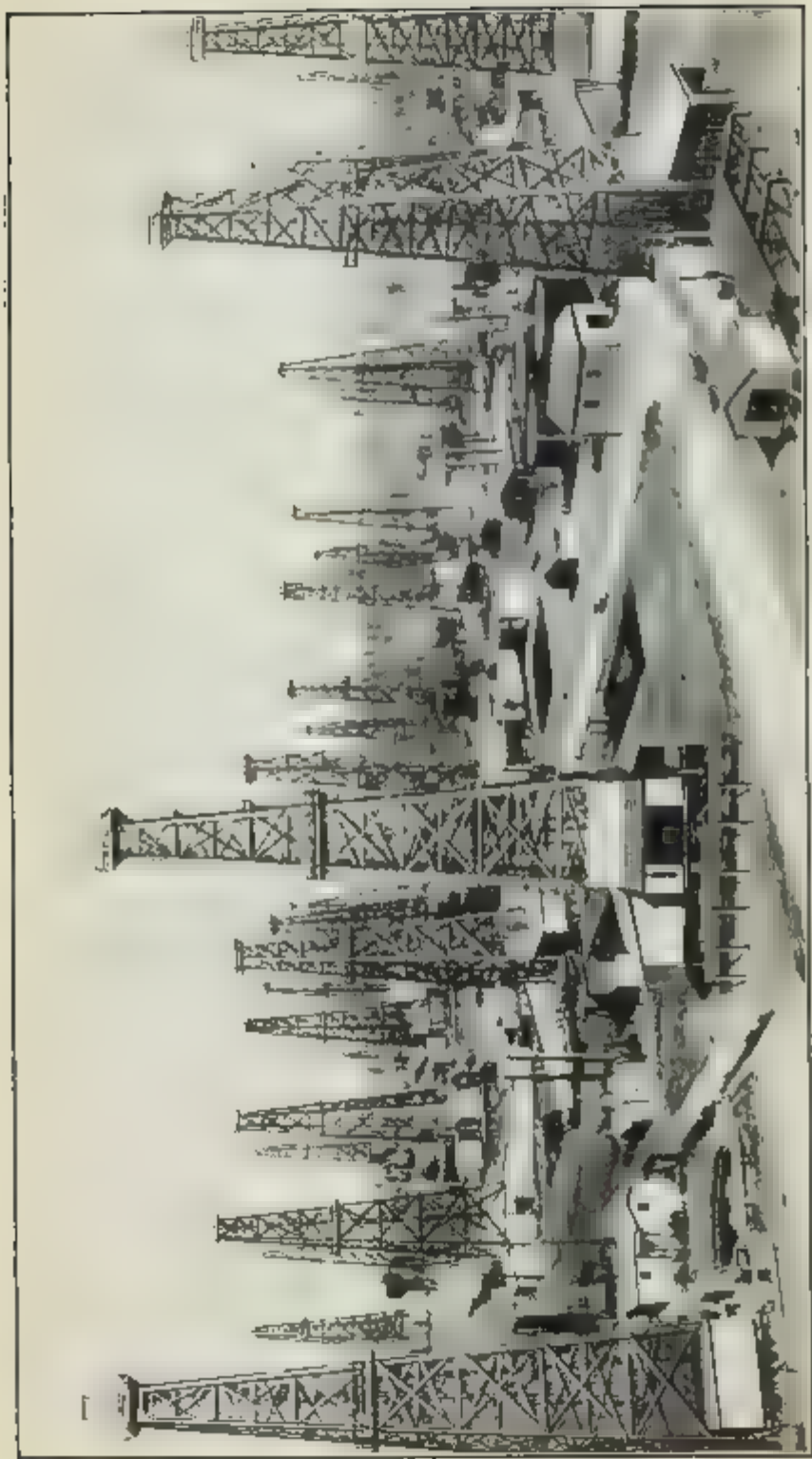


ولقد توحها إلى الاستحمام في البحر في حبة تمتد ٣٢ كيلو مترا عن الخواص  
 وعند قترما من هناك بدأ ترى عنة من الأشجار العالية على تل كان  
 يقطع عليها طريقا ، وما دونها وحده تلك الأشجار إنما هي نخشاب من حديد  
 هرمية عالية . وعرفنا أن كل تحشية من تحتها بئر من لتروا وطول هذه العاية  
 (١) وقد تحقق هذا الأمل فعلا وأصبح إتحال السينات نطقا بإشارات  
 المشخصين والمشخصات وبعينهم الجميلة بما يقرب من درجة الكمال لتي سيصل  
 إليها قريبا من غير شك

عشرون ميلا وقد اكشف القبول فيها في سنة ١٩٢٠ وهي لملك كثيرين . وقد  
 ذكرت على هذه النحائب طعسات ماصة كابية (لوميدج) تدور ، آلات دافعة  
 بالماء . وبين لطلبة والاحرى عشرة أمتار أو أقل . وعدد هذه الآلات الآن  
 ١٥٠٠ متر ! وقد صدرت منها في السنة الماضية ٢٠ مليون . ميل ! واحد اسلك  
 الآن بعد أن عرف متدريه استخرج في سنة واحدة من آبار البترول التي  
 يسلك وبينها عشرات لآلاف من الكلو مترات . سألتك عن مقدار استرول  
 الذي يخرج من بلادك (مصر) فهل يمكنك ان تحصى ؟ اللهم اني اشتري معك  
 في احوال وهو كلام لا

وصلنا الى حصة التي بها الخدمت وهي من سواحلي البحوس ، ويسمونها  
 شامى ، اسيفيك ، وفيها بيه حربة وعلى لاقابوس مباشرة ترى فيها اللوكدنت  
 الفحمة ، ومن دورها رصيف طويل في حارب منه منفع رمي (ملاح) تجيد به امية  
 طحمت . دحنا به منها ولبيس لباس الحمام ورنلا في الماء في وسط حارب من  
 ابرحل واسماء ولاطفال ، وحربة القوه في البحر لا يجتهد بها شرح ، وادا كان  
 الله تعالى يتول (يس على الاعلى حارب) فمدسة المدسة تقول « واس على  
 امصير حارب » ذا كان امصير يتحرك في دائرة بكل ما يملك من حريته ، اما اذا  
 شتركت معه حاسة اخرى يصير معها أثر قد تحرمه الآداب العامة . فهناك  
 يكون احذر كل احذر . وليس اميد من عبادته كآرام لشرب على اختلاف  
 اصوها ، ولكن العيب لا يكون عيبا إلا اذا ظهر أثره لغير تقوى

وماء لاقابوس هاندا حد . ومع شئ من النجاسة لترول وقد يطلق بحسم  
 الانسان شئ متعبد منه لا يرون إلا ثمة حارب . وبين التي تجدها لهذا الخصوص في  
 بناء الحمام تحت طملك . وهذا الحمام دكنا عربنا في البحوس . ومنها في القطار  
 الذي قمنا ليلامتها في اشبال حتى وصلنا في مدسة (فريسو) .



بعض آبار التروول في سبخل حيل ص — ١٧٤



## يوم ٧ يوليو

وصلنا الى فريسو في الساعة التاسعة من صباح ٧ يوليو عند قطعنا بها مسافة ٢٧٨ ميلا . وهي واقعة تقريبا في منتصف المسافة بين لومس النحوص ، وسان فرسكو . وعدد أهلها ٤٦ ألف نس ، وتبعد عن لاقبانوس شرقا بأكثر من عشرة أميال . وقد رأينا سوقها لبقالي في ميدان بحوا حديدية جميلة ، يقيم التاجر فيه تحت حية صغيرة مثنته على عصا مربعة في لاض كالتى عدده في مثل هذه الاسواق إن كان لا يرى هائلا . ولم تقص على شركتها حتى تحتص بكل شئ لدانها . وفي هذه جهنم أحسن لا حتى التفر . التي تمويهها على الخصوص سائين اثنين . ولم أرى هائلا غير هائلا ، كثره ، وهو يصح في شهر أغسطس . وموذا كثيرا صيفا وشتاء . وقد عوا فطر في صيهم ولكهم يقولون : إنه لا يصح إلا إذا كانت لحرا . في ستمبر .

وتكثر هائلا من الحواج وحد العظيمة ، وشمس التي لا تظير له ، وحب واريتون . وهم يرتبون سوق شجار لها كيه خيرة ماء لحير لائقه المرص . ومع كثرة المياه هائلا نجد سواقي هوية خديدية كثيرة حول اماكن رفع الماء من بعد ٢٠٠ قدم للشرب .

وقد أمصينا هائلا في متحال تربة لارض في مكن كثيرة . وهي تربة من أحسن ما رأينا في كل اراضي لولايات المتحدة . وفي مساء عددا في قطار مقامنا الى مدينة (أوكلاند)

## يوم ٨ يوليو

وصلنا في صباح هذا اليوم الى مدينة أوكلاند عند قطعنا لها مسافة ٢٠٢ ميلا . وهي مدينة كبيرة عدد سكانها ٢١٧ ألف نس ، وواقعة على خليج



سان فرانسيسكو ، وهذا الخليج يمتد من الشمال الى الجنوب على شكل بحيرة لها فتحة على الاقيانوس من غربها وفي وسطها ، وعلى طرف الفتحة من جنوبها مدينة سان فرانسكو وتحاطها على حافة الخليج الشرقية مدسة أو كالاند ، وفي شمال هذه مدينة ( بروكلى ) .

## سان فرانسيسكو

كانت هذه المدينة من منتصف القرن الماضي صغيرة جدا ، وعدد سكانها ٨٠٠ نفس ، وما اكتشفت معادن لذهب قريبا منها في سنة ١٨٤٨ أخذ الناس يشعرون في هذه الحفرة . وقرى في هذه المدينة كبر منهم ، وكانوا يسمون لهم مساكن من الخشب فلما امتلأت حوضهم أخذوا يشيدون بها لنصوت وللمت ، ويمهدون بها العرقت ، حتى اد صاق بهم جهادهم منطقة كبيرة من الخليج مما كان يكتشف من التلؤل ، وسوا فيها كثيرا من المجال التجارية التي انضمت مع لشرق الاقصى من مل التجارة ، مختلفة . خصوصا مع لصين . وليامز ، وشرق سبير ، وليلين ، وحواه ، واسترايا ، مما ترى مع المدينة مد سبعين سنة من عمرها وقد أصبحت من أكرم مدن لولايات المتحدة ، ولولا معادوها من ذلك لزال الشديد في سنة ١٩٠٦ . ذلك لزال أدى هذه غلب مائتها وفي مائتها سافلتها ، لكنت تراها الآن كبر وأصغر مما هي عليه . والمخنة فهي أكبر ثم تجارى في عرب ولايات الاتحاد ، وتجارها على الخصوص في تحرير ولارد ولسكر وانس ، وتصدر كثيرا من الحبوب ولد كهو لآلات ازراعة ، وعدد هها يبلغ ٧٠٠ ألف نفس ، وهم خليط من فرنساوين وامان وصينيين ويابان . وعلى هد الخنس الاصفر الاول مدار الحركة في الخدمة العامة ، وعلى الثاني الحركة في الزراعة على الخصوص وكان اليابسيون يملكون في سنة ١٩١٩ ( ٥٨٠٠٠ ) فدان من أراضي كاليفورنيا التي يبلغ مجموعها ٣٨٩٣٠٠٠ فدانا ، أعنى أنهم كانوا يملكون ثمن أرضها تقريبا





وكانوا يشتعلون في انارة نشاط كبير حتى أصبحت موردتهم منها واسعة،  
 وصادراتهم بلادهم كبيرة جدا مما حرك سعيهم لأمريكا على الجنس الأصفر  
 في عمومهم . على أن القبيح بوداعه ومروته أمكه أن يبال عطف رجل  
 الأمريكي بعد أن وقف هجومه الاقتصادي على هذه البلاد ، وها هو الآن يتمتع  
 بتجارته التي ترى لها شائعا محصورا في سائر فرنسا من غير ما حق من مواطنه  
 الأمريكي . ذلك لأن حروب الأمريكان اتجهت إلى اليابان الذين كان عددهم  
 نحو ثلاثين امته كماله في سنة ١٩٠٠ لا يزيد على ٢٤ ألف نس . فاصبح في سنة ١٩٢٠  
 ( ١١١ ) ألف نس . منهم ٧٢ ألف في كاليفورنيا وحدها . وكان الرخص منهم  
 يبدأ عمله صغيرا فلا يهتم أن يتغير كثيرا . حتى أصبح منهم أرباب المصانع وتجار  
 ولا رضى أو سعة . لا به لم يجدوا أمامهم في أول أمرهم قانون ينهم عن الحد  
 الذي وقف عنده نصيبهم . ذلك أن الذي كان يعيش في ظل دولته التي ظهرت  
 قوتها خربة انتصارها على الروس في سنة ١٩٠٥ . اصبح الآن ذلك جهده في  
 صريق الحياة جهاد يعوق جهاد الأمريكي مكتبر . فلما كان يعمل في سرعته ١٦ ساعة في  
 حين أن الأمريكي لا يعمل إلا ثلثي قنول العمل ( ٨ ساعات ) . ولما كان يعمل  
 روحه كل الأعمال المنزلية ثم يساعد روحها في سرعته : و المرأة انصبه لا يعمل  
 إلا بأرادتها . والذاتي مقتصد بطبيعته . بل أكثر من مقتصد . برصه العمل . ويشعه  
 الثاني من العمل . واللباس . ثم الأمريكي يعيش في سعة بماء لا يمكنه أن يتحلى  
 عنه . ولو استمر الحال على هذا لمول تصبح الجنس الأصفر في يده مرافق  
 البلاد المأنة كلها . خطر لا يصب إلى هذا خطر فسي كل مدفعه لا عطفة  
 الاستعداد بيد الأجنبي المقطع . فاستصدر قانونه في سنة ١٩١٣ ثم في سنة ١٩٢٠  
 يحرم على اليابانيين امتلاك الأراضي . ثم أعلن قانونه بتحريم الزواج بالجنس الأصفر  
 لعدم استكفاءه منه وبين الجنس الأبيض . وهذه قبول تعبير حسيته إلى الجنسية  
 الأمريكية . وفي سنة ١٩١٧ أمرت حكومته الاتحاد بميلها في اليابان بدم عظام  
 ( رقة ١٢ )

حوارات سحر لى الياسين ، وفي سنة ١٩٢٠ استصدرت قنونة يسبح لها طرد كل  
اسيوى من بلادها لىب أو لىب سب ! ولا يدري الا الله ما هي فاعلة في غدها ؟



وفي سان فرانسكو قسم للصينيين يسمونه المدينة الصينية . مهدت لنا انهره  
التجارية ربرته مساء ، وهو الوقت الذي يرودونه فيه سدة ، وهو الوقت الذي  
تتحلى فيه لطيفه على سان فرانسكو في عومها . حصوت بدا كل الطوصوا . فركنا  
من أوكلاند المدينة الحاية وهالك رأيا حليج صافلك لى تعدو وتروح  
بين المدينيتين . ولما اقتربنا من سان فرانسكو ظهرت لنا بعض الماني عالية بماد كركا  
نص الشئ تدر بيوبورك من جهة البحر .

ربنا في مرفأ المدينة . ذلك مرفأ لعظيم لوسع . وركنا الاولة ثالث كبيرة  
التي عدت لنا نص دودة في المدينة . وكانت اساعة ٨ مساء . وكانت مصاييح  
الاعلانات مختلفة الأشكال والألوان تظهر لمدينة ممما كنها في ربه هي حلتها  
اللمة لعادية . سراء في شارع « مراء » و « كرك » شارع في المدينة . فكانت  
لما من حلتها على أحسن . يكون هناك ١٠٠٠ وهي في حلتها لا تريد أن تصعد  
الى النس . كحلتها في بيوبورك . ولكها في طفتها الممتدة خمس أو ست طبقات  
على لا كتر قد تست مديع لتمام ، وحمل لمد . وفي أسية هذا الشارع سكك  
حديدية للترامواى يحوار مصها لمد . ونقصه حمله شوارع لا تقل عنه حمالا ،  
وأشوار الاعلانات في جميعها على ما يحد بالانصار . ومع وصفته لك من جهة  
هذه الاور حركه في اشوار ممتدة ، حركه عضة ولكها هادئة مطمئة  
كالمدينة لى تعيش في أكفها ، حركه تميل أن تكون شرقية ١١ وهل قامت  
سان فرانسكو لا على يدي مهاجرى لشرق لافتي ؟؟ هل ارتفعت مانيها  
وتحصطت شوارعها ودرعت محافلها ودارت ماملها الا على يدي ليايين  
والصينيين والفيليبين ؟؟





تركنا المدينة لتجارة ووصلنا الى حي لساكن حي هادي نقل فيه  
الخرقة . وتقدم فيه لا توار لولا مائة من مصايح لاثومبيات التي تعدو وتروح  
في طول الطريق . أمة صغيرة حمراء من ذات الصفتين مما يسمونه بالغلالت ، والمدينة  
منتهية على منحدرات حادة ، تفرى المائى على هذه المنحدرات الى الوادى ها  
وهناك في منتهى جمال - وحصولاً فليل - وهذه الجبال يتصل بعضها بعض على  
شبه نصف دائرة ، فاسها متعرجة . صعدنا على الجبل من طريق حصى في وسط  
المدينة . فكنا حينئذ نرى المدينة من تحتنا في . يفتحها المدينة لما تحيلنا معه ان  
السماء اقللت من تحتنا بما فيها من نخوة وواهر وكوكب به اهر ! وقد ظهر فيها  
شارع رودوى نام ده الجبل كانه عره تشق كداسه ، صورها لمتلفه .

مدينا ساكنين من مسندى من مسندى . ومن ثمة الى قبة ، حتى وصلنا الى  
مايسمونه المدينة الصبية . وهي حي في الشرق من ساب فرسكو ، طرفاه  
بيلا وهو هادي في يومه وان لم يكن هادي صغره . رأينا هذه المدينة على نظامها  
الصيبي في شكلها احادى . مساكن كل منها على حدة ، ومدخلها من أحد  
جانبها يصعد الى السلم من الخارج . درجاتها في اعوجاج بين صق وانحراج .

تركنا هذه الجهة الى جهة أخرى مساكنها أكبر وأضخم . وبصافها حطت من  
الشرق وغرب . نظام ترى فيه صورة من الساء اياماني والصيني ولاوروى ( لا  
في السان لكيزة وهي على النقاء الحديد لأمريكي ) وكان لادواق مختلف بعضها  
بعض فتكون منها هادوق واحد مبرى في نظام الساء العام . وبعد ان انتهنا  
من هذه - مرة مدينة عده - في أو كلابد حدة فصيد ليلما في قصره . لكن كان يتظره  
في محطها .

وفي ساب فرسكو كثير من المدرس والباحث والمبدين والسكنات وكاه  
عادي في به ، وقد انجنى فيها ( حتى الاطفال ) وهو مدقم سقطيه أحد رجال  
هذه المدينة انما ملين وهو مستر يكونون ، ترك عهده وشتغل بنظام حديد لقرية



انشر على قو عدمية . فوه ندد للاصقال ، ودعا الى الاشتراك فيه بواسطة الاعلان  
في الجرائد على أن من الاشتراكين من ١٢ الى ١٦ سنة . وكان يدور على آباء  
الاولاد وبهمهم القائمة حتى يعود من هذا العمل الخلل ، فامتلا امكان بمشركين  
صنع مكانة ثانيا ، ثم ثالثا ، ورابعا . وفي لنادي حمدة قعنت واحدة للالعاب من  
دومسو الى تصرنج الى ووق كوتشيا الى طاردو صغير . وأخرى بالمعاصرات  
يحاضروهم الرجل فيها بما يزيد في معلوماتهم العملية ، لا على نظام الدروس ولكن  
على نظام الحكومات التي تشوق لصبية ويتوجهون بكلماتهم لبيع قصصها . لا كما  
هو عندنا فليسبت من حكايات لشارط محمد . وست حس وجمال ، وأبو العون  
وأما العولة ، التي كانها صحافات يمد معها فكر انش من حيث لا يشعرون ولا  
يشعر بهم أحد .

وقد يعاصر الاولاد أنفسهم في موضوع يحبرونها نارشا . نيس لنادي مستر  
لكنونو . ولنادي محلة يكتب فيها لاطفال كما ورد يحاضروهم من فكاهات أو مواضيع  
علمية على حسب مقدورهم . وقد ترفت هذه الصحيفة بحيث صحت يقرؤها كثير  
من الناس للتفكه بباراتها الشيقة .

وفي حوش لنادي العمومي ميدان للاعبان الرياضة يأتي اليه مشتركو لنوادي  
الأخرى كل في وقت خاص به .

ولمشتركين في هذه الأندية رحلات حلوية في كال صيف مع هذا الفريق الكبير  
وأحدون ميه ميه من التخييم والعداء في لصحر . . ويمشون فيها اسابيع في زيارة  
الامايات والمرابع . يريد في معارفهم ويفهمهم في محنتهم . وقد أصبحوا به رجالا في  
ثوب طبولتهم . ولعصل في ذلك كله هذا الرجل العصية .





## مدهشات الطبيعة

وعلى بعد أربعين كيلو متر من سان فرانسيسكو واد اسمه (أوروميث) ينتهي إلى جمال سيرا نوفا ، فيه عبة كبيرة جداً . فيها نحو ٣٠٠ شجرة عشقة ، وفيها شجرة اسمها (سيكويا جيانيا) يعنى لسيكويا خائفة !! ومحيط هذه الشجرة ٢٩ متراً وقطرها سبعة أمتار وأرضها سنخيا . ارتفاعها ٨٢ متر !! وأكبر فرع فيها قطره متر ١ . وبعد عن الأرض ستين متر . ويتولد من عمرها ٤٠٠٠ سنة !! وقريبا منها شجرة اسمها النفق : ذلك أن قوه تنمو في ساقها مقار ارتفاعه ٣ أمتار وعرضه ٣ أمتار ، ونمو من وسطه العرات لكبرى شكل سهولة . ومع هذا فإنه لم يؤثر على حيوية الشجرة التي قدت بهذا النفق كثيرا من كتلتها المدانة !! وإذا كان الأقدمون حصبوا عاثب الدمار في سبعة أشياء ، فلا بد أن يصيب عليها مثل هذه الشجرة عجمة ثامة . وينال به كاس في هذه لمطقة أشجار كثيرة من هذا النوع ، فسقطت عليها عاصفة أحرقها ولم تنق منها لا هذه الشجرة . وبها تذكرت تلك الشجرة التي عطرية القاهرة « شجرة الجبر » والتي يزعمون أنها ظلت السيدة لعذر . وولدها عندما حصرت إلى مصر !!



وحيث أنا نوهنا في الكلام على سان فرانسيسكو عن معادن الذهب في كاليفورنيا . فيجعل أن أذكر لك شيئا عنها :

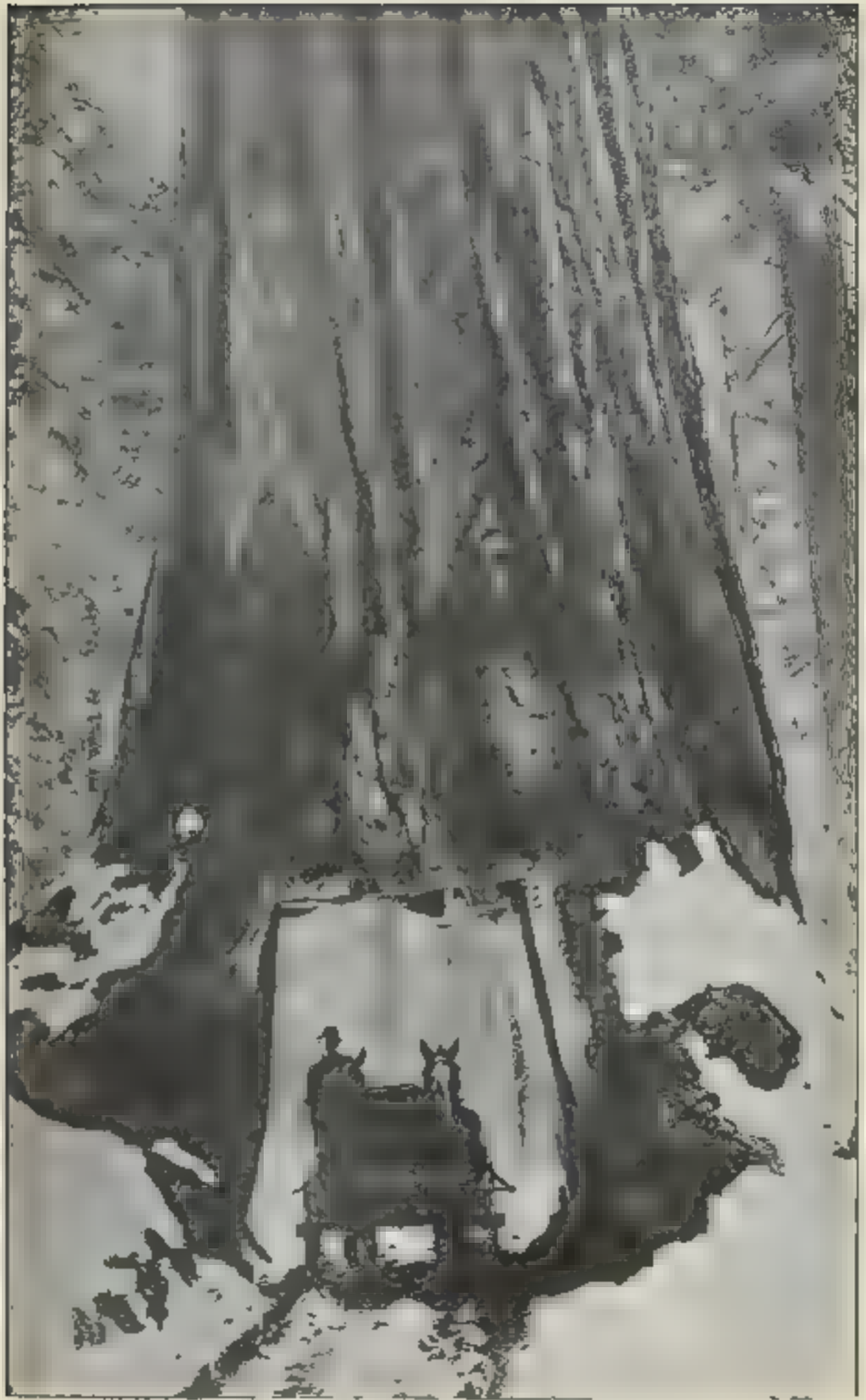
## كاليفورنيا والذهب

كان عدد ولاية كاليفورنيا في سنة ١٨٤٨ م ١٣ ألف نس . حتى ساعد الخط رحلا من المور اسمهم مارشان وصل إلى همارها من الصمصم والفظائع التي كانت تنصب عليهم من بلاد محاورة مدبنة البحيرات الماخة التي وصموا رحالهم

بها . اكتشف هذا الرجل طريق الصدفة في بحري ، وحرف شيئا يلعب . فيحدد تهر الذهب ولما دأب أمر هذا لاستكشاف العظيم ، ذهب لاس مرة واحدة من كل حبة يحجرون على صول البحر في قرية كوردا ، وحتى الحدود تركت ثكناتها ، وحتى لحدرة تركوا امر كهم وأبوا سلطانهم وسبهم يحجرون بها مع الحافرين . حتى بلغ عدد أهالي كاليموديا في سنة ٤٩ مائة ارب أو يزيدون . وفي سنة ١٨٥٠ كان الخبر وصل الى أو ، فاجد لاس يحجرون منها لآلاف الى كاليموديا ، وأحد الصيغون وليامسون يحجرون ملامهم الى ساحل أمريكا الغرب للبحث عن هذا انصار الذي عم أمره جميع لأقصار . وكاب كاليموديا بل حديده اختلفت فيها اللسان ، وتقاربت لاس في شعوب كثيرة من مركاب ، ومن فرساوس . ومن ألمان ومن سكايا . ومن هودو . ومن يديس . ومن صديين ، ومن عسدة . والكل قد أحدهم ذو البحث عن اذهب بحيث أصبح مرصافست معه الاخلاق ، ولومت القوم بموامل لحسد لكل من كان في حديده شيء من حظ . بما أصبح معه الامن اياه في اضطراب شديد كثره اللصوص وقطع الطريق الذين كانوا يحجرون كل من سوا عده شيئا من هذا المعدن ثمين . وكانت حكومة اوليات ترسل الحيد لحفظ انصافه ولصير على يد المقدس ، وكانهم صنعا على إلهة لاسهم هم يصب عن . بخلا منهم الحبوب مائة الحبة وانس مائة ، بل مائة احدى والشرف ( في قنار الكثير من الناس ) .

ولما كثر ائتمري يدي لاس مع قبة القود . علت اسما حاجبات حتى بلغت أثنائها حبة صمغ ثمها في أمريكا عسها ، فكاب سيصة بريل . ولصية بريال ، وقمح العيس عشرة ريالات ، ورعب العيش بحمة ريالات ، و برح حة لعصيه بحمة ريالات ( لانهم كانوا يصعبون فيها الذهب ) .

وقد طبع كل انسان فيما في يد لآخر فعشا فيهم عاب ايسر فكانوا يجتمعون جماعات جماعات . ويعلمون برح حات الذهب ، فذهب من أفلس ومنهم من أئري



شجره سكوايا حبيينا والعم الذي ساقها لمرور العربات ص — ١٨٢



وانتهى الحال بان تألفت شركات لمشتري هذه الاراضى بعد ان مسم على صاحبها من هذا المعلن الثمين ، ومن ثم أخذ البحث عن هذه مادة مخزاه الصبغى الذى يرتكر على القانون فى دائرته ، وعلى العلم فى استخرجته ، وأصبح فى يد بعض الشركات .

والجدة فقد انتهى هذا الماء الذهبى بصلاله تمام آخر ، هو توجه عناية الذين أثرى من الذهب الى مشتري لاصى الواسعة فى كاليفورنيا ، وعدد ان مهدوها ، أخذوا يررعونها ويعرسون بها الملايين من الانسحاب المثمرة . حتى أصبحت مهم حبه أشجارها عيه ، قدومها دابة . ومذبح انتهى الخلم لثنى . واستيقظ الناس وهم يقرؤن فى صفحة أفق هذه البلاد الحياة فيها بسلامين المحدثين ومدرها على نراعتهم لشجاة الذين هم انفسه أو جيد الموصبه للثروة فى هذا الزمن .

## جامعة بروكلى

فى هذه المدينة - مقال - واحدة برعت مايتها سيدة أمريكية تسمى ميز هارست بملع ١٠٠ ألف دولار . والثانية قدمت سيدة ثمة اسمها مرساشاهورد . ولعنتها بملع ثلاثين مئوب دولار . ولارض التي تخص هذه الجامعة هي ٣٠٣٦٠ فدما ١ وقد قدمت هذه السيدة تذكرا لولدها لمدى مات وهو على أبواب درسته درقا هذه الجامعة لاجيرة التثمة فى مسيح من الارض بيت وه حملة على صاحبها الجامعة براعية ، ومحبها للصب ، وبعضها لصردك من العلوم المختلفة . واننى عناية هو بجامعة براعية ، فوجدتها تعنى بتربية البنات ودراستها فى صوموت كثيرة حاة وفردة .

تزرع البنات عادة فى الزمى لصافى فى اصغر من اعمار . ولكنها هنا من انبلور . ويوصلون الى حدودها بعض النود المغذية اندائنة فى الماء بواسطة نايب وحية مبروسة فى احدى حوافى لانه ، وهذه المود يتخلف بعضها عن بعض فى النوع



والسكية . وبهذه التجربة يمكنهم أن يصلوا إلى أحسن معد للسات . ويجوار كل آية ترمومتر يعرفوا به درجة حرارة التي يمو فيها أحسن من غيرها . هذه هي الطريقة العملية التي يعمل يقوم بهاها للمثور على أحسن ما يهمن ساتاتهم ، ولا شك أنهم واصوب بها إلى لكال دراعى مدى ينشودوه . أقول لكال دراعى ولا أقول ما في ودائه إلا أن اعلم ها أصبح من المدهشات . بحيث أنه راء منه اليوم كما لا نره غداً مدأ سكر حر . ولا بعد أن يكون هد مدأ لعره . وهكذا مما لا يحى عليك من مدهشات اعلم الذى م يقف عند حد ١١



قبل ستة وثلاثين فرماً عما شهدنا في زراعة القمح بمصر . إذ وحي لي بيه يوسف أن يحاط من القمح مدى سدرل بالبلاد فأكثر من زراعة القمح الذى أعاه في سنده . وكان بأحد مهدة السبع المصروف يدفع به شه القمح وكى الناس شر لانه . وكانت هذه سياسة الاهية الاقتصادية منحة لما رأنا في سقى الحرب الأخيرة من إيجاد مصلحه للتموين . كان عليها محصوراً في تخزين الاقوت وتوديعها على لاس كفة بحسب احتياج كل مهم . وصرب الله لنا ملا سنده بها مائة حبة . ولم يصربه لنا عث . ولا شك أنما ستفتح مع دسا زراعية جليلا نصل منه مجاهد إلى مثل هذه السدة القيمة التي لم يصل الاهنهم الزراعى في أيامنا إلى أكثر من نصفها . فهل يأتى يوم نصل منه إلى ما شأ إليه الخالق في مثله ؟



وبعد زيارة أقسام الجامعة المتعددة ومكتبها التي رأينا فيها سرمان الآسات مشغولات بالقراءة والبحث . ركبا مركباتنا التي أعدها لنا الفرقة التجارية ، وسرنا في أهم شوارع المدينة نتجرتها من شرقها إلى غربها . مما أطف شوارعها ، وما أحلى مارها . وما أبجل منظرها التي حمت من كل شى أحسنه ١١

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر عدنا إلى قطارة فقام ما ونحن نعدى به إلى





حيث المعدية لقي قتلنا به الى الجهة اعرسة من احيى . وهما لك قسموا القطار الى ثلاثة أقسام ، حتى يتسع المكان له عرضا للمعدية ان لم يتسع لمكان له طولاً وبعد أن عدينا ان الشاطئ لا آخر واتصلت أخره القطار بعضها بعضاً سارنا الى جهة الشمال بقطع مراعٍ و سعه حداً من القمح الذى تراه مضموماً عن قرب ، وأرضه فيها من أثر اسبقان مربيين يعودنهم . وكانت تتحلل هذه الاربع من آب الى آخر بعض عت اريثون ولها كفة ، وأكثرها من العروق وفصلته .

ومزال للقطار سائر حتى وصل في صباح اليوم الثانى الى (ولاية اريثون) وكأها عت حمية حداً من الصوبور ذكرنا بخاطر سويسرا ، خصوصاً مع مرى حالها من انداخ لتي برد منها الخوئحال استلنا معها من حر شديد الى برد شديد ، وكان يقصر يسير في هذه الجهة من حق الى حق ، ومن محدد الى مرتفع ، حتى وصل بها ان قمة الحسل ثم أخذ يسير بولا في الجهة الأخرى في طريق كزرت نغاريحه ورواياه حتى وصل الى أسفل الوادى بناد كزنا طريق السمرج بين تربست وفيه . ويظهر أن هذه المنطقة كلها ممتدة عت الى حدود كندا . إلا أنهم يقتصرون أشجار اعاليات من غير أن يعمسوا بدلتها ، ذلك يخشى انه بعد نضع مسوت تعدم لعابت من هذه الجهة . ولكن بعد على حكومة الولايات دأتمت لعابت في هذه المنطقة فيما مضى أن تهملها في مستقبل أيامها . وهى تأيد الحز الجرين خصوصاً في المناطق الخلية لتي لا ينمو فيها صرع . ولا يصح اربع . وما رلنا في بيرنا حتى وصلنا الى (مدينة كورفايس) بعد أن قصا بها ٦٩٤ ميلا .

## يوم ٩ يوليو

وصلنا الى هذه المدينة في الساعة الأولى بعد الظهر . وعدد أهلها ٦ آلاف نس ، وهى مشهورة بحامتها ارداعيه لتي قصدها بدعوة مها سافة ، وتعدينا بها في طلال شجارها ، ويعد ذلك ررنا غرقها ومعملها الكبارى ، ولا يمكن أن أحدثك

عنه شيء لا يفت فيه من نظام . والذى لاحظته في الجامعة أن فيها حرطاً لأرض  
هذه الولايات مرسوماً عليها جمع الأراضي الزراعية وتوابعها . يمكنك أن تعرف  
منها لغاصر . و عامر . وانصاح . وانصاح — ولعل عدداً من أثر مصلحة المساحة  
مالاً يقل عن ذلك أو ما يقرب منه ١١

مد ذلك كما سبى من أراضي لمدينة موحدة . كما كانت حطة من لطمى  
عنده . ووجدنا القمح فيها يبلو إلى متر ونصف . وهو أحسن ما شاهدناه فيها  
ولأراضي التي من هذا القبيل تدعى من دولار في اثنين كل سنة للحكومة بصفة  
ضريبة . وكذلك يدعون لها على الأبرار فيها يريدون حصة الألف دولار شيئاً  
قليلاً جداً . وسبقه لا أصبى لها من نهر ولا من ندى يتعدى من مشايخ أخصال ندى  
لا تعد عن امدسة لا سحر ثلاثين ميلاً . وفي الساعة ارامه بعد الظهر قم بها  
انقار حتى وصل إلى مدينة ( بونفاند ) بعد أن قطعنا إليها ٩٢ ميلاً .

## يوم ١٠ يوليو

وصلنا إلى هذه المدينة التي عدد أهلها ٢٦٠ ألف من تقريباً ، وهي مدينة  
جميلة تعد عن لخم المادى بصفة كيلو مترات . بيت على جبل قد ستنه لشوارع  
الاقليم مستقيمة في مصرها . وقطعنا الشوارع رأساً مئة مئة . ونحذر كبير إلى  
الودى ، وقد يصل انحدارها إلى ١٠٠٠ ومع هذا فالك ترى لاوتوموبيلات  
فيها صعدة ذرية سعة عجيبة . أما الترمويات فيها فتسير فيها على فصل مسبة .  
والذى أعجبني في ولايت المحطة أن عرب الترمويات لكل منها كسارى  
ولكنه لا يحمل دفتراً كما هو الحال في مصر يأخذها الراكب في نظير  
الأجرة . بل مجلس الكفى هنا على كرسى عمداً بعرية ( وهي مقفلة في  
العالب ) وبحوره صندوق مرتفع إلى متر ونصف وفيه قف في أعلاه يضم فيه  
الراكب لقطعه المكونة للأجرة ، وهذا كات أكثر من اللام غيرها له لكسارى





بنقود صائيرة .

ومما أن دره دورتا المدينة عده في نضار الذي قام بها إلى الشمال .  
وفي المين خبروها ، فدخلوا حدود كندا ، فوقفت القطار حتى عمت عمدة لتفتيش  
الجرمكة معتادة . ولكن بسهولة كبيرة . لأنها صيوف كندا كما صيوف  
ولايات الاتحاد .

ثم استأنف قطار سيره من المدينة سبيل . ومن حتى وصل إلى مدينة  
وايكوف بعد أن قطع فيها ٣٦٣ ميلا . وقد أن تترك ولايات الاتحاد التي على  
الاقبالوس لها في شمال لك ، إلى لولايات المتحدة صحت من هذه الولايات  
لثلاث كاتيفورما . وور شحتون ، وور غوب . من م ككة وحدها في العام الماضي  
بخمسة وسعين مليون دولار . منها مليون مليون من لتفاح وحده .

## كندا

كندا هي قسم من أمريكا شمله وقه في شمال لولايات المتحدة ، ستعمرها  
الفرنسيون من سنة ١٥٣٤ إلى سنة ١٧٦٣ . وفيها ستون عينا لانتخير وعي  
مقتضى معاهدة . من سنة ١٧٦٣ تركت فرنسا كندا بما فيها من الفرنسيين الذين  
كان يبلغ عددهم ٣٠ ألف من . وحولت عليها . كان عليها من الذين الذي كان  
يلغ ٣٠ مليون فرنك ، وصر امرساوي إلى لآن يحفظ على لسه في لعالب  
وقد ساعدت كندا لانتخير في حرب الفرنسيين ، واشتكت معها في الحرب  
الاوربية ، ومن ثم استغنى في جميع مورها الداخلية ، وان كانت دجلة في الاتحاد  
الامبراطوري لانسكيري .

ومساحة كندا ٩٦٠٠٠٠٠٠ تسعة مليون وسبابة ألف كيلو متر مربع ، وعدد  
سكانها لا يزيد عن عشرة آلاف من . وتنقسم إلى خمسة ولايات عاصمتها العمومية  
مدينة أوتوا . وفيها مركز لحكومة الاتحادية وفي كندا سبابة كثيرة ، وتكثر



في شياها حيوانات المنطقة الثلجية ، وفيها معادن كثيرة أهمها النحاس واقتصادير والحديد ، وهي التي تقوم بحياة أهلها في الغالب .  
ومما يلاحظه السائح لأول وهلة اذا دخل أراضي كندا ، أن العملة هنا بالدولار ، حتى كأن لا فرق بينها وبين الولايات المتحدة التي تتصل حدودها بمحدودها على طول نحو سبعة آلاف كيلو متر . واعرف من ذلك أن لكندا عملة فضة مقسمة على النعام المئوي ( بقاعدة مئوية ) كما هو في الولايات المتحدة مما لا يحدده في انجلترا فالريال في كندا يقسم إلى مئة جزء . ونصفه خمسون جزءا ، وثلثه خمسة وعشرون جزءا ، وهناك عداها ، قطع فضة عشرة أجزاء ، وقطع بيكن بحصة أجزاء ، والجزء الواحد من المائة ( سنت ) من البرونز . وكما عليها اسم مبراورد الاسكندر جورج الخامس . وادعرت أن أموال الأمريكان تزداد يوما عن يوم في كندا ، والامريكان يشترون كل يوم كثيرا من الادوية الواسعة بها ، عرفت أنه لا يد وأن يأتي يوم يكون للولايات المتحدة شأنها خصوصا والمصر الفرنسي فيها يميل إلى الامريكان .

## يوم ١١ يوليو

وصلنا فيه إلى هذه المدينة وسكور وتعددها ٢٥٠ ألف من تقريبا ، وهي عاصمة ولاية برنش كولومبيا . وهي البحر الكندي على المحيط الهادى . وتصل كندا بالشرق لاقصى . وتعلب فيها الحجة الصينية واليابانية ، وكل الخدمة فيها على هذا اللون من بنى الانسان .

درنا هذه المدينة وهي تنقسم إلى قسمين . أحسن قسم الحوى ، وتعلب في تجارتها الانواع لشرقة من صينية ويابانية على الخصوص . ومن أحسن مشاهداته في المدينة ستاتها لثنائ وفيه كثير من حومت المصنعة لباردة مما لا تراه كثيرا في جهات أخرى . وقد رأينا بها أنواعا كثيرة من الوردود المختلفة في ألوانها





وارتفاعاتها، ولكن الذي اذهشنا هي تلك لعاية الهائلة التي تتصل بهد ابستان :  
اشجار سلية حدا يبلغ قطر ساقها نحو مترين ، وارتفاعها كثر من خمسين مترا ،  
وهي من فصيلة الارز . وفيها سبع شجرات هائلة قريبة من بعضها لبعض يسمونها  
بالسبع الاحوات ، وقد اقيمت بها شجرة ساقها على شكل مثلث طول كل ضلع  
عنه نحو مترين ونصف متر وارتفاعها نحو ستين مترا . ويضربان هذه الجهة مشهورة  
بجبالها كشفة الصفة . ولكن لمسى ان التوهم يخطئها وقد يتركها صوفا  
فقدت من حديد ، ومهد يعودها من اصول لوصف طائر حلة صالحة للصناعة .  
ومما يلاحظه من خلاف هو اختلاف كبر ما كان منه في لوليات متحدة ،  
فقد نالنا من حركات يشوى لوجوه ويكاد يحف منه الماء في لآتين ولاحدان  
اي رد شديد ومصر متداع لتربس اشترى من عندهما من هاهنا ثم يقول  
الشاعر الجاهلي :

يتمى مر في لصف لنا واد لصف في اسكره  
فهو لا يرصى حال وحده قتل لاسل ما كفه

وفي ظهر هذا اليوم كنا قضاة فسا في طريق بين حقلين نعوهم عادت  
الصور . وكان مهر فرير يسير عن سارمانرة ، واخرى عن يميننا ، وكانت تعديبه  
بعض الشلالات التي كانت تعزل من الحقل من آب و آخر . وفي هذا الطريق تكثر  
الافاق ، فكانت تصابقا بدحائها وضلامها وكانت غير طويلة . هاق كانت  
تجمع عما تلك ماضر مجبه ، وقد كرنا نكتبه سوادها بحدتي زمان ومرد . وحيره  
وشره ' اوحى في غرنا هذه لا يريد لرمي ان يعمل شئ ساعة واحدة من غير ان  
يرينا من تأثيره وتكديره !

امضينا ليلتنا صاعدين الى اشم ، وما ظهر نور النهار ، رينا الوادي قد اهرج  
قليلا . وامعات كثرت وتكاثفت وانصلت خصرتها سابع اللوح التي على قم  
الجبال بمالم يكن أحسن منه وفرة وبصرة ، وانفكت خصرتها في صفحة لهر

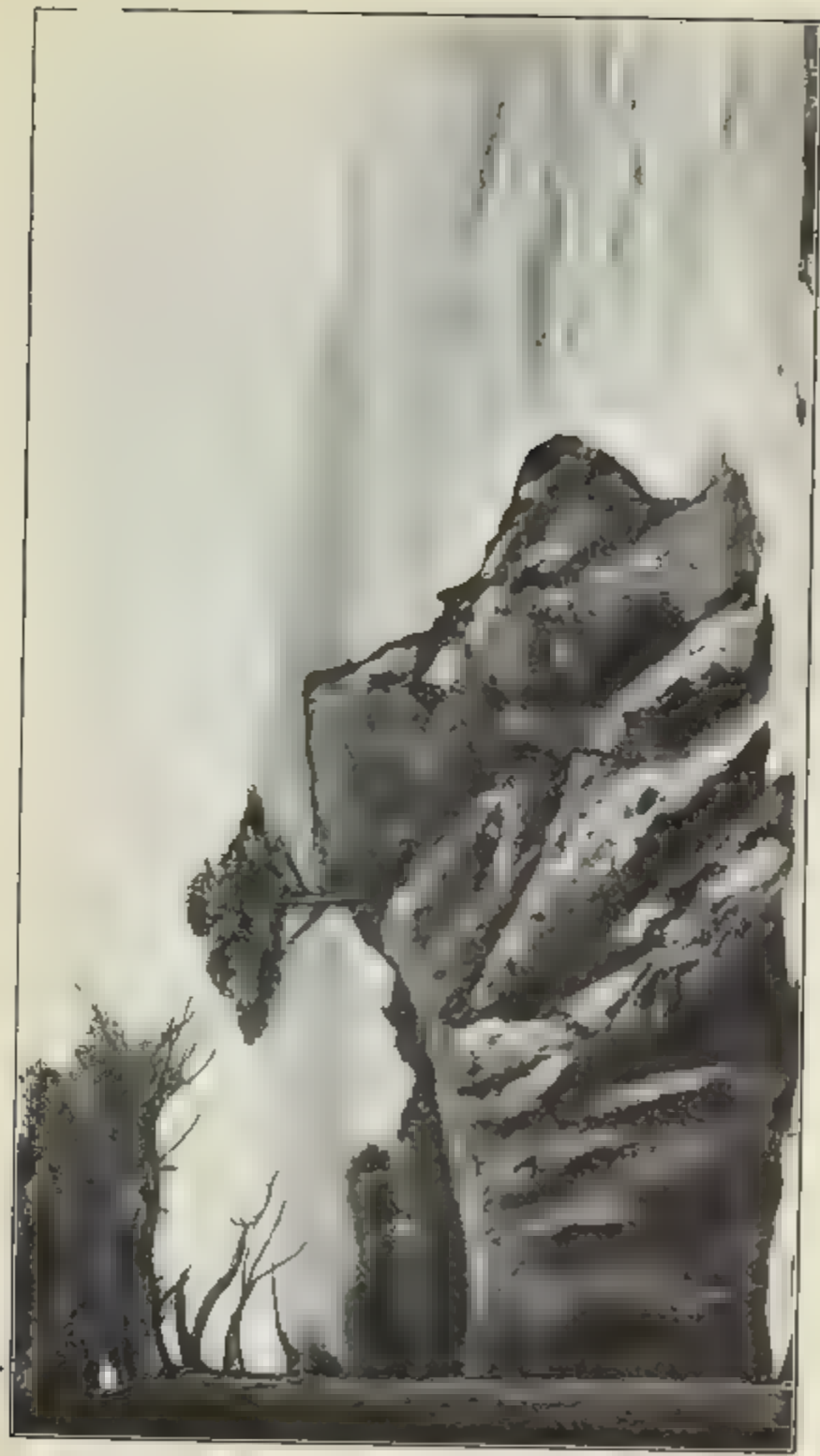
الدورية بك كان يتصاعد من حوضها من تلك السحب التي تكاثفت و متحالت الى غيم ابيض في قعر السماء كان يحجب عاء تعود منه من ضوء الشمس الذي منه حياة لارواح واتعاش بحوم ، وعازلا حتى وصلنا في الساعة لشارع صباحا من يوم ١٢ يوليو الى قرية (حاسب) بعد ان قطعنا لها ٥٣٥ ميلا

يوم ۱۲ يوليو

محمّد وصلنا إلى قرية حبره ، كما فيها لا يوجد من اتقى كاس في انتظارنا  
وسرنا في صديق معروف فقير ، وسلي حبه ، نت من احمور لآثران في سبوتها  
وقد صيرت حوبا مطلقه من الخبايا تلوعا المثلح من كل ناحية حتى وصلنا بعد  
قليل إلى لوكمة حدينة حبره ، وحديقة لوكمة حبره وهي من نصف حبره  
في انفسنا لان هذه الجهة مصيف مارة اقوم في كده . نزل حوى نقاما وترتبا  
ونطاقه . رب حوى من كل شئ الدعة . ومن كل قبيل أطرفه . فكنت ترى فيه  
خمال مسكن يتوزع حمار المسكن . وقد أنصت إلى ذلك . إليه من بحجة درقه  
قد انصعب فيها صورة . السه . نأ فيها من سحاب أبس حتى لكأنك بين مياه  
كلهما من لحين . واذا لاح ملك الثباتة في حمار لبحرى الذى يدخل في البحيرة  
ويبدو ماود ماها بوضحة فتأثر . نهضت ما يبدو فيه ويروح من أشح شطت .  
وأرواح لصت . مما تحرك معه أن أهل السه نزل إلى لاهي واحتلضت أهلها  
لنصنع عليهم سلاما وصورا .

من كل هـ - عكسك أو تمثيل صورة صادقة لمرء المرء المحرم - والله لحضات  
قصيما به قد أنف محاماه صادقا في رجله من شدة وعناء - أبتنا بتأثيرها  
من سيم عليل ، وهواء طلل - رأينا في ولايت لاتحاد الامم يكن من حر قد  
توقدت ناره - واشتد أواره !!

ولقد أسانا الله تعالى من طيبة راقية ، ومناظر شاقية ، صادقات في سفره





من وجوه العذاب وصروب السلا . .

وفي مساء يوم بالقد في حية الشمال اشرق حتى وصلنا إلى مدينة  
( ادموتور ) بعد أن قطعنا إليها ٢٣٦ ميلا وعدد أهل هذه المدينة  
٦٧ ألف نس

## يوم ١٣ يوليو

وكان في صباح هذا اليوم الاوتوموبيلات والسيارات ممتلئة بعدة  
الاطراف فيها دراسات مختلفة أغلبها الترخ و بعض خضر . وقد اذاعت فيها عادات  
حديثة من أشجار الصاعدة . وعدد أهل هذه المدينة ٦٧ ألف نس . وأرض هذه  
أجبه سوداء تليق في مدبرية شرقية . وسدان دره دورتا في المدينة التي  
تري مشارها متفرقة بعضها عن بعض . وبهذه البلاد سيبكاش . وهو أنه شيء  
الارباح التوفيق . فصدنا إلى الجامعة مدعوة من الناس مع معرفة اتحادية فتناوينا  
بها طعام العشاء . وسدان رعا معاش خاتمة عدنا إلى قمارنا الذي قد نامتجها إلى  
الجوب لشرق في أرض يوح لنا أنها من حصص أسمى لعالم . من حصصها  
مصبغة بهد . حصص مكر ، وأربعة تنمو فيها نمو . هاذرهم عدم لا يدي العاملة !



وهنا تقول . إن أراضي كند على سعتها وتناعد أطرافهم قلده سكار إلى لدرجة  
لتي على طول سير ما في تخار . كما نهد في الطريق كله ساما واحد . لأن  
تعددها يبلغ عشرة ملايين نفس كقلنا إياهم من أصل وادي . ومنهم ثلاثة أرباع  
المليون من ( اليهود ) وهم الذين كانوا يسكنون سلا قبل اكتشافهم . وبهم هذه  
السياسة تقول . إن هذا الحس قد صنف لكل عوامس المصنف الضممي والاصناف  
لاستددي أو السيامي ، حتى وصل إلى حال تدر بالقاء ولاخر ض  
أراك به حصرة القاري تحيل بصره في كلكه لاصناف السيامي . وإني وفر  
عليك ملك الغالي من التفكير وأشرحه لك بما يحتمله المقام .



دخل الافرنج إلى أمريكا شمالها وحمويها فوجدوا ساكنيها من بني الانسان الذين لم يتجاوزوا الدائرة الحيوانية إلا قريبا كانت تحت حة طنائهم من آلة صيد وطبع ووراء يتقون بها شد القيد وحده الشتاء ، وأحجار كانوا يأوون اليها من مطر وحصر ، ومع أن حياتهم كانت محصورة في هذه الدائرة الضيقة من العيش فانهم كانوا يحكم لفطرة الحيوانية قوى عدهم سلفه لدفع عن انفس في حد لافرق فيه بينهم وبين حيوانات امترسة . أت لفرنج عده حيوان الانساني فخدمهم منه الرهبة ورواؤه لا يتكلمون يعيشوا معه تحت سماء وحده ، فخدمو يصطادونه ببلادهم من . حتى لا يصل اليهم منه سوء الحرمانه من آلات القرع والدفع ، حتى افوا لشيوخ وارحال ، ولا يبق الا صده مستخدموهم في مصالحهم ، وكانهم حشو من نمو عصبه لاشدهم منهم مستخدموهم لا وعرا يعيشون من عشب الارض وسيد انهر والبحر . تحت سماء كاه حرم . وأوساخ كاهها سموه . وليس من يعنى بهم ولا من يرشدهم في فيه حيرهم ، ولو كان للمختلين للملاذبة عدية منهم أو من رعايته لهم ، لكانوا فتحوا لهم دور للتكيف وتنقيف مدى كان ينهض منهم ويسجلهم في دائرة العمل مدى كانت تحس به حاجتهم ولكن لدار لا تنسم لساكنين ، والحجرة لا تنسمع ساكنين ، وهكذا فعلوا . نهل استراليا وحموي أفريقيا ، وعلى هذا لقياس لو كانت الفرنجه ستعمروا سودا شرقية وعربية من زمن بعيد . لكان نصيب هذا اللون الاسود نصيب قريبه في أمريكا واستراليا من برزوال وانساء . ولكنهم حده ووه وكلمات الحرية والاساواه ولشققه ورحمة والاصابية كانت قد احترعت سلاحا ليا يصعد يقتلوه به اساس من حيث لا يشعرون ، من وهم هاشون يشون وعصهم راصون بكادة الكوكاين تقتل صاحبها وهو يشند نحوها بكل حوارحه حياء اليها وتلقه عليها . وهل يصح أن تكون للاصابية ورحمة ولشققه معنى في ميدان حرب وكفاح حموي عية كل انسان مع الانتص ، بأي عامل من عوامل قوة وانفسوة والوحشية والنداء ، والنفس والخداع والكذب التي تنقلب عند انملة فصائل ويكونو





لتأريخ فطانتها حلالاً مسبوحة بـ «دة التوحيد» و«لتمجيد» ؟ هذا كان لا بد لكل أمة  
أن تنقش على قلبها هاتين لكأمتين : لنحي الثورة — نيت الصنف

## يوم ١٤ يوليو

وصلنا في صباح هذا اليوم إلى محطة (سانسكتان) بعد أن قضينا أيها ٢٢٦  
ميلاً. وعدد سكانها ٣٣ ألف من ، وادي تلاحه . من مدي كندا أن  
محطاتها فيها قناتا . لا تفتأ . مكتوب على واحدة : مترحه للسدت . وعلى  
لثانة « استرحه للرحل » وقد « ربه حمله فوجده » فيها كـ وحدثنا في جميع  
الأممات التي ربه « ربه حمله » . ولا يجمع في « من مدي كندا » كما  
هو الحال في أوروبا والولايات المتحدة . وقد « نبي من غير شك لكرامه الحسين  
وتصرف حكومة كندا ٥٨ في المائة من إيرادات في سبل تعليمه » وكله محلي  
بمدارسه . ونسبة الخامة كبيرة ومتفرقة عن بعضها بعض . ومنها من ذات لدور  
الواحد ، وبعضها من اثنين . كما حدث في منتهى النظم . ومن « ربه حمله »  
لتي يشتمل طلبة انقسم في « ربه حمله » . ومن « ربه حمله » كثيرة طلبة العنصرية  
الحسية ، والخاصة بالمدن . كما لاحظت في « ربه حمله » في هذه  
المدن فيه محسوسه . و« ربه حمله » فيها ملائكة وسحره تحت حصوصه لغرضه .  
وأرضي هذه « ربه حمله » من « ربه حمله » . ولا يفتقها غير الدد العاملة  
وهي سوداء . كأنها محبوطة . « ربه حمله » . ومن « ربه حمله » « ربه حمله » ١٢٠ « ربه حمله »  
الاشجار تابعة للحكومة . وهي منسوبة في آلاف الأقسام . وكلها سريرة من الاشجار  
لخضفة . كل قسم على حدة . فيها شجر « ربه حمله » . وشجرا « ربه حمله » من كل نوع  
وشكل . والذي يدهش أنها في نظم كحسن مساكن تزيين وعناية ، لا ترى بها  
حيثا ولا حرصا ولا ضمنا . وقد اشقت من عشر سموت فقط . وكل سنة  
يريدون عليها أربعة ملايين شجرة .

والمهم هنا أن الحكومة تعلم لاي طالب ثلاثمائة وعشرين مداً بدون ثمن ،  
وتعطيه الف شجرة من أي نوع يطله بدون ثمن . هذا درعها وطلب غيرها تعطيه  
العا آخر بنير ثمن ، وهكذا يحدد الزارع في حرائق الحكومة ايراعية . يطله من  
الشجر محانا . وكل هذا للترغيب في زيادة صحة الاراضي المتزعة ، و هي  
مالا تحتاج الى عناية في مداً ثمرها . ثم تتولاها عناية الله ووحدة الأرض . وليس  
لهذه الأرض من واسطة للرى إلا المطر . لانها ترتفع عن مياه النهر كثيراً . ومقدار  
ما يبرل من المطر في هذه الجهة ١٤ إنش ، ويبدأ من يوبه . وتزل درجة الحرارة  
في لشتاء — وحصولها في يناير — الى نصف مدة شهر تقريباً ، وفي هذه المدة يكسو  
ثلج سطح الأرض وتظل الحركة للصومية

وهذه أرض للراعات المصلحة تحت تصرف من يطلها بالثمن بنسبة ٤٠ ريالاً  
للمداً ، وقد كانوا يعنونها ثلاثين من عشرين سنة . ومحصول الفصح في هذه  
الاراضي من ١٨ بشلاً الى ٥٠ بشلاً ( وابتل ٢٩ كيجرام ) وبين ايراعية  
ومحصول ٤ أشهر ، ويرزعون من أول مايو . ويحصلون في أول سبتمبر ١ وأجرة  
العامل في اليوم هنا خمس ريالات .



ولهذه المناسبة أقول إن وزارة الزراعة عند فكرت يوماً في الاكثار من  
الاشجار بعد أن قصت الحرب على . كان منها في البلاد مما كان له ظل ممدود وثمرة  
ومنفعة متباعدة للفلاح . فكرت في ذلك أيضا مصلحة ايراعية ، وتمتها محال  
المديريت ، وعملوا المشائل المختلفة ولكن لا لمساعدة المصلحة العامة ، ولا لا كان  
النقص الذي وقع في هذا النوع من الشجر مما هو ضروري للبلاد الحارة . ولكن  
لتجعله مورد كسب جديد ، وأخذت يبعه بأثمان عالية حالت بين رعية الناس فيه .  
وهام لأن يعطون المشائل أو يختصرونها بدعوى أن وجودها فيه بعض حسارة ،  
أو عبارة أخرى ليس فيه من مكسب . إنا منهم أن تهتم لوزارة أو مجالس المديريت





بالاكتثار من الاشجار الناضجة ، وتحتجز الاصلح منها ، وتستورد من الخارج كلما يصلح في هذه البلاد من الاشجار التي تنفع للصناعة . ثم تباع ذلك على الناس بما صرفته عليه . ولا يتجمعه تجارة تافس فيها الافراد من حطوه مورد رزق لهم ، وبذلك يكون لف فصل العناية بالاكتثار من الاشجار ، وباحتياز الاصناف الجيدة التي تكثرتها تكون من أحسن العلات التي تدخل ضمن إيراد البلاد الخامة ، وبذلك تخلص من تلك الاشجار العتيقة وحصولا أشجار العاكة التي تتركب في عصاريتها السكرولات لصارة ، والتي سيكون لها يوم ما أثر سبي في أحداث وانه راعى لا يمكن تقدير ما فيه من الضرر ، ولا يتصور أن ينفذ في وجهه بأي حال من الاحوال .

فهل الواردة مقلعة عن فكرة الكسب ان فكرة لمصلحة العامة ؟

وهنا أقول : أغلب الاشجار المثمرة في البلاد اسوددها محمد علي من اشم بعد انتصاره بها على حيوش العمايين . وكذلك من موده هذا انتصار ابراهيم فيها على الحيوش المختلطة من يورواسكايروس من كانوا يعدون ليونس في سبيل استقلالهم ، وقد مضى على ذلك نحو قرن ونحن نستولده . وليس من نجد بد ولو من طريق التلقيح ندى يجمع من شبحوتها ان لم يرجعها الى شأبها ( على رأى فوردونوف ) .

نحن لا نريد أن تكون بلادنا الزراعية ودارة ردا لا نجد لها غير كلات طبيبات لتسمع من نمتها تلك العمارات ارفقت . نتج ساحة فوندا هرة . . . إرادات وارة . أو ما في معنى ذلك مما نهتصه . لأن يسرعه من غير أن يكون له أثر محسوس ، ولكما نريد أن تكون البلاد الزراعية وارة عمل ليس العرص منها . بقصى لعاص فيها شطر من النهار في حمة آلاف الاوراق التي كثير ما تدور دورتها وهي ان تعيرت في مسها لاتعتبر في معاشها . لم لا يكون في ودارة اربعة مجلس راعى علمى على يجمع في الاسوع مرة على لافل للمحث في كل ماله أثره الحسن في الرق الرعى ؟ لم لا تهتم لورارة في تحسين تاج الماشية ، لقد فكروا من : من



في تحسين نتائج الجبل ووحيد في حسن مديريات حصص من جبال جبل لهذا  
انقرض. فالأمر لا يتصل في كل مركز ثواباً وخطاً من أحسن شيء في نوعها، حتى  
إذا أتى الإصلاح عاشته يخدم ما يصيب تحسين السعي، وهذه الصرفة لا تمضي عشر  
سنوات حتى يرى أمماً ماضية بحالة عامة من حسن وحير مبروح من نوعها في العالم  
كله لم لا يكون للوزن بشرة ومخدر عنه لا تمكث في بائنة العلم - بل بئنة  
بينه وبينه ليس منه. وبو، سوما، شقرا، سطة لا تتحو ما يعرف على  
طعنها وورقها، وحسبها من ذلك أن يكون لها فصل للبحث والتعليم؟  
يزعمون أن واديه حله ها روح يحولون في الألا للفتح ولا ساد فيا يتلق  
بالآداب والخلق، فالأمر لا يتصل في كل مديرية مرشد يتحول  
في تحته على منه. أو على الأقل من كل. عنه لا شاد الناس لما فيه مصلحتهم  
وحيرهم. لو رده من ذلك شيء، فمكها أن يسكر وتمشي فيه مع  
الإصلاح وها أخرها عند الله وشكرها من الملاد وار كان مد. عنه في العالم  
الحديد على الآلات فلم لا تمتد الواد في حثيق أو حيد عن ستمطها في رسا؟  
لا بد هناك من سبب يمكن مضيقه حار تداد مددا استه. ويعمل عن آلة رسم  
يرسل به إلى بعض القاربت، واعد عن منار منه وتحرته من أقي بالفرض منه  
محس استعماله وإلا فلا ترا به حتى حال منه إلى فسخه صديقه لم لا تمس الإدارة  
له معاملة مسما للبحث كل نوع من أنواع لا حتى العامة بخر رهيد جدا لا يقعد  
بصاحب الارض عن تعرف حار منه. ويكتب تحت التحليل "دخلة مكدا"  
أو "بعضها كذا لتصور صاحبه لندا أو تصبه تحتها حدوداً بسد موح السداد  
الذي يصلح به كل درعة رئيسية في كل نوع من أنواع تربة  
ذلك تعرف من معتبر دوسه بقرنة بالوديات للتحدة عظام العالم كله بهذا  
الامر. فهل لإدارة دراعة عديدة أن تمكر في دسه أضي القطر وتعد بها خريطة  
مصحوبة بالصائح العامة للإصلاح كل نوع من أنواع تربتها؟؟ عندنا القسم

طريق الأوتوميلان على شاطئ المحيط الهادى من — ١٩٦





المكتريولوجي لم يظهر للس شيء من عمده . وقد يكون له عمل ولكنه محصور بين حدران عمده . ولكن . ثالثة مر ذلك ؟ يقولون ان نتائج تجارب في صراخ الوردية مرضية جد ولكن . ثالثة لاس بها دا كانوا يحلون بها ؟ وهلا تكون هذه النتائج الباهرة نتيجة مصروف كبير لا تقي به كيه المحصول وهو ملا يفيد ؟ نحن نريد ان نبين في سبعة محارب بها أمراض ذات من غير مصروف كبير . وعدد لا يكبر . لا نتيجة بحث ولا نتيجة صحيحة . فمن دور . ان تقي بذلك ولو استند من حارة من يصلح ويصلح نحن نرى واحة لمهذوف تستقدم بعض لطفه لاجل لاس . نحن انحصار في . معنها بعه سير الله التي تعرفها صلتها ثانيا لا يكون له دائرة قليلة . وكثيره . مع . في . الكس حارة . لواءة وعبر وقت الفصد . فالوردية برعد لا تستقدم حارة من هذه سيرة في . علم ان اعني يدلون . عندها من السموات . ويخلون ما في سمها من اسكان ؟ أص ان قد حارة الوقت ذلك . عمل هي عمده .

عمده في قصه . فقامه . الى مدينة ( ريجيد ) . مسافة انبها ١٦١ ميلا . وعدد أهلها ٤٠ ألف نفس . ثم توجه بها الى مدينة ( ندر ) وهي على بعد ٤٢ ميلا . وناهد . فيها من . مع ومن ص . وأحسن . رية تلك الحين . مسومة التي يستوسومها من حين لا تحبيرة والكندية . وهدالك عددي في صا . ردي . دنا الى ريجيد . ثم اتجه بنا نحو اشدق حتى وصل الى مدينة براندون في ولاية ماينوتيا ومسافة بينهما ٢٢٩ ميلا .

## يوم ١٥ يوليو

وصلنا في صباح هذا اليوم إلى (برندوب) وعدد سكانها ١٧ ألف نس. وركنا لعربات التي كانت في انتظارنا إلى المزارع فوجدناها جيدة ، ولطال فيها كما لو كانت عده في شهر يناير . عني في تغاء عشرين سقمتا تقريبا والارض هاسوداء ، ووطئتها في كندا تكاد تكون واحدة . ومع اننا زلنا كثيرا ان حبة الحبوب من الاشجار هال لا تزال من القلعة بحيث لا تراها الا حول المدن ، وتكاد الارض تملو من نوع الانسان . بل ومن الحيوان . وما يلاحظ في حالة كندا ان الدرة لا تنمو فيها بحال جيدة تناسب مع حالة القمح ، مع حودة الارض وكونها غنية بمورد لا تاح مما يدل عني أن الحرارة ضرورية لتكوين مات نذرة . هها وحدنا أيضا مزارع في القمح من اسوع فقط حتى اد تفده الشتاء كل غذاء للعاشية ١١

رجعنا إلى قطارنا فقام بنا إلى مدينة (ويفج) بعد أن قطع اليها ١٣٤ ميلا ، وعدد سكان هذه المدينة ٢٨٣ ألف نس . وركنا عربتنا وقصصا لمدينة فوجدنا شوارعها واسعة ونظيفة . وبنائها لطيفة . وتم نرى فيها ابرمان ثم حرحا إلى ابرار . ونحشا . وبحث القوم . في النيرة ، وهي كاعتها من حصونة بمكان عظيم . ولروس بقولوا ان اس كندا كصهم في سوادها وحودها وتركها . هل راضي المناطق الباردة كلها على هذا الحال ؟ أو انها كل تركها بحال واحدة ؟ — نراك احكم في هذا لاهم من علماء الجولوجيا .

وقيل أن نترك أرض كندا هوال : إن الشوارع في جميع مدنها عظمة الاتساع بحيث لا تنقص عن ٦٠ م . ترا ذلك ان اسد فيها حديدة ، وتخطيطها حديث بحيث أن المدينة وصمت على الرسم الكروكي ندى أصبح للناس اساء على نظامه لذلك لا يرى فيها بوجه عام دحولا ولا خروج . بل هو ترتيب كالذي تراه في





حاون والزمالك القليلة . وكذلك المدارس فاتها مع قلة الطلبة تراها مشيدة كما هي في أحسن البلدان ، ولا أبالغ إذا قلت إنى أراها هنا أحسن منها في أوروبا ، وعلى الخصوص في فرنسا . وقد ترى في المدينة الصغيرة عشرات من المدارس من أولية ، وثانوية ، أو عالية ، وكلها أبية فخمة كلفت القوم بدون شك مصاريف هائلة وهذا تجد امتاز عديم لا يعتوده حراب . ولا يعتربه روال ، مادامت عناية القوم به كما ترى ، ومسه نرى أنهم إنما ينيون للمستقبل .

ومع ذلك تمالى للحكومة توجها إلى لوكلية « مورت حارى » بدعوة من رئاسة الجامعة ووزير اراع للشاء فيها ، وقد اجتمعت بمحضرة الوزير وتكلمت معه في شئون شتى ، خصوصا عن إجراءات حكومته ، وعنت منه بها من صرائب على المشروبات الروحية ، والأتوموبيلات ، ومما باع من الأراضي ، وما ينقص عن المصروفات ندبه الولاية لعامة سلعه أن يتمكن أن تعصى إرادتهم ومصروفاتهم وعرفت منه أن الحكومة راعى عن حودة الأرض موحية اهتمامها إلى استقلال الحشائش الطفيلية في مسدورها . تشكى منها شرب كثيرتها في المستقبل . ولبت عمال الزراعة عندما يصحون إلى الأرضين نسيبة استقلال هذه المساحات لمصر قبل أن تتكون تقاويه . وعرفت من حباب الوزير ، أن الحكومة وشركات السكك الحديدية ولقاعات تملك كثيرا من الأراضي ويمكن لأنى المساحات أن يشتري ما يريد مادام معه ثمنها الذى هو عادة عن ١٥ بال ألفدان . ومادامه من المصروف ايراعى ما يشتري به حصاين للحرث وبعض فقرات تساعد ناسها على عداثة وعذاء عائلته .

وبعد العشاء ركنا قطارنا فصار بنا متجها إلى الحبوب حتى دخل في حدود الولايات المتحدة من ( ولاية ميريوتا ) وهناك أتى عمل الخرافة عند الحدود وقتشوا كثيرا من لائمة حوافر من أن يكون مع اركاب سى من المشروبات الروحية المموج دحوه إلى أرض الاتحاد ، ثم استأنف القطار مسيره حتى وصل إلى مدينة ( مورهد ) والمسافة التى قطعناها إليها ٢٢٧ ميلا .



## يوم ١٦ يوليو

وصلنا في صباح هذا اليوم إلى موهاهد وعدده سكانها ٦ آلاف نسمة .  
ومساكنها كلها من الخشب ، وشوارعها واسعة وبها كانت أول تكية بناها شعبه  
بكندا . وهذا المظهر في رمل كالسلك كساعره ، بنا تحت امطر قصدين رؤبة  
انترية في حمة حباب منها وهي أول من بناها قومة . وترجم من أحسن ما أيد من  
نوعها ، ولعلال تمومها بمو عصب ، ويمر في هذه ولاية مهر دلي . ولكن ليس  
له أثر في نضام لري لأن لري هنا على امطر وسنة ٢٣ . ١٠ . ويرى به عدد ميمو  
موم عطيا حد ، وحضو صا سوح ، يسمونه كلسا . وهم يسمونه ثلاث مرات  
ويسمونه لثاء . ومع هذا فليس القدر هنا لا يزيد في متوسطه عن ١٢٠ مم .  
وقد كثر هذا زراعة الصنطس والكتان . وقد شاهدنا في بعض أراض عيشة  
من اسحر فيها مرض . وأيا قومه يخافون هذا المرض بوسنة غرة دميرة  
عليها برمبل ( كمرس الحما ) التي تسبب في حرق الناس وتصرف ( ومن أهل الغربة  
من حطبها سونة يظلم منها نحو نصف متر من عيشين وشدة البرمبل في  
أسفل لأمونة رشاشات من موم عصب الرشاشات في ثقب لربعه التي  
لعميل لا بدى ، وهذه الرشاشات مثة في لأمونة على سنة سنة خطوط  
المروغ فيها سات . ودسات المركبة ( محصين ) تحت حفية لأمونة  
فتنزل المادة بحيرة التي في برمبل إلى الرشاشات فتموت السات من كل حباته ، وهذه  
المادة لم يتيسر لي معرفتها .

وهذه العملة تنفع عدد في امراض الخضر واب ، ولا تدري اذا كانت  
تنفع في دودة ورق العنكبوت ؟ لأن هذا الغرض الذي صهره فيه جمال ، ويطه فيه  
العذاب ، ككثير من مخدرات الصادة لا يصح بويضاها إلا في سمل الودقة 11  
ولكنها تنفع من غير شك في عدد لقاس وانشار لدود على لورقه . وبعد دورتنا

ركنا قطارنا الذي سار بنا إلى مدينة (أوكا) هذا ان قطعنا إليها ٢٢٠ ميلا. ومنها إلى مدينة (سان بول) و مسافة بينهما ٢٨ ميلا

## يوم ١٧ يوليو

وعلينا في صباح هذا اليوم ان نخرج إلى محطة (سان بول) بعد ان قطعنا إليها مسافة ٢٤٨ ميلا ونقدر مسافة هذه المدينة ٢٣٥ أميال عن وهي مسافة ثلاثة ميرونات. وهي على نهر مسيسيبي، وتجاهاها من الشمال إلى الجنوب مدينة (مينابوليس) وبعد ان قطعنا كمانا من نهرنا بعدة فوجات نراها في سيرة جسر. وبها من القرب لاجل. وقليل فيها الخشب وفي المدينة حدائق عمومية كبيرة وفيها انعام. وفي ذلك سائر من مدرج حديد حتى نصل إلى حديقة عمومية كبيرة حدها على نهر مسيسيبي. وتلك الدار في دائرة سبعة أشجار متقوية. ولقوم يذهبون إليها في وقت مريحهم - ويحضر في أمه الأجداد فيجلسون على الخراف لاجلهم. وذكابون وشربون. ويزر أسحاها وفه. وهم يطلبون على ذلك لهم لطفيل من بعض عن حديقة بمشرب لامة

وهناك بنا مسيسيبي ثمانية أشجار وهو فرع منعه حاد منصف. ليس في أمة علامه من علامت لا صغر لتي. بها ثمانية كاه من شهر مصت ما تحب به نساء وأمت حزين. وسعة من هذه الحية ضعف ربح الميونات. وبعد ان استرحنا هناك زمانا متما في هذه المدينة الماهرة. ركنا حركتنا وسارنا على صفته الشرقية. وكان محم يخطي عنا أحياء بما على شاطئه من الأشجار الكثيفة العالية ومزلنا في سيرةنا بحرق رحنا مدرج. وعاصما بعد سباحة حتى وصلنا إلى جامعة ميرونات. وهي أمة كثيرة شمة في بعضها بعد عن بعض مشرب الامت. وسد حديقة عاء. وليست كلها على نظام واحد. بل لكل ماء نظام يناسب مع صفة العلم الذي في من احبه. ومن صم هذه الاقسام: تقسم لغيره. ولحيولوجي

ومدرسة خاصة لطب لاسنان ، وقسم للصور والنفوس الحيلة . فكت على واجهته أسماء من ظهر في العالم في هذه الفنون مشتهرين باسم «دات» مشتهرين باسم «فيديلس» . ثم قسم للبيكولوجيا ، وقسم للصيدلة ، وقسم للهندسة المعمورة ، وقسم للهندسة الميكانيكية ، وقسم للحقوق ، وقسم للتعاليم الدينية ، وبحوار هذا وذلك معامل مختلفة كباوية وطسبة ، ثم كيسة فخمة هي كيسة الخامسة . ثم در كتب عظيمة فيها عشرات من آلاف الكتب في مختلف العلوم والفنون تحت تصرف طلبة الجامعة ؛

ولقد نجح اليك في هذه الأبنية كلها قسم كبير حين من مديته رستور طية تتخللها اشورع انتي لا تقل في عرصها عن ٢٠ مترا ، وليس فيها مكان غير صالح لشئ مما وجد من أحسن الأبنية . وفي وسط هذه الأبنية ماء عصب على ثلاثة أدوار ، فيه قاعات كبيرة حديثة في أسماء جعلت الاجتهادات العامة ، وهي التي استقنوا فيها وحملوها تحت تصرفها للاستراحة . وقد تقديما في هذا القسم ندعوة من الجامعة . وبعد انظر في مكان تجمعات الأبنية ، ومما ينف نظري نوع من البرسيم ( النافعا ) يبلغ ارتفاعه مترين . وساقه مثل ساق الغول قبل زمن غلته ؛ و سرور ومخ في طريقها من بعد على شئ غريب في به : هو استقنات كبيرة جدا من الحديد . قصر لوحدة نحو ثلاثة أمتار . وارتفاعها نحو عشرة أمتار . وهافوهة من الأبنية في قعر لها انقلاب بواسطة آلة رافعة . فيجرت بها فيها ولا مصادف فيها إلا باب صغير في أسفلها يفتحونه عند الحاجة من الخردوس ؛ وهي أشبه شئ بالزواليع انتي نراها على الخصوص عند فلاحي قبلي فصعور فيها علائهم الى رمن تناويمهم مدة ثمانية سهور ، ونحن بصحك من مداخلهم ولا فهم أن العالم لا يصل في حط لللال الى أحد من ذلك . ولأشك أن هذه العملية وصلت اليهم من رمن قدماء المصريين ولأن يفترون في انتاير على رومع صغيرة ملحوة لللال لم يمسها سوء طول هذه المدة إلا اذا تعرضت فيها للهواء .

مدرسة الهندسة في ميناء بوليس بالولايات المتحدة - ٢٠٢





وبعد أن تشينا في الجامعة ركنا عرباتنا إلى القطار الذي قام يتأني لساعة  
الحادية عشرة مساءً ، وما زال في سيره حتى وصل في الصباح إلى مدينة ( نافا )  
بعد أن قطع لها ٢٢ ميلاً .

## يوم ١٨ يوليو

وصلنا إلى هذه المدينة التي هي من ولاية « أيدوا » وعدد سكانها ٣ آلاف  
فمس ، وبعد إفطاره ركب مركبات إلى مكان الترحال ، رعاة وهي على نضرة  
أميال من المدينة ، وكانت تنمو على حبي الحريق زراعة الذرة تنمو أعظيها حد ،  
وقد رأيتها أكثر في هذه المنطقة كثرة تأخذ منها أربابها الرعية الرئيسية فيها ،  
وعلى ذكر الذرة هنا قوم من جميع مدن الولايات يستعملونه بكثرة لمشرا ،  
ويصنعون عليه حشا من السكر ويسمونه في ذلكين حصه به " ولا أرض هنا كالتى  
يصيرون عبي بالسود . . . ودر عنها كلها على امر لى بسع ٣٠ إبت ، أما زراعة  
الحلال الأخرى - حتى في ملكة بها - ليست كبيرها من الممو . ومحصولها يصل  
في القمح والذرة إلى ٣٠ شل ( وابل ٥٦ رطلا ) . ومن الشعير إلى ٥٠ شل .  
والذى أعصى هنا ملكة لصم الحلال تصمها وترط حرمها وترى بها من حطب  
واحد ، وهذه الملكة تعمل نحو عشرة قداين كل يوم ، وندى شاهدين بها تعمل  
في حلال سوقها كالتى في أرض الدق عدنا .

وبعد أن أخذنا عشاءنا في الهواء الطلق ، ركنا عرباتنا إلى قطار الذى قام  
بنا إلى محطة ( دوموال ) فوصلها في الساعة الرابعة . وفيها دراما مكانا عظيما للشر  
به مطبعة من أحسن شئ في نوعها . وندى رأينا من آلاتها

١ - آلة تايبيرتر تكتب عليها فتجمع أحرف الطبع من جهة أخرى منها

٢ - آلة تايبيرتر تكتب عليها فتقطع من كتب من جهة أخرى منها .

٣ - آلة تقطع صفحات ارضاص وتكتبها أحرفا للطبع .

وفي هذا الدور ٢٠ مكثا للعمال ومن شئت فقل للعمالات !!

أما لسور ثانياً ففيه آلات تصنع تقدم حزمة مثلاً للطبع فصنع ثم تسير إلى آلة تحرقها ، ثم إلى آلة تغلفها ، ثم إلى آلة تقطعها من طولها ومن حـ فيها ، ثم إلى آلة تغلفها بخلاف مسور ، ثم إلى آلة تصنع عليها يدى سوسة و الخشب ونحوها هذه عشرات الآلات لتحرقها من آلة إلى أخرى ، وهناك آلة لصنع لولب الطلائع مثلاً ، وهي تقطعها على حدة مرة واحدة ، لا كما هو حال عدد في مطابع الحجر كاللولب على حدة ، وآلة تصنع قضيع ٤٠٠٠ نسخة من محمل كل ساعة !! وهناك سكة حديدية صغيرة متحركة على مسور خفيف جداً ، فكل حصة ممره تسير على سلك منحرف ، من ماله تقسم على اثني قلب حتى تدنو من آلات المكنونة للمحبة أو المكبات أحدث مذهب أو للمخلط ، بهذه الممرات هائلة وهذا النظام العجيب !!

وهذه المدينة على صرحها حمله جداً وهي في الارتفاع ٥٠٠٠ قدمة من أهم مدن أمريكا لكثرة مهابها من الشوارع ، ثمانية ومظاهر الاعلانات ، وبعد أن تبارك الله ، في رل سدي بدعوة من جمعية المسيرة ، في حضانة يماونون لمواضيع معتقده التي توشى مهابها في قصر في قديم من من انقل على المدينة ، وفي مساء وجه إلى القصر من قبل ما نصف من حتى وصل إلى محبة (موبين) وهي في ولاية كولورادو ، في ١٧٨ ميلاً

## يوم ١٩ يوليو

وصلنا في صباح هذا اليوم إلى مدينة موبين ، وعدد سكانها ٣١ ألف نفس وكان يزور ما دعوتنا إلى لافيا في رل لو كابر ، وهو في حمل في داخل المدينة ، وفي منتصف الساعة لاسعة ركبا الآتوموبيلات المدة ما وقفت لمدينة من عربها إلى شرقها ، وهي ورا كانت كبيرة إلا أن سارط صغيرة ، وكما أن حلقها من







الحشب . ويدبره كمن فيها من الآخرة ذلك لأنها مديونة عن وصايعه . رما  
فيها مصراع حور يزلزل الآلات الزارية ، وهذه صفة آلاف من الجمال . وكمن  
كانت دهشتي عده . ان مكان مدي يصمرون به حديد بهر ويصمونه في  
قوائمه لثقلته . ان كانت دهشتي عده . أيتها وقد فتح قلب قزانه الخائل وأحدث  
كنزته هائله نزل منه . كذا له . استحق في موقدة . في أله كبر حتى د  
مثلاً منه به معلق في قصب سكر حديدش اهو . . حتى دأوصوا به في قوائمه  
أحدوا يصمونه فيها . وبعد فثو يجر حوله ميا قصعة متحدة مما تتكون منه قطع  
الآلة الزارية . ثم يرسها في به يهدسا الخرد و . . وكذا كاس دهشتي  
عده . ريت لعمري يتناول محمد الحديدي وهي قصعة من نار ويطلب سديه وليس  
فيها عده . لا أرى د كاه من احد أو من دة لانه كاهها . ان . وكمن  
كانت دهشتي عده . ريت من الآلات يعمل في شد الوسط . آيات يصلون  
في النار وحسبهم من ور . . ان كانت عده في راحة فوجدة بين هذين  
الوعين من محبوت به . وكذا كست قول في صبي به كوي برد وسلام .  
ربما في آلات الشب مماء . وهي أنواع كثيرة بحسب مقتضى العمل ، ثم أيا  
آلات قطع حديد . ووصل حديد . ونقى حديد . وكاهها من حول تحت لا يمكن  
وصفها . ثم رينا آلات عتق : خرد وسطه ماء وانصاب . ورسا حيانا  
وبعد ذلك رما الاخوص في يرون . من هذه الآلات تلويها . ثم دخلنا  
في عدد لعمريه الاحشاش من قطع ، ونمر ونهدب . وثقب . وتلوي . ثم في  
الحله التي تكون فيها الآلات مركبة : حرة للعمل ، وهو معرض فيه جميع الآلات  
الزرارية من محبث . والآلات صم . وغير ذلك . وبعد ذلك خرجنا الى عرفة تبا  
للتنزه على صفاق بهر سبيبي مدي يجر من شرق مدييه وهو ها وسع لاطراف  
كأنه البيل في وفته وحرة مائه ثم عده في فضاء مدي قده مدي مديسة  
(سيكاجو) بعد ان قطع بها ١٧٩ ميلا فوجدنا البها في

يوم ٢٠ يوليو

## شيكاغو

شيكاغو مدينة من مدن الولايات المتحدة على بحيرة ميشيغان ، وعلى مصب  
 نهر شيكاغو الذي يمر من وسطها ، وعدد سكانها ٢٧٠٢٠٠٠ نس . ولاتزال  
 في زيادة مستمرة مذهة . ويكنى أنك تعرف أن هدد المدينة لعطية لم تكن  
 في سنة ١٨٠٤ عبر قلعة بسيطة هاجمها الهنود واستولوا عليها ، في سنة ١٨١٢ ، وفي  
 سنة ١٨٣٣ أصبحت قرية بسيطة عدد سكانها من ٥٠٠ الى ٦٠٠ نس ، وفي سنة  
 ١٨٣٧ كان عددهم ٤١٧٠ هـ . ومن ثم حدد عمرها في زيادة حتى أصبحت  
 من المدن الشهيرة . عبر أن الطريق أتى عليها جميعها في سنة ١٨٧١ ، وقد بنيت  
 في سنة ١٨٧١ ، وكان بها في سنة ١٨٩٣ ممرض لآلات لعام . وهي الآن من  
 أكبر عواصم البلاد ، ومن أكبر مراكزها تجارية وصناعية وادبية ، وتسمى  
 بحق ملكة مدائن . ومدة لا عجب والمدهشات ، ترى فيها النشاط شديد ،  
 والحركة مستديمة في سكانها على اختلاف أجناسهم من نص ، وحر ، وسود ،  
 وتكثر فيها قطرات الكهرباء ، والسحابة ، والنظر الحديدية التي تذهب الى  
 قلب مدنها من المعامل والمصانع . ويشتهر شيكاغو وعليه عدد كبير من  
 الكبارى المتحركة ، ومن تحتها كثير من لاهاق فصل أقسام المدينة بعضها بعض  
 وتكثر فيها الخدائق العمومية ، ود الى ذلك من ابيادس التي تساعد على نقيّة  
 الهواء . وسلامه لصحة . خصوصاً في مثل هذه المدينة التي ترى على الدوام دحان  
 مداح ماقها من آلاف المصانع مستفدا في سماءها ، وبها من لكائنات ميريبي  
 على لستائة كيفة ، أما مدارسها وبوكها ومصانعها فهي لا يحصى لعدد .

وكانت لك إذ سرت قليلا في شوارعها التي على النهر وعلى الاحص التي  
 تقرب من بحيرة ميشيغان رأيت تلك الأبنية الشاهقة التي تذكرنا ساطحات السحاب  
 بيوبورك لولا أن أبنية شيكاغو متناسلة في ارتفاعها ، ما يزيد حلالا وإن كانت

لا تصل الى أكثر من ٢٠ طنقة وأنية هذه المدينة صفة شمه أد كرتى بحى  
الافرنج وحي العرب بورد سعيد. أو نالاحيا. الافرنجيه ولوطية بالقاهرة والاسكندرية  
بما بينها من تلك الفواق فى قظامها ومهقتها. كذلك ترى فى شيكاكو حى  
الأنبياء - وحي لفقراء - ولأول فى عطشته وحلاله. والثانى فى أثرته وحواله !!  
وقصارى اقول منها من أكبر مدن العالم تجارة وخصوصا فى الحبوب واللحوم  
المجهره. واحتلاف الصاعه والأكلات البحرية ولويليات العاحرة والسيجار  
والطامع والخلود المدوعة. وفيها أكبر بورصة للحبوب فى العالم لأنها أكبر  
موارد الحبوب فى أمريكا. وهى تلبها من كل حبه بواسطة البحيرة والنهر والسكك  
الحديدية. وتصرف منها إما حبوب وإما دقيقا.

## بورصة القمح بشيكاكو

إذا كانت الولايات المتحدة تنتج من القطن ثلاثة أرباع ما تنتجه لمسكونة من  
هذا النوع فهى لا تنتج من القمح إلا ربع محصول العالم منه. لذلك كانت  
السياسة التجارية للولايات المتحدة فى القمح أهم منها فى القطن. لأنها إنما تسيطر  
على هذا الصنف الأخير ولما وحدها الكلمة فى أسواقه الأساسية - أم القمح فترى  
اهتمامها به عظيما جدا:

وإذا كانت توجد الولايات المتحدة أكثر من ألف وخمسمائة غرفة تجارية  
منتشرة فى ولايات الاتحاد. وتمثلها جميعا الغرفة التجارية لوطية التى مركزها  
فى واشنطن. والى لها نفوذها لدى الحكومة واحترام رأيها فى سياستها الاقتصادية  
فى شيكاكو للقمح أكبر غرفة تجارية فى العالم كله. ولهذا الغرفة الأخيرة علاقة  
بغلايين الرزاع والتجار فى ولايات الاتحاد. ويعترف أعصاؤها حالة اجسوف فى كل  
الجهات التى تزرع القمح سواء فى ولايات الاتحاد أو فيما وراءها. فتراهم يستمسرون  
عن حالة ميسان فى لارچتسين. ومُطر فى صيف فرنسا. والبرد فى هولباريا.

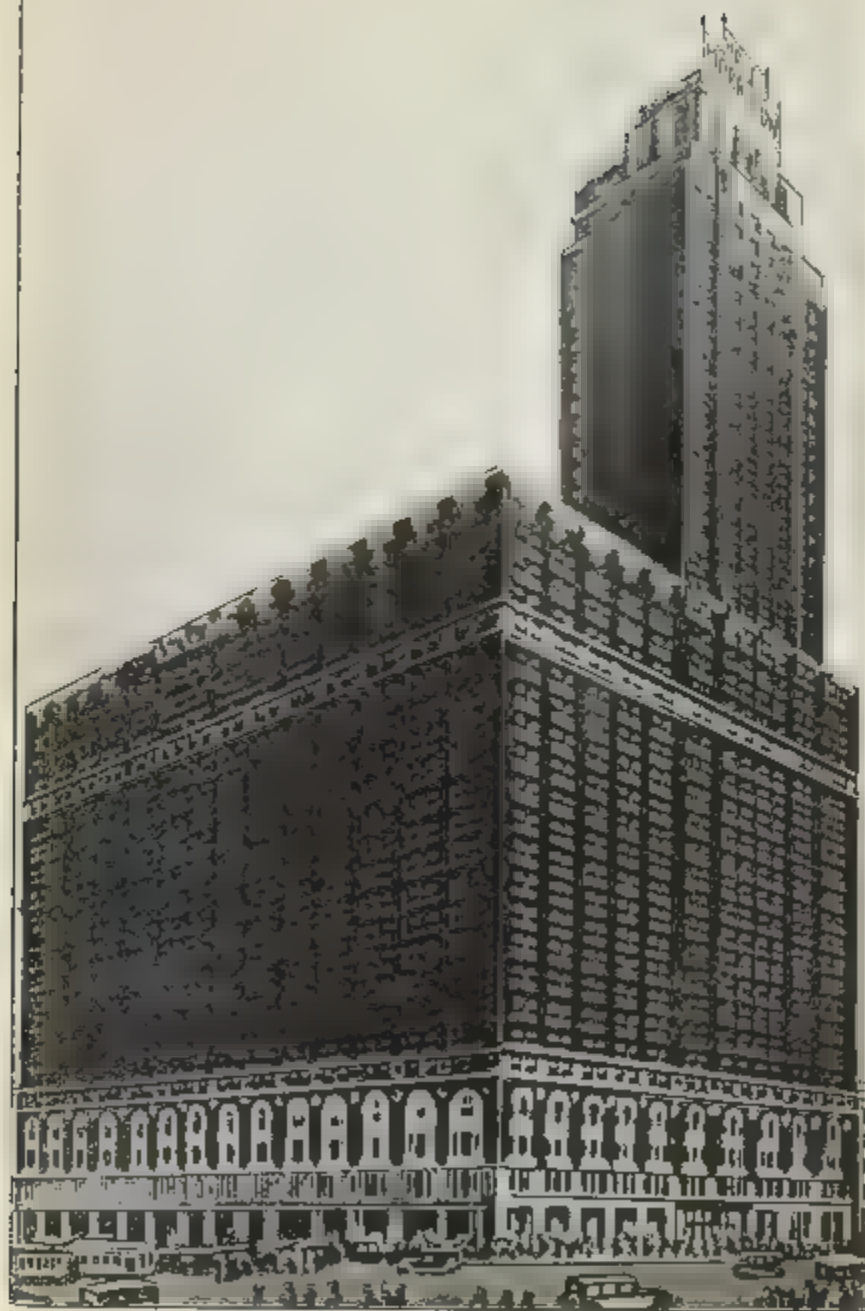
وحالة الحدود أو الحدود فصل لشاء شمل غيرها. ويختلف في رسم أوستريا،  
وعما إذا كانت لاجاراسية في روسيا والشرق ملده باليوم، قد تفتوا من  
شيء من ذلك من وكائهم في هذه جهات - وهم على اتصال دائم بهم - عرفوا أن  
العلل في هذه حرب ككها، وبعضها ستكون قليلة فيرتفع بها نصمة خال  
(وعكس بالعكس) هذه يتحدون له عذته - حتى ينموها على صحة لارشادات  
لتي وصفت أيهم من مدو به في جهات هذه - هذه لارشادات التي يستحوون بها  
علامهم سرعة من حرف سقوط لاسعا ما يتصرفونه من كثره تعرض القريب  
و«سما» سحس مدي «سك» - رتي حب نقد زهم - وهم في كذا خاتين سونه  
على لا فم ثابتة لا على: تحيين ككاد و لاوه، التي لا تترك على شيء ثابت كما هو  
خال فيما بعده من حكمة على حريف محسب - ومع لاسف الشبه فاك  
لا تهم من الحاج - عده ولا من - حر - هو على الود - حو  
صعود الاسعا - يسك كل مفر إلى (١) وهذه لاسف لها من الحقيقة  
ولا تبادات - ثمة في ككحو - ثرها في به، صتها، فترى قوم يدهوون في  
لشر، أو انبع بالشر - «سك» - «سك» سوا في دنره لأحاد وفي سيرها  
من المسكونة.

وهما تفت لثا في مدي به - مدي في حدي أسوق لثا في اسمة - سية وإحالية  
(١٩٢٩ - ١٩٣٠) - ثمة هو ثمة ثمة سعاد سعاد في به صه شيكاكو.



ولقد رثا في هذه لمديه على «سك» «سويقت» ولهاها طلام

(١) وإلا لرحوون يكون اهتمام حكومتنا الآن بتعمد القدرات برعية في كل  
القضايا لمصلحة بر رعين في تصريف مخاصيلها على أساس معقول يكون من  
ورثته الخير العام أن شاء الله.



لوکده موريسون في شيكاگو ص — ۲۰۸



الافطار ، ثم رنة مصاصها وسها أكبر محارر الحيوانات في اسلم كله . فانه يذبح فيها كل يوم ٣٠٠٠ حبربر ، و ٢٥٠٠ حروف ، و ٢٠٠٠ ثور ، وقد شاهدنا عذابها جميعا ورأينا كيف تحبر الى عليها — وبكى ان أحدثك عن مدام الثيران : يأتون بثيران في عربت سكة حديدية خاصة بتدريج . وهي مائلة من إحدى جهتيها الى ذلك الموضع الذي تدبجوه . و يدى يشرف عليه البطارة من إيوان مرتفع ، حتى اذا وقعت المركاب الى آخر هذه المدة ، يقف عشاؤها من انظر الى الآخر . ذلك الرجل لذي ثياب في وجهه آت نفسه بحمة مارة . وفي يده مطرقة من الحديد ، فحسرت بها الدور على أمة صنته صريرة بحر منها فاقدا حياة ، وقد تسكون امة بة بيرة فتنة وتلوها بغيرها . وعندده يفتح لبا فتندرج الحلة الى هذا الماء حيث ينالها حد خرير وم كبرو ، فيرط رحلها حلقة اليسرى في حل يرضها بحركة مكابله الى نحو مرفوق الارض . وهالك يعصرها بسكين في مسرعا فيسيل دمها على أرضه مكن لذي نزهة فيه كالنهر يسير في باليع في جوانب هذا المكان ، وتري هذه الممبة في آل واحد في عشر من الثيران ، حتى اذا دمت أحد خرور في سلحها بسرعة هائلة ، ثم سير بحركة أوتومتمكة الى حاد ساحن فصل وبه عبلاتمه . ثم تقف الى مكان آخر بنفس الحركة ، فتقطع فيه أرض ثم يلبى بها الى من يفصلها شلا ، ثم ان من يحبرها قطعا ، ثم الى الارض تضج فيها . ثم الى أفران أخرى تمتد فيها ، ثم الى من يصنع عليها ورقة الاعلا أو السا . ثم الى من يصمم في صناديقها ، ثم الى من ينفها الى مركبات اسكة الحديدية ، وهذا كله بحركات مكابكية سريعة جدا بحيث تتحد فيها حركة الآلات بحركة العمل ، حتى كأنها كلها أعضاء آلة واحدة ١١



تركنا مصمعة هذه المجازر الى زيارة بعض مصانع الآلات ، فمرنا بمصنع «ماك فورميك» وهو مصنع لعمل الآلات الزراعية ، ولا يخرج من عملها عن المصنع ( ١٤ دقة )



الذى شربناه في مدينة موين ، إلا أن هذا المصنع أكبر وأوسع ، والحركة فيه أعظم .



وبعد ذلك رددنا مصنع « نترنا سيونال هارفيست » وهو لعمل وابورات ، محر أو لحث مثل وابورات « فوردس » وهي معادن كبيرة فيها ٣٠٠٠ عامل ، فإذا دخلت إلى قسم الحديد ترى آلة التيران فيه متأخجة من كل جهة إلى سماء المصنع ، وكأني بها هناك تكلم بلغة فصيح لا يمكن قولها « ليس في لامكار أمدع مما كان » ولكنها تقول « ما أوسع » إن قدرة الآلات قد تصل إلى ما لا يحصى بالآلات ، وكل هذه التيران المتأخجة لأعمال مختلفة ، هذه لتجنية لصلب أو درجة الاحمرار ، وتلك لقطعة على شكل متنوعة - حسب التقدير المطلوب للعمل - ومن أعجب ما رأيته عملية أذرع لوابورات التي تراها من وجهة من جهتها ، ثم سحبها بشكل أسطواني من طرفها ، ثم مقوسة من الوسط ، ثم كبت أنصرفت ذلك أهل مركبة من حصة قطع ، ولكن أذرعها تسحب ما رأيته ، يأتون بقطعة من الصلب كبيرة وأطول من القصبة لمراد عليها ( الذراع ) ثم يصمون بها في موقد كبير كأنه قطعة من جهنم ، أو كأن جهنم قصبة منه ؛ حتى إذا احترت وصهرها بوسيلة آلة راقعة تحت مطرقة ، فيها ٥٠٠٠ صاع ، وهي من أسفلها محمودة على شكل نصف الذراع لأعلى ، ولما عدت التي وضع عليها ، أعيد محمودة فيها شكل نصفه الآخر ، ولا يزالون يطرقونه بهذه الطريقة خائفة من ارتفاع مقوس حتى يتداخل لصلب في نصفه ويأخذ الذراع شكله تمام ، ثم يرفعونه إلى آلة تنقب ، ثم إلى آلة التهذيب ، ويستعمل ( الخرخشة ) فدأبه لما لا يزالوا يأخذ سماء بالانصاف وبعد تكوين جميع القصع طرقا ونقشا وشفلا وتهديبا ، ترسل كلها إلى مكان آخر فترك على بعضها لبعض ، وتكون بعض أحزنها ، ثم يوضع فيها التبريد ويركب السائق فإذا سار على وجهه لأرض مظم وحكام لا يتورده قصص ، ذلك من عملية القطع كلها مصنوعة بدقة تامة . وقد ركبت أربع عشر قصرا فسدت كلها

واحدة بعد الأخرى لا تنقصها شئ مطلقاً من أثاثها.

وهذا العمل يصنع كل يوم مائة قطرة ويرسلها إلى الأسواق الأمريكية .  
ويقولون إن هذه الآلات أمت من فودرس ، ولكنها لا تنفع في مصر لأنها إذا  
تعطلت لا تجد ما يهتم بها لعدم وجود محل لها عدها في محرمه . يعرض المؤلف منها .



ومحوار هذه المصنع لقتال لاجل من يعرف انصار التي يتوهم بها من  
بلاد المكسيك على اشكال مختلفة . منها ما هو فيه ( دوة ) ومنها هو غليظ على  
حسب الامتات لتحمله التي ترها في اسواق التجارة



ومن دير معادن حديد في لولايات سجنده مصنع حرى على بعد ٢٥ ميلا  
من شيكاغو على بعد مائة ميل . وله عبيد مرق يتصنع مصنع قيد جعلوا عمقه  
بحيث تنف فيه المرك التي حولتها ١٢ الف طن ، وعلى صلب ابرق آلات  
لشحن والتفريغ بحيث يعرف وثمانين وخمسين طن في الساعة . وهذا المصنع  
يدور بعزم اسكوك . ومار الذي يتخلف منه يستعملونه في بوسد اسكوب . الاملاية  
للمصنع ، فترى هائل عارية هائلة يدورها خمسة وأربعون موتور ، قوة كل واحد  
٢٥٠٠ حصان . وقوة مجموعها ١١٢ الف حصان . واحد المصنع منها مديرمه  
وما بقي يوصل إلى مصانع أخرى للغير لادارتها في نظير آخر معلوم .

وهذا المصنع يعمل كل يوم ٢٠ آلاف طن من قصاص السكة الحديدية . وما  
أشد عجزك في حضرة يديا وشمالا ودم . حلها وقوة وتحتا فلا تجد أم ملك عبيد  
أربعة أو خمسة من العمال في وسد هذه خركة الخبسة ، كل منهم ٢٠ ثمرة مراقبة  
يحررها عند اللزوم ، ومحوار . كبريت يصنع عليه عند المنع . يتجنب معه  
أن هذا العمل هائل . يدور من ١٠ إلى ١٠٠ طن من حيث لآلهم . ومسح  
هذا المصنع أكثر من ١٠٠ الف طن . في حين أن مسطح معادن كرب في ألمانيا لا يزيد

[illegible]

وعلى بعد ١٤ ملامن شيكاجم مصانع نوس التي تعمل مركات اسكة الحديدية . منها : هولاند ، وولز كورت . اول المصانع . وأصلك سمعت عنها بقصر لوجودها في مبنى فقط الممتدة . وسعة عدد المصانع مع المدينة التي ساها المبنى بوس المصانع ٣٥٠٠ ملامن ١٠ أم مدينة فيها شوارعها الجميلة . وفيها كل بوازم الحصادة والزراعية . من ممتزجات ، ونباتات . وماكها على أحسن نظام صحي

واستفاد هذه المصانع - يوجد أكثر من سبعين ألف طن من الفحم ، ومائة وخمسين ألف طن من الحديد . و ٧٥ مليون قنينة من حشب ، وتصنع في كل أسبوع عشر عرصات نوء . و ٢٠ عربة للركاب . و ٥٠٠٠ عربة للبضائع . وهي كل يوم في زيادة مستمرة في عملها وعمالها .

وعلى ما في مدسة شيكاغو بطول لآخر ولاص وخمر، ويوح  
على الابنية مسحة من دحل المصانع مما يدل على كثرتها فيها ومن أحسن ما فيها  
وأحدها وأعظمه بـ الحريل : تريبون دو شيكاغو « وإلى بحيرة ميشيغان  
متنزه كبير جدا ، وفيها مراكب فخارية تغدو وتروح مراكب والبصائع الى جهات  
كثيرة ، وقد قطرت اليها وحدتها كالبحر الخصم لاحتداد طها ظاهرة وعليها كثير  
من المصانع والمعامل التي لاحت لها . وقد ترى القوم مهتمين بردم قسم منها ليريد

في مساحيق من تحاد محيطها العمومية «ستور استيشن» وعلى انجيرة ماء عظيم  
حد هو متحف المدينة ومن حلقه حديقة واشجوت «دفها ثماله على حصاب  
اشبه شئ تمثال ابراهيم «شاعدا» وفي يد سف مشهور كانه يترنم بقول المتنبى  
لسيف صديق ابناء من الكعب في حدد الخدين حد ونام  
وفي ح. ب. من هذه الحديقة ملاعق للاعب الرماية (ضباطرو) بخدحات

وخمائة يسعم ١٢ ألف مئتين ١١

ومن و... حقیقتہً انبیاء - ممتہ وہی کبرہ خدا وہی أحسن من کبر ما  
رہیاء من نوعها وقد رت بعضها مع سائر غیر محموی الموتر مستقر ما کول.

ومن حسن رزقه كلوب لطيف ، يوم ذاك ما عرفنا ، في  
 يسترحن له وقت اغراق من انفعال ، محمد عرف به ، هو للجامعة ، أو  
 للاسترح به ، ولا حسي ، أو ، مسترح . وبعد الأخير عبارة عن تحيرة من

روحہ و غاۃ عشق میں مقرب حیرت عشق و وفا تہذیب عالیہ لغو و علی  
کال و فہم و ترغیب الہامیہ خصوصاً وقت طریقی لایطاق و ہمدرد

ومما يهتكم الخامة ووجدت فيها بعض العلامات مشطية ولحم و لمطاطة  
ومنها حمراء وسوداء يظهر عليها ترابسة مما يدل على أن شكاها لا تضغط على  
هذين العينين من سبب لاسار كبيرها من ولایت لآلحد الحويه ، واما كان  
السبب في ذلك محتاجهم اليهم في احوال مختلفة .

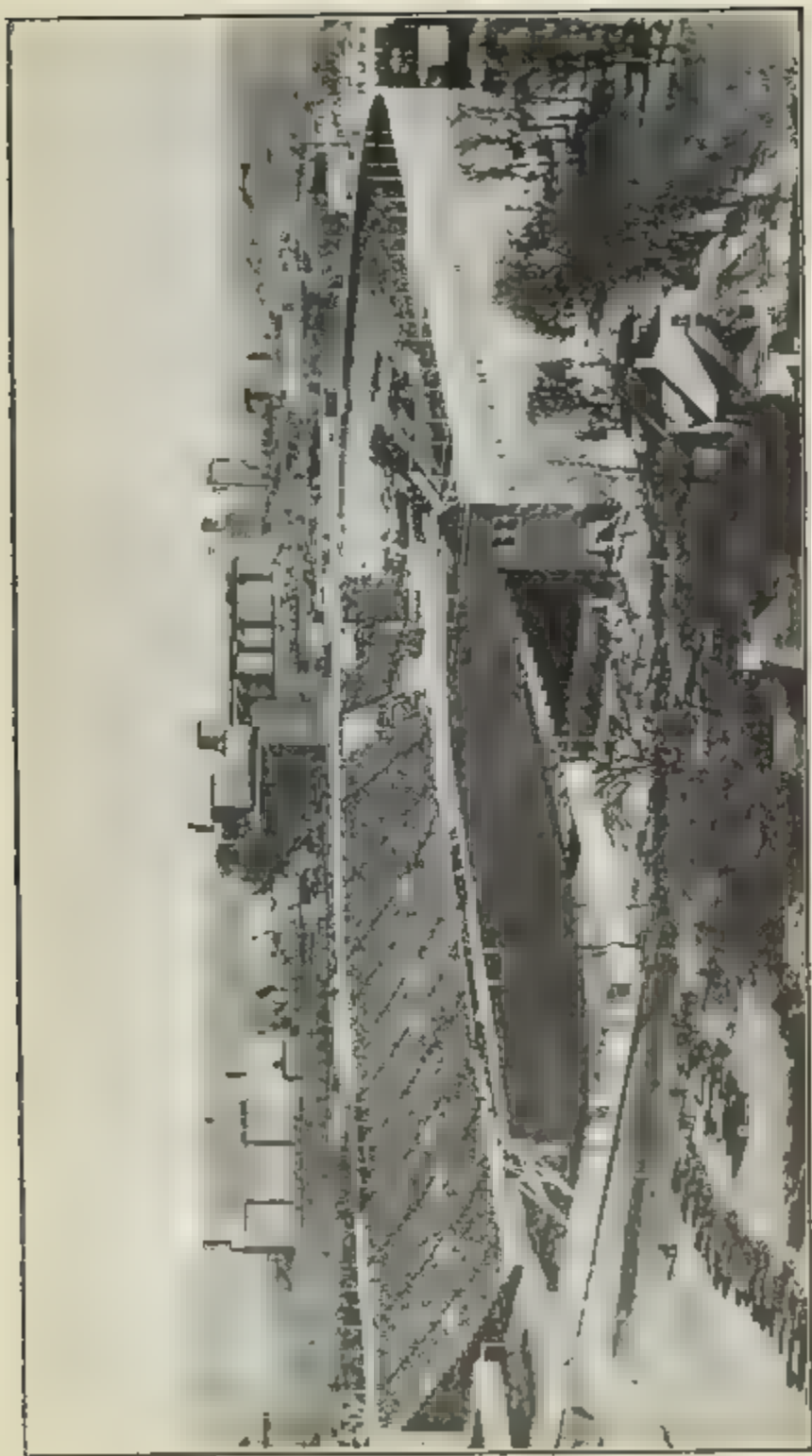
و ما دلت على ان كلوب لفظة موجودة من غير شيء في لغة حمل شكل  
في جماعة ريش. وتجماع المتعدي كاور فيه. وقد جمعت تصانيف بين الحدود  
وحسن ثمن وهذا السك هو الوحيد الذي يجمع فيه اشارات بالشعر من لفظة.  
وتكثر لاثومويلات في هذه المدينة بحيث ترى لكل أربعة من أهلها  
أثومويلات. وترى الطرق مغطاة بها وقفة في أديرها طول النهار. حتى  
المسافر كك غيرته سواء من الرجال وغيرهم و تصرف في حيث أراد

وما دلتنا تنزه في بناء المدينة الى نصف الليل ثم قصده قطارته الذي قام بنا  
الى مدينة (لافييت).



وقد انترك الكائن على حمة شيكا حولتي هي من ثم حمة لانتخاب  
بقول ان اقوم عنهم لحار في وداة المعارف للبحث في بروجر من حمة الاول  
الآخري ، وتقدم مآره منها موافقا لملادها وحب حصة تحثها بحثا دقيقا  
وتدخل فيها ثنت انتحرة صلاحته . وتوجد لجان أخرى تدور في لأزياف  
وتبحث في كل متعلق مدرستها من بروجر مت وعمرها ، وتطرق في أحوال  
لطلبة وم ، يصدر من شهم ، حتى د أن تحسن مصاريف لطلبة من هذه  
لمدرس أفمت مبريا بهذا تحسن وتم من عليهم ذلك سادت ترميها هم  
الوزارة .

وعندهم أسوي يسونه ( أسوء التعليم ) يجتمع في كل سنة في ثلث حصة  
من عاصم لانتخاب حل تعليم من حبة الحكومه - حل التعليم في لأزياف  
ومعهم حل البناب لطلبة . ويبحثون في من شأنه أن يمي حالة التعليم  
وللمهين والمهين . سم من ناحية لطلبة " ولوحدة لالتربية . وتذع  
تخرج هذا المؤثر في حمة لولاب لنتجدهم ، حتى يطالع عنه حمة ل  
والفلاحين . ١ . للتعب أيضا تصح حامعات عسة ثم لملاد للاحين  
الذين يقصد لدهم في وقت معلوم . ويذهبون في حمة حلاوساء وأحوالا  
ثم يثنى بدس ويأبى عليهم ساعمل في اءه لخاصة ملادهم وكثيرا أما  
يكون هذا بواسطة اسما أو ماموس السدي - فتتبع ملاح - هذه الوسطة يقصد  
في عمله . ويرقى في صاعته في حمة سروره من هذه حصة لطلبة لطلبة  
التي لا تختلف في نظره عن ماضر ثباترت وم يشمها وقد توحه لأساتذه في  
البلاد البعيدة عن خاممة لأنه هذه م وس على سمه لاس وثل هذه اندروس  
الصلية مما تهتم بها الحامعات للمنفعة العامة . فهي لأحسن تعليمها محصور بين أركان





صايبها لطلتها ، ولكنها ترى أن مأموريتها أسعد من ذلك وهو اتساع دائرة الارشاد الى حدود الافقة العامة .



وعلى بعد ٣٦٠ كيلومترا من شرق شكاحو يوجد مدينة (دوترويت) وهي واقعة على الخلف ، ووصل لبحيرة سفت كبير الى بحيرة زير ويقابلها من الغرب الشرق هذه البحيرة مدينة وسلاطات ساحر . وفي دوترويت حمة مصانع مختلفة فيها ماهو للحديد ، والالوم ، واللاشنة . وكانت اى سنة ١٨٩٠ لا يزيد عدد سكانها على ٢٠٠ ألف نس . فلما ظهر تحت سطحها مورد واحترق أو توموسه . وأحد في اشارة ، مائة في أول هذا قرن ، عدد سكانها في تربية هائلة الى أن أصبح الآن لا يقل عن مليون وربع من النفوس !

ومصانع فورد دوترويت في سنة ثمان مائة فدان مسافة جديدة . وهذا انحاء كاه مشمول ، آلاف الآلات التي تعمل في قطع عرب فورد وتخرج كل يوم عشرة آلاف أو توموسين ، منها سكك حديدية الى حبات توريها يوماء ، سى حرج من هذه المصانع اى حرسه ١٩٢٦ لا يقل عن سبعة عشر مليون . عربه ١١ وجميع لمود لاولية لهذه المركبات من ممالك فورد ، فهو يملك سيارات من أشجار صناعية ، ومناجم من الحديد ، والاحاس ، والنفوس . والمجم ، ويتلك كثيرا من فروع سكك حديدية ، ومن مركبات نقل الحديدية . ومصانع لانتعمل في صف لاثوموبيل تحسب ان هناك نحو هامصان لانتخرج لعار من دخر اسكواك . واستخراج ، منه من سلعات الموشد والتفوس وايت . وعنده مصانع للرحح ، ومصانع للحديد ، ومصانع للسكاوتشوش . بحيث لا يحتاج في عمل عرباته الى شئ من الخارج .

وعنده معامل حاصه لصل وبورات فوردسن والاشراك مع وده . ويصدر منها عدد هائل الى كند والى جهات العالم كله ، وعنده في مصر كثير منها .



ولقد أردت بذرة هذه المعامل ولكني بكل أسف رأيتها مقلدة في وجه  
الرائين لاشتغالها بتعبير لشكل المعروف من عروتها ، الذي يرى نموذجه الجديد  
بعد شهرين من هذا الزمن . ولعل قضاة موردس (١) تدخل في هذا الإصلاح  
حتى يكون لبقها أتم .

## يوم ٢١ يوليو

وصلنا في صباح هذا اليوم إلى مدينة (لايت) بعد أن قطعنا إليها ١٢٩ ميلاً .  
وعدد سكانها ٢٣ ألف نس . وهذه المدينة سميت باسم حرب لايت الفرنسي  
الذي ساعد الولايات المتحدة بحرب استقلالها وهي مدينة لأمنها مشوارها  
جميلة وإن كانت بسيطة ، والأرض هنا وإن كانت جيدة ، لأن الأرض هنا ليست  
على مبر . لقلة مياه المطر إلى لايريد على ٢٥ إنشاً . مع أن حربها كانت وقت  
وجودها بها ٣٠ شجرة د . وفيها مصنع كبره لإصلاح الآلات الحديدية ،  
والسلحاحات . ولباس العار . ولبسكوتشوا . وبيتر جو . هـ . ورواش ، وفيها  
جامعة للزراعة . والهندسة . والطب . والعلوم . وفيها مدرسة لآلات الزراعة .  
والجامعة الزراعية . قسم لتربية المزرع . ماؤه جميل جداً .

وقد أدركنا هنا عربة فرأينا موشياً حدة ، ولكن الدواب هنا يكثر للدرجة مقلقة  
لذلك نراهم يلبسون قميصاً يكاد يعطى كل أحسن . وهم يعطون لموشى علقاقى لصيف  
من دقيق بذرة لقط لمدة ثلاثة أشهر فقط . ويؤلولون إلى الأكتاف منها يحفف حله  
الماشية ، وربما أصابها بالعمى .



وها انتهت مهمه مؤتمر انترية امى كان الروس هم المصو اعامل فيه فقد  
(١) وقد تحقق قنا ووصلت إلى مصر في أول هذا العام قضاة ومخارطة  
الجديدة وهي نظيمة الخال أحسن من سابقاتها .

كانوا سابقين لى معرف لقربة . ويبيت كثير منهم تلاحطاته عليهم واسكل س عور له  
حتى اسير حوب . سل ذلك الرجل اعظم لذلك كثر لروس موضع احترام لجميع  
لعامهم . ولقد ريت من كثيرين منهم اذما وسطا كما يحل في احواء الى سؤا لهم  
عن حقيقة التوشية . هذه الكلمة التي لم تره في وجود في الولايات المتحدة .  
ولكنهم قالوا يهود من لا اية مذ من شئ آخر . وكفى بهم قد ثو في  
ها ما شرب منهم لا يبعد عنهم حتى يحلو لهم من نحب س هذه لا توفق صية  
استهت ذكر السلا . وفصلا أثيلا . ويدهور من ثوبهم في حيث يمشون عن  
بالادهم بيت الناس الخيف . وتلك لصوة مربعة اي برقم من ذكره عام  
لتمدين .

سأله لاسد في جامعة . وماره حري في ملطمة الحصة . وعدد حوبا من  
الاناب عطفوا لاسد شيكا كة واحد . يعنى للصبة . لاسد اعطى اسير من  
أول س لوجده الآخرة وقد تناول كل صفة صغيرة . ثم دخل الى عرفة  
يحد منها من لوجده ملطمة علماء شديدة ختلفة . ومن الشباب آسات طعات  
يمرد كل صفة على مريم . مائة من حبة . ويشير في حدى الآسات تب  
يرعب فيه مما هو في دقة ثوبها . حتى دى من لاجيرة من عداه لى  
حيث يخص في في مكان من بين صفة من لجلسين احده . فقام في هد  
الوسط دى ذكره شت لايم . يوم شاب . له لعمادة . اولى كاست اطة  
الحمو . في اشرق لانسع هد جمع للى قد يكون من لوحات اتى قد تلس  
الشباب حل لآداب . ونسب فيه طفة تهذيب وانرتيب . لانه لا يريد  
يكون ناقضا في عن هذه لى يريد ان يتقرب منها وينحب اليها . وقد تنصل روحه  
بررحم . وحسه يحسها يوم من لاياه حامس . روحه .

تذكرت هاتيك الايام الصيدة . أيام القوة — أيام القوة — أيام كل  
مسئولية فيها . كتب على عتق عيسى من غير ان أشعر بما فيها من ودحة أهوال

ومررة أحوال !! ولكن هل في الحياة متسع لعمل هذه العودة؟؟ وهل كانت  
كهولتنا وشيخوختنا كلها في نلاء — وشقاء في شقاء !! وهل يرجع أسا ذلك  
لشباب فحيرة بما فعل المثيب !! لا لا أنه لا أريد أن تُعص عليه وقته سرور  
المزاعات أو صبور المرحلات !! ولكن لأمته انفس سطم شأنه - وأسعد بها بذلك  
لتاح سى لم يكن بشأن معرفة سلطانه . نوح مملكتى لعافية و هباء .



وبعد انتهاء نوحها الى تقطع الذى قدم ما فى ساعة واحدة بعد صبر الى  
و شحتون . فوصل بها ظهر يوم تافى بعد أن قصصا لها ٧٦٥ ميلا وبعد  
أن عدبت محضتهم أخذت قصدا آخر مع بعض أعضاء مؤتمر دين لم يزلوا الى  
و شحتون . و بعد ٥٠ يومين فوصلها ساعة واحدة من ماب ٢٢٠ يولي  
سنة ١٩٢٧ و لما انتهت ساعة مؤتمر حدد له اباحة لى يمكنها أن يسبها بحق  
سياحة أمريكية ؟

## العودة الى نيويورك

عذبى هذه مدينته . لا ذلك بد قلبه . إلى كة عشر صرى على  
تلك الصروح العاليات . و قد صرى من هذه المدينتى حجاب م تيم دهشتى  
مها بعد حمد . بل أن حده أن صرى أن سلامه لاتصال وهو يسويه بعد  
الافرنج . فريد دور « قد ساء لأمريكى من هذه صروح تكون حده بين  
الأرض و السماء . بعد حلت من هذه العظمة حتى نلتى حده فى السابح من عظمه  
المرود — نعلت لى هذه العظمة — فله لى نلت على قوعه لعلهم ، واللى صغرت  
مها فى عرى عظمة قصود فرسى ، ولتويدي ، وكجها . وسر همد يتش عظمة  
لا فر د ، تلقاء تلك لى تمثل عظمة لشعوب

ولقد وصل شعب الأمريكى لى عظمته يتحد لعمل لا متحد لتاريخ :

شعب وصل الى ما وصل اليه من تلك القوة الطائفة في مليته ، في علومه ، في  
مدنيته التي يعجب منها كل من دأب أو سمع بها ولا عرووس هذه المدة التي وصل اليها  
في قرب ونصف وهو عمر فرد من أفراد الامم . لحيرة بالتحمد والتمجيد .  
وإنما وصل الأمريكان الى هذه المديّة المثلثة ، وتلك الثروة المثلثة في هذه  
المدّة بغيره بعمل ، وتقديره لقمة من وعده حصره محمد أشجاءهم في  
شارات الأوسمة والحماة للقب التي لا تزلها في حكومتهم . الله الاهد للقب  
لعمري الوحيد : « دكتور » في تمجيد خدمت يدين يملونه منها بحداثة  
واستحقاق .

أبنا سار لاس في بلاد الاتحاد يرى الناس كرسى التي تركت منها ، ساعه  
كل في عهده ولا افراد يعملون ولا يعمل الجمع . وهذا معنى صحة حسم الشعوب  
والتي به وحده خدمتها ومجدها ، وهل تصاد شعوب شتى آخر غير رضاه لغيره مكر  
و« مصدع » ، نظري لاس تعود دمة فيه من القوة مسمه مافه من سلامة  
أعضائه وامكن « امكن » ، وعلى هذه المقاييس القوة لشعوب يدين في قدر الامتها من  
العاضلين يدين لا عمل هم . والدين هم على « دكتور » (١) « دكتور » الاكبر خدش  
الصفليه التي تحقق محط من ماتت لخدمة هم ذات قوتها

والشعب لاس يكي شعب عمل سواء في أفرد دمة أو في مجدهم . أو دمة  
أخرى مما يتقبل فرد من يوب وقاديت . وشركت . سكان طائفة من هؤلاء

(١) هم ذكرت لاس لاس يكي أميركه أمير أنه يوجد لاس ( سنة ١٩٣٠ )  
بحر حسمه ملايين من العاضلين في . لاس متحدة على اثر الصدفة لافقتصادية  
الهائه التي أحدثت الماء كاه وأمريكا لخدمة حاصه . وقد أعلنت وزارة العمل  
برلايت الاتحاد أنها استصع مشروء لاستخدام عدد كبير من هؤلاء العاضلين في  
القريب العاجل .

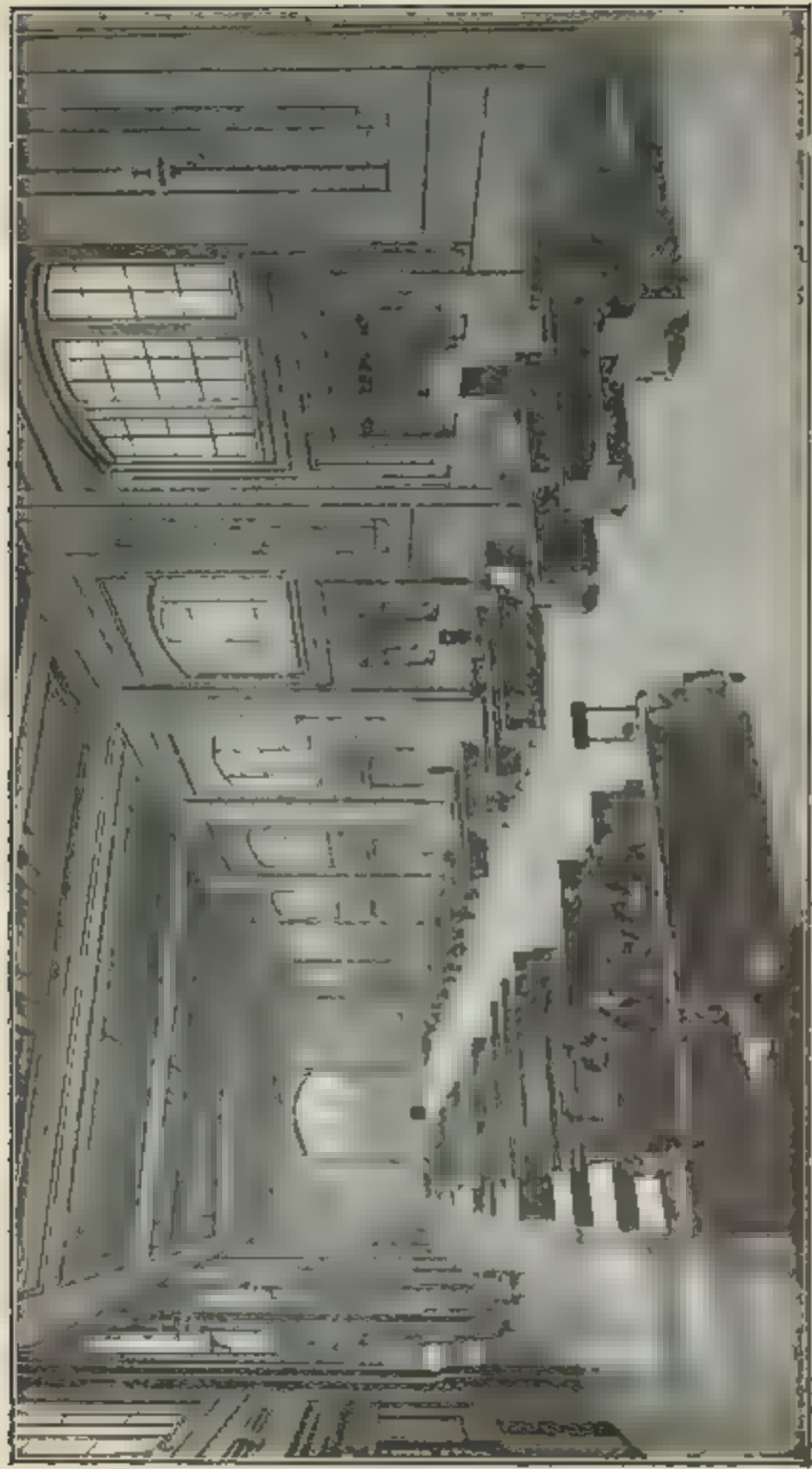
جهادها في دائرة عملها . ولكل جهادها في خدمة مبادئها . ولكل اعتبارها سواء عند الشعب أو عند الحكومة .

مهر سرت في بلاد لاتحاد لا ترى غير عصمة الشعب التي تستمد منها الحكومة قوتها وعظمتها . فترى الحكومة لاتتكملاً باسم الشعب ، ولا تعمل إلا باسم الشعب . أما في الشرق فتعتبر الحكومة فوق كل اعتبار : " وعظمة الامر دهي الهيكال الذي تنحى مامه رؤوس الشعوب " .

وحكومة الولايات : لا أدب لها إلا عسكري كل مدير في شعبها ، سواء في علومه أو فنونه ، أو صلاته ، أو نجاحاته . وهي قوة شعبها لا تتفرج حرج في طريقته من الموبع . وتهتله اسنيد في اعمل واجتنب ، سواء في دجلتها وفي هواه من ذلك . وتراها على الدولة مدحجة في شعبها ، وتعلمها مدحجهم . وليس لكل حدوده ونظمته التي لا يمدأها . والشعب على كل حال لا يشر من الحكومة عصمة ولا بسلطان . ولكنما السلطان هو لمعي الناس وروح المستور . وهما فقط يشر الناس من هناك : محموم ، أو في الشرق . والسلطان كله للحاكم . مهر ليس لباس المستور ، وتظاهر بمظهر القانون .



وفي ثلثي يوم من وصولي في بيوت في أحدث تذكرة سفر الى فرنسا على مركب تنحرف في يوم ٦ أغسطس ولما كانت بيوت في شديدة خروا حدا حضر بالي السفر الى مدينة ياد . المشاهدة شلالها . هذه شلالات التي قطعت لها دها . وحيثة أكثر من التي مل لا لشي إلا المشاهدة . وفصلت السفر بها لللاحق لا أشعر بمشقتها ، وكنت تقطع من محطة ستر لا استيقظ بمرية اليوم ، فصار بنا في الساعة التاسعة ، وفي الصباح وصلنا مدينة يادرا التي أمت بها يومين في جو لطيف جدا يختلف كل لاختلاف عن جو سويسرا .



طاعة لانتظار — ماحدي عهدي الكهـ المديدي دلولارات ، وحدة ص — ٢٢٠



## شلالات نياجارا

اد ثلاث من محطة السكة الحديدية بمدينة دالاس . قصر قبلا في الخروب ثم انقلب الى جهة الشرق في حديقة عامة قد فرشت أرضها ببساط سندسى نصر دواؤد . ورهت أرضه في ضلال تلك الاشجار الديمة التي كناعاها الهواء لعليل سمعت لاولها أصواتا كأنها تسمعها من عشيق قد حننا بعد غياب طويل . هالك ترى بحرة أربو التي يبلغ طولها ٤٩٠ كيلومتر . وعرضها ١٠٠ كيلومترا ، قد ابسطت أسرارها . وعصا أدبها . وأحدثت حطرات لسيم تعبت بصفتها فتناوح نمو . مدة الحمل في وحنة الحساء ١١ وقد استأنس بها الطير فحن عليها وهوى إليها وأخذ يمدو ويهوى بين يداه مما تحكم به بال هذا الخنوق هادى قد جمع بين صمته من بيت احسن . وجمال ولفاف ، مما يتيسر جمعه في الخنوق آخر ، وتشرف في وجودك قربه . سعاده انشامة والبعيم بقية .

فادا وليت وحبك الى العرب وقد نجد لما له بحرى الى لشلال ووقعت عند لقاطر نتي تجمع بين شاطئيه رأيت بحارا رأيت هذا الخنوق لدى كثره من برهة كحمل البسوح في ودعته . أو هو جمال والظافة بكل مظاهر . وهو يمدو عدو الوحش المفترس قد لمح من مدعريسته . ولا يزال ينبت من صحرة الى صحرة ومن عاله الى هوة ، وهو على عاين اقدار . والشرد يقترح من عنيه . واريد يتناظر من شقيقه . يصطرم صطرمًا . ويحتدم احتدام ، وقد علا رثيره . وصرح نذيره بما في طريقه من حصر .

وما كنت أعرف قبل هذا لوقت هذه الطبيعة التي هي روق من نسيم ، ولطف من تسديم . وأصق من أيام انعيم ، هذه الطبيعة التي جعل الله فيها حاة حلقه تنقلب هنا الى هذا الخطر الجسيم .

ومبارال الماء في هيجانه وثورانه يقسم كل شئ في طريقه ، حتى اذا وصل الى



غاية الحب أخذته معها عدة - وكان به وقد أحجم قليلا يريد السكوص على عقبيه  
فرعا منها ، ولصاعده لم يلبث أن - فقد فيها سقوطا مروعا من ارتفاع ٧٠ مترا ،  
واضطدم بما في قعرها من صخور تناثرت منها سحابة ، وتطايرت اشلاؤه ، فثارت  
الجوار إذا كان يصل الى وجوها ونجح على أكثر من مئة متر عن مسقطه ١١  
وقد تكون من فصلاته ومن فصلات الشلال احدى في جنوبه نهر بياحرا الذي  
يصب بعد قليل في بحيرة أو تاريو .

وهذا الشلال لا يمر يزل من مجرى آخر تفصل بينهما جزيرة جميلة كلها في  
أرض كد ، قامت على أرضها عدة أشجارها لتخصد ذات ظلال ورفقة ، وطرق  
مشرقة على مسقط الشلال .

وهذا الشلال في متهى الودى الذى يدعى منه النهر . وسقوط الماء منه على  
شكل علامة خرر عند الرصين . أو هي شكل رفقة سمكة ممددة من صلعها  
الأيمن ، ومع أن مسقط الماء هذا أوسع من الشلال الأول . لكن كثرة الماء فيه أقل ،  
والارتفاع ٦٧ مترا . وقد أحبب لي طريق هذا الشلال الأخير ، وحدث . يسمونه  
الخرر الثالث . وهي ثلاث خرر صغيرة قامت وسط ثلاث صخور كبيرة ، وهي  
تشبه في حال من الاحوال شيئا عدها فيها ور . حلها يسمونه الشلال ١١

وشكل الماء في سقوطه من الشلالين الكبيرين لا يمكن أن أفره اليك إلا  
موجا وحده ، هو أن تنصب دولا من دوايت حلبة القص سمكة للشلال  
وقوة تناسب سمته ، والفطن يزل منه مدود متعوشا بسرعة الى طاقوه . بشرط  
أن تكون كسلته لا تقل في حجمها عن ٥٠ سنتمتر

وهذان الشلالان الكبيران يعدان نهر غامد ٧٠٠٠ متر مكعب في الثانية  
الوحدة . وبما يتبع عنه قوة حمة ملايين حصص عملة ١١

سار هذا النهر بين صفتين اثنتين أقل ارتفاعا لمئة متر ، وقد أقيمت على  
صفتيه معامل اسكهرباء الكبرى تدور قوة الماء الذي يربث لادارة حلبة من



شلال باجر بالو لانت لاجدوس — ۳۴۳



لترين اسي نجر ك موتوات هامة تب يتولا عنها ملايين الكيوت . وهدرت  
من هذه المعامل ثنين مجموع . يتحانه من الكهات في كل يوم نحو عشرين مليوناً  
أو تزيد<sup>١</sup>

وهذه القوى الكهرائية تسير في أنبها الى حبة مدينة (هالو) لتشعل فيها  
من معامل الحديد ، و لا تومويلات ، والمونوسكات ، والحق ، وهي على  
بعد ٢٠ كيلو متراً من ساحل ثم تسير الى مدينة (أى) . وهي على بعد ثلاثين  
كيلو متراً من هالو ، ثم الى (سرفوسه) وتصل الى ساحل سحر حيين كيلو  
متراً لاد . وفيها من معامل تصاعت مختلفة

لقد كما مهم من قوله تعالى " وحملنا من الماء كل شيء حي " ان ذلك حص  
بما في طبيعة الحياة من حيوان ، نبات . والكل ليوم عرف به حاد هذه الجودت  
اننى تنسجها معامل . ولقى فصحت من أمه له و سب بالامان و حيوان و لسان  
جميعا ، سحالك ما قدرت<sup>١</sup> وما كرمو . هذه التسعة من حق لانه



وبماسة الكلام على شلالات باجر أقول لك . أعظم شلالات العالم هي  
شلالات اليميز في شرق أفريقيا الجنوبية . وشلالات يوسا فرسكو في برزيل ،  
وشلالات باجر اصفها في لولايات المتحدة و صفا في كندا . وشلالات جودرو  
في أمريكا الجنوبية . ثم شلالات - دوى في حال لأب اعلا .

## كلمة عن أمريكا

تاريخ الأرض الحديثة ينقسم في طمت ماضي ، ويطن علماء الشعوب  
أصل سكان هذه البلاد رحوا انبها من سب من سور سهر في وقت لا يعلم ،  
وبرحوا أن صود سكان الاسكا (وهي في شمال غربي من أمريكا لشالية)  
تشبه صود السبيرين .

وسكان العلم الحسد الاصليون يتقسمون الى قبائل منهم (انوس) وقد كانوا يلجأون الى الحصون المصغرة . أو الى ما كانوا يحفرونه منها في المايق التي كانوا يعيشون فيها لتحميهم من الحيات المفترسة . أو من هجوم بعضها على بعض . ولذلك يسمونها (بها الحصون) وتحكم صرودان عمران كانوا يتناولون من صرودي الى آخرتنا كانت لهم مدينة خصم في بلاد المكسيك التي وجدوا بها حيرا كهوا كانوا يحفرونها في الصخر لايوانهم احياء . ثم لا يدع حشيم بها مؤنسا . وفي هذه الحفرت عرفوا ان قد كانت لسكان امريكا في عبر ارض مدينة متصل بالاحال الحجرية ولكنها اوس منها في لعالم القديم .

ثم تزيح لاسمي فيها قدس في اتر - دي عشر ميلادي على يد اموريحيين واول ما استكشف من هذه بلاد حرة وبنيالده ، ستكشها امعا ليو فيحي لاخور . ثم هاجر اليها من سكان حررة ملاند ومن سكان كندا فيين ولكن الاسكيمو صردوم وقت هذه لهم بيعة عن كل عمران الى سنة ١٧٢٤ حيث استمر شواظها الهولنديون .

اما الاناس . فلم يستكشفوا حرائر حليج مكسيك لاي آخر القرن الخامس عشر . ثم نعمهم الفرنسيون والانجليز في منطقة لولايت المتحدة ، وكان هذين المصيرين على الدوام في حرب مع بعضهما البعض .

ولما زاد انصافه في اوروما في قرن السادس عشر بد الاناس بهاخرون الى امريكا . وأحدث الهجرة ترداد اليها شيئا فشيئا . وكان كل قسيل يتجه الى جهة خاصة به ، فاستولى الهولنديون على ايرلندا في سنة ١٥٥٩ . ثم تغلب عليها لاسبان ثم استولت عليها هولندا ، ثم استرجعتها الهولنديون في سنة ١٦٥٤ . واستولى الفرنسيون في سنة ١٥٣٤ على كندا الى نهر المسيسيبي . الى ان طردهم منها الاسكندر في سنة ١٧٦٣ .

وفي سنة ١٧٧٠ كانت امريكا كلها في يد ثلاث دول فأمريكا الشمالية كانت





مع الاسكابين، وكانت ليراديل مع النورثالين، واسكيبك وأمريكا الوسطى والجنوبية مع الأسبان.

وكانت اسلاد الأمريكية التي في حروب كندا تنقسم الى خمسة ولايات اتحاد منها ١٣ ولاية قامت ثورتها ضد الاسكابين لسكثرة السرقات التي كانوا يقومون بها منهم ولقد حثه لجانر الشالتي كانوا يحصونها على محاصلتهم وفي سنة ١٧٧٥ أعلن الأمريكان على الاسكابين حرب استقلالهم التي كانت تساعدهم فيها فرنسا، وهو جيشا تحت قيادة واشنجتون. وفي سنة ١٧٧٦ وضعوا لهم دستور أساسه حفظ ولاية استقلالها الداخلي استقلالهم. وما زال الأمريكان مع الاسكابين في حرب انتهت باستعباد هولاند لولايات المتحدة. وعثر فهم في معاهدة مرساي سنة ١٧٨١ استقلالهم.

وفي سنة ١٧٨٩ تمسكوا بشعوب ريث علم جمهورية الولايات المتحدة، ونفي في اناسها الى سنة ١٧٩٢ وفيها تركوا مركز الرئاسة مع دثم ذهب فلاقة في مرمرته حتى مات سنة ١٧٩٩ وفي مدينة فيج لندسترو، وأشيى ملك للبلاد لتعظيم مآليتها في أنتمت كاهلها محاربة الاسكابين، وهامى الآن بعد قرن وربع من استقلالها تسيير دفة العالم شمال الذي هو أساس كل رقي وتقدم.

ومما لفت اوليات الأخرى تنقسم ان هذه الاتحاد واحدة ضد لأخرى، حتى تم اتحادها في سنة ١٨٤٨ وهي ٤٨ ولاية كل واحدة مستقلة في دحتها استقلالاً تاماً. ومجموع مسطحها جميعاً ٣٦٠٠٠٠ ر ٣ كيلومتر مربع، وعدد سكانها ١٢٥ مليون نفس ١١١

ولقد حصلت بيرل ثورة التي قامت بها ولايات الاتحاد الى الجهات الأخرى من أمريكا، فاعلقت ابر ريل استقلالها في سنة ١٨١٠، ثم تبعتها المكسيك في سنة ١٨٢١، ثم جاء بعد ذلك اتحاد جمهوريت هوندوراس. وسان سلفادور، وبيكاراجاس، اتحاد كولومبيا، وقاترويللا. وحيوان. ثم استقلال جمهوريتي باراجيه وأورجيه. ثم استقلال الشيلي والارنتين واستقلالهما معا على أراضي مائغوسا (١٥ دولة)



الى رأس مبحلان الذي في حوض لقارة الأمريكية .

وقبيل اسيايا في حرر الاقل حتى طردتها منها للولايات المتحدة سنة ١٨٩٨ بعد حرب قصت على البحيرة الاسياية التي لم تقم خامس بعدها قنعة . وأصبحت حكومات أمريكا كما جهوزيات ليس فيها ذكر تلك من الملوك ، اللهم لاف كندا وحدها لدحوها في الامبراطورية لالبحيرية .

وقد انصبت الولايات المتحدة في الحلفاء في الحرب الاوربية التي انتهت في  
مصلحته الحلفاء ببركة شروط الترس والس التي كانت تدور حول شرطين اساسيين :  
اولهما عدم انتصر شيك من املاك المسكر ، ثانياً حرية الشعوب المتضرمة !  
فلك لشروط التي لم يتحقق منها شيء خصوصاً فيما يختص بشعب الصميم المعوبة  
على امرها !!!

وأمریکا بصفتها أرضها خصبة فتدعى الأرض تستعمل في زراعة الآلات من مدق قور  
تقريباً، ولا تزال على حالتها من الخصب، خصوصاً في الأراضي التي يمر بها نهـ  
الميسسي، وكذلك الأراضي لبركة التي تكثر في الجهات الشرقية من لولايات  
المتحدة ولا تزال أراضيها كثرة الخصب، وهي في حط الاستواء، وبذلك من  
المناخ، وليس في أمريكا كلها من الأراضي غير الخصبة للزراعة إلا نحو ١٥ من  
١٠٠ من ماحتها، وهي أرض صحريه منلولة، وأراضيها الخصبة بصفتها  
مستوية من المواد التي تعطي لها زهره لطيفة، كهر المسيسيبي الذي يخرج من  
يخيرات ايتاسكا في كندا، ويخترق لولايات المتحدة حتى يصب في خليج المكسيك  
وطوله ٤٦٢٠ كيلومتراً، ومنه مسوري يصب في المسيسيبي، ونهر هيدسون،  
ونهر فرجين، وكنتاكون، ودلاور، وسكوتلاند، وحسن وكالها تدبر في مناطق  
سهلة! ويقدر من ماحتها أكثر من مليون وربع مليون مرع !!

أم أمريكا الجنوبية وتضم بهاها لامبور. وسات ورسكو، وريودو  
لامانوا أكثر محاصيل أمريكا الشمالية القمح والحبوب عبي الخنازير. خصوصا القمح،

وأهم محاصيل لولايات المتحدة القطن اسمى بزاع في ولايتها الخنوبية  
 أنه أمريكا الجنوبية هم محاصيلها بكرة ولبن وقصب السكر ، وعلى الاحص  
 لقمح لدى يصدر من مكيات هائلة من العالم القديم وخصوصا من الشيلي التي يسونها  
 مزرعة العالم . وذلك لا بسا اراضيها . وتوفر مواد الخصبية فيها . وكثرة ما فيها  
 من معادن نترات الصود . أما أحواض الامرين فيها من كثرة . ويصدرون  
 منها كثيرا من خشب اعمدة ومبها المحو . والاميس . والميسد . أما معادن  
 أمريكا فهي ذهب . وقصبة ، ويوجدان بكثرة في باراغوايا . وكوبا . دو  
 ومكسيكا ، وتكثر في لولايات المتحدة معادن رصاص . وحديد . وتنتج من  
 كثر مما ينتج العالم كله . ومعادن اخرى كثيرة جد في أمريكا الشمالية ، ويقدر  
 بحصة وثاني في لديه من محصول العالم كله . وكذلك معادن استرول كثر  
 فيها جدا . ويصدرون لقاد يوجد فيها لآل ثلاثين سنة . وذلك لكثرة  
 ما يستهلكونه منه أو يصدرونه الى الخارج .

أما حيواناتها فكثيرة جدا . وكثير منها اختف في شكا من حيوانات العالم  
 القديم . أما ما فيها من لقر وجبن وخير ولاسان . فقد نال لها من المستعمرين  
 الذين عوا تربيتها حتى أصبحت فيها بكثرة هائلة بركة عابثيها . وهم الآن  
 يصدرون من لحومها محبرة وسر محبرة كميات كبيرة جدا الى العالم القديم .

## معرفة الفضل لذويه

وهما يحسد في أن شكر من كان راقنا في رحلتنا من دجال الاتحاد ، كما أفق  
 على رجل قلم الاستعلامات بوابد . عنه ، وأدركت حال اعرف الحاربه . فقد  
 كنت لجلي ايهم في تعرف كثير من معلومات . في شكر . من موصيتنا نصيرية ،  
 وعنى اخصوص حصرة صاحب سادة محمود شاسعي ورجل مصلية بوبورك  
 خصوصا عمل بك على ما ساعدوني به من جهة التحقيقات . أما صديق مرحوم محمود

أبطله لك أسكه الله فصبح حانه فقد كنت لى ملادة قيمة فى المسائل الزراعية  
وكذلك المستر هو سن لندوب رئيسى عن حكومة الاتحاد ، فقد كانلى نعم العون  
فى كل ما كنت الجأ اليه فيه جزاء الله خيرا .



وهذا أتم كفى بالذكرى الحسة التى حثت على بها خضرات أعضاء المؤتمر ، بصفة  
عمدة لاسيا من تشرفت بمعرفتهم بصمة خاصة . وعرفت فيهم العلم الحزم ، والآداب  
العاصمة ، وانصاف السامة . ولا عرو فيهم زينة ارمى وحلاصة بنى الانسان .  
أما الكتب التى أهدنى فى ملو فى جامعة عن ولادت لآلخودوى :

les Etats Unis par André siegfried

« « « « Jarousse

« « « « camhon

En Amerique • Jule huot



وبعد عودتى الى مصر عثرت فى كنيحة سك مصر على لتقرير الرسمى  
المقدم من المفوضه لمصرية و و اة لخارحة المصرية فرحمت اليه فى كثير من  
التحقيقات ولتدقيقات المالة والاقتصاديه .



# فهرس

صفحة

- ٢ مقدمة الرحلة الدعوة الى مؤتمر ائمة ايراعة بالولايات المتحدة .
- ٦ السفر الى لوندرة . لايجار من رند . وصف الاقايوس لاختلاطى .
- ٩ كرسوف كولومب .
- ١٠ هل خط للحاسين ؟ امريك وتسميه العالم الجديد باسمه .
- خطر السفر لاقايوس . الوصول الى نيويورك
- ١٣ نيويورك . شاع وول اسثريت اكبر مركز ملى فى العالم . بناية شركة وضع الامانات . نطحات السحاب .
- ١٦ وول واث للمخ شاع برودوى والحركة المتحايه . لسوريون وحراندوم ديويرد . الصحافة واحترامها بالولايات المتحدة كف يمون لاصحات السحاب
- ٢٢ بورصة الاراق المالية .
- ٢٣ بورصة النطل .
- ٢٤ بورصة المحاصيل .
- ٢٦ نادى المتحررين
- ٢٧ قسم مهابان : وهو القسم الحديدى ومدينة نيويورك .
- ٢٨ حركة البريد فى نيويورك . البريد الجوى .
- ٢٩ المسكك الحديدية انترام . التلفون .
- ٣٠ حركة القوم فى نيويورك . آداب لاجتماع فيها .
- ٣٢ حدثق نيويورك مستزه كوتى الى
- ٣٣ الجامعات ودور التعليم . الفقراء والتعليم .
- ٣٤ اللوكندات نيويورك لوكندة ولندورف .

صفحة

٣٦	لو كمد مشعر اطعام في نيويورك التنازلات. ليندا و غرافات. جودو بورك
٤٠	نزهات حول نيويورك. مصنع الجواهر لطيفه لأخوان حوسون عزيزة الابكار. جامعة فيور و فويك .
٤٨	من نيويورك في واشنطن .
٥٠	مدينة يسوع . معامل الحديد بها بعض محلاتها الاسعوية
٥١	مدينة واشنطن . تاريخها حورج واشنطن
٥٢	المفوضية المصرية . السفارة الانجليزية .
٥٣	البيت الابيض .
٥٤	ساعة لصليب لاجر . المكتبة مومنة . وزارة المالية .
٥٦	لكايتون ( ابرام )
٥٨	لتبرج : البطل الطائر الأمريكي
٥٩	مسلة واشنطن .
٦٠	أثر لسكولى سكولى و حرمه حرية لعيد .
٦٢	لعيد في أمريكا بوكر واشنطن . ونهضة لعيد . جامعة نوسكاوت
٦٧	متحف الدولوحي
٦٩	الشمع الأمريكى . حصيته وعقريته و جهاده في الحياة
٧٤	الرجال لأمريكي صفاته وأخواره وعقيدته ونظامه
٨٠	امراته لأمريكية . حياتها العملية سرعتها في الروي وسرعة صحتها للخلق
٨٢	العامل الأمريكي .
٨٥	العمال وأرباب الاعمال
٨٧	التربية النفسية عند الامريكان .
٨٩	كو - كاركس - كازن

صفحة	
٩٠	الماسون . نظامها وأديتها .
٩١	الثقافة في أمريكا .
٩٣	جامعة هارفرد .
٩٥	دوكفيل وهاته نهضة العلوم والطب .
٩٦	التعليم بالولايات المتحدة .
١٠٣	شركات السيكورته
١٠٤	اتفاقيات في ولايات المتحدة نظامها وفوائدها للنجاح والتميز
١٠٧	الثروة في أمريكا وحصولها
١١٠	مؤتمر للثروة . رعيه لدولى . مدينة وشحن سنة ١٩٢٧ .
١١١	مناج مؤتمر لدولى لاور للثروة رعية .
١١٥	احترام الثروة في الولايات المتحدة .
١١٨	الولايات المتحدة من الجهة الاقتصادية ،
١٢١	الاسلحة تلزم مصلحة البريد الجوى
١٢٧	بميات مؤلف اتى كل يكتبها في رحله اسبوعية . بعد انقضاء المؤتمر .
١٢٨	(يوم ٢٢ يونيه) وصف المحطة وشحنات لسكك الحديدية
١٢٨	(يوم ٢٣ يونيه) الوصول الى محطة حريمسود ووصف قريتها لزراعية
١٣٠	(يوم ٢٤ يونيه) الوصول الى مدينة كوكسكيل - صمة ولاية « ميسى »
١٣٤	(يوم ٢٥ يونيه) الوصول الى مدينة اصطلاط خاصة ولاية « جورجيا »
١٣٧	(يوم ٢٦ يونيه) الوصول الى مدينة ميسيس ووصفها .
١٣٨	(يوم ٢٧ يونيه) الوصول الى مدينة هورج ومها الى قرطاج
١٣٩	اسطبل الاجار ووصف آلة الخليل .
١٤٠	(يوم ٢٨ يونيه) الوصول الى مدينة كتراس ميسى ووصفها .

صغيرة

- ١٤٤ (يوم ٢٩ يومه) الوصول الى مدينة لا كروس ووصفها .
- ١٤٥ (يوم ٣٠ يومه) الوصول الى مدينة وردني ووصفها
- ١٤٧ احصائية عن المساحة التي تدرج قصبا ولايات المتحدة
- ١٥٢ (يوم أول يوليو) الوصول الى مدينة كولورادو اسبرنج ووصفها .
- ١٥٣ (يوم ٢ يوليو) الوصول الى مدينة كامورسبي ووصفها .
- ١٥٥ (يوم ٣ يوليو) الوصول الى مدينة سلت ليكس (مدينة اسجيرات الملح) .
- ١٥٧ المرمور المسيحيون وتعدد التوحش ، دوى ودعته لسوة في شيكاغو .
- ١٦٢ (يوم ٤ يوليو) الوصول الى مدينة يرسايد في ولاية كاليفورنيا .
- ١٦٥ صل دراعة لرفرف في ولاية كاليفورنيا
- ١٦٧ ولاية كاليفورنيا وصف نهراتها المدهشة ولرعية ومحاسنها .
- ١٧٠ (يوم ٥ يوليو) وصول الى مدينة لوس انجلوس كبر مدينة لعل اشترطة
- السينما عرفت في العالم بحوم اسما . كيفيه أخذ الافلام
- ١٧٥ (يوم ٧ يوليو) وصول الى مدينة فريسنو ووصفها .
- ٠٠٠ (يوم ٨ يوليو) الوصول الى مدينة اوكلاند ووصفها .
- ١٧٦ سان فرانسيسكو . والحركة التجارية وادراعية بها قسم الصييين
- ١٧٩ ندى الاطفال في سان فرانسيسكو .
- ١٨١ مدهشات الصيغة . شجرة سكو « جيجانباو » عمرها ٤٠٠٠ سنة
- ٠٠٠ كاليفورنيا . «مادن الذهب» .
- ١٨٣ جامعة بروكلي ،
- ١٨٥ (يوم ٩ يوليو) الوصول الى مدينة كورنيلس ووصفها
- ١٨٦ (يوم ١٠ يوليو) الوصول الى مدينة بورنلاند ووصفها
- ١٨٧ كندا . وصف طنفه البلاد المتسعة .

صغرة

- ١٨٨ (يوم ١١ يوليو) لوصول الى مدينة و سكوفر عاصمة ولاية تراش كرومبا  
١٩٠ (يوم ١٢ يوليو) لوصول الى قرية حسيبر  
١٩١ (يوم ١٣ يوليو) لوصول الى مدينة دودوتور. لحد الحركى بلاد  
الاصليين وحرب المستعمرين الاوربيين لهم.  
١٩٣ (يوم ١٤ يوليو) لوصول الى مدينة ساكاتون  
١٩٨ (يوم ١٥ يوليو) لوصول الى مدينة برندون  
٢٠٠ (يوم ١٦ يوليو) لوصول الى مدينة مورهد  
٢٠١ (يوم ١٧ يوليو) لوصول الى مدينة سال بور  
٢٠٣ (يوم ١٨ يوليو) لوصول الى مدينة بورا  
٢٠٤ (يوم ١٩ يوليو) لوصول الى مدينة مولين  
٢٠٥ (يوم ٢٠ يوليو) لوصول الى مدينة شيكاغو  
٢٠٦ شيكاغو. وصفها. عظمتها. محصولاتها.  
٢٧٠ بورصة القمح بشيكاغو.  
٢٠٨ ربة شركة سويت أكبر بحر العالم.  
٢١٠ \* معامل وابورات الجبر والحرق.  
٢١١ \* مصنع جري وهو أكبر معامل الحديد شيكاغو.  
٢١٢ \* مصانع بوان. . . . . جامعة شيكاغو.  
٢١٥ مدينة دوترويت التى بها مصانع فولد  
١٢٦ (يوم ٢١ يوليو). الوصول الى مدينة لافيت.  
٢١٨ العودة الى نيويورك عظمها وثامتها  
٢٢١ شلالات باحرا ووصفها ومدبره من الآلات الكهربية.  
٢٢٣ كلمة عن أمريكا. جغرافيتها. محاصيلها. معاشها.  
٢٢٦ معرفة لوصول لدوبه . . . . . المصادر التى ساعدتني فى رحلتى.









JAN 26 1978

DEMO

MAR 22 1978



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU54125723

E169 .B35

al-Pihalah ka Anrak